

إفلاش

إماراتية

العدد 1 issue

Emirates Flashes

مارس 2016 March





إهداءات إمارانية

مجلة علمية بحثية في الدراسات
الإماراتية والتراثية

لطلبات جامعة زايد

برعاية

مركز حمدان بن محمد للإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

المحتويات Contents

12

الصحة النفسية

في الإمارات:

بين التراث والتقليد

نوف القرني

TRADITIONAL HERITAGE
AND MENTAL HEALTH

IN THE UNITED ARAB EMIRATES

Nowf Al Qarni



28



09

البحر حيدان الرجال

The Sea Is The Field Of Men

مريم السويدي
Maryam AlSuwaidi

The Scientific Research
in the United Arab Emirates

البحث العلمي
في دولة الإمارات العربية المتحدة

“مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث” نموذجًا Hamdan Bin Mohammed Heritage Center A Role Model

أ.د. حسنين علي
أستاذ بمعهد دراسات العالم الإسلامي - جامعة زايد

The Institute for Islamic World Studies, Zayed University

by: Prof. Dr. Hassanein Ali

96

جزيرة السعديات
SAADIYAT ISLAND
المنطقة الثقافية
AND THE MUSEUM CULTURE
IN THE UNITED ARAB EMIRATES

آمنة سيف الزعابي
Amna Saif AlZaabi



44

المرأة الإماراتية...

EMPOWERING WOMEN
THROUGH EDUCATION AND BUSINESS
مُسَيِّرة تَمَكِين
OPPORTUNITIES: THE EXAMPLE
OF THE UNITED ARAB EMIRATES
في العلم والعمل

ريم كاظم / نوره الطلياني / روضه المري
Reem Kazim | Noura Altalyani | Rawdha Al marri



86

الحناء
Henna
لوحات فنية
The Genius of
ونقوش ترسم تاريخاً
Emirati Woman's Craftsmanship

موزه عبدالله حسن المناعي
Moza Abdalla Hassan AlMannaee

الناشر

مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

اللجنة التنفيذية

د. أسماء عبيد
د. سابرينا جوزيف
د. طارق عبدالله

كلمة العدد

أ.د. حسنين علي

بحوث الطالبات

نوف القرني
ريم كاظم
نورة الطلياني
روضة المري
مريم السويدي
موزه المناعي
آمنة الزعابي

الإخراج الفني

أسامة نصر

محرر اللغة الإنجليزية

سنثيا وستن

الترجمة والتدقيق - لغة عربية

سهير دّسّوم

فني تصميم

محمد شكيل
علياء الياسي

التنسيق

سريعة الكتبي
نشوى محمد

لا يجوز نقل أو اقتباس أو إعادة نشر مواد هذه النشرة كلاً أو جزءاً بأي وسيلة من وسائل النشر إلا بإذن مكتوب من الناشر. الآراء الواردة في هذه النشرة لا تعبر بالضرورة عن آراء جامعة زايد. يعتذر الناشر عن تحمل أي مسؤولية اتجاه أي خطأ أو حذف قد يرد في هذه المطبوعة .

Publisher

Hamdan Bin Mohammed Heritage Centre

Executive Committee

Asma Obaid, Department of Humanities and Social Sciences

Sabrina Joseph, College of Sustainability Sciences and Humanities

Tarak Abdallah, Institute for Islamic World Studies

Editorial

Hassanein Ali, Institute for Islamic World Studies

Student Research

Nowf Al Qarni

Reem kazim

Noura Altalyani

Rawdha Almarri

Maryam AlSuwaidi

Moza AlMannaee

Amna Al Zaabi

Art Direction

Osama Nasr

English Editor

Cynthia Weston

Translator and Arabic Editor

Souheir Dassoum

Finishing Artist

Muhammad Shakil

Alva Alqasi

Coordination

Sareea Alktbee

Nashwa Mohammed

Reproduction, copying or extraction by any means of the whole or part of this publication must not be undertaken without the written permission of the publisher. The views expressed in this publication are not necessarily those of Zayed University. The publishers regret that they cannot accept liability for error or omission contained in this publication.



سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم

ولي عهد دبي

H.H. Sheikh Hamdan Bin Mohammed Bin Rashid Al-Maktoum

The Crown Prince of Dubai

The Scientific Research in the United Arab Emirates



Hamdan Bin Mohammed Heritage Center A Role Model

البحث العلمي

في دولة الإمارات العربية المتحدة

”مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث“ نموذجًا

أ. د. حسنين علي

أستاذ بمعهد دراسات العالم الإسلامي - جامعة زايد

The Institute for Islamic World Studies, Zayed University

by: **Prof. Dr. Hassanein Ali**

Research is vital and fundamental to the success, progress, and advancement of global societies. Translated into groundbreaking scientific achievements and accomplishments that humanity has borne witness to, research continues to transcend new frontiers, generating exceptional achievements and enhancing the standards of human life. While optimizing innovative solutions to overcome challenges scale up future opportunities and achieve unprecedented leaps, scientific research has forged its place as a major “soft power” of contemporary nations racing to establish research initiatives in all fields and arenas.

Driven by an innovative mindset, and in line with the UAE 2021 Vision, the UAE wise Leadership embodied by His Highness Sheikh Khalifa Bin Zayed Al Nahyan, UAE President, and His Highness Sheikh Mohammed Bin Rashid Al Maktoum, UAE Vice-President Prime Minister and Ruler of Dubai, and their Highnesses the Rulers of the Emirates, has devoted great efforts to harness scientific research, for its vital role in the path of progress of the nation.

More specifically, scientific research contributes to the expansion of knowledge-based paradigms and applications, which are at the core of the UAE's priorities at present and in the future, and sets a full-fledged spectrum of innovation and creativity in various areas and fields, empowering the nation to keep itself well positioned in excellence and competitiveness, regionally and globally, echoing the wise words of His Highness the UAE President that “*human capital is the real worth of the nation and education its real asset*”.

يُعد البحث العلمي من المرتكزات الرئيسية لتحقيق النهضة والتقدم في المجتمعات الإنسانية، فالإختراعات والإكتشافات العلمية الكبرى غيرت وجه الحياة على الأرض، حيث فتحت آفاقًا جديدة للبشر، ويسرت لهم سبل الحياة. كما يسهم البحث العلمي في تقديم حلول للمشكلات والتحديات التي تواجه الأمم والشعوب، ويستشرف لها آفاق المستقبل على النحو الذي يمكنها من مواجهة التحديات، والإستفادة من الفرص، وتحقيق أهدافها وطموحاتها في التقدم والإزدهار. ونظرًا لذلك، فقد بات البحث العلمي يمثل أحد أهم عناصر ما يُعرف بـ “القوة الناعمة” للدولة في الوقت الراهن. ومن هنا تتسابق دول العالم في مختلف مجالات البحث العلمي.

وتولي القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة متمثلة في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي - رعاه الله، وإخوانهما أصحاب السمو حكام الإمارات، اهتمامًا خاصًا بقضية البحث العلمي، وذلك إيمانًا منها بأن البحث العلمي الجيد والمثمر هو من أهم الأدوات التي تمكّن الدولة من مواصلة مسيرتها على طريق النهضة والتقدم، وبخاصة في ظل الجهود الحثيثة والبناءة التي تقوم بها من أجل تحقيق “رؤية الإمارات 2021”.

كما يسهم البحث العلمي في توسيع مجالات وتطبيقات اقتصاد المعرفة، الذي يُعد ضمن أولويات دولة الإمارات العربية المتحدة في الحاضر والمستقبل، فضلًا عن دوره في تكريس منظومة متكاملة من الإبداع والابتكار والجودة في مختلف المجالات، مما يعزز من قدرة الدولة على الاحتفاظ بمكانتها المرموقة في عديد من مؤشرات التميز والتنافسية ليس على المستوى العربي فحسب، بل على المستوى العالمي أيضًا. ويأتي كل ذلك كتجسيد عملي لقول صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله: “إن بناء الإنسان على هذه الأرض الطيبة هو الثروة الحقيقية لأن المال لا يدوم، ولأن العلم هو أساس التقدم”.

وقد تعددت صور اهتمام دولة الإمارات بتشجيع البحث العلمي، ومن ذلك على سبيل المثال: تأسيس وزارة مختصة بشؤون التعليم العالي والبحث العلمي، حيث يتمثل جانب هام من مسؤوليتها في بناء قاعدة علمية صلبة في دولة الإمارات، والارتقاء بالبحث العلمي في مختلف المجالات. وتحقيقًا لهذا الهدف تم تأسيس الهيئة الوطنية للبحث العلمي ضمن هيكل

أو العالمي من ناحية أخرى. وفي هذا السياق، يوفر المركز للباحثين الكثير من الوثائق والكتب التراثية التي تساعدهم على إجراء بحوثهم ودراساتهم، مما يساهم في توسيع دائرة الاهتمام بالبحث العلمي في مجالات التراث الإماراتي، فضلاً عن خلق جيل من الباحثين المواطنين المتخصصين في هذا المجال.

ولا تقتصر جهود مركز "حمدان بن محمد لإحياء التراث" على تشجيع البحث العلمي في المجالات التراثية فحسب، بل يسعى لدعم البحث العلمي في مجالات أخرى تتصل بخاضر دولة الإمارات ومستقبلها. وفي هذا الإطار، يُعنى المركز كثيراً برعاية المتميزين من شباب الوطن من الجنسين، وتشجيعهم على الانخراط في مجال البحث العلمي، بحيث تكون هناك كوادر بحثية مواطنة مؤهلة في مختلف المجالات. وتحقيقاً لهذا الهدف، نظم المركز خلال النصف الثاني من عام 2015 مسابقة بحثية على مستوى طالبات جامعة زايد، حيث شملت المسابقة بحثاً لطالبات قُدمت في بعض المسابقات، وحصلت على درجات عالية. وقد تم إخضاع هذه البحوث للتحكيم من قبل أساتذة متخصصين. وسوف تُمنح جوائز قيمة للطالبات الفائزات بالمراكز الثلاثة الأولى. كما سيتم نشر البحوث الفائزة باللغتين (العربية والإنجليزية) في مجلة المركز "إضاءات إماراتية".

إن دولة الإمارات وهي تتحرك على طريق المستقبل بخطوات ثابتة، تدرك جيداً أهمية البحث العلمي في صناعة هذا المستقبل المنشود، ومن هنا تواصل جهودها البناءة من أجل تعزيز البحث العلمي، وذلك من خلال تقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات الأكاديمية والبحثية في الدولة بما يمكنها من تنفيذ أبحاثها تخدم قضايا التنمية والنهضة، وبخاصة فيما يتعلق بتحقيق رؤية الإمارات 2021.

كما تدرك القيادة الرشيدة لدولة الإمارات أن التوسع في استقطاب عناصر من الموهوبين والمتميزين من أبناء الوطن للانخراط في سلك البحث العلمي في المجالات المختلفة هو الأمور الهامة التي تعزز مستقبل البحث العلمي في الدولة. فالكوادر البحثية المواطنة تمثل أساس القاعدة العلمية للدولة.

وفي هذا السياق، تأتي الجهود والمبادرات الرامية إلى تشجيع شباب الباحثين، وتنفيذ الكثير من الخطط والبرامج التي تهدف إلى إعدادهم علمياً ومعرفياً، وصقل خبراتهم ومهاراتهم، بما يمكنهم من مواصلة الابتكار والإبداع والتميز في مختلف المجالات.

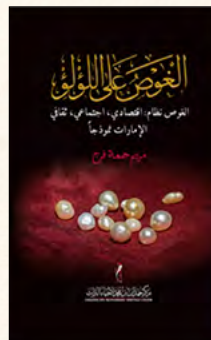
وفي إطار الجهود الرامية إلى الارتقاء بالبحث العلمي في دولة الإمارات، يُعد "مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث" رافداً لدعم وتعزيز جهود البحث العلمي في مختلف المجالات، وبخاصة المجالات التراثية، وذلك إيماناً من القائمين عليه، وفي مقدمتهم رئيسه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم بالمقولة الذهبية للمغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "من ليس له ماضي، ليس له حاضر ولا مستقبل".

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتكون مسؤولة بشكل مباشر عن هذا الملف الهام. كما أنشأت الدولة العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ولا ينحصر دورها في الناحية العلمية التعليمية فحسب، بل تُعنى كذلك بالبحث العلمي، فالجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي هي بيوت خبرة بحثية، حيث تضم المئات من الأساتذة والباحثين المتميزين في مختلف المجالات. كما أسست الدولة العديد من المعاهد والمراكز البحثية المتخصصة التي أصبحت تحظى بسمعة علمية طيبة، منها على سبيل المثال: معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا الذي يُعد إحدى منارات البحث العلمي في مجالات البيئة والطاقة المتجددة وموارد المياه وغيرها.

وقد حققت جهود دولة الإمارات في مجال البحث العلمي نتائج مثمرة في مجالات عديدة، منها، الانخراط بقوة في مجال بحوث الفضاء وإطلاق عدة أقمار صناعية، والتوسع في تطبيقات استخدام الطاقة البديلة وبخاصة الطاقة الشمسية، لدرجة أن "مدينة مصدر" تعتمد بالكامل على الطاقة الشمسية، وتمثل حالة نموذجية على الصعيد العالمي. كما تم الإطلاق التجريبي لأول طائرة في العالم تعمل بالطاقة الشمسية من دولة الإمارات. ومن المتوقع أن يكون لهذا المشروع تأثيراته الكبيرة على النقل الجوي من زاوية استخدام الوقود لتشغيل الطائرات. وفي جميع الحالات، فقد كان للباحثين والخبراء المواطنين دور هام في إطلاق وتنفيذ العديد من المشاريع البحثية الرائدة التي شهدتها الدولة.

وفي سياق تكامل الجهود الداعمة لمسيرة البحث العلمي في دولة الإمارات، يأتي الدور البارز الذي ينهض به "مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث"، والذي يترأسه صاحب السمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، حيث حدد سموه رسالة واضحة للمركز تتمثل في إحياء التراث الأصيل للشعب الإماراتي في مختلف المجالات، حتى يظل حياً عبر الأجيال، ويكون نبراساً لحاضر مشرق تغيثه دولة الإمارات، ورافداً لمستقبل زاهر ترنو إليه، وتخطط لتحقيقه - بحول الله - وذلك اعتماداً على العلم والتخطيط العلمي، والمبادرات الخلاقة، واستناداً إلى رصيد وطني كبير يتمثل في علاقة الترابط والتلاحم بين قيادة حكيمة تسهر على راحة المواطنين، وتجعل سعادتهم في مقدمة أولوياتها، وشعب وفي يدين بالانتماء لوطنه والولاء لقيادته.

وتحقيقاً لرسالته، يعمل "مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث" في عدة مجالات، منها، حفظ التراث الوطني لدولة الإمارات ونشره داخل الدولة وخارجها، وذلك من خلال تنظيم بطولات وأنشطة وفعاليات رياضية وثقافية تتصل بهذا التراث. كما يهتم المركز كثيراً بتعزيز جهود البحث العلمي في مختلف مجالات التراث، وذلك من خلال دعم وتشجيع الباحثين المتخصصين على إعداد بحوث ودراسات في هذه المجالات، وتولي مسؤولية نشرها، وذلك بهدف توثيق هذا التراث وحفظه من ناحية، والتعريف به سواء على المستوى الوطني



In its endeavors to promote and develop education at the forefront of its priorities, the UAE has established the *National Research Foundation (NRF)* under the *Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR)* to develop and maintain a solid foundation of world-class research, advance the diverse national research agenda, enhance research productivity within national universities and higher education institutions and foster collaborative and distinctive scholarly research efforts among world-class faculty in all areas, in addition to establishing many research-dedicated and highly reputed centers and institutions, namely, the *Masdar Institute of Science and Technology (MIST)*, a graduate level, research-oriented university which is focused on alternative energy, sustainability, and the environment.

Committed to incubating a culture of innovation and expanding its palette of scientific research, the UAE is strongly striving to build its global energy landscape in the field of solar and renewable energy, and enter the challenging era of space industry through launching its locally-built satellites and its first solar-powered flight trial, which is expected to have great impacts on air transport in terms of fuel saving; and in all this, national experts and researchers have played an essential and valuable role in mapping leading research projects for the nation.

In this dense myriad of research setting in the UAE, emerges the *“Hamdan Bin Mohammed Heritage Center”* chaired by His Highness Sheikh Hamdan Bin Mohammed Bin Rashid Al Maktoum, Crown Prince of Dubai, and his embodied vision to revive, promote and safeguard the indigenous Emirati heritage in all aspects, in the hearts and minds of generations, as a beacon for a brighter future to which the UAE people aspire, endorsed by innovative educational and scientific research initiatives, manifested in the strong intertwined bonds of allegiance and loyalty of the people towards its Leadership which strives continuously to ensure social welfare and happiness at the top of its priorities.

Under its umbrella, the *“Hamdan Bin Mohammed Heritage Center”* pursues its pioneering mission in various areas to safeguard and promote the culture and heritage of the UAE through various heritage publications and heritage-related sporting championships and tournaments, as well as other cultural events. The Center also focuses on promoting scientific heritage-related research studies by supporting and encouraging professional

researchers in these areas for publishing and documenting purposes, facilitating ease access of information for researchers, collectors and the community, and demonstrating credibility and reputation among researchers nationally and worldwide. To this aim, the Center constantly equips researchers with all research tools, thus broadening the research compass on Emirati heritage studies, and preparing the next generations of national researchers.

Additionally, the Center seeks to nurture scientific research by encouraging talented young Emiratis of both genders to engage in research, and preparing young cadres of highly qualified national researchers. To achieve this goal, the Center has launched mid- 2015 a research competition among Zayed University female students revolving around research studies related to specific courses, which were reviewed and arbitrated by high caliber faculty; the first three winning researches were awarded and published in this first edition of the Center’s research magazine *“Emirates Flashes”*.

In its commitment to enhance national research, the United Arab Emirates continues its coordinated and well-funded efforts to promote scientific research by providing financial and moral support to educational and research institutions to implement their research developed agendas to contribute to the UAE 2021 Vision.

The UAE wise Leadership is also aware that polarizing and engaging national talents in various scientific research fields is of vital importance to enhance the scientific research path, and set a solid national research foundation. In this context, efforts and initiatives are joined to encourage young researchers through implementing various plans and programs and to refine their expertise and skills to enhance their innovation, creativity and excellence in various fields.

Enlightened by the wise words of the Founder of the Nation, the late Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan: *“He who does not have a past, will not have a present or a future”*, the *“Hamdan Bin Mohammed Heritage Center”* under the insightful leadership of His Highness Sheikh Hamdan bin Mohammed Bin Rashid Al Maktoum, will act as a platform to mobilize all resources to promote scientific research, in particular heritage studies, in their endeavors to promote scientific research in the United Arab Emirates.



الصحة النفسية

في الإمارات:

بين التراث والتقليد

نوف القرني

TRADITIONAL HERITAGE
AND MENTAL HEALTH

IN THE UNITED ARAB EMIRATES

Nowf Al Qarni

Abstract

Substantial investments in health care have ensured the widespread availability of modern medical services across the United Arab Emirates. However, in spite of this accessibility, traditional healers (*Mutawa*) continue to play a significant, albeit unofficial, role in the UAE's health sector. Citizens routinely consult traditional healers for problems that might, from a western biomedical perspective, be considered psychiatric conditions. This qualitative study explores traditional healers' conceptualizations of mental health problems, discussing their perspectives on phenomenology, etiology, intervention, and outcome. Notably, traditional healers distinguish between biomedical illness and states they attributed to demonological or metaphysical causes. The Islamic and Arabic traditions are central to discussions of etiology, intervention and outcome. Greater integration of traditional healers within the UAE's mental health care services would, in many cases, improve patient experience and outcomes.

Healing/Health Care Context

Few nations on earth have witnessed such rapid socioeconomic development as has the United Arab Emirates. Formed as a federation of seven states in 1971, the UAE's commercial exploitation of oil has allowed the nation to transition from relative poverty (no electricity, plumbing, modern schools or hospitals) to widespread affluence (WHO, 2006a). While oil revenues have dramatically improved living standards, the rapidity of this transition is also felt to have contributed to a rising incidence of mental health problems (Al Mualla, 2011). The perception of this rising incidence may, however, be accounted for by factors such as rapid population growth, a greater willingness to report psychological problems, and indeed, a greater number of health care professionals to whom such problems can be reported. All of which might synergistically contribute to the impression of the rising incidence. The lack of longitudinal epidemiological research within the UAE prevents any firm conclusions on this matter; however, several cross-sectional surveys report relatively high point-prevalence rates for common mental health problems (Eapen, Al-Gazali, Bin-Othman, & Abou-Saleh, 1998; Ghubash, El-Rufaie, Zoubeidi, Al-Shboul, & Sabri, 2004). Furthermore, the regional research is replete with references to psychological problems born from perceived tensions between what are typically termed 'traditional' and 'modern' lifestyles. Terms such

مدخل إلى الدراسة

تحرص دولة الإمارات العربية المتحدة في مسيرة التنمية والبناء التي تشهدها على توفير أفضل خدمات الرعاية الصحية للجميع بأرقى المستويات والمعايير العالمية. وعلى الرغم من سهولة الانتفاع من شبكة هذه الخدمات العصرية، إلا أنه يبقى "المطوع" (وجمعها المطوعين أو المطاوعة بلغة العامة) المعالج الشعبي والمداوي الذي يلوذ إليه الكثيرون، يستقون من مداواته ما تسكن إليه الروح من خلال المعالجة بآيات القرآن الكريم. ولا يتردد الإماراتيون في التوجه إلى المطوع لأموهم العلاجية والشفائية، والتي يصنفها الطب الغربي بـ "الحالات النفسية". وقد رمت من هذا البحث النوعي استشراف تصور المداوين الشعبيين (المطوعين) لمفهوم الصحة النفسية، والوقوف على تصورهم حيال هذه الظاهرة كعلم، وأيضاً تسليط الضوء على أسباب انتشارها، وطرق المعالجة والنتائج الفعلية أو المتوخاة. ولا بد هنا من التنويه بأن المعالجين الشعبيين، أو المطوعين بلغة الجمهور العام، يميزون بين الأمراض السريرية وبين الحالات الميتافيزيقية، أو ما يعرف بحالات المس الشيطاني، علماً أن الارتكاز في جوهره منصب على دراسة مسببات هذه الحالات، وكيفية معالجتها، والمبنية على أسس دينية. وإدراكاً للدور الهام للمعالجين الشعبيين المطوعين وطرق مداواتهم، يشهد القطاع الصحي في دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم دمجاً أكبر لهؤلاء المعالجين، وذلك للنتائج الإيجابية التي تؤدي إلى تحسن حالة الشخص المريض، من خلال مساعدته بالعلاج المستند إلى كتاب الله للخروج من أزمته الصحية أو النفسية.

العلاج والتداوي : العناية الصحية

قليلة هي الأمم في عالمنا اليوم التي شهدت تطوراً إقتصادياً واجتماعياً بوتيرة متسارعة كمسيرة التطور المتنامي التي عاشتها وتعيشها دولة الإمارات العربية المتحدة. فمنذ قيام الاتحاد في العام 1971، ومع الإزدهار التجاري والطفرة النفطية، عرفت دولة الإمارات نقلة جبارة، من مجرد منطقة غير نامية (يغيب الكهرباء والخدمات الصحية والمدارس والمشافي) إلى تموضعها على مستوى عالمي (WHO, 2006 a). وعلى الرغم من النهضة الكبيرة التي حققتها عائدات النفط، إلا أنه كان للوتيرة السريعة التي حصلت فيها هذه النقلة تأثير بالغ على المستوى النفسي لدى الأفراد (Al Mualla, 2011)، سببها جملة عوامل تصاعدية، منها النمو السكاني السريع، والانفتاح الأكبر لدى الأفراد في التحدث عن مشاكلهم النفسية، وبالتالي، تزايد عدد الأخصائيين الصحيين المعالجين للمشاكل النفسية الناشئة، علماً أن غياب البحوث المتخصصة في هذا المجال على المستوى المحلي لا يسمح بالجزم القاطع في هذه المسألة، خلا بعض المسوح المتنوعة التي تعكس معدلات مرتفعة نسبياً لانتشار المشاكل النفسية في المجتمع (Eapen, Al-Gazali, Bin-Othman, & Abou-Saleh, 2008; Ghubash, El-Rufaie, Zoubeidi, Al-Shboul, & Sabri, 2004)، هذا فضلاً عن بعض الدراسات البحثية على مستوى المنطقة، والتي تشير إلى تولد المشاكل النفسية نتيجة للصراع الضغوط بين مفهوم "التقليدية" و "الحداثة" في تقدم أنماط العيش. وعلى الرغم من شيوع تداول استخدام هذين المصطلحين بين جمهور العامة، إلا أن ثمة التباس واضح في تعريف كل منهما تعريفاً دقيقاً متوازياً (Dein, Alexander, & Napier, 2008). والواقع أن تداول مصطلح "تقليدي" يتم غالب الأحيان بشكل سطحي فارغ ليعبر عن كل ما هو غير عقلاني أو غير علمي ورجعي، بعكس مصطلح "الحداثة" الذي يرتبط



وعلى نحو مكمل للطب الحديث، يلقي الطب البديل أو ما يعرف بالطب النبوي المرتكز إلى تعاليم الدين الإسلامي الإقبال الكبير بين العامة على أيدي المطوعين. وللمطوع مكانة خاصة بين أهل البلد، فهو الشيخ الراسخ في علوم الدين، والرجل الصالح الذي يقوم بالوعظ والهداية. ولا يوجد في الواقع مؤسسة تعليمية متخصصة لتخريج المطوعين، فبعض المطوعين هم خريجو الجامعات العامة أو المعاهد الإسلامية التي تعنى بدراسة الفقه والشريعة الإسلامية. وبعضهم الآخر يتلمذ على أيدي علماء دين وفقهاء، ويحصلون على إجازة في علوم الدين (Makdisi, 1981). ومن مرادفات "المطوع" في المجتمعات الإسلامية لقب "مولانا"، وهو المصطلح الرديف الشائع أيضاً في بلدان إفريقيا الجنوبية (Alley & Laher, 2008) أو مصطلح "الملا" المستخدم في كل من تركيا وإيران والهند (Dein et al., 2008).

للمطوع أدوار اجتماعية متنوعة، فهو المعلم، والمعالج الروحاني والشيخ المرجع الذي يؤخذ بنصائحه وتوجيهاته. ويبقى أنه ليس كل مطوع معالجا نفسياً، وإن كان اسمه مرتبطاً بصفة العلاج الروحاني. والواقع أن النظام التعليمي في الإمارات قبل الطفرة النفطية كان يعتمد بصفة أساسية على المطوع، وكان التعليم بجوهره يتمحور حول الدراسات الدينية (Davidson, 2008).

فالكثيرون من أهل البلد تلقوا تعليمهم الأولي على يد المطوع، مما يفسر لجوء الأفراد إليه والأخذ برأيه وبمعالجته الروحية. وتشير الدراسات الإستدلالية إلى أن استشارة المطوع في الأمور النفسية والروحية تعرف انتشاراً واسعاً على المستوى المحلي. كما تشير الدراسات البحثية في دول منطقة الخليج إلى الاعتماد بشكل كبير على المعالجين الشعبيين التقليديين، ومن بينها، دراسة شملت المناطق الحضرية والريفية في مدينة الرياض، السعودية (Al-Rowais, Al-Faris, Mohammed, Al-Rukban & Abdulghani, 2010)، شارك فيها نحو (1408) فرد، من بينهم نسبة (42%) قاموا بمراجعة المعالج الشعبي في وقت من الأوقات في حياتهم، ونسبة (24%) قاموا بزيارة أحد منهم على امتداد السنة. وأما أسباب اللجوء إلى المعالج الشعبي، فتشمل إلى جانب الشكوى من الأمراض الجسدية، حالات الانتكاس النفسي، وحالات القلق والتوتر، وهي الحالات الأكثر شيوعاً. وكان المعالج يلجأ أكثر الأحيان إلى تحصين الشخص العليل بآيات من كتاب الله الحكيم (بنسبة 62,5%)، ثم يصف له وصفات بالأعشاب (بنسبة 43,2%). ومن أهم الاعتبارات التي تدفع الفرد للجوء إلى هذه الأشكال من التداعي، إيمان الفرد بفاعلية هذه العلاجات (51%)، ومفاضلة العلاجات الطبيعية على العقاقير (29%)، وأيضاً عدم نجاعة العلاجات السريرية في أحيان كثيرة (25%). وبالعودة إلى انتشار العلاج الشعبي في المملكة العربية السعودية، تشير دراسة تمت في العام 1991 إلى أن أكثر من نسبة (50%) من المرضى الذين يتلقون العلاجات النفسية السريرية كانوا توجهوا إلى

بصور الحداثة الغربية، فتكون "الحداثة" نقيض "التقليد" (Rippin, 2005). أما في مفهوم دول منطقة الخليج، فغالباً ما يكون "التقليدي" صنواً للقيم والتقاليد المرتبطة بعادات البادية والتعاليم الإسلامية، أو جامعاً لكلاهما. وتطالعا في جانب آخر تعابير مثل "نمط الحياة الحديثة"، وهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتعريف الحياتي المعاصر لدول العالم الغربي.

وفي الإشارة إلى النقلة الكبيرة التي أحدثها التحول في المجتمع الإماراتي، فإن دراسة (Ghubash et al. 2001) تشير إلى انعكاس التحول السريع إلى عصر الحداثة المادية والمواكب لحالة من عدم الاستقرار الاجتماعي، على الاستقرار النفسي لأهل المجتمع وراحتهم. وعلى نحو مماثل، تشير دراسة أخرى (Amir 2001) والخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية المجاورة إلى "أن الدولتين شهدتا طفرة اقتصادية لا سابق لها في تاريخهما مع بدايات سبعينات القرن الماضي، مع ارتفاع أسعار النفط. وبالتالي، فقد برزت الحاجة إلى ضرورة التكيف بشكل سريع وناجح لمعايشة الأوضاع الجديدة التي أوجدها الارتفاع في أسعار النفط، بحيث لم يكن التأقلم مماثلاً في تأثيره السريعة في نفوس الأفراد في كلا البلدين، وكان تأقلاً ناشراً لبعضهم" (p.565). ومهما اختلفت نتائج هذه الطفرة، إن على مستوى التغيرات الاجتماعية التي أوجدتها، أو على مستوى النمو السكاني المتزايد، فإن الحاجة لتوفير الخدمات النفسية باتت حاجة ملحة فرضتها المتغيرات الاجتماعية في العقود الماضية.

إن الطفرة والرفاهية الاقتصادية التي عرفتتها دولة الإمارات، والتزام قيادتها الرشيدة بتوفير أفضل خدمات الرعاية الصحية للجميع، مكنت الدولة من توفير خدمات صحية حديثة لأبنائها، ومن بينها خدمات الرعاية النفسية (WHO, 2006 b). فقبل تأسيس البنى التحتية لهذه الخدمات، كان الأفراد الراغبون في الاستفادة من الخدمات الصحية يضطرون للسفر إلى الدول المجاورة، مثل إيران والهند لتلقيها (Jabbour & Yamout, 2012). ولكن بحلول ثمانينات القرن الماضي، وضعت الدولة خطاً واضحة وقوية تهدف إلى توفير خدمات الطب النفسي في البلاد. فكان تدشين أول مستشفى للطب النفسي في العاصمة أبوظبي في العام 1995، وذلك برعاية كريمة من مؤسس الدولة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (طيب الله ثراه)، لمعالجة مشاكل التعاطي والإدمان (WHO, 2006 b). وما يزال هذا المستشفى موجوداً يوفر الخدمات النفسية ويشمل العديد من التخصصات، وهو مستمر اليوم بإدارة عيادة "كيلفلاند" الأمريكية المعروفة. وعلى نحو مواز، قامت إمارة دبي المجاورة لإمارة أبوظبي بتأسيس مستشفى "الأم" للصحة النفسية، وأيضاً قسم الطب النفسي في مستشفى راشد، مع الإشارة إلى اتباع العديد من المستشفيات في الإمارة نماذج الرعاية الصحية البريطانية والأسترالية (Al Mualla, 2011)، فضلاً عن انتشار الكثير من العيادات الخاصة والمراكز المتخصصة بالرعاية الصحية.



as 'modern' and 'traditional', although commonly used within the ethnographic literature, are often poorly defined and problematically employed (Dein, Alexander, & Napier, 2008). The term 'traditional' is often used pejoratively, becoming synonymous with all things non-scientific, irrational and backward, while the term 'modernity', or indeed 'western', connotes some kind of positive polar opposite (Rippin, 2005). In the context of the Gulf states, 'traditional' often refers to those values and practices connected with either Bedouin customs, Islamic teachings, or both, whereas terms such as 'modern lifestyle' are typically associated with values and behaviors viewed as the contemporary norms of western nations. With reference to the tensions of transition in the UAE, Ghubash et al. (2001) write: "The tension between material advancement and social instability inevitably has consequences for the psychological wellbeing of the inhabitants..." (p.565). Similarly, with reference to the UAE and neighboring Saudi Arabia, Amir (2001) suggests: "Both countries experienced an unprecedented economic boom in the early 1970s as a result of the increase in the price of oil ... the need for quick and successful adjustments that the new realities introduced into the lives of many individuals in these two countries were more than some individuals could handle" (p. 520). Whether as a result of social change, population growth, or both, the need for mental health services has become increasingly apparent in recent decades.

The UAE's wealth and its political commitment to comprehensive health care for all have facilitated the rapid development of a modern health care infrastructure, inclusive of mental health services (WHO, 2006b). Prior to the establishment of such services, individuals seeking modern mental health care had to travel to neighboring countries such as Iran and India (Jabbour & Yamout, 2012). By the 1980s, however, there were firm plans in place for local psychiatric services. In Abu Dhabi, the UAE's capital, the first psychiatric hospital opened in 1995. This was initiated on the instructions of the late president, Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan,

following an epidemic of substance (heroin) abuse (WHO, 2006b). This facility continues to offer psychiatric services covering a broad range of subspecialties, and is presently managed by the preeminent US hospital, Cleveland Clinic. The neighboring emirate, Dubai, provides psychiatric care through the purpose-built Al Amal hospital and the psychiatric department at Rashid Hospital. The Dubai hospitals also tend to follow British, Australian or North American health care models (Al Mualla, 2011). In addition to the psychiatric hospitals, there are numerous smaller specialist clinics and private facilities offering psychiatric services.

Alongside the allopathic management of mental health problems exists a traditional approach based largely on Islamic sources. A practitioner of this traditional approach is known locally as a *Mutawa* (pl. *Mutawwa'in*). In the UAE, this term is generally used as an honorific, denoting a person with a relatively high degree of Islamic religious learning. There is no formal institutional qualification to become a *Mutawa* and their practices are not licensed in the UAE. Some *Mutawwa'in* may have completed degrees at established Islamic universities; however, many will have earned their station and reputation through following programs of private study with recognized scholars, ultimately achieving peer recognition through the traditional *ijaza* (licensing) system (Makdisi, 1981). The term *Mutawa* in the UAE is synonymous with designations used in other Muslim communities around the globe, such as *Maulana*, commonly used in South Africa (Ally & Laher, 2008), or *Mullah*, widely used in Turkish, Persian and Hindi communities (Dein et al., 2008).

As learned individuals, the UAE's *Mutawa* can fulfill multiple social roles: teachers, healers, and advisors. Not all *Mutawwa'in* perform the healing function, although healing and exorcism are commonly associated with the designation. The UAE's pre-oil era educational system relied on the *Mutawa*, and education was generally centered on traditional religious studies (Davidson, 2008). Many older



الطرق المعتمدة في العلاج من قبل المطوعين

المشاركون

شملت الدراسة الميدانية في إطار هذا البحث عشرة معالجين تقليديين، كانوا بمعظمهم من إمارة أبوظبي أو من إمارة دبي المجاورة، وهما الإماراتان الأكبر من حيث المساحة وعدد السكان، حيث تشكل أبوظبي العاصمة السياسية للدولة، بينما تشكل دبي عاصمة الأعمال (Al Mualla, 2011). وقد تم اختيار المعالجين إما بالاعتماد على المعرفة الشخصية أو عبر مواقع الإنترنت، حيث يقوم بعض المعالجين التقليديين بالإعلان عن خدماتهم عبر الشبكة الإلكترونية. وقد اعتمدت في البحث الإلكتروني طباعة كلمة "مطوع" و "الإمارات العربية المتحدة" في المواقع المعروفة (جوجل، بنجو وياهو). وقد جرى في مرحلة أولية تحديد ثمانية معالجين تقليديين تم التواصل معهم هاتفياً للتأكد من عملهم العلاجي، ومدى رغبتهم في المشاركة في الدراسة البحثية. وبالفعل، أبدى الجميع رغبته بالمشاركة، باستثناء ثلاثة من بينهم كانوا توقفوا عن ممارسة المعالجة التقليدية، بينما قدم خمسة آخرون تفاصيل التواصل والوصول مع معالجين آخرين ناشطين. وبنتيجة الاتصال مع عدد كبير منهم، تم تحديد عشرة معالجين للمشاركة، ستة منهم من أبوظبي، وأربعة من دبي، تتراوح أعمارهم بين (24) و(57) عاماً، وكانوا كلهم

أحد المعالجين التقليديين قبلاً، وكذلك تبين الدراسة الخاصة بالنسبة لاستفادة العمانيين من خدمات العلاج النفسي المتاحة في سلطنة عمان، لجوء بعض الشباب العماني في الشريحة العمرية (14-23) سنة والذين يعانون من مشاكل واضطرابات نفسية (بعدد 5,409) إلى المعالجين التقليديين بنفس مستوى لجوئهم إلى خدمات العلاج النفسي المتوفرة لهم (Al-Riyami, Al-Adawi, Al Kharusi, Moris & JAJU, 2009).

ولا بد لنا من التوقف عند انتشار المعالجة بالطب الشعبي لارتباطه بالموروث الشعبي لدى العامة، ومقارنته من منظور متكامل مع العلاج السريري، في الأخذ بالاعتبارات الإيجابية التي يوفرها العلاج الشعبي للأفراد والمستمدة من الموروث الثقافي والأعراف والتقاليد، حيث تشير بعض الدراسات إلى الجانب الإيجابي والتفاؤلي الذي يحمله العلاج الشعبي لعوائل الأفراد المرضى، وأثره الطيب في معالجة المشاكل النفسية (Bracken & Thomas, 2001; Kirmayer & Corin, 1998; Romme & Escher, 1989). وترى هذه المقاربة إمكانية الجمع بين العلاج السريري والعلاج التقليدي الشعبي، مع اعتبار المزاي العلاجية لكل منهما بشكل متساوي. ومن الأهمية بمكان قبل التحدث عن تكاملية العلاج، من حيث الجمع بين الطريقتين، التطرق إلى كيفية مقاربة المطوع في الإمارات مشاكل الصحة النفسية وطرق المعالجة التي يتبعها.

adults in the UAE would have received their formal education from the local Mutawa, and this may partially explain the continued and widespread use of the Mutawa's services.

Anecdotal evidence suggests that the consultation of Mutawa for health and mental health related issues remains widespread across the UAE. Research undertaken in neighboring Gulf States has attempted to quantify the use of these traditional healers. One study employed a cross-sectional household survey, spanning both urban and rural districts of the Saudi capital, Riyadh (Al-Rowais, Al-Faris, Mohammad, Al-Rukban, & Abdulghani, 2010). Amongst the study's (1408) participants, (42%) reported consulting a traditional healer at some point in their lifetime; 24% reported having done so within the past 12 months. Alongside ostensibly physical complaints, depression and sadness were listed amongst the most common ailments for which help was sought. The most frequently prescribed intervention was recitation of the Holy Qur'an (62.5 %), followed by a prescription of herbs (43.2 %). The reasons given for seeking these traditional forms of healing were: belief in their effectiveness (51%), preference for natural remedies (29 %) and nonresponse to allopathic medical treatments (25%). Also, in the context of Saudi Arabia, Hussein (1991) suggested that over 50% of patients eventually receiving psychiatric services initially consulted a traditional healer. A similar study undertaken in Oman looked at psychiatric health service utilization amongst a nationally representative sample of 5,409 young Omani citizens (14-23 yrs). The study concluded that access to mental health services by those with psychiatric disorders was poor, and that such individuals were almost equally as likely to seek help from traditional healers as they were from allopathic health care providers (Al-Riyami, Al-Adawi, Al-Kharusi, Morsi, & Jaju, 2009).

Given the widespread connection to this healing tradition, it might prove more effective to explore an integrative approach: one that seeks positive contributions from healing systems grounded in the sufferer's own traditions, culture, and heritage. Previous research suggests that such approaches often provide meaning for sufferers and their families, and that they can have a significant, positive impact on the course and outcome of mental health problems (Bracken & Thomas, 2001; Kirmayer & Corin, 1988; Romme & Escher, 1989). The integrative approach can combine both allopathic

(western) and traditional (non-allopathic) elements, recognizing the merits of each without giving preeminence to either. Prior to considering a more integrative approach to mental health services in the UAE, it is important to better understand how the Mutawwa'in, the UAE's traditional healers, conceptualize mental health problems.

Method

Participants

A non-probability convenience sample of ten traditional healers was used. All healers were from either Abu Dhabi or the neighboring emirate/city-state of Dubai. These two cities (emirates) are the nation's largest and most populous; Abu Dhabi is the capital and the seat of government, while Dubai has been described as the UAE's business capital (Al Mualla, 2011). The participating healers were identified by means of personal communications and internet searches (some traditional healers now advertise their services on-line). The internet search involved entering the terms "mutawa" and "UAE", in Arabic, into the three most widely used search engines (Google, Bing and Yahoo). Initially, eight healers were identified and contacted by telephone to confirm their current involvement in healing and their willingness to participate in the study. All were willing. However, three of the initial eight did not currently offer healing. The remaining five provided contact details for additional active practitioners. Ultimately, this process of convenience and snowball sampling yielded ten traditional healers: six from Abu Dhabi and four from Dubai, whose ages ranged from 24 to 57 years ($M = 42.10$, $SD = 9.49$). All participants were males who were in regular employment or completing tertiary education. Female Mutawwa'in (traditional healers) do exist, but are extremely rare. None of the healers in the present study charged for healing services, but rather their incomes were derived from more conventional employment in the engineering, media and business sectors. Prior to approaching participants, the study received institutional ethical approval (No. ZU14074F). All participants were subject to a standardized verbal/oral consent protocol, similar to that detailed by Farrimond (2013). Each participant had the aims of the study explained to him over the telephone in the Emirati dialect of Arabic. Additionally, the study's information sheet was emailed to participants ahead of the scheduled interview date. All participants gave verbal consent, which was recorded prior to the commencement of the telephone interview.

الأنس. ويمكن للجن أن يتدخل في عالم الأنس بما قد يؤدي إلى حالات من الاضطرابات غير الطبيعية والتصرفات الغريبة التي تدخل في قاموس الطب الغربي تحت خانة الأمراض النفسية. وفي سياق هذه الدراسة يميز المعالجون التقليديون بين مستويين من تدخل الجن هما "الملموس" (بالتدخل الجنسي)، و "الملبوس" (اقتران الجن بالإنسان). وجدلياً، يكون الملموس أقل حدة من الملبوس، حيث يكون الشخص الملموس " تحت تأثير أمر ما" (Dein et al.,2008).

وتتفق النقاشات حول أسباب اختيار الجن التدخل في بعض الأشخاص، على أن الأسباب عامة بلسان المطوعين، تعود إلى نقاط ضعف شيطانية تكون بمثابة ممر يتيح سهولة اللبس. ويرى المعالجون بأن الأشخاص المهملين لأداء واجباتهم الدينية والمياليين لارتكاب المحظورات هم أكثر عرضة للوقوع في هذه الحالة. ويشبه أحد المعالجين الحالة بسيناريو "الباب الدوار"، حيث يساعد المعالج أحدهم على التخلص من لبس الجن، بسبب غياب التزامه الديني، ليجده وقع في حالة اللبس من جديد. ويعزو المعالج أسباب الحالة إلى الإبتعاد عن اتباع تعاليم كتاب الله. ويتم التخفيف بالالتزام الأكبر للشخص المريض بالتعاليم الدينية والإكثار من الأذكار. وتبقى المشكلة حسب المعالجين أن الأفراد يعودون إلى طرقهم التقليدية بعد تقديم المعالج المساعدة لهم. ويرى معالج آخر ضرورة الإلتزام بالوضوء بقوله ما معناه: "يكون الناس أكثر عرضة مع عدم الوضوء. وهذا يتفق مع ما ورد في تقرير (Dein et al.,2008) في اعتبار فترة الحيض والنفاس عند المرأة من الفترات التي يرتفع بها التعرض لهذه الحالات، حيث لا يسمح للمرأة بالوضوء، أو أداء الصلوات خلال هذه الفترات. ويذكر المعالجون الذين تمت مقابلتهم في هذه الدراسة بأن النساء لا يترددن إليهم في حالات الحيض أو النفاس. وفي نفس السياق، يرى المعالجون بأن الصلاة والعبادة يضيفان أبعاداً واسعة في العلاج، ويعتبر البعض الآخر بأن التعرض للجن يكون أقوى خلال فترات الضيق الشديد والاضطرابات النفسية، ويرون أن بعض الأفراد هم أكثر عرضة بطبيعتهم، ويحتاجون للإكثار من فرائض العبادات. وإلى جانب الاضطراب السلوكي والطبعي، يرى بعض المعالجين بأن الناس هم أكثر عرضة لجذب تدخل الجن، بسبب حالات الانفعالية السلبية (الميل إلى التوتر النفسي)، والتراخي في ممارسة الشعائر الدينية. ويصف المعالجون وقوع الجن في حالات العشق مع بعض الأفراد، مما يؤدي إلى مشاكل في غياب التدخل العلاجي. ويشير العديد من المعالجين أيضاً إلى أن ارتداء الأماكن المهجورة والمغزولة تتيح وبشكل كبير تدخل الجن. كما لاحظ أحد المعالجين ارتفاع عدد حالات التدخل لدى الذكور، خاصة مع الأنشطة التخيلية وارتداء الصحاري في فترة الشتاء في الإمارات (بين شهري أكتوبر وفبراير).

وعلى مستوى آخر، تمت مناقشة موضوع "المس الوراثي" (المس المتنقل بين أفراد العائلة) بشكل خاص، والذي ينتقل فيه الجن إلى جسم فرد آخر من أفراد العائلة (بالتوارث). ويشمل المس الوراثي درجة من التداخل بين العوامل الميتافيزيقية المذكورة أعلاه، لأن السحر، وهو أحد العوامل الميتافيزيقية الأربعة، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجن. والسحر كما هو موصوف متصل بالجن. ويصور المعالج الساحر ككائن له درجة من السيطرة على الجن، وبالتالي يستخدمه المشعوذون لجلب الضرر للآخرين، والذي يرتبط بالمشاكل العاطفية أو باضطراب في العلاقات، إلى حدوث الأمراض (كالأمراض السرطانية والتي تمت الإشارة إليها عدة مرات من قبل المشاركين). وهنا يتوقف المعالجون من جديد عند فكرة الإنتكاس والباب الدوار، كما يقترح بعضهم أنه من

معالجين رجال وأصحاب وظائف، أو أصغر سناً في مرحلة إنهاء دراستهم الجامعية، واللافت ندرة المعالجات من النساء. كما أن المعالجين الذين شملتهم الدراسة لم يتقاضوا أي أجر مقابل مساعدتهم في معالجة من يقصدهم، حيث تتوفر لمعظمهم مداخل من وظائفهم الأساسية، سواء في مجال الهندسة، الإعلام أو الأعمال التجارية. كما يجدر التنويه إلى أنه تم الحصول على الموافقة الرسمية من اللجنة المختصة بالسلوكيات الأخلاقية البحثية بجامعة زايد قبل المباشرة في الدراسة (بموجب الترخيص رقم ZU14074F)، مع إبرام جميع المشاركين تعهداً إما خطياً أو شفهياً بالموافقة على المشاركة. وقد تم استعراض أهداف الدراسة مع كل مشارك عبر التواصل الهاتفي في البداية، وتم التواصل باللغة العربية وباللهجة المحلية، ثم تم إرسال المعلومات الخاصة بالدراسة بواسطة البريد الإلكتروني إلى المعالجين الذين وافقوا مبدئياً على المشاركة، وبالفعل، تم التأكيد على موافقتهم قبل التواصل معهم.

أدوات البحث

تمحورت الإتصالات التي تمت حول تصور هؤلاء المعالجين لمشاكل الصحة النفسية بشكل عام (والمتعلقة بتقلبات المزاج غير العادية، وباضطراب الحالات السلوكية) والوقوف أيضاً على الظواهر السلوكية المرافقة ومسبباتها وكيفية التدخل والمعالجة ونتائجها. وكان الغرض الأساسي في الحديث مع كل معالج، والذي كما ذكرنا كان باللهجة المحكية، تشجيعه على استعراض تجاربه في هذا المجال، وقد تم تسجيل الأحاديث من باب التوثيق قبل تفريقها كتابة وتحليلها.

نتائج البحث

الميتافيزيقيات الأربعة

في خلاصة جامعة للحوارات التي تمت مع المعالجين عبر الهاتف، يجتمع هؤلاء على عناصر ميتافيزيقية أربعة من شأنها أن تؤثر في تصرف الفرد، سواء على المستوى العاطفي أو على سلوكياته، وهي تحديداً: الحسد، العين، السحر والجن، وهي العناصر الغيبية الأربعة التي توليها المجتمعات الإسلامية محوراً هاماً، والتي تناولتها العديد من الدراسات العالمية (Al Habeeb,2004; Ally&Laher,2008; Dein et al.,2007; Teuton Bentall, & Dorwick,2007). وعلى نحو مشابه، نرى أن الكثير من التقاليد الدينية تذكر هذه العناصر التي تتناولها النصوص الإسلامية (Dwyer,2003)، وهي عناصر قد تؤدي إلى اضطرابات ومشاكل جسدية كما عرضها البحث. والواقع أن المعالج المحلي (الإماراتي) ينظر إلى الجسد والعقل بشكل مترابط ومتكامل. كذلك الأمر بالنسبة لبعض المعالجين التقليديين المسلمين استناداً إلى بعض الدراسات الأخرى (Al Habeeb,200 ; Ally&Laher,2008; Dein et al.,2007; Teuton, Bentall, & Dorwick,2007).

تعتمد هذه الدراسة البحثية المرجعية الدينية في ما يخص الميتافيزيقيات الأربعة والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية الشريفة. ومن أهمها، موضوع الجن الذي يأخذ حيزاً هاماً بين المعالجين التقليديين.

في التعريف اللغوي، الجن ("جان" و "جنة") هم مخلوقات تعيش في عالمنا ولا يمكن رؤيتها، أو هي مخلوقات مستترة. ومنها مشتقات إسمية (الجنة/ الروضة، الجنين/ الولد ما دام في الرحم، ومشتقات فعلية (مثل: جن الليل أي أظلم) (Ibn-Manzur,2009). والجن لغة واصطلاحاً عالم من العوالم الغيبية، مخلوقات مجردة من المادة مستترة عن الحواس، لا تُرى على طبيعتها ولا بصورتها الحقيقية، وتعيش في عالم

Instruments Section

The author of this paper, a bilingual (Arabic/English) Emirati female, conducted the semi-structured telephone interviews. The interviews were framed around exploring conceptualizations of mental health problems (abnormal moods and behaviors) in terms of phenomenology, etiology, intervention, and outcome. All interviews were conducted by telephone in the local Emirati dialect of Arabic, with informants encouraged to draw on their own healing experiences. All participants consented to the recording of the interviews. These recordings were later transcribed in Arabic and thematically analyzed.

Results

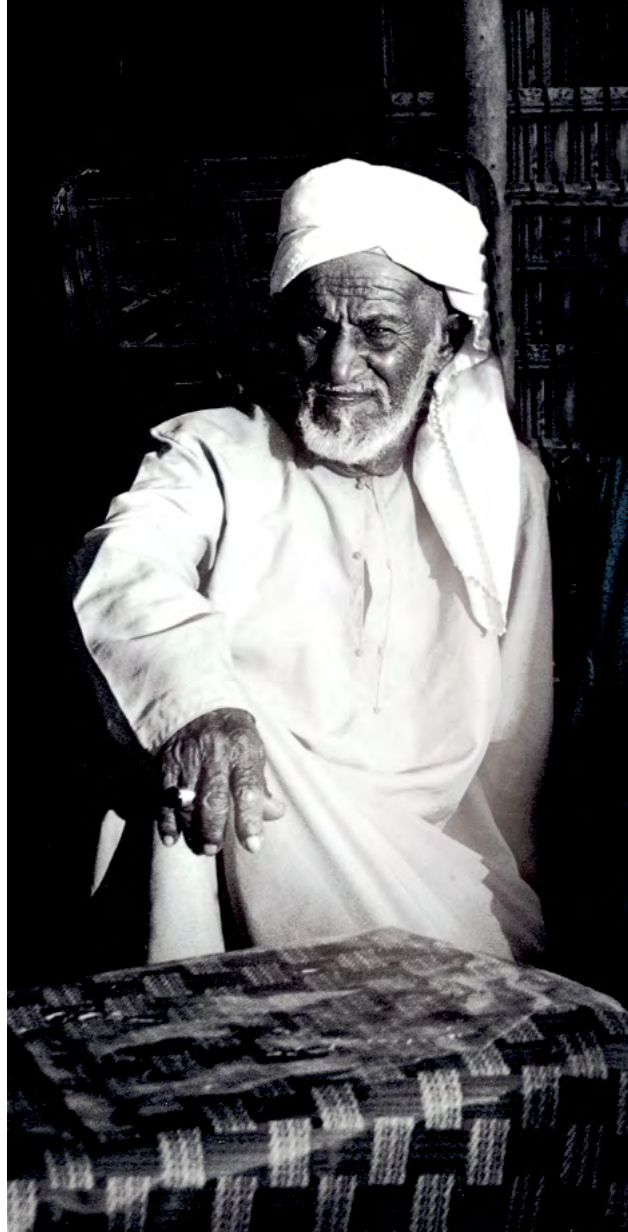
The metaphysical four

There was consensus amongst the healers that four key metaphysical factors can occasionally explain the presence of abnormal emotional or behavioural states in certain individuals. These are: *hassad* (envy), *ain* (the evil eye), *sihr* (sorcery) and *jinn* (unseen beings). Numerous other studies amongst various Muslim communities around the globe concur on the centrality of these four etiological factors within traditional Islam (AL-Habeeb, 2004; Ally & Laher, 2008; Dein et al., 2008; Teuton, Bentall, & Dorwick, 2007). Similarly, other religious traditions also describe very similar phenomena (Dwyer, 2003). Amongst the Mutawwa'in in the present study, the same four factors were also viewed as possible etiological factors in physical health problems. The UAE's traditional healers appear to hold a relatively holistic conceptualization of health, which makes little distinction between the mental and physical aspects which are often viewed as interconnected. Similar observations have been made in other studies of Muslim traditional healers (AL-Habeeb, 2004; Ally & Laher, 2008; Dein et al., 2008; Teuton et al., 2007). In the present study, these four factors – the metaphysical four – were commonly supported by reference to religious authority, each being explicitly discussed in the Qur'an and the literature pertaining to the traditions of the prophet Muhammad (*hadith*). From amongst the metaphysical four, the factor given the most attention and emphasized most by the traditional healers was the jinn.

Linguistically, jinn is derived from the Arabic verb *jann*, which connotes something that is inaccessible to the senses: something unseen or veiled. This unseen aspect is also reflected in other derived nouns and phrases, such as *jannah* (paradise), *jinn al-layl* (the darkness of night) and *jinnin* (fetus - an

unseen creature, albeit one concealed within the mother's womb) (Ibn-Manzur, 2009). The jinn are generally described as sentient creatures that, although typically concealed to human senses, are said to coexist alongside mankind. It is proposed that the jinn occasionally interfere in the lives of humans, and this interference can potentially lead to the types of abnormal states and behaviors that the western medical tradition typically associates with psychiatric morbidity. The healers in the present study distinguished between two levels of jinn interference: *malmoos* (touched) and *malboos* (worn), with the latter being synonymous with the idea of possession. The former, being touched (which can also have sexual connotations), is arguably less severe than being possessed and has previously been interpreted as 'being influenced' (Dein et al., 2008).

Discussions about why the jinn would choose to interfere with certain individuals revealed a number of agreed upon demonological vulnerabilities or pathways to possession/interference. The healers suggested that sinful individuals, those neglectful of religious obligations and prohibitions, were particularly susceptible to jinn interference. One healer described a revolving door scenario, where he helps rid an individual of jinn interference only to have that individual's subsequent lack of religious observance invite renewed interference (relapse). The healer framed it thus: "The main cause is distance from the Qur'an. The problem is reduced if people stay close to the Qur'an and perform Adhkar (remembrance). The problem is that people just go back to their old ways after we help them. They easily forget" (M3). Similarly on the theme of religious observance, another healer emphasized wudoo (a state of ritual purity obtained by performing special ablutions) saying: "...people are more vulnerable if they are not on wudoo" (M2). This accords with the report of Dein et al. (2008), where menstruation and the post-partum period are identified as periods of elevated vulnerability. Wudoo and formal prayer (*salah*) are not permitted during these periods. Interestingly, all of the healers in the present study also reported that women were far more likely to seek their services. Within this view, prayer and religious obedience take on additional prophylactic dimensions. Several healers also suggested that this vulnerability is exacerbated during times of emotional distress: "Some people are just vulnerable to the jinn and need to do extra ibadah (worship). Some people become vulnerable in times of emotional distress" (M1). As well as the



بالإضافة إلى الجن وارتباط السحر به، فإن العاملين الآخرين في العوامل الميتافيزيقية متمثلان بالحسد والعين، وهما العاملان الأقل مناقشة من قبل المشاركين. ومع ذلك، اعتبر المشاركون بأن "الحسد" من قبل الذين لا يريدون سعادة الآخرين يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على الصحة النفسية. وعلى نحو مماثل، يكون للعين والمتمثلة في نظرات الإعجاب من قبل الآخرين، تأثير أحياناً، بما ينعكس سلباً على الصحة النفسية. وبشكل عام تشكل هذه العوامل الميتافيزيقية الأربعة تفسيرات معقولة لحالات "الاضطراب النفسي" في الطب الغربي. ومع ذلك، من المهم أن نلاحظ أن المعالجين لا يقتصر على الأخذ بهذه العوامل الأربعة فحسب، بل يأخذون أيضاً بالعوامل الحيوية والنفسية والاجتماعية المسببة للاضطرابات النفسية. ويعتبرون الجن والعوامل الميتافيزيقية الأخرى من المسببات المحتملة للأمراض الصحية والاضطرابات السلوكية.

النموذج النفسي الحيوي

ذكر جميع المعالجين التقليديين المشاركين نماذج عن الصحة النفسية والتي قد تحدث نتيجة للحياة السلبية،

الشائع حتى بعد مساعدتهم لشخص مسحور أن يتم تجديد السحر له من قبل الطرف بغرض الإيذاء. وبحسب أحد المعالجين (اقتباساً): " ... يعود الأشخاص إلي مرة ثانية بعد أن أكون قد ساعدتهم، بسبب تجديد الطرف المؤذي عمل السحر ضدهم بشكل منتظم". ويتفق جميع المعالجين على "إدانة ونبذ المشعوذين والدجالين الذين يدعون المعالجة، فيخدعون الناس ويأخذون منهم أموالاً كثيرة"، وبرى معالج آخر: " ... أن الكثير من المشعوذين يدعون صفة المطوع بهدف استدراج الناس إليهم وتضليلهم". وبعض السحر قد يتجاوز كل الأساليب التي يعتمدها الدجالون في الاتكال الجوهري على الجن. وهي، بحسب كلام المعالجين، تنطوي على التواصل مع الجن وأداء طقوس معينة. وهي تماثل في عواقبها في كثير من الأحيان أعراض "المرض العقلي" في المصطلح الطبي الغربي، وحالات الهلوسة المؤلمة، والشلل النفسي، أو ارتفاع مستويات القلق الشديد. وقد أشار الكثير من الباحثين إلى المؤشرات الدالة على تملك الجن أو تدخل السحر مع أعراض الأمراض النفسية (Al-Habeeb,2004; Morrison&Thornton,1999).



idea of behavioral and dispositional vulnerability, the concept of kindling (initial interference, making future interference more likely) was also expressed. One healer suggested that people are more likely to attract subsequent jinn interference if “their body has [previously] been opened to the jinn” (M3). Beyond negative emotionality (stress sensitivity), laxity in religious observance, and prior interference, the healers also described how the jinn occasionally fall obsessively in love (*ishk*) with certain individuals. This was described as leading to enduring problems in the absence of an intervention. Several healers also mentioned that frequenting deserted, isolated locations could be viewed as an environmental risk factor for interference. One healer suggested that there was a significant increase in the number of males he sees during the UAE wintertime (October to February), which he attributed to increased camping activity in the desert during that period.

A final, very specific, pathway discussed was *mas el-wiratha* (inherited jinn-interference). This is when a witch/sorcerer (a person with some control over the jinn) dies, and bequeaths his or her *jinni* (the singular form of jinn) to a family member. The concept of *mas el-wiratha* illustrates a degree of overlap between the metaphysical factors, since *sihr* (witchcraft), another of the metaphysical four, is also intimately connected to the jinn. Witchcraft was described as typically taking the form of communion with the jinn. The witch is depicted as having a degree of control over the jinn, and thereby using them to bring harm to others. This harm could be anything from emotional or relational problems, to terminal illnesses; cancer was explicitly mentioned several times. The idea of relapse and the revolving door

is experienced here too, as the healers suggested that, even after they help a bewitched individual, it is common that the malevolent party, the witch or the witch’s paying client, will renew the curse. In the words of one healer “...people will come back again after I have helped them, because the people making magic against them are doing it on a routine basis” (M8). All of the healers expressed extremely negative attitudes towards those involved in witchcraft, citing examples of how these individuals dupe people, often taking large sums of money from them. Another witchcraft-related theme was the idea that these witches often masquerade as traditional healers, using the good standing and respectability of the *Mutawa* role to help lead people astray. There is, however, witchcraft that goes beyond the charlatan’s confidence trickery, and this is viewed as being intrinsically reliant on the jinn. The healers described the process of bewitchment as involving communication with the jinn and the performance of elaborate rituals. The outcome of bewitchment was described as often resulting in symptoms analogous to those articulated within the western idiom of ‘mental illness’, for example: distressing hallucinations, psychogenic paralysis, or heightened levels of anxiety. The idea that the indicators of jinn possession or bewitchment overlap with psychiatric symptomatology has also been reported by numerous other investigators (AL-Habeeb, 2004; Morrison & Thornton, 1999).

In addition to jinn, and the closely related *sihr* (witchcraft), the two other metaphysical factors implicated in abnormal states are envy (*hassad*) and the evil eye (*ain*). These were the least discussed; however, there was a sense that other people’s envy

النفسية وتأثير الخسارة، بمعناها الحقيقي أو التوهمي في حالة الاكتئاب الشديد (Beck, 1979). وعلى نحو مماثل، فإن ربط الخوف والحزن يتفق مع النقاش حول الاكتئاب والقلق في كونهما من مظاهر الإضطراب نفسه. فمن خلال عمل بن عمران، نستشف الوصف الحيوي والنفسى والاجتماعي للاكتئاب في العالم العربي - الإسلامى من القرن العاشر.

ونظراً للاتفاق الإجماعى حول المسببات الحيوية النفسية الإجتماعية بين المعالجين التقليديين في الدراسة الحالية، فإنه يبدو من المناسب أن نأخذ بوجهة نظرهم بالنسبة لمشاكل الصحة النفسية من منظور حيوي ونفسى وإجتماعى وروحي. ويقدر أحد المعالجين بأن نسبة (20%) فقط من الأفراد يعانون من مشاكل ميتافيزيقية أو روحية (الجن، السحر، العين، الحسد). وهو يقترح صراحةً على النسبة المتبقية من الذين يستشيرونه (80%) زيارة طبيب نفسى للإستفادة بشكل أكبر. ويذهب نفس المعالج إلى تصنيف الأفراد الذين يدعون أنهم ملبوسون، على أنهم يعانون من اضطرابات وهمية أو اضطرابات في الشخصية. ويضيف هذا المعالج أن بعض المتعاملين معه يتظاهرون بحالة الاكتئاب لجذب الاهتمام إليهم أو لأنهم قد يكونون يعانون من مشاكل نفسية، مثل متلازمة "مونشهاوزن" والمتمثلة في اضطرابات الشخصية.

لأسباب وراثية أو أنماط تفكيرية فريدة. بما يتفق مع المعالجة بالطرق التقليدية في المجتمعات الإسلامية الأخرى (AlHabeeb, 2004; Ally & Laher, 2008, Dein et al. 2007; Teuton et al. 2008). وهذا صحيح تاريخياً أيضاً، لأن طرق الشفاء التقليدية في الإسلام لم تكن فقط لطرد الأرواح الشريرة. فالكثير من الممارسات الطبية المعاصرة تستند إلى الطب العربى والإسلامى (Watt, 2004). فإسحاق بن عمران، على سبيل المثال، كتب أطروحة كاملة حول حالة السوداوية، وهي مفهوم يشمل حالات الاكتئاب ثنائي القطب (أي الهوس الاكتئابي) وحالات الاكتئاب الشديدة (Omran Holtzman Akiskal, & Gheami, 2012). وهي تعد المخطوطة الأولية المتعلقة بعلم الأحياء الخلوية الجالينوسى في القرن العاشر. وبالنسبة لابن عمران، فإن الاكتئاب والهوس هما نتيجة للأخلط المفرطة، السوداء والصفراء على التوالي، كما يقدم عمل بن عمران الرؤى النفسية التي تتوافق بشكل جيد مع النماذج المعرفية الحالية من الاضطرابات الاكتئابية. ففي كتابه "داء الملنخوليا"، يعتبر بن عمران بأن الملنخوليا (السوداء) تؤثر في الروح من خلال تغلب الغم والحزن. وهو يعرف الحزن بأنه فقدان ما نحب. وأما الخوف فهو نتيجة توقع سوء الحظ. (Omran et al., 2012 p.117). ويتفق هذا التحليل مع الأفكار المعاصرة الخاصة بالعلاج



(for example, wishing someone ill) could result in a negative impact on mental health. Similarly, *ain*, such as other people's admiring glances, was viewed as potentially harmful, including the possibility of having a detrimental effect on psychological wellbeing. Taken together, these four metaphysical factors are routinely advanced as possible explanations for the abnormal states that western medicine might classify as psychiatric conditions. However, it is important to note that the healers did not limit themselves to the metaphysical four, but also stated that such abnormal states can have bio-psycho-social etiologies too. The jinn and other metaphysical factors were viewed as just one possible cause for ill health and behavioral disturbance.

Bio-psycho-social model

The traditional healers all articulated models of mental health that could be the result of things such as adverse life events, genetics or idiosyncratic cognitive styles. Again, this accords with previous explorations of traditional healing within Muslim communities in other nations (AL-Habeeb, 2004; Ally & Laher, 2008; Dein et al., 2008; Teuton et al., 2007). This is true historically too, as the Islamic healing tradition was never solely demonological. Furthermore, the roots of many advances in contemporary biomedical practice can be traced to Arabic and Islamic sources (Watt, 2004). Ishaq ibn Imran, for example, wrote an entire treatise on melancholia, a concept that would arguably encompass today's bipolar and major depressive disorders (Omrani, Holtzman, Akiskal, & Ghaemi, 2012). This tenth century manuscript, the earliest existent work devoted entirely to depressive illness, is rooted in the Galenic humoral biology of the ancient world. For Ibn Imran, depression and mania were the result of excessive humours – black and yellow bile, respectively. Imran's work – yet to be translated into English – also offers psychological insights that correspond well with current cognitive models of major depressive disorder. In *Melancholia* Imran writes:

"Melancholy affects the soul through fear and sadness... Sadness is defined by the loss of what one loves; fear is the expectation of misfortune." (Omrani et al., 2012 p. 117)

This statement resonates with contemporary psychotherapeutic ideas about the role of loss – real or imagined – in depression (Beck, 1979).

Similarly, linking fear and sadness accords with current discussions about depression and anxiety being manifestations of the same disorder. Through Imran's work, we glimpse a bio-psycho-social description of depression in the Arab/Islamic world of the tenth century.

Given the unanimous acceptance of bio-psycho-social etiologies amongst the traditional healers in the present study, it seems appropriate to characterize their view of mental health problems as a bio-psycho-social-spiritual perspective. One healer estimated that only 20% of the individuals consulting him actually had problems arising from spiritual or metaphysical (jinn, sihr, *ain*, *hassad*) causes. He suggested that the other 80% might benefit from seeing a psychologist/psychiatrist, and he would explicitly make this recommendation to such clients. The same healer went on to categorize certain individuals – those who routinely attempted to fake possession – as suffering from factitious or personality disorders: *"Some clients fake it for attention and perhaps have psychological problems like Munchausen syndrome or personality disorders"* (M1). In addition to a familiarity with psychiatric nomenclature, there were other concepts articulated, such as patient outreach and the emergency room, which suggested biomedical influences. There was no antagonism expressed by the traditional healers towards allopathic medical approaches. They were positive about the idea of integrative services for mental health care, suggesting that their interventions (Qur'anic recitation, prayer, etc.) had no adverse effects, and were generally helpful and comforting regardless of etiological considerations.

Diagnosis & Intervention

The traditional healers' diagnostic techniques and interventions were similar, as both involved the recitation of the Qur'an. The healers commonly reported cases where jinn interference was diagnosed accidentally. One healer described the case of a terminally ill patient whom he visited for the purpose of providing comfort through Qur'anic recitation. Upon reciting certain verses of the Qur'an, the patient had a reaction (shaking, talking in a strange voice, eyes rolling to the back of the head) that the healer took as indicative of jinn possession. More commonly, however, healers reported that individuals actively sought out traditional healers, either because they themselves, or a relative, suspected jinn interference, evil eye, etc. In such



الإسلامية الأخرى التي وصلت فيها حالة العلاج إلى حد تضيق الخناق على المريض، علماً أن أياً من المعالجين الذين شملتهم الدراسة لم يذكر استخدامه لهذه الطرق في العلاج (Al-Habeeb, 2004; Dein et al, 2008). وإلى جانب التلاوة القرآنية والماء، ذكر العديد من المعالجين استخدامهم العلاجات العشبية، مثل التمر والعسل والزعفران والقسط البحري (ويستخدم قشور الجذور في العلاج، بالحرق أو البلع). كما ذكر أثنان من المعالجين بدبي استخدام العلاج بالمجال المغناطيسي، من خلال استخدام جهاز ألماني الصنع قادر على إخضاع أجزاء الجسم للمجالات الكهرومغناطيسية، ولاحظ المعالجان أن هذه الطرق ساعدت الكثيرين، وإن لم يستطيعا تأكيد فائدتها العلاجية في طرد الجن، وقولهما "بأن الجن تتضايق كثيراً من هذه الأجهزة".

المناقشات والمخرجات

يمكن القول على العموم بأن المعالجين التقليديين (أو المطوعين) في الإمارات يتمتعون بمعرفة وخبرة شمولية بالنسبة للعوامل المسببة للأمراض النفسية أو الجسدية، وهي تتراوح بين مسببات روحية (ميتافيزيقية وأخرى نفسية)، مع تقديرهم الكبير لدور الطب السريري والطب النفسي في العلاج. ويجتمع المطوعون على إيجابية توفير خدمات متكاملة تجمع تحت مظلتها بين الطب السريري والعلاج الديني. وبالتالي، ينبغي الأخذ بالاعتبار إمكانية ربط ودمج طرق العلاج السريرية والدينية.



ولا بد من الإشارة إلى إلمام المعالجين بالتسميات النفسية الرسمية للطب النفسي المعاصر، ولم يبد أي من المعالجين أي اعتراض على النهج الطبي السريري، بل كانوا إيجابيين حول فكرة توفير خدمات متكاملة للرعاية الصحية النفسية، مما يشير إلى أن مداخلاتهم (سواء بالتلاوات القرآنية والصلاة، وغيرها) غير ضارة، بل مفيدة عموماً ومريحة للمريض، بغض النظر عن الاعتبارات المسببة.

التشخيص والتدخل

تماثلت التقنيات والطرق المتبعة في العلاج بين المعالجين التقليديين، والتي ارتكزت في محورها على المعالجة بالآيات القرآنية. وقد ذكر المعالجون حالات تم تشخيص تدخل الجن فيها. ويصف أحدهم حالة أحد الأشخاص الذي توجه إليه وقد أعياه المرض لمعالجته من خلال التلاوة القرآنية. ولاحظ عند تلاوته آيات معينة ردة فعل المريض (كالهز، أو التحدث بصوت غريب، أو تقلب عينيه بشكل غريب)، وبالتالي، قدر المعالج استحواذ الجن فيه. والشائع زيارة الناس المعالجين التقليديين إما لأنفسهم، أو لأحد معارفهم أو أقربائهم، لاستبهاه استحواذ الجن فيهم، أو للحسد (العين) وما إلى ذلك. وفي مثل هذه الحالات يقوم المعالج بقراءة آيات محددة من القرآن الكريم، وينتظر ردة فعل الشخص أمامه. وتختلف الآيات التي تتم قراءتها بين المعالجين، وإن كانت تشابهت آيات القراءة. ويتوقع المعالج عند بدء القراءة استجابة الفرد، والتي قد تختلف بين الأشخاص، من تقلب في المزاج بشكل مفاجئ، إلى الصراخ أو التشنجات العنيفة التي تصيب المريض والتي تتطلب ضبطه حتى يتمكن المعالج البدء في العلاج. ومداخلة المعالج تعرف بالرقية الشرعية، وهي العوذ التي يُرقى بها المريض، والجمع (رُقي)، وهي الآيات القرآنية التي يستعان بها الشفاء بالدعاء من الأمراض الجسدية أو النفسية أو لطرد الجن. وعادةً تتلى الرقية على المريض أو تكون مكتوبة فيحملها. تعتمد الرقية الآيات القرآنية أو الأدعية المذكورة في السنة النبوية الشريفة. ويمكن للمعالج الرقية بالقراءة على وعاء من الماء البارد، أو وضع الآيات المكتوبة داخله، ثم رش الماء المقروء على المريض للحد من اسنحواذ الجن. ويرتبط استخدام الماء في العلاج بالمعتقد الإسلامي بأن الجن مخلوق من مارج من نار، كما هو مذكور في كتاب الله. ويتحدث بعض المعالجين عن حالات نادرة، يتم فيها ضرب المريض ضرباً خفيفاً لاقناع الجن بالخروج من جسده. وقد أوردت بعض المصادر حالات في بعض المجتمعات



cases, the healer read selected verses of the Qur'an and watched for adverse reactions. The actual verses read varied from practitioner to practitioner, although there were some verses that were widely used. Whilst reciting, the healer looked for a response in the individual, which might vary from subtle indicators (such as shifts in mood) to screaming and violent convulsions requiring restraint. Once the diagnosis was made the intervention could begin.

The most typical description of intervention is generally referred to as *ruqyah shar'iyyah*. The word *ruqyah* (pl. *ruqā*) refers to the healing and protective words used to treat people suffering from an affliction, whether mental, physical or metaphysical (jinn). These words are typically recited over the afflicted or written down and placed with them. Typically, a *ruqyah* uses a combination of phrases taken from the Qur'an, or the sayings of the Prophet (PBUH). The healers also described reciting the Qur'an or placing a written verse within a container of cold water and then using this water to splash the afflicted in an attempt to alleviate jinn interference. The use of water is linked to beliefs about the jinn being created from smokeless fire. Several healers suggested that there are also rare occasions when a light beating – more symbolic than physical – is administered in an attempt to convince the jinn to cease its interference. Such physical techniques extending to sham strangulation have been reported in Muslim communities elsewhere (AL-Habeeb, 2004; Dein et al., 2008). However, none

of the healers in the present study reported using such potentially dangerous techniques themselves. In addition to the Qur'anic recitation and water treatment, several Mutawwa'in also mentioned the use of herbal remedies such as dates, honey, saffron and a substance known as *qist al bahri* (Costus root), which can be burnt or ingested. Two of the Dubai healers also reported using a technique known as magnetic field therapy (MFT). This involves the use of devices capable of subjecting parts of the body to technologically-generated electromagnetic fields. The healers were unsure as to the specific therapeutic mechanisms of MFT in the context of jinn interference, but they reported having had great results with it: "*the machine from Germany [MFT device] helps lots of people. I'm not sure exactly how it works, but the jinn don't like it. They hate it*" (M2).

Discussions & Conclusions

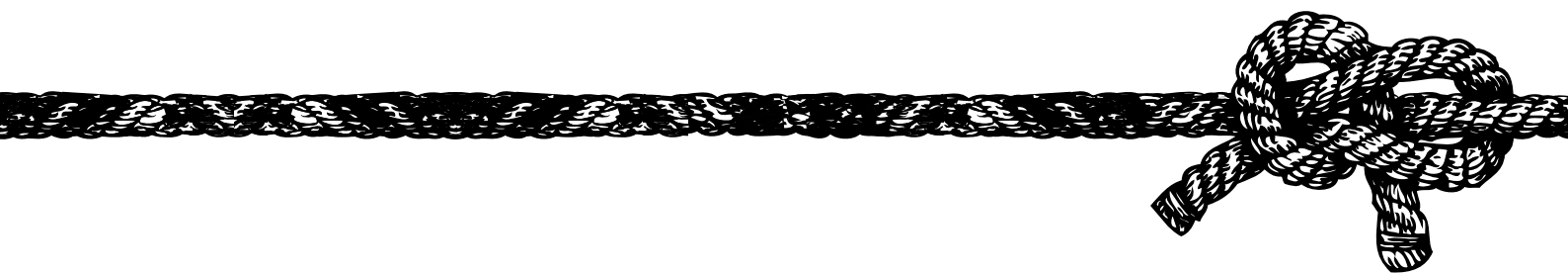
The traditional healers of the UAE interviewed held a broad view concerning the etiological factors implicated in what might be termed mental health problems or psychological complaints. Their views of causation extended from the metaphysical to the bio-psycho-social. Consequently, they saw the value of biomedical, psychosocial and traditional religious approaches to healing. All healers were positive about the idea of integrated services and saw themselves as making a valuable contribution to the UAE's health care sector. Future service development plans in the UAE should consider greater integration of traditional healers.

مراجع الدراسة بالإنجليزية:

- Al Mualla, S. (2011). Psychiatric Services in Dubai (A Short Descriptive Report). *International Journal of Mental Health and Addiction*, 9, 219–225.
- AL-Habeeb, T. A. (2004). Pilot Study of Faith Healers' Views on the Evil Eye, Jinn Possession, and Magic in Saudi Arabia. Paper presented at the Mental Health Care Practices in the Gulf, Kuwait.
- Al-Riyami, A. A., Al-Adawi, S. H., Al-Kharusi, H. A., Morsi, M. M., & Jaju, S. S. (2009). Health services utilization by school going Omani adolescents and youths with DSM IV mental disorders and barriers to service use. *International Journal of Mental Health Systems*, 3(22), 1–11.
- Al-Rowais, N., Al-Faris, E., Mohammad, A. G., Al-Rukban, M., & Abdulghani, H. M. (2010). Traditional Healers in Riyadh Region: Reasons and Health Problems for Seeking Their Advice. A Household Survey. *The Journal of alternative and complementary medicine*, 16(2), 199–204.
- Ally, Y., & Laher, S. (2008). South African Muslim Faith Healers Perceptions of Mental Illness: Understanding, Aetiology and Treatment *Journal of Religion and Health*, 47, 45–56. doi: 10.1007/s10943-007-9133-2
- Amir, T. (2001). Comparison of Patterns of Substance Abuse in Saudi Arabia and the United Arab Emirates. *Social Behaviour and Personality*, 29(6), 519–530.
- Beck, A. T. (1979). *Cognitive Therapy and The Emotional Disorders*. New York: Penguin Group.
- Bracken, P. J., & Thomas, P. (2001). Postpsychiatry: A new direction for mental health. *British Medical Journal*, 322, 724–730.
- Davidson, C. (2008). Higher Education in the Gulf States: a historical background. In C. Davidson & P. M. Smith (Eds.), *Higher Education in the Gulf States* (pp. 59–75). London: SAQI in association with London Middle East Institute at SOAS.
- Dein, S., Alexander, M., & Napier, A. D. (2008). Jinn, Psychiatry and Contested Notions of Misfortune among East London Bangladeshis *Transcultural Psychiatry*, 45(1), 31–55. doi: 10.1177/1363461507087997
- Dwyer, G. (2003). *The Divine and the Demonic*. London: RoutledgeCurzon.
- Eapen, V., Al-Gazali, L., Bin-Othman, S., & Abou-Saleh, M. (1998). Mental Health Problems Among Schoolchildren in United Arab Emirates: Prevalence and Risk Factors. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 37(8), 880–886. doi: 10.1097/00004583-199808000-00019
- Farrimond, H. (2013). *Doing Ethical Research*. London: Palgrave.
- Ghubash, R., Daradkeh, T. K., Al-Muzafari, M. A., Manssori, M. E., & Abou-Saleh, M. T. (2001). Al Ain Community Psychiatric Survey IV: socio-cultural changes (traditionality-liberalism) and prevalence of psychiatric disorders. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, 36, 565–570.
- Ghubash, R., El-Rufaie, O. E., Zoubeidi, T., Al-Shboul, Q. M., & Sabri, S. M. (2004). Profile of mental disorders among the elderly United Arab Emirates population: sociodemographic correlates. *International Journal Geriatric Psychiatry*(19), 344–351.
- Hussein, F. M. (1991). Hussein, F. M. (1991). A study of the role of unorthodox treatments of psychiatric illnesses. *Arabian Journal of Psychiatry*, 2, 170–184.
- Ibn-Manzur. (2009). *Lisan Al-'Arab*. Beirut: Dar al Kotob al Ilmiyah.
- Jabbour, S., & Yamout, R. (2012). *Public health in the Arab world*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Kirmayer, L. J., & Corin, E. (1988). Inside knowledge: Cultural constructions of insight in psychosis. In X. F. Amador & A. S. David (Eds.), *Insight and psychosis* (pp. 193–220). London: Oxford University Press.
- Makdisi, G. (1981). *The Rise of Colleges: Institutions of Learning in Islam and the West*. . Edinburgh Edinburgh University Press.
- Morrison, E. F., & Thornton, K. A. (1999). Influence of southern spiritual beliefs on perceptions of mental illness. *Issues in Mental Health Nursing*, 20, 443–458.
- Omrani, A., Holtzman, N. S., Akiskal, H. S., & Ghaemi, N. (2012). Ibn Imran's 10th century Treatise on Melancholy. *Journal of Affective Disorders*, 141(2–3), 116–119. doi: 10.1016/j.jad.2012.02.004
- Rippin, A. (2005). *Muslims: Their religious behaviour and practicies*. London: Routledge.
- Romme, M. A., & Escher, A. D. (1989). Hearing voices. *Schizophrenia Bulletin*, 15, 209–216.
- Teuton, J., Bentall, R., & Dorwick, C. (2007). Conceptualizing Psychosis in Uganda: The Perspective of Indigenous and Religious Healers. *Transcultural Psychiatry*, 44(1), 79–114.
- Watt, M. W. (2004). *The influence of Islam on medieval Europe*. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- WHO. (2006a). *Country Cooperation Strategy for WHO and the United Arab Emirates 2005–2009* (Vol. 1). Cairo: WHO.
- WHO. (2006b). *Mental health in the Eastern Mediterranean Region Reaching the unreached Eastern Mediterranean Series* (Vol. 29, pp. 417). Cairo: WHO Regional Publications.

References

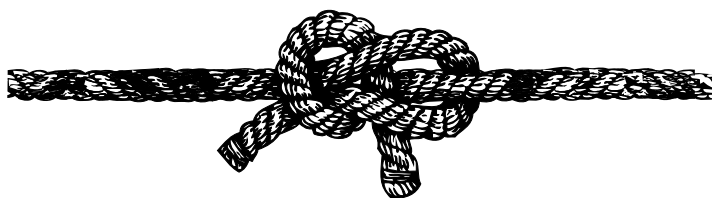
- Al Mualla, S. (2011). Psychiatric Services in Dubai (A Short Descriptive Report). *International Journal of Mental Health and Addiction*, 9, 219–225.
- AL-Habeeb, T. A. (2004). Pilot Study of Faith Healers' Views on the Evil Eye, Jinn Possession, and Magic in Saudi Arabia. Paper presented at the Mental Health Care Practices in the Gulf, Kuwait.
- Al-Riyami, A. A., Al-Adawi, S. H., Al-Kharusi, H. A., Morsi, M. M., & Jaju, S. S. (2009). Health services utilization by school going Omani adolescents and youths with DSM IV mental disorders and barriers to service use. *International Journal of Mental Health Systems*, 3(22), 1–11.
- Al-Rowais, N., Al-Faris, E., Mohammad, A. G., Al-Rukban, M., & Abdulghani, H. M. (2010). Traditional Healers in Riyadh Region: Reasons and Health Problems for Seeking Their Advice. A Household Survey. *The Journal of alternative and complementary medicine*, 16(2), 199–204.
- Ally, Y., & Laher, S. (2008). South African Muslim Faith Healers Perceptions of Mental Illness: Understanding, Aetiology and Treatment *Journal of Religion and Health*, 47, 45–56. doi: 10.1007/s10943-007-9133-2
- Amir, T. (2001). Comparison of Patterns of Substance Abuse in Saudi Arabia and the United Arab Emirates. *Social Behaviour and Personality*, 29(6), 519–530.
- Beck, A. T. (1979). *Cognitive Therapy and The Emotional Disorders*. New York: Penguin Group.
- Bracken, P. J., & Thomas, P. (2001). Postpsychiatry: A new direction for mental health. *British Medical Journal*, 322, 724–730.
- Davidson, C. (2008). Higher Education in the Gulf States: a historical background. In C. Davidson & P. M. Smith (Eds.), *Higher Education in the Gulf States* (pp. 59–75). London: SAQI in association with London Middle East Institute at SOAS.
- Dein, S., Alexander, M., & Napier, A. D. (2008). Jinn, Psychiatry and Contested Notions of Misfortune among East London Bangladeshis *Transcultural Psychiatry*, 45(1), 31–55. doi: 10.1177/1363461507087997
- Dwyer, G. (2003). *The Divine and the Demonic*. London: RoutledgeCurzon.
- Eapen, V., Al-Gazali, L., Bin-Othman, S., & Abou-Saleh, M. (1998). Mental Health Problems Among Schoolchildren in United Arab Emirates: Prevalence and Risk Factors. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 37(8), 880–886. doi: 10.1097/00004583-199808000-00019
- Farrimond, H. (2013). *Doing Ethical Research*. London: Palgrave.
- Ghubash, R., Daradkeh, T. K., Al-Muzafari, M. A., Manssori, M. E., & Abou-Saleh, M. T. (2001). Al Ain Community Psychiatric Survey IV: socio-cultural changes (traditionality-liberalism) and prevalence of psychiatric disorders. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, 36, 565–570.
- Ghubash, R., El-Rufaie, O. E., Zoubeidi, T., Al-Shboul, Q. M., & Sabri, S. M. (2004). Profile of mental disorders among the elderly United Arab Emirates population: sociodemographic correlates. *International Journal Geriatric Psychiatry*(19), 344–351.
- Hussein, F. M. (1991). Hussein, F. M. (1991). A study of the role of unorthodox treatments of psychiatric illnesses. *Arabian Journal of Psychiatry*, 2, 170–184.
- Ibn-Manzur. (2009). *Lisan Al-'Arab*. Beirut: Dar al Kotob al Ilmiyah.
- Jabbour, S., & Yamout, R. (2012). *Public health in the Arab world*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Kirmayer, L. J., & Corin, E. (1988). Inside knowledge: Cultural constructions of insight in psychosis. In X. F. Amador & A. S. David (Eds.), *Insight and psychosis* (pp. 193–220). London: Oxford University Press.
- Makdisi, G. (1981). *The Rise of Colleges: Institutions of Learning in Islam and the West*. . Edinburgh Edinburgh University Press.
- Morrison, E. F., & Thornton, K. A. (1999). Influence of southern spiritual beliefs on perceptions of mental illness. *Issues in Mental Health Nursing*, 20, 443–458.
- Omrani, A., Holtzman, N. S., Akiskal, H. S., & Ghaemi, N. (2012). Ibn Imran's 10th century Treatise on Melancholy. *Journal of Affective Disorders*, 141(2–3), 116–119. doi: 10.1016/j.jad.2012.02.004
- Rippin, A. (2005). *Muslims: Their religious behaviour and practicies*. London: Routledge.
- Romme, M. A., & Escher, A. D. (1989). Hearing voices. *Schizophrenia Bulletin*, 15, 209–216.
- Teuton, J., Bentall, R., & Dorwick, C. (2007). Conceptualizing Psychosis in Uganda: The Perspective of Indigenous and Religious Healers. *Transcultural Psychiatry*, 44(1), 79–114.
- Watt, M. W. (2004). *The influence of Islam on medieval Europe*. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- WHO. (2006a). *Country Cooperation Strategy for WHO and the United Arab Emirates 2005–2009* (Vol. 1). Cairo: WHO.
- WHO. (2006b). *Mental health in the Eastern Mediterranean Region Reaching the unreached Eastern Mediterranean Series* (Vol. 29, pp. 417). Cairo: WHO Regional Publications.



البحر حيدان الرجال

The Sea Is The Field Of Men

مريم السويدي
Maryam AlSuwaidi



1. Abstract

This is a video installation inspired by my late grandfather. I was fifteen when he passed away; however, I never got to know him or even have a conversation with him due to the fact that he was diagnosed with Alzheimer's when I was very young. Therefore, for this project I wanted to produce a work of art that can help build and portray a connection between my grandfather and me that was never present when he was alive through learning about what he did best.

He was passionate, committed, and loyal to the sea and the sea life. He was very proficient in manufacturing his own fishing equipment, such as fish nets. My idea of getting closer to him is by getting the chance to learn how to make a fish net. I was able to achieve that because I was able to ask my father and uncle to teach me and explain to me the steps of making a fish net using my grandfather's technique.

I have recorded myself making a fish net with my own hands while wearing the UAE traditional women's clothing to represent my roots and heritage for the reason that, in the past, people were very attached to their culture as was my grandfather.

2. Introduction

The idea of my senior project is inspired by my late grandfather. I was fifteen when he passed away; however, I never got to know him or even have a conversation with him due to the fact that he was diagnosed with Alzheimer's. I was always amazed by everything that is related to the sea and the sea life. As I started looking through my previous work, I noticed that I generally try to use objects that are related to the sea in some of my projects because it somehow reflects a part of me. I never knew the reason that I was very passionate about the sea. I often listened to my father and uncles talk about my grandfather and how he loved and appreciated the sea, especially because it was the main source of livelihood during that time and how he loved his job which then became his hobby. This made me realize where my passion towards the sea came from.

I wanted my senior project to reflect who my grandfather was as a person and to find a connection to bring me closer to him, even though he is no longer with us: a connection that every girl should have with her grandfather. My father

1. التعريف بالمشروع

هي حكاية جدي الذي غاب عني بجسده وبقيت روحه تبحر في مخيلتي وأنا لما أتجاوز الخامسة عشر ربيعاً. جدي الذي رسم البحر على محياه تقاسيم لم تنعم بها عينا، وصوت ملفوح بأمواج البحر لم تحاوره شفتاي، ضاع جدي في متاهات الألزهايمر، وبقي بحره ذكريات حبيسة اختزنتها ثنايا قلبي، فترجمتها في شريط فيديو مصور أختزل به الزمان والمكان، ثمرة بحثي الدراسي، أعلل النفس من خلاله بتواصل افتراضي مع نوحدة مقدم لم أنعم بحكاياته الجميلة ولا بخوض غمار تجاربه الشراعية.

شغوف للبحر ولأمواجه، رفيق دربه، هكذا جدي، صانع محترف لشبكته وعتاد صيده البحري. شبكة جدي حافر مشروع، إذ أردت أن أتعلم منه وبغيا به كيف أصنع شبكة الصيد كما كان يبيع في صنعها، ونجحت بفضل أبي وعمي اللذين لجأت إليهما أسألهما أن يعلماني "تقنية" جدي في ابتداء شبكته.

وهكذا، قمت بتصوير نفسي وأنا أصنع شبكة الصيد بيدي، بلباس شعبي تراثي، فأنقل صورة متحركة صادقة أعكس من خلالها جذوري وتراثي بكل فخر، ثراث نابض تعلق به قلب جدي وناس زمانه، وما يزالون.

2. للبداية عنوان

كما قلت، كانت البداية فكرة لمعت في رأسي وأنا صبية يانعة، أروبها عن جدي الذي رحل والذي حرمني مرضه من أن أجالسه وأتسامر معه حكايات البحر، حديث الجد للحفيدة. وقد ورثت عن جدي تعلقاً بالبحر وشغفاً لم أكتشف بواطنه إلا عندما حدثني والدي وعمي في قصصهما ورواياتهما عن جدي والبحر. وللاحظت وأنا أتمعن في أبحاثي الدراسية القديمة أنني استخدمت فيها أدوات تتعلق بالبحر في بعض مشاريعي، عبرت من خلالها عن نفسي، وعن شغف بالبحر لم أعرف من أين جاء. روايات أبي وعمي حكّت لي الكثير بلسانها؛ هو البحر الذي كان مصدر القوت والعيش الأول في تلك الحقبة من تاريخنا، إحتراف وهواية تشاطرتها مع جدي، وحب للبحر عميق كمفاصات لآله.

أردت من خلال مشروع تخرجي أن ألقى الضوء على جوانب من شخصية جدي الإنسانية، فأمد جسر تواصل يوصلني به ويقربني منه، وإن غاب عني، كما كل حفيدة مع جدها. أخبرني أبي الكثير عن جدي، ذلك النوحدة المشهور بين نواخذة ذاك الزمان، والنوحدة هو ريان السفينة، وقد كان جدي نوحدة ماهراً يصنع أدوات صيده البحري بنفسه، من الشبكة إلى الفخاخ والسنارة. لذا أردت أن أعرف عن رحلاته الكثيرة وعن مهاراته في صنع أدوات الصيد البسيطة التي كانت تستخدم أيامه، وأتعلّم تقيته التي توارثها عن أبيه. فطلبت من أبي أن يعلمني



Local fish net



Fish net made of palm fronds



Fishhook

الشبكة قد يتطلب وقتاً طويلاً ومهارة فطرية لا يمكن تعلمها في وقت قصير.

وهكذا كان قراري بأن أتعلم كيف أصنع بيدي شبكة صيدي قبل أن أن أباشر في تصوير بحثي، ليكون أمامي متسع من الوقت لاتقان صنعها بعيداً من أي ضغط. والواقع أنني أطلتُ في تعلم الخطوات الأولى والتي وجدتُها محيرة ومربكة، فأصبت بنوع من الإحباط. وتمنيت لو أنني باشرت التعلم في وقت مبكر وشككت في إمكانية نجاحي في حفظ هذه الخطوات، وفي صناعة شبكتي.

وهنا، رحت أفكر بطرق أساعد بها نفسي على التعلم وحفظ الخطوات بسرعة، فقممتُ بتصوير عمي (أحمد) بالفيديو، وهو يشرح بصوته الخطوات خطوة خطوة. وهكذا، وبعد إعادة مشاهدة الشريط المصور مرات ومرات، تمكنت أخيراً من حفظ الخطوات.

4. البحث الفني

أما الخطوة التالية، فكانت البحث عن فنانين استخدموا مواداً مشابهة للمواد التي اعتمدت استخدامها في مشروعي البحثي للتخرج، فاستلهم منهم بعض الأفكار التي قد تساعدني، كونها المرة الأولى التي أستخدم فيها الأسلاك المعدنية في عملي. وبحثت عن فنانين مبدعين في المجال ليكونوا حافزاً لي لأعمل وأجتهد حتى ترى شبكتي النور. ومن الفنانين الذين بحثت عنهم:

1- مصطفى سنبل:

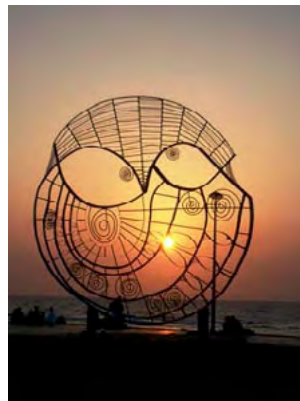
نحات مصري، تعرفت من خلال موقع الإلكتروني على أعماله ومجسماته النحتية التي لفتت نظري، والمصنوعة من الحجر والأسلاك المعدنية والآجر، والأهم "شبكة البحار" التي صنعها من قطعتين تشبهان إلى حد بعيد القطع التي فكرت في استخدامها لمشروعي. كما شارك

كيف أصنع شبكتي بنفسي. وكان متردداً في البداية بحجة أن صناعتها معقدة، يصعب تعلمها وتتطلب وقتاً طويلاً. ولكنني كنت مصممة لتعلم قدر ما استطعت، وأصنع شبكة الصيد، وهي عبارة عن قفص بيضاوي كان البحارة قديماً يستخدمون سعف النخل لصناعة شبكات صيدهم والتي استبدلت اليوم بالأسلاك المعدنية المرنة. وتختلف أحجام شباك الصيد، من نصف متر إلى مترين طوفاً، في طرفها فتحة بشكل قمع تمسك السمك عن الإفلات.

كما ذكرت، فإن أدوات الصيد التي استخدمها الأسلاف كانت عبارة عن مجموعة من الأسلاك المعدنية المرنة الشكل، والتي سوف أستخدمها تحديداً في صنع شبكتي، وهي الخيار الأمثل لسهولة التوائها ولفها بالشكل الذي أريد من دون أن تتكسر. وقد غمرني فرح كبير في محاولتي استخدام هذه الأسلاك والتي كانت مطواعة في تشكيلها بين يدي من دون مجهود أو تعب كبير أبذله. وفي الواقع فكرت في البداية أن أستخدم نوعاً مختلفاً من الأسلاك لصنع الشبكة لأنني كنت أرغب أن أصنع شبكتي من مادة سلكية مختلفة، ولكن استخدامي الأسلاك المرنة سهل علي الأمر. لا أخفي أنني فكرت كثيراً قبل الشروع في تجربتي، اعتقاداً مني بأن استخدامي لغير هذه الأسلاك يعني فشلي في مهمتي، وفي تقربي من جدي وشبكتي، ومن هنا عقدت العزم أخيراً أن أستخدم المادة عينها.

3. نقطة الانطلاق

في التخطيط لعملي، طلبت في البداية من أبي (مطر خليفة السويدي) ومن عمي (أحمد خليفة السويدي) أن يعلماني الخطوات الأساسية لصنع الشبكة. ورحت أراقبهما متأمل على مهل حركات أيديهما المتأنيئة وهما يصنعان الشبكة في المرة الأولى، فلم أجد في تتبع خطواتهما صعوبة، وظننت الأمر سهلاً وسريعاً. وكانت المحاولة الثانية من المشاهدة، وخلصت في استنتاجي بأن صنع



told me that my grandfather was a well-known “Nokhitha”, which means the captain and the leader of the ship. He was very proficient in manufacturing his own fishing equipment, such as a fish nets, fish traps, and fishhooks.

Therefore, I wanted to learn all about his numerous journeys at sea and the skills and techniques that he had learned from his father to make the essential fishing equipment that was used at that time.

I asked my father to teach me how to make my own fish net. At the beginning he was hesitant because making a fishnet takes time and is very hard to learn. However, I was determined to learn as much as I could. This particular fish net that I wanted to learn how to make is basically a cage in the form of an egg.

In the past they used green palm fronds to make fishnets, but nowadays they use flexible metal wires. There are different sizes, and the length of the fish net varies between half a meter and two meters. In addition, there is a funnel shaped entrance to prevent the fish from escaping.

I decided to use the more modern flexible wires to make my fish net. These wires are the perfect choice as they are capable of bending easily without breaking.

In addition, I felt great joy as I tried to explore such material because I was able to play with the wires freely and make the form that I wanted using only a little bit of force. I thought the process would be much easier due to the flexibility of the wires. I did think of using a different kind of material as I was planning to experiment making the fish net using something other than a wire.

However, after a lot of thought I came to the conclusion that using a different material other than a wire would defeat the purpose of me wanting to get closer and finding a connection that could convey my relationship with my grandfather, since he used wires to make his fish nets. Therefore, I decided to use the same material he used.

3. Starting Point

As a starting point, I asked my father (Mattar Khalifa AlSuwaidi) and my uncle (Ahmed Khalifa AlSuwaidi) to start teaching me the basic steps of making the fish net. While watching my father and uncle make the fish net the first time, I thought it was going to be very easy and very quick. However, the second time I came to the conclusion that making a fishnet takes a great amount of time and a great amount of skill that cannot be taught in a short period of time.

Therefore, I started to learn how to make a fish net before starting my senior project course so I could have a greater opportunity to learn without the pressure to learn quickly. It took time for me to learn the steps because they were extremely confusing and I was overwhelmed by them. Even though I began learning at an early stage, I had doubts as to whether I was ever going to be able to memorize the steps and make a fish net by myself.

However, I started to think of ways that could help me learn and memorize the steps quickly, so I recorded my uncle visually while he was explaining and showing me the steps. After I was finished recording, I watched the video over and over again until I was able to learn the steps.

4. Artist Research

I began my project by researching artists who worked with materials similar to those that I intended to use for my senior project; this gave me some idea on the approach that I should take to start my project. It also helped me get more and more inspired because it would be the first time I would be using metal wires to create something. However, even though it was my first experience, I liked that I got very excited when working with something new because it inspired me to working hard. I was also very excited to see the final outcome.

4.1 Mustafa Senbel

Mustafa Senbel is an Egyptian sculptor. What inspired me about this particular artist is his web-like sculptural pieces that are made out of stone, metal wires, and tiles.

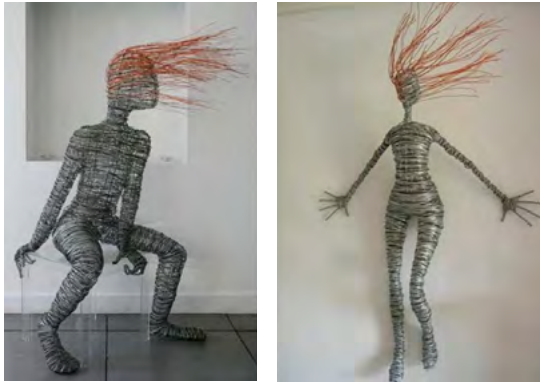


The images above are a few screenshots of the video that I recorded of my uncle teaching me the steps on how to make a fish net using metal wires.

الصور أعلاه من الفيديو الذي قمت بتصويره لعمي وهو يعلمني خطوات كيفية صناعة شبكة الصيد باستخدام الأسلاك المعدنية.

4-4 راشيل داكر:

فنانة بريطانية معاصرة، تستخدم الأسلاك المعدنية في تشكيل منحوتاتها البشرية الشكل، فتحقق أبعاداً غير محدودة في التعبير عن ديناميكية الأحاسيس الكامنة وبواطن الطبيعة البشرية. يخال الناظر إلى أعمال (داكر) بأنها أشكال بشرية معقدة في تشابك أسلاكها وتكوينها، إلا أنها منحوتات تتبع في الواقع نمطاً نحتياً منظماً منضبطاً تلفت عين المتلقي في تتبع ملامحها التشكيلية. فنانة مبدعة تتحول الأسلاك المعدنية بين يديها إلى أفضل أداة لتجسيد الحركة البشرية في منحوتات تكاد تتحرك فعلاً.



خلال تعمقي في البحث عن أعمال هذه الفنانة وشغفها في استخدام الأسلاك المعدنية كمادة نحتية، اكتشفت أنها درست في الأصل في مجال تصميم المجوهرات، والذي فتح لها المجال لاختبار وسائل وأدوات نحت متنوعة، حتى "وقعت في غرام" الأسلاك، على حد قولها. ومنحوتات (داكر) ثلاثية الشكل تقع على مستويين، فتشكل تأثيراً نظرياً وكأنها مرسومة بقلم رصاص تلقي بخيالها على الجدار.

استلهمتني أعمال (داكر) لأن كل منحوتة تبتدعها أناملها تعكس ظلالاً جمالية الأبعاد، وتتميز بوضعية خاصة بها، كما تعلمت منها كيفية عرض أعمالها بطرق مختلفة.

5-4 المقارنة بأعمال المشاريع السابقة

عمدتُ إلى المقارنة بين مشروعتي الحالي ومشاريعي السابقة، ولاحظت أن في كل مشروع كنت أدخل فيه عنصراً له علاقة بالبحر.

هذا الفنان في عمل فني نحتي في "المتحف المفتوح" على كورنيش بحر جدة بالمملكة العربية السعودية، امتد مسافة أميال من البحر الأحمر. وكان الهدف من هذا العمل تخفيز الوعي الفني عن البيئة والفضاء. وقد نجح (سنبل) في تحقيق هدفه حيث أن أعماله اجتذبت الكثيرين.

2-4: كيفن ايريس:

فنان مبدع ونحات متمرس منذ أكثر من خمس وعشرين سنة. تعرفت على أعماله بالصدفة وأنا أبحث في المواقع الإلكترونية عن فنانين تشكيليين استخدموا الأسلاك المعدنية لصنع مجسماتهم الفنية. ويشتهر (ايريس) بمجسمات الأشجار المصنوعة من سبائك الألمنيوم المعدنية. وقد شدتني مجسماته كثيراً بلمساتها السريّة التي لا يمكن للناظر إليها إلا أن يتأمل فيها، لإبداعه في صنع الأشجار بطريقة فريدة متميزة.

يبدو لنا للوهلة الأولى عند التأمل بأشجار (ايريس) أنها سهلة الابتكار، إذ يكفي أن يقوم بلفها ولويها وإدارتها فيصنع أشكالها والتواءاتها التي يبدع فيها مجسمات تنبض بالحياة. ولكنها مجسمات صعبة، ثمرة ساعات وساعات قضائها هذا الفنان يعمل بصبر وأناة، مبتدعاً بأنامله تحفاً فنية تتجاوز زمنها، أشجار تحمل لغزها في فروعها، علماً أن هذا الفنان لم يستخدم فيها أي مواد أخرى غير أسلاك الألمنيوم في أشكال اختلفت بحجمها وشكلها.

3-4 فردريكو كارباجال:

مصمم معماري مقيم في مونتريال بكندا، وفنان تشكيلي يبدع في نحت مجسمات تشريحية بشرية جميلة. يستخدم (كارباجال) في نحته الأسلاك المكهربة، والفولاذ المقاوم للصدأ ومادة الأكليريك والتي تجعل أعماله الفنية ملهمة للغاية ومثيرة للنظر. (كارباجال) متأثر كثيراً في أعماله بـ (ألكسندر كالدرو) وفن التصوير الرقمي ذات الأبعاد الثلاثية، والشكل المعماري. وهو مشهور بجمعه بين الرسم والهندسة والنحت وابتداعه مجسمات خارج حدود المكان.

تأثرت كثيراً بأعمال هذا الفنان مما دفعني لاستكشافها والتعمق فيها، وذلك لكونه يصنع أشكالاً صلبة للغاية، كالجماجم وأجزاء من الجسم البشري مستخدماً الأسلاك المعدنية، وهي أسلاك يصعب جداً العمل بها لإنتاج مثل هذه الأشكال الفنية المتقنة.

In addition, he created two pieces which were called “The Fishermen’s Net”; these two pieces were very similar to what I was planning to approach in my senior project.

He did a project in Saudi Arabia, at the Corniche of Jeddah. His artwork stretches for miles along the Red Sea. His main goal was to raise awareness about the environment, mass, and space. He was able to achieve his purpose because his sculptures attracted a huge number of people; therefore, it resulted in getting the people’s attention.

4.2 Kevin Iris

Kevin Iris is an incredible artist and sculptor who has been around for over twenty-five years. I came across his work while researching artists who create sculptures using wires. He constructs beautiful tree sculptures which are very impressive yet extremely complex. He uses aluminum alloy wire as a medium.

What I loved about his work is that he is able to make me as a viewer believe that his sculptures have a magical touch. When you look at them, you become immediately enchanted and captivated since he creates the trees in an exquisite way which implicates an astonishing beauty.

His technique when using the aluminum wires seems easy: he twists, turns, and bends the wires to produce the shapes, curves, and forms that he wants to create in his sculptures. However, these shapes, curves, and forms are a result of countless hours spent in twisting, turning, bending the wires. Most importantly, he must have great patience to produce such challenging pieces of artwork every time.

In addition, what makes his work more puzzling and inspiring is that he does not use any other substances to make his sculptures; he relies only on using wires, even though his sculptures vary in size and shape.

4.3 Federico Carbajal

Federico Carbajal is a Montreal-based architect. Carbajal is an artist who creates beautiful, anatomical sculptures that represent a bodily structure. He creates his pieces using electrified wire, stainless steel, and acrylic, which make his artwork extremely inspirational and exciting to see.

The early works of Alexander Calder, digital 3D media, and architectural representation are the main influences and inspiration behind his artwork.

He is known to sometimes combine drawing, architecture, and sculpture in his pieces in order to create what he calls “spatial sketching”.

His work is very interesting, and intriguing to look at.

I look at his work as often as I can, for the reason that he is able to create extremely hard objects, such as skulls and other parts of a human body, using wires. This is very difficult to do because wires are very hard to play with and produce such features.

4.4 Rachel Ducker

Rachel Ducker is a British contemporary artist who uses metal wires to sculpt human forms. She focuses her attention on the expressive and emotional dynamics of human nature.

What I like about her artwork is that it is very complex, with a disciplinary structure which grabs and attracts the viewer’s attention. I believe that she has a dynamic, visual mind that allows her to create such beautiful sculptures.

As I continued to research her work, I discovered the reason behind her admiration towards using metal wires as a medium. Before she was a sculptor she was trained as a jeweller, which allowed her to experiment with different mediums until she fell in love with metal wires. Her sculptures portray a three dimensional form on a two dimensional level to create an effect that can resemble a pencil sketch on the wall.

I was inspired by her work because every sculpture she creates has a form that represents beautiful shadows with the right amount of lighting; every sculpture has a different and a unique posture. In addition, it helped me research and experiment more with the many ways of displaying my work in an exhibition.

4.5 Previous Work

As I went through my previous work, I noticed that in some of my projects I tried to include objects that are related to the sea.

This project is basically drawing a crest that symbolizes our personality and identity. I am very attached to anything that involves the sea or anchors. Ever since I was little, I loved to look at anchors and collect and buy anything with an anchor on it. In my crest, I included a text under the anchor in Arabic, which basically says people should not involve themselves in matters that do not belong or relate to them. The main reason why I choose this specific text was because my grandfather used to say it all the time, and it is a motto I need to remember always.

This is the Arabic text I included in the drawing in my senior project:

البحر له ناس لفيحه يعرفون التوح من اليره.. مب بكل من
تاج سريحه قال هذا خيط بايره



الرئيسي. والبحر مصدر إلهام الكثير من الشعراء وملاد المتأملين يرمون في أمواجه همومهم، فهو مصدر الفرح والحزن معاً.

والناس في تحدٍ مستمر مع البحر لأنه هو مصدر لا غنى عنه، يعتمدون عليه على الرغم من المعاناة التي يمرّون فيها، من المخاطر والمآسي خلال رحلتهم.

لقد عانى أجدادنا الكثير، وحرّمهم البحر من أب أو فرد من عوائلهم على الرغم من معرفتهم بأحوال الطقس ومواقيت الريح، ولكن البحر غدرهم باضطرابات أمواجه ورياحه العاتية، وهم في ظلمات عمقه، وذلك لغياب المحركات والمعدات التي كانت لتساعدهم على المواقيت غير المتوقعة للرياح.

”في البحر، يكمل أبي، كان الرجال متعاونين يعتمدون على بعضهم البعض قدر الإمكان، باستخدام المجاذيف والأشعة وكانوا أشخاصاً فطريين بسيطين لا يفتنون الكثير من الحيل التي يمكن أن تساعدكم على تجنب المخاطر. يتلج البحر الكثيرون منهم، ضاعوا في أمواجه، وكم تكسرت قوارب كثيرة على الشواطئ.“

أبي (مطر) ليس متمرساً في عالم البحر رغم شغفه به، مقارنةً مع والده وأسلافه، فلقد كان جده نواخذة معروفاً بين أبناء جيله في الحكمة والدراية في سبر عوالم البحر وأغواره. أما جدي (خليفة) فقد اعتاد ركوب البحر مع والده، وكان ملزماً بتعالّم المهنة، فتعلّم كيف يصنع الفخاخ، والأهم كيف يصقل مهاراته في الصيد.

كان جدي بحاراً مهيباً ورباناً ماهراً يقتحم بسفينته لجاج البحر ويسبر أغواره، فاستحق أن يكون نواخذة متميزاً بين نواخذة جيله، بشخصيته القوية، ومعرفته الواسعة ببواطن البحر وكوامن أسرارته، وسبر أغواره غوصاً لاستخراج حبات اللؤلؤ الثمين. وكنواخذة تلك الأيام وصياديه، كان جدي (خليفة) يعرف باتجاهات الرياح ومواقيت هبوبها. وكان يعرف أين يرمي شباك الصيد التي كان يصنعها بنفسه، من شباك وقرافير، والقرقور باللغة المحلية، هو مصيدة الأسماك، عبارة عن قفص لصيد الأسماك له فتحة مخروطية الشكل، ضيقة في طرفه، ويربط بالقرقور بثقل معدني أو قطعة طين، ويوضع الطعم داخله، فيجذب السمك إليه بحيث لا يستطيع الإفلات. يُلقَى القرقور من مراكب الصيد،



المشروع في أساسه عبارة عن ابتكار شكل درع يجسد روحنا وهويتنا. والواقع أن بيني وبين البحر ومراسيه حكاية حب متأصلة، فكنت اشتري كل غرض أرى فيه شكل المرساة. وقمت بإضافة جملة باللهجة المحلية تحت الشكل ذات المرساة لمشروعي، جملة كان جدي يرددّها دائماً على مسامعي لأحفظها، قصد منها أن يعلمنا أن يعرف كل إنسان قدر نفسه في ما يعمل... وللبحر أيضاً ناسه... صدق جدي:

”البحر له ناس لفحيه يعرفون التوح من اليره.. مب بكل من تاح سريحه قال هذا خيط بايره“.

وهكذا انطلقت من الرسم وبدأت أطوره من خلال برنامج Illustrator للتصاميم الجرافيكية، لأستخدمها ضمن المجموعة الدعائية التي صممتها، ثم قمت بتصميم بطاقتي الخاصة التي ترمز إلى عملي الفني.

5. خطوات التعلم

بالنسبة للإجراءات الخاصة بالخطوات التي اتبعتها للتعلم، بدأت كخطوة أولى بتعلم كيف ألوي السلك المعدني بمهارة، ثم في خطوة تالية، راح أبي وعمي يعلماني الخطوات الأساسية لصنع شبكة الصيد بتقنية جدي.

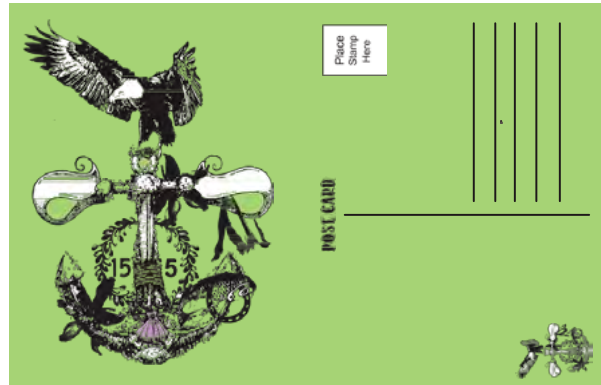
ولكنني لم أكتفِ بما تعلمته، وكنت متحمسة أن أبحث عن طرق أخرى لصنع شبكات الصيد البحري عن طريق المواقع الإلكترونية التي تقدم برامج تعليمية تشرح طرقاً وتقنيات مختلفة، ولكنني للأسف لم أعرّ على أي برامج تعليمية مصورة، فبحثت عن أماكن محلية تصنع هذه الشباك لأكتسب منها تعلماً نظرياً أكثر تعمقاً.

وخلال بحثي، وجدت موقعين لمواطنين يديران عملهما الخاص المتخصص في تصنيع وبيع شباك الصيد. تواصلت مع أحدهما (بو سيف)، ورتبت لقاءه في مكان عمله، شاطئ جميرا. وسألته أن يريني طريقته في صنع شباك الصيد. وبالفعل طلب (بو سيف) من العاملين معه أن يروني كيف يصنعون الشبكة.

5-1 مقابلي الأولى:

أبي، مطر خليفة السويدي

”تعلم أهل الخليج التعايش مع البحر كصديق، مصدر رزقهم



I used the drawing and improved it through Adobe Illustrator for the self-promotional package for my Packaging Design class. After I was done with the drawing in Illustrator, I used it to create a set of postcards that reflects my work as an artist.

5. Learning Process

As for the process of my project, I began by learning how to twist and handle the metal wire. After that, my father and uncle started to teach me the basic steps of making a fishnet using my grandfather's technique.

I am in a constant search to learn more about manufacturing fishnets. I tried searching online for tutorials that could help me explore more ways and techniques in making fishnets. However, I was unable to find any videos. Therefore, I had to research places that manufacture fishnets and visit them to learn and get a bit of a visual experience.

During my research I found a couple of numbers that belong to a local entrepreneurs that are operating a business which is responsible for manufacturing and selling fishnets to fishermen. I was able to get in touch with one man, called Bu Saif. I arranged a meeting with him and I had to visit Jumeirah Beach where he operates his business. I asked him to show me the process of making the fishnets. He was kind enough to allow his employees to show me how it is done.

5.1 Interview 1:

My Father, Mattar Khalifa AlSuwaidi

The people of the Gulf have learned to coexist with the sea as a friend, and as a main source of livelihood. The sea is considered as the scene and inspiration for many poets and a refuge for those who are surrounded by a circle of psychological pain. The sea can create and provide an unlimited source of happiness; however, it can also be a great source of grief and sorrow.

Men are in an on-going challenge with the sea because it is an indispensable resource that they depend on despite the suffering that they go

through from risks and tragedies during their journey.

Our ancestors suffered a lot, perhaps losing a beloved parent or a friend, despite their knowledge around the forms of the weather and the timings of the wind. Still, they were always surprised by the disorder of the waves and the wind when they were deep in the sea due to the lack of motors and engines to help them determine the timings and the duration of the unpredictable changes of the wind and the waves.

In the sea, they tried to be as independent as they possibly could along side the use of oars and sails in the sea. They did not have the tricks or the full awareness that could help them avoid risks. There were countless men who went missing, and numerous boats were found on the beachfront scattered in small pieces.

My father is not an expert when it comes to the sea despite his passion towards the sea, and his experience is almost negligible when compared to his father and his ancestors. My father's grandfather was referred to as one of the men who was the most aware and the most wise about the sea.

My grandfather used to accompany my great-grandfather everywhere he ordered him to, and naturally he would do as he was told; he learned from his father the craft of making traps and, most importantly, the ability to fish.



A portrait of my late grandfather,
Khalifa Obaid AlSuwaidi



ومن عتاد الصيد إلى الأشعة المسيرة للسفن، والتي كانت تصنع من الخشب والحبال. وكان البحارة يبدؤون في صنعها أعداداً كثيرة تحضيراً لتثبيتها على السفن والانطلاق بها، وأيضاً إلى أدوات الغوص البدائية، من الحبل المربوط بحجر ثقيل والذي كان البحار يربطه على خصره وينزل قاع البحر دون جهد كبير، مما يتيح لرئتيه التنفس براحة. كما كان الغواص يعلق سلة أو كيساً حول رقبته (الدين) ليضع فيه المحار التي يجمعها. وكان (السيب) وهو المعين المباشر للغواص، يمسك بحبل متصل بينهما، إذا حرك الحبل سحبه (السيب) بسرعة.

ورغم المعاناة وركوب الصعاب والمشقات التي كانا يكابدانها في توفير لقمة العيش لعوائلهم كما سائر البحارة، كان جدي وأبوه يلوذان إلى البحر لينعما ببعض السكينة والاسترخاء والتأمل في زرقة مياهه، يرميان في أعماقه تعب النهار ومرارة الفراق، خاصة مع قساوة الشتاء وأمواجه العاتية والأمطار الغزيرة. ويبقى الدتكال على الريان وهم يمشون عباب البحر، يحميهم حتى يرجعوا إلى اليابسة سالمين ينعمون بدفء عوائلهم، فخورين بالانتصار على مخاطر البحر يحملون الخير لأهل بيتهم.

وهي اللنشات كما يسميها البحارة أو الشاشات (ومفردها شاشة)، وهي المراكب المصنوعة من جريد النخل، توضع القراقير على متنها، وتفرغ قبل أن تنزل القاع من جديد.

كان البحارة قديماً يصنعون فخاخ صيدهم من سعف النخيل الأخضر التي كانوا يبيعونها إلى بني مهنتهم ليؤمنوا قوت عوائلهم. ومع مرور الأيام والسنين، تطور صنع الفخاخ، واستبدلت سعف نخل الأجداد بالأسلاك المعدنية المرنة، والتي لم تكن متوفرة، وكان يتم استيرادها من خارج البلاد.

وحكايات أبي وعمي عن جدي والبحر حكايات تطول ذكرها، ومنه أن جدي كان محترفاً في صنع فخاخ الصيد، وكان مقصداً للبحارة يصنعها بالأحجام والمقاسات التي تناسبهم. وأما أشكالها، فكانت متروكة لمخيلة جدي وبراعته، يصنعها كيفما حبكتها أنامله. وجدي كان غواصاً مقدماً، تربى على يد أبيه واحترف المهنة. وكان البحارة يسألونه مرافقته ليتعلموا منه، وكان انتقائياً في خياراته، متفانياً في عمله، وصاحب كلمة شرف، يعلم فقط من يثق بطريقته في التعلم.

In addition, my grandfather was a very powerful commanding figure and he was able to gain the title of the Nokhitha, which means the captain of the ship. This was due to his strong personality, physical strength, and wide knowledge of the various secrets of the sea. He had also mastered the art of diving in deep in the sea in order to extract the finest types of pearls, and had great skills in fishing.

Just like any other captain and just like any other fisherman, my grandfather was well aware of the different titles of the wind and its timing, as well as having knowledge about the four main directions of the wind. He was familiar with the best locations for fishing and he was proficient in manufacturing his fishing equipment, such as fishhooks and different types of fishnets and fish traps that were used at that time. Fish traps are called garagir in our language. *"Garagir are deployed from boats (traditionally fishing dhows known as lanshs, or palm-frond shashahs), being hauled back to surface for emptying and re-baiting"* (Fishing).

In the past, the people of the sea used to use the green palm fronds to construct their own fishing traps, and they would try to sell the fishing traps to the fishermen to gain money. This was their way to get food on the table and provide for their families. With the passage of days and years, the technique of manufacturing fish traps evolved: instead of using palm fronds, people started using the flexible and lightweight metal wires that were used in tractors and cranes. At that time these wires were hard to come by; therefore, fishermen had to import these wires from outside.

Fishnets and fish traps have different names, types, and sizes. *"Gargour (plural garagir) traps are igloo-shaped domes, weighted to the seabed with rocks or cement and baited with fresh or rotting fish, which entice a variety of fish to enter through a one-way funnel-like opening"* (Fishing). As my father and uncles told me, my grandfather was extremely skillful in manufacturing fishing traps. Many fishermen would come up to him and request that he make them fishing traps to order, depending on what they requested regarding number and size. As for the features of the fish traps, they would not discuss that with him because they are well aware of his talent, skills, and proficiency in this particular field. My grandfather learned the craft of pearl diving from his father, and he was excellent. Many ship-owners

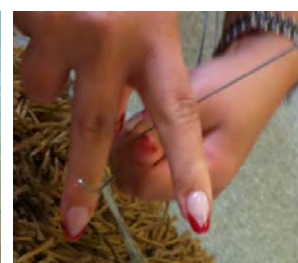
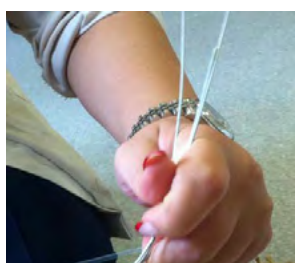
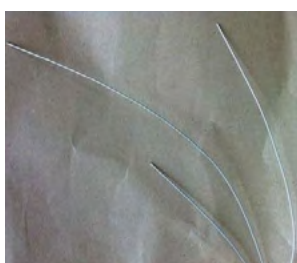
would request that he accompany them to learn from him, but he was keen to work with those who gave him their trust. Chivalry, loyalty, and word of honor were important to him, which made it easier for people to trust and learn from him.

My grandfather learned from his father how to construct the sails to be used as a means for the movement of the ship; sails were and still are made of wood and ropes. They would start building as much as they could so that when the moment came, they would build them into the ship and begin their journey. In addition, my grandfather learned how to manufacture the crucial diving equipment, such as the rope that was connected to a stone, which the diver tied at his waist and which helped him reach the bottom of the sea quickly and effortlessly, so that he had enough air in his lungs to breathe. Additionally, the pearl diver connected a basket beside his neck to assist him in carrying the pearl oysters. If the diver felt the desire to go to the surface after the air in his lungs decreased, he would shake a rope so that his friends would pull him up toward the surface.

My father and his father were just like other men who seek comfort, relief, and tranquility from the sea despite the countless risks that they faced to provide for their families and despite the horrors of the sea, which was a constant threat to their survival. It was very hard for them to be apart from their family for a long period of time. The jeopardy that they were in did not make their journey any easier. It took so much strength from their bodies to overcome rough seas, high waves, rain, high winds, extreme cold, and helplessness especially in the winter season, when they did not have the clothes that could shield them from the severity of the cold weather and the pouring rain.

However, they fought back against the sea because they depended on God and believed that they could not escape from the sea and that they must bear his wrath on them, not to mention that the sea was their only source of livelihood.

They learned to understand the sea's disadvantages by time they became accustomed to what might be ahead of them. They were always in a constant challenge with the sea and they felt great joy when they came back home, because they were able to reunite with their families and had the privilege of





مهام دقيقة لدرء الأخطار المحتملة. المهمة الأولى، تبدأ بجر السفن من اليابسة إلى البحر، وجعلها تطفو على وجه الماء. وأول عمل يقوم به البحارة بمساعدة الأهالي هو إنزال السفن إلى البحر وإغراقها في مياهه، وقد جرت العادة سحب السفن ووضعها على الشاطئ بعد الانتهاء من موسم الغوص، ثم يقوم البحارة بتنظيفها وإصلاح ما يتطلب إصلاحه وإلا استدعوا النجار (القلاف) ليقوم بأعمال الصيانة اللازمة، بعدها يقوم البحارة بدهن الجزء العلوي من السفينة بدهان الصل وأسفلها بدهان الشونة لحماية السفينة من طول مدة بقائها في البحر، ويقوم النوخذة باختيار البحارة وشراء لوازم الرحلة، وكذلك البحارة يقومون بشراء لوازمهم ولوازم أسرهم. وكان الجميع يجد متعة وألفة في العمل الجماعي، فتقلب المشقة إلى ميسرة.

وانتقلت مع عمي إلى سؤالي الثاني عن الغوص وموسمه، فأوضح لي بأن موسم الغوص كان يبدأ مطلع الصيف وينتهي مع موسم البرد لينحصر الغوص على اللؤلؤ في موسمين. وأما طاقم المركب فهو يشمل:

النوخذة، قائد السفينة،
الغيص، (الغواص)، يغوص في البحر لجمع المحار
السبب، يقوم بسحب الغيص من قاع البحر
الجلس (اليلاس): يقوم بفتح المحار
الوليد: مساعد للغيص والسبب واليلاس، فهو صبي
يقوم على خدمة طاقم البحارة ليكتسب الخبرة والمهارة
منهم.
النهم: مغني السفينة، يخفف عن الطاقم غربتهم.

وأغوص مع عمي في أسئلتي، لأتوقف معه في سؤالي الثالث عن تفاصيل الرحلة، فيبحر عمي في ذكرياته عن يوم الغوص، فيتذكر بداية يوم الغوص بعد شروق الشمس، حيث ينزل الغواصون إلى البحر واضعين علي أنوفهم (أفطام) وهو يشبه الملقط ليمنع التنفس أو دخول الماء إلى الأنف. كما يربط الغيص في رجله (الحصاة)، عبارة عن حجر أو رصاص يصل وزنه من 5 إلى 10 رطل وذلك للإسراع به في النزول إلى الماء، فإذا وصل نزعها من رجله فيسحبها (السبب) بواسطة حبل يطلق عليه (الزبين). كما ينزل الغواص إلى الماء ومعه (الديين)، وهي السلة المصنوعة من حبال (الكمار) أو القطن يضعها الغواص في رقبته يجمع فيها المحار من ظلمات البحر لانتشال "الرزق اللامع"، وتكون مربوطة من خصره بحبل يهزه عندما

وهكذا طويت صفحة الكلام مع أبي، وفي داخلي إحساس بالفخر والرضى من كم المعلومات التي حملتها في جعبتي وفي ذاكرتي عن جدي وحكاياته مع البحر. لم أعرف جدي قبلاً كما عرفته اليوم من حكايات أبي. فلهذا النوخذة العتيق ومراكبه الفضل في استقرار عائلتنا، من أبي وإخوانه وأخواته، ورفاهية انتقلت إلينا من بحر واسع غني، وصلابة وعزة نفس وأناة زرعها جدي في أبي، وأبي فينا.

قلت في البداية أن ذاكرتي تخونني في تلمس طيف جدي، وضحكته التي غابت مع صدى الأمواج. لا أذكر سوى أنه كان يصرخ في وجه الذين ما عادت ملامحهم مرتسمة في ذاكرته، عدا أبي وعمتي، في بعض الأحيان، ولكن يبقى جدي مثالنا الأعلى نستمد منه عزمنا وصلابتنا، نوخذة في تاريخ بلادي وتراثها الأصيل.

والواقع أن هذا المشروع أتاح لي التقرب من جذوري وأصولي وثقافتي وتراثي، أنهل من كلام أبي بحراً من الذكريات لا أفق له.

كان أبي وعمي مصدراً زاخراً من المعلومات عن جدي وعن فن البحر والصيد والغوص في الإمارات والمنطقة، والذي كان مصدر رزقهم الأول.

وبالعودة إلى مشروعي وتقنيته، فلقد حاولت الاستفادة قدر المستطاع من خلال كل المعلومات التي جمعتها في تصوير مشروع بحثي، من حيث تحديد المكان أولاً: "كان جدي يجلس على الشاطئ يصنع شبكتين أو ثلاث في يومه"، وأما الزمان فكان "بين الساعة السادسة والحادية عشر قبل الظهر". وهكذا بدأت عناصر التصوير تتوضح، بدءاً من عنصر الزمان والمكان.

5-2 مقابلي الثانية:

عمي، عبدالله خليفة السويدي

كان عمي (عبدالله) رفيق جدي على سفن الصيد، فكان لا بد من وضع بعض الأسئلة أحاوره لأكتشف من خلالها تفاصيل الرحلات وكيف كانا يعدان العدة للانطلاق فيها. تمحور سؤالي الأول عن الصيد كمهنة رجال تلك الحقبة. فكان رد عمي إيجاباً، إذ كان الصيد البحري مصدر العيش الأول للأهل ذلك الزمان. وكان أبوه، أي جدي النوخذة، يجمع أفراد الطاقم قبل شهر من بدء الموسم، وكان دقيقاً جداً بالنسبة للإعداد الجيد للسفر والتجهيز للرحلة. وهي

being able to provide for them. Most importantly, it was also proof that they were able to defeat the dangers of the sea, which gave them complete pride and self-importance.

When I was finished with this interview with my father, I felt great satisfaction and pleasure because I received so much information about my grandfather that I did not know before. It helped me to get to know him better. I also learned that he was the main cause of our stability as family, since he was able to provide for my father and his brothers and sisters, and they in turn were able to provide for us with the utmost well being, comfort, and reassurance they had been taught to them by him. My father told me that my grandfather was very serious in teaching them how to be responsible at a very young age, which made them stronger as they grew up. I do not remember much about my grandfather, and the things I am able to remember are very few. I remember him being in a wheelchair. I do not remember his face clearly, but I do remember his laugh. I remember him shouting at people he no longer recognized, and I remember that he sometimes was able to remember my father and my aunt. Before interviewing my father, all I could recall about him that he was unable to walk and had no strength to even speak, but now that I have learned more about him, he has become more of a role model and a strong figure in my mind. This project gave me the opportunity to get to know and experience my roots, my culture, my heritage, and, most importantly, my grandfather.

I have learned a lot from interviewing my father and my uncle and from gathering all the information I can get about my grandfather. The interview was extremely beneficial due to the fact that not only did I learn about my grandfather, but I learned about my great-grandfather, and the history of the people of the Gulf and their main source of livelihood in the past.

After my interview with my father, I tried to integrate some of the information he gave me into my project, for example, my grandfather was the main inspiration behind the location of the video. He used to sit by the seashore and make two to three fishnets a day to use for fishing when they start their journey.

In addition, my father told me that my grandfather made his fishnets in the morning, from 6:00 until 11:00. Therefore, I decided to shoot the video during the same time.

5.2 Interview 2:

My Uncle, Abdullah Khalifa AlSuwaidi

My eldest uncle used to accompany my late grandfather during their fishing trips. Therefore, I decided to prepare a few questions and ask him about their journeys and what they did at that time to prepare for the voyage.

Question 1: Was fishing the main profession for men at that time?

Yes, for our family it was. Fishing was one of the most prominent occupations which formed our source of livelihood. My father, your grandfather, who was the Nokhitha, would gather the members of the crew about a month before the start of the fishing season. He was very precise in the tasks that must be undertaken to prepare for the voyage and made sure everyone was ready and fully prepared. There were many crucial tasks that had to take place before sailing into the sea to prevent any dilemmas.

The first task was that the Nokhitha, the crew, and the people of the village gathered and pulled the ships out of the sea. It was a big transition to withdraw all the ships and land them on the beach instead of leaving them in the sea after the completion of the diving season every year. In addition, even though it was a very hard task, we all enjoyed it because it brought all the people together and made the task easier for us.

The second task was cleaning the ships from dirt, marks, or stains and the necessary repairs of whatever was broken and needed to be fixed. They called the carpenter to take charge of the essential maintenance that the ships required.

The third task is all the sailors painted the upper part of the ship and then painted the underside to protect and help the ship survive during the long period of time in the sea.

Finally, the last task was that the Nokhitha, which was your grandfather, gathered the sailors who were part of the crew and selected a few of them and asked them to help him supply the ship. This also gave the sailors the chance to buy their supplies and the supplies necessary for their families.

Question 2: Can you talk to me about diving and when is the right season?

Pearl diving season starts with the beginning of summer and ends when the cold weather starts, thus preventing further pearl diving to two periods of time.

A diving crew consists of:

AlNokhitha: The ship's captain and leader.

AlGhais: The sailors.

AlSeeb: The person who is responsible for pulling the sailors back on board. His mission was to be attentive to the signals the divers sent while they were in the water.

AlJalas: The person in charge of opening the oysters and checking for pearls.

AlWaleed: The person who does lightweight work in the ship.

AlNaheem: The person who is responsible for entertaining the crew by making jokes and singing.



يريد أن يخرج من الماء لتصل الإشارة إلى (السبب) الذي يقوم بسحبه من الماء، وهكذا حتى تنتهي نوبته بأن يغوص عشر مرات وتسمى (الفصلة والمرة الواحدة تيه)، بعد ذلك يصعد الى ظهر السفينة ثم يعود الى الغوص مرة أخرى، ويقوم بهذا العمل طوال اليوم حتى تغرب الشمس، عندئذ ينتهي العمل الشاق المتعب المحفوف بالمخاطر. وعن الأمراض التي قد تصيب البحارة بغياب الطبيب في رحلة الغوص، كان سؤالي الرابع لعمي الذي تحدث عن أمراض عديدة في عرض البحر سببها أخطار الأسماك والقواقع والحيوانات الهلامية التي كانوا يتداوون منها بالدعاء والأعشاب والكي بالنار، ومنها رجفة البدن (العاف) وهو مرض يصيب الغواص بسبب برودة مياه القاع والدفع في المياه السطحية.

وتمحور سؤالي الخامس عن غوص الردة، أي العودة مرة أخرى الى الغوص بعد انتهاء موسمه الرسمي في شهر سبتمبر ومدته تتراوح ما بين 10 إلى 30 يوماً، إذ يشتد البرد في نهايته. والسفن التي تذهب إلى الردة قليلة العدد ومعظمها من السفن الصغيرة والمتوسطة.

ثم أطوف مع عمي في ذكرياته، وأطلب منه أن يفضل لي في سؤالي السادس والأخير إستعدادات الرحلة وساعة موعد الإنطلاق في رحلة الغوص، فنوّه إلى أن موسم الغوص كان يبدأ عادة عندما تميل مياه الخليج إلى الدفء في بداية فصل الصيف، ويستمر لمدة تزيد على أربعة أشهر تقريباً حتى دخول موسم الشتاء عموماً، مع الإشارة إلى أن موسم الغوص قد يتغير من سنة إلى أخرى بحسب بداية شهر رمضان، ويتم تأخير بداية رحلة الغوص إلى أن ينتهي الشهر الكريم. وعندما تحين ساعة الرحيل، يرتفع علم أسود يطلق عليه (النوف)، وتجتمع الديرة كلها، كباراً وصغاراً، لوداع هؤلاء الذاهبين إلى المغاصات، يدعون لهم بالسلامة والعودة بالرزق الوفير.

أقرأ عنها في وسائل الإعلام فلا أفقه معانيها، فكانت غذاء الروح في التقرب من تراث الأجداد. وبالتالي، كانت عودتي إلى هذه المواضيع، أقرأها من جديد بعين المدرك لما يقرأ فيها من ثقافة وتراث الأسلاف في رحلة مكابذاتهم ومعاناتهم، من انطلاق المحامل وحتى رجوعها، وهم يقطفون لقمة العيش من أعماق البحر.

6. نتائج البحث: تنويع للخبرة ونضوج المشروع

الواقع أنني كلما سبرت أغوار البحر من خلال التفاصيل التي جمعتها والتقنيات التي تعرفت عليها أو اجتهدت في صنعها لأعيش تراثاً شكّل نبض الحياة الإماراتية، كلما كوّنت منظوراً أكثر عمقاً للسير في مشروع التصوير، معتمدة على بعض المحاور الهامة، كالتركيز على مهمة

والواقع أن محاورتي لعمي عن تفاصيل الغوص لدعم بحثي كانت ترجع إلى خبرة عمي الأوسع في رحلات الغوص، والتي أسست عليها مستمدة من تفاصيلها الخطوات التقنية للشريط المصور، محور بحثي. ولا أخفي القول بأن الغوص في ذكريات عمي أغنت معرفتي بمفردات البحر التي كنت أجهلها للأسف في حكايات الغوص والتي كنت



Question 3: What is the main procedure to be taken when diving?

After sunrise, the divers descend into the sea. The divers are required to hold a short rope tied to one of the oars of the ship. Each diver had to put on "AlFutam", which is a bone-like implement similar to a laundry clip that prevents water from entering their nose. In addition, the divers attach a small fishnet bag to their neck into which they put the oysters they collect. It is also a way of communication between them and "Alseeb", which is the person who is responsible for pulling them back on board. His job is to be attentive to the signals the divers send while they are at the sea.

In addition, divers attach a cord to the bottom of their feet that connects a lump of lead weighing between 5 to 10 kgs. This helps them dive to the bottom of the sea faster. When the divers reach the bottom of the sea, the person in charge of pulling the sailors back on board pulls off the rope that was attached to the feet of the sailors because they no longer need it.

After that, the divers work begins by collecting the oysters that are deep in the ocean and then placing them into the bag attached to their neck. In order for them to return to the ship before running out of breath they must signal the person in charge of pulling them by shaking the rope. He then pulls them up to the surface of the sea with the utmost force.

When the divers return to the ship, it is time for them to relax until their shift is over. Every diver must dive ten times throughout the day until the sun goes down, marking the end of a day that was full of risks and danger.

Question 4: Are there any illnesses that might affect the members of the ship, especially the divers? If yes, how do you cure these diseases when you don't have a doctor on board?

Yes, there are many diseases that might affect the divers; which is mainly caused by the dangers of the fish, snails, and gelatinous animals. Since there was no doctor around, they had to deal with it by themselves with the help of the rest of the crewmembers; for example, they would use herbs or iron their skin using fire. The most common illness that might affect the sailors is suffering from a high fever that makes the body shiver and it is mainly caused by the cold bottom water from the sea and the warm water from the surface.

Question 5: I have heard you talk about 'Diving of Apostasy', what does it mean?

It means going back again to dive after the official end of the season in September. The duration ranges from ten to thirty days and no longer, due to the intense cold weather at the end. The ships that go back to the sea are few in number and are mostly small and medium in size.

Question 6: What do you remember about the preparation phase for the voyage and the hour that the ships sail?

The diving season usually began during the time when the Gulf waters are inclined to warmth, and it lasted for more than four months: almost until the onset of winter. However, the start and conclusion of the diving season or varied from year to year, especially if Ramadan starts at the beginning of the diving season. When that was the case, the start was delayed until the end of the holy month.

When the hour comes to leave after the preparation for the voyage, a black flag, called "Alnoof", rises on the boat. This is basically what signals the starting point, when the men head to the ship and all the people from the village gather to say their goodbyes and pray for them to safely return to their families.

Before I interviewed my uncle I had so many questions that I had asked my father about the events that occurred before, during, and after the sea journey, but he was unable to answer me. He instead asked me to ask my uncle because my father did not have enough experience and my uncle had far more knowledge and experience.

After I finished interviewing my uncle, I had perfectly good answers to my questions. He taught me the definitions of the terms used at sea, which made it easier for me to research online for resources. Before I learned all the sea terms, it was difficult for me to read articles about the sea because it was written using only sea terms.

However, after the interview and after gathering all the information, I was able to go back and do more research. I felt more fully able to understand what was written in each article since I had enough knowledge around the traditional terms that describe sea journeys from beginning to end.

6. Experience and Outcome

How I finally approached my project was rather different from how I started. In the beginning, for example, I wanted to include text in my piece. However, as I moved further with my project I developed my ideas with time. I wanted to take some elements into consideration to produce a better outcome, such as focussing more on the video shooting process rather than the fishnets. After I finished shooting the video, I started to focus more on how to present and showcase the video installation to get a better result. The end results of the video have influenced my way of thinking greatly as I developed a better perspective of how I wanted to proceed with my work.

My past ideas and decisions helped me think more positively and produce a better concept. Throughout my years studying at Zayed University, I have gained so much experience through constant hard work,

7. خاتمة البحث: إبحار في التاريخ والتراث

كان هدفي الأول من اختيار مشروع رحلات الغوص التراثية ابتداءً حلقة وصل ألتمس من خلالها التعايش مع جدي في المقام الأول، ومن ثم العمل على إنجاز مشروع بحثي أكاديمي يبرز هذه العلاقة في إطار فني مهني.

انطلقت مع جدي النوخة وتقنياته البسيطة الصعبة، ونجحت قدر الإمكان في صنع الشبكة كما حاكها أنامله، ثم ركبت عناصر التصوير، من الشبكة إلى قفص السمك الكبير المصنوع من قماش أبيض لف خارجي، وبضع شبكات صغيرة في وضعها في داخلي لأعطي للشريط المصور زخماً يشد المشاهد ويقربه من الفكرة المحورية.

هي محاولة في التقرب من سيرة الأسلاف وقوة عزمهم وروحهم في بحثهم عن لقمة العيش، في اتساق جسده حروفاً منقوشة في صفحات تاريخنا، بسخاناتهم المعانقة للحياة بخلوها ومرها، وكيونة لا تستكين، متسلحين بعين الصقر وهي تتوغل في أعماق البحر بحثاً عن جواهره في مغاصاتها.

التصوير من الناحية التقنية أكثر من التركيز على تفاصيل المعدات البحرية، كصنع الشبكة مثلاً، لأننتقل بعد انتهائي من التصوير الأولي إلى التركيز على تقديم الشريط المصور بأفضل صورة مع إدخال جميع العناصر، من حوارات وعرض الأدوات وتقديمها للمشاهد بشكل احترافي قدر الإمكان. لقد ساعدتني سنوات الدراسة الجامعية في اكتساب المعارف والتعلم بالمثابرة والعمل الدؤوب، وأيضاً في صقل هذه المعارف بدعم المربين الأفاضل وتوجيهاتهم البناءة التي أثرت في فكري وصقلت خبرتي، بحيث أصبحت أكثر ثقة في تقديم مشاريعي البحثية، فكانت الحافز لي للتقدم والارتقاء المستمر إلى ما أصبو إلى إنجازه على مقاعد الدراسة وفي الحياة المهنية، وخاصةً اكتشاف نفسي وقدراتي الذاتية والتطلع إلى الأمور بمنظور عام منهجي وموضوعي، والأهم بمنظور مبسط، إذ ليس من الضرورة اللجوء إلى عناصر مركبة ومعقدة لإبراز المشروع وإنجازه، بل يكفي أحياناً الإستعانة ببعض العناصر البسيطة لإنتاج بحث متوازن ناجح وشامل في تركيبته التصويرية. وبالفعل، يمكن أن أقول إنني بفضل هذا المشروع شعرت بتملكي لزماني قراري كلما تقدمت في مراحله. إنني فخورة بما أنجزت من عمل يضعني على أول سكتي المهنية الفنية، وبالرسالة التي أحببت أن أنقلها بعين عدستي بصورة صادقة من خلال تعلم تقنيات البحث ومحاورتي أهل المعرفة والخبرة، وهم شواهد التراث الأصيل، لتألم الكثير منهم وأغني وعاء الروح.

8. المراجع البحثية بالعربية والإنجليزية

1. (الغوص، 2005)
<http://www.alkitbi.net/vb/showthread.php?40367-%C7%E1%DB%E6%D5>
2. (أدوات وطاغم الغوص قديماً، 2008)
<http://www.uaefishes.com/vb/showthread.php?t=1477>
3. (طرق صيد السمك.. حرفة الأجداد أمانة في أيدي الأبناء، 2010)
<http://forum.alrams.net/showthread.php?t=54194>
4. (صيد الأسماك وطرق صيدها، 2003)
<http://www.alnahaam.com/vb/showthread.php?t=16116>
5. (صيد الأسماك قديماً، 2012)
<http://www.fujeyes.com/vb/showthread.php?t=50300>
6. (الغوص قديماً، 2002)
<http://www.dantdubai.com/vb/showthread.php?t=6623>
7. (تراث وأصالة)
http://www.uaepedia.ae/index.php#تراث_وفنونUYdSk1HhGII
8. (ARABIA, 2009)
<http://susieofarabia.wordpress.com/2009/01/25/the-fishermans-net/>
9. (Wire Trees, Kevin Iris , 2012)
<http://timuryn.com/art/wire-trees-kevin-iris>
10. (Carbajal)
<http://federicocarbajal.weebly.com/>
11. (Wire Sculpture)
<http://www.rachelducker.co.uk/>
12. (غباش، 1996)
موزة عبيد غباش، دراسات في التراث الشعبي جملت مع الإمارات، 1996، دار النفائس.
13. (Fishing)
<http://www.uaeinteract.com/history/trad/trd01.asp>



observation, and constructive criticism from my mentors and colleagues. As I have undertaken new courses, I have become more flexible, confident, and knowledgeable, which has made it easier and more comfortable for me to progress, thrive, and achieve better artwork. I think that everything I have learned has benefited me in challenging myself to develop and think more out of the box, which makes me approach things differently. In addition, I have learned that simplicity sometimes is best, that is, the simpler elements in a piece project a more powerful message.

I truly believe that I have allowed myself to grow and learn how to take charge of my decision-making, which was hard for me at the beginning. My work now can speak for itself, and everything I produce reflects who I am as an artist and reflects the message I want to send. I realize that education drives us to achieve greatness through learning. Therefore, research was a big part of my senior project; I worked hard towards my research process by interviewing people who have greater knowledge in the field of my senior project concept.

7. Conclusion

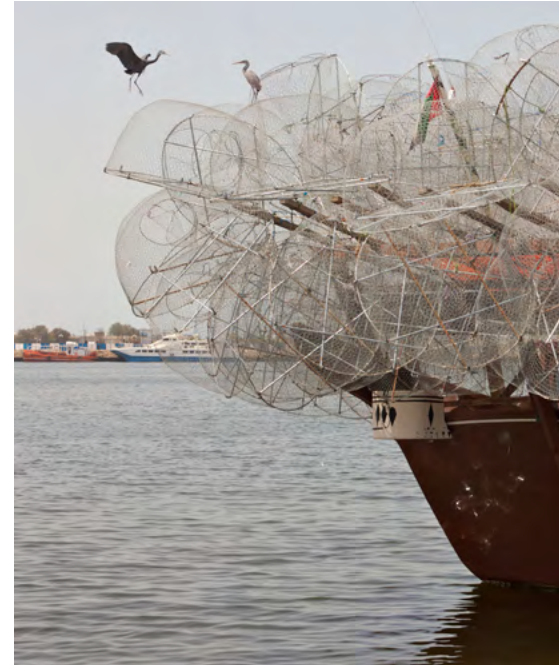
My senior project is inspired by my hope of relating a connection between my late grandfather and me through producing an art piece that helps project this connection. As a result, I discovered my roots, my heritage, and my family's main source of livelihood in the past.

My grandfather was a famous Nokhitha and was a professional in manufacturing sea equipment. Therefore, I was able to learn a few things about his field of work, such as making a fish net with my own hands.

I produced a video installation that recorded my hands as I made a fishnet. In addition, I included a huge fish cage covered with white fabric with a few small and medium sized fishnets inside as an interactive piece to display the video.

8. Bibliography

1. (الغوص، 2005)
<http://www.alkitbi.net/vb/showthread.php?40367-%C7%E1%DB%E6%D5>
2. (أدوات وطاقم الغوص قديماً، 2008)
<http://www.uaefishes.com/vb/showthread.php?t=1477>
3. (طرق صيد السمك.. حرفة الأجداد أمانة في أيدي الأبناء، 2010)
<http://forum.alrams.net/showthread.php?t=54194>
4. (صيد الأسماك وطرق صيدها، 2003)
<http://www.alnahaam.com/vb/showthread.php?t=16116>
5. (صيد الأسماك قديماً، 2012)
<http://www.fujeyes.com/vb/showthread.php?t=50300>
6. (الغوص قديماً، 2002)
<http://www.dantdubai.com/vb/showthread.php?t=6623>
7. (تراث وأصالة)
http://www.uaepedia.ae/index.php/تراث_وفنون/UYdSk1HhGII
8. (ARABIA, 2009)
<http://susieofarabia.wordpress.com/2009/01/25/the-fishermans-net/>
9. (Wire Trees, Kevin Iris , 2012)
<http://timuryn.com/art/wire-trees-kevin-iris>
10. (Carbajal)
<http://federicocarbajal.weebly.com/>
11. (Wire Sculpture)
<http://www.rachelducker.co.uk/>
12. (غياش، 1996)
موزة عبيد غياش، دراسات في التراث الشعبي جملت مع الإمارات، 1996، دار النفائس.
13. (Fishing)
<http://www.uaeinteract.com/history/trad/trd01.asp>





المرأة الإماراتية...

EMPOWERING WOMEN

THROUGH EDUCATION AND BUSINESS OPPORTUNITIES: THE EXAMPLE
OF THE UNITED ARAB EMIRATES

مسيرة تمكين
في العلم والعمل

ريم كاظم / نوره الطلياني / روضه المري
Reem Kazim | Noura Altalyani | Rawdha Al marri

Executive Summary

We chose the topic "Empowering Women through Education and Career" and we used the UAE as an example. We divided our topic to be into four main parts: *Part 1* talks about the historical representation of women in Islam; *Part 2* talks about empowering women through education; *Part 3* is about the role of women in building Emirati society, and *Part 4* discusses the challenges that Emirati women face. We ended the paper by providing recommendations to overcome all of those challenges. Additionally, part one focusses on how Islam, the Quran and the prophet encourage education. Also, it discusses the equality between men and women's rights, including learning and working. Part two focuses on how the rulers Sheikh Zayed bin Sultan Al-Nahyan, Sheikh Mohammed bin Rashid, and the UAE government support Emirati women through their education and career path. *Part 2* also provides statistics and facts about the education of women and men in the UAE since 1970. Furthermore, *Part 3* shows how Emirati women are contributing to the success of the UAE today and taking positions in both government and private sectors, including leadership positions, and mentions some success stories of prominent women.

The purpose of this research paper is to present all the possible opportunities, advantages, support, benefits and encouragements that are/were given to Emirati women, and then search for the challenges that are still a barrier to women's educational and career paths. Also, we need to know all the difficulties that Emirati women might face in order to find suitable solutions. This research paper intends to present recommendations on how Emirati women can be educated and thus work in better conditions. In addition, we will show that the UAE is one of the most supportive countries among both Arab and non-Arab regions and that it gives full care and attention to women; we also intend to show how our society, culture and environment has become more flexible from the perspective of empowering women. We especially wanted to show how Islam and the Quran strongly support women's education and careers, and thus to prevent and counter all the negative images of some Arab cultures toward the role of women in society and life. We as Emirati females are interested presenting this topic, especially since we are still in the line of education. So by this research we can know more about the opportunities in this field, and on the other hand we can find solutions for the challenges that might occur in the future.

ملخص تنفيذي

إنسجاماً مع الرؤية الثاقبة والحكيمة للقيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدور المرأة الجوهري في تحقيق التنمية النهضوية المنشودة للمجتمع والدولة، كان اختيارنا موضوع "المرأة الإماراتية، مسيرة تمكين في العلم والعمل"، والذي تم ترتيبه في أربعة محاور رئيسية، بحيث يتناول المحور الأول صورة المرأة في الإسلام تاريخياً، وأهمية التعليم، وذلك استناداً إلى المتن القرآني والأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن تركيز هذا المحور على مساواة الإسلام بين المرأة والرجل في الحقوق، وعلى رأسها الحق في التعليم والعمل. ويركز المحور الثاني على دعم الدولة ممثلة بالقائد الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، للمرأة الإماراتية في شق طريقها في العلم وتحقيق النجاح المهني، مستنديين إلى دراسة إحصائية تتعلق بتعليم المرأة والرجل في الإمارات منذ سبعينات القرن الماضي، ومن ثم الانتقال في المحور الثالث إلى دور المرأة المجتمعي والنهضوي، وتوليها المناصب الهامة في القطاعين الحكومي والخاص، مع التوقف عند بعض الأسماء النسائية التي لمعت في سماء الإمارات، وتسليط الضوء في المحور الرابع على التحديات التي تواجه المرأة الإماراتية. وفي نهاية البحث، خلصنا إلى بعض التوصيات حول كيفية تجاوز هذه التحديات.

يهدف البحث إلى إبراز جميع الفرص والتحديات التي تواجه المرأة الإماراتية في تحقيق ما تصبو إليه، وأيضاً تسليط الضوء على أوجه الدعم والمزايا والحوافز التي أولتها وتوليها الدولة لها، واستشراف السبل الكفيلة بتحقيق النهضة التعليمية والمهنية للمرأة، والتعرف على العوائق التي قد تواجهها واستنباط الحلول الناجعة، وكيفية حفز تعليم المرأة وتسهيل ظروف عملها، مع إبراز دور الإمارات كإحدى الدول الأكثر دعماً للمرأة على المستوى العربي والعالمي من حيث إيلائها الإهتمام والانتباه، والتركيز على دور المجتمع والبيئة والثقافة لتعزيز وتمكين المرأة الإماراتية اقتداءً بالتعاليم الإسلامية، حيث أن الإسلام عزز مكانة المرأة وودعم حقها في العلم والعمل، وأيضاً مقارنة وضع المرأة الإماراتية بوضعها في بعض المجتمعات الأخرى في المنطقة. وقد أتاحت هذه الدراسة لنا في التفكير في الفرص والحلول للتحديات التي قد نواجهها في شق دروب العمل مستقبلاً.

إستند البحث إلى مصادر أولية وأخرى ثانوية، بحيث تم التركيز على القيام بمسح ميداني ومقابلات لعدد من النساء الإماراتيات في الفئة العمرية المتراوحة بين (18) و (25) سنة، طالبات وعاملات، ومن حالات إجتماعية ومستويات تعليمية مختلفة، ومن بينهن إماراتيات تولين مناصب رفيعة. وأما المصادر الثانوية فارتكزت إلى الكتب الإسلامية لإبراز الأدلة القطعية على دعم الإسلام للمرأة في المتن القرآني والأحاديث النبوية الشريفة، وأيضاً إلى المنشورات الإعلامية التي تبرز دور القادة الرشيدة في النجاح والتميز الذي تحققه



H.E. Raja Easa Al Gurg
Managing Director, Easa Saleh Al Gurg Group

معالي رجا عيسى القرق
رئيس مجموعة صالح القرق

السرد البحثي المرأة في الإسلام: نظرة تاريخية المساواة في التكليف

يعتبر الإسلام من أكثر الأديان حفظاً وصوناً لحقوق المرأة في العالم. فلقد أولى الإسلام المرأة مكانة رفيعة سامية افتقدتها في عصور الجاهلية، في عصر كانت المولودة تعتبر فيه عاراً على أسرته ويتم وأدها حية، "إذ كانت شريعة الغاب هي السائدة بغياب أي قوانين أو حقوق تحميها. لقد كانت المرأة قبل الإسلام مظلومة مضطهدة ومكدودة. وأتى الإسلام ليحرم أعمال الجاهلية، وليعطي المرأة حقوقها في ظل الشريعة" (islamicfaq, n.d).

فالإسلام دين البشرية جمعاء، دين المساواة، لا يميز في الحقوق بين ذكر وأنثى (Engnieer. A, 2004)، كما ورد في كتاب الله العزيز. وأوصى النبي (صلى الله عليه وسلم)

المرأة الإماراتية، والتي انطلقت مع الإستراتيجية التعليمية التي أرساها القائد الوالد، إذ أصبحت المرأة نداءً للرجل في مسار النهضة الإقتصادية والتنموية التي تشهدها الإمارات، وبخاصة في قطاع الأعمال، بحيث كان لنجاحها دور في حفز عجلة النهضة الإقتصادية من خلال دعم الدولة فرص التعليم العالية داخل البلاد وخارجها، وإرساء النظم التعليمية بأرقى المستويات لما للتعليم من أهمية جوهرية في دفع عجلة التنمية وتحقيق الارتقاء الإنساني.

المحور البحثي

في إطار مسيرة نهضة المرأة على كافة المستويات، لم تدخر الدولة في ظل قيادتها الرشيدة أي جهد في سبيل تمكين المرأة الإماراتية في تعليمها وعملها، إلا أن ثمة تحديات ما تزال قائمة في هذا المجال سوف تركز هذه الدراسة البحثية على عرضها وتقديم التوصيات بشأنها.

We chose primary and secondary sources in order to collect evidence for the research. For the primary sources, we chose to develop a survey and have interviews. The survey was distributed only to UAE females, as our research focused on one specific category. In addition, most of the responders were between the ages of (18) and (25) and are still studying and/or working. Also, the survey was distributed among women with different marital statuses who have or are in different levels of education. The interviews were done with Emirati women who have high positions in their careers. For the secondary sources, we chose Islamic books and quoted the Quran and Hadiths to provide evidence on how Islam supports women. Also, we used Emirati online newspapers to provide us with information that supports our research objectives. We found that the UAE's leadership is the most important factor behind women's success these days. It started with Sheikh Zayed's strategy and his vision and ended with what Emirati women are nowadays. Emirati women's participation in the UAE's economy and especially their holding many high positions in the UAE has proven to the world that Emirati women are well educated and have an important role in UAE development. We found that educated women are extremely successful in the business industry and have improved the UAE's economy. The UAE government gives its citizens valuable opportunities to study both inside the country and abroad. His Excellency Sheikh Mohammed Bin Rashid is a UAE leader who gives his students moral and financial support. Our government views education as important to improve the country, therefore they provide young Emiratis with a respectable educational system and all necessary tools to help them in developing their skills.

Area of study

Although there are many opportunities and benefits given to Emirati women to empower them in education and career paths, still there are challenges they face in this area. Therefore, the area of study of this research is to present all the difficulties and then provide recommendations.

Literature Review

The representation of women in Islam: a historical perspective

Islam represents women as equal to men in rights:

The main and greatest source of support for women all over the world is Islam. Islam has given a great

reputation and status to women. In fact, the status of women before Islam was extremely upsetting. Women were treated very severely. Moreover, female babies were buried alive; there was no life for women. It was a shame on families, especially the husbands whose wives gave birth to females. There were no beliefs, laws or rules that protected women. However, all these beliefs were prohibited after the emergence of Islam (islamicfaq, n.d). Islam is the only religion which gives full attention and concerns to women; it discusses in detail women's rights and how women are equal to men in most respects. Women's rights are protected and applied by the Shariah law (Islamic law).

There are many reasons why Islam gives equal rights to both genders, and one of these reasons is that Islam gives a great place and honor to all humanity no matter whether male or female (Engnieer. A, 2004). Moreover, the Holy Quran states there is no discrimination between genders and only righteous deeds elevate one person above another. There are many of the Prophet's Hadiths that support the status of women in Islam; one hadith says that, *"A person who is blessed with daughters and makes no discrimination between them and his sons and brings them up with kindness and affection will be as close to me in Paradise as my forefinger and middle finger are to each other"*. Furthermore, Allah states in the Holy Quran: *"but who does good works, whether male or female, and is a believer, such shall enter Heaven, and shall not be wronged even as much as the little hollow in the back of date-stone"*. Both the hadiths and the Holy Quran state that Islam does not encourage any discrimination between genders (islamicfaq, n.d).

The rights of women to be respected appreciated and value in Islam teachings:

It is clearly stated in the Holy Quran that women have their own individual status and lives. According to the Islamic Law, women should not be treated as an adjunct of their fathers, husbands, brothers or sons. They have their full rights as men do, without any discrimination. Women in Islam are respected and valued, not because they are intended to be mothers or wives, but because they are complete human beings. In addition, the Prophet (PBUH) said: *"The best among you is he who is best in his treatment towards his wife"* (Abu Daud) (Engineer. A, 2004). Furthermore, women have rights to have freedom in various aspects such as to possess wealth and own property, freedom to express their opinions, freedom to work, and many other things. For

وغيرها من الحقوق، ويقول الرسول الكريم: **”إِذَا اسْتَأْذَنْتُكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ“**، حيث كانت النساء يحضرن المجالس الدينية لتتويع عقولهن. كذلك خاضت المرأة ميادين التجارة والبيع والشراء، وفُتحت أبواب المدينة لهن، يحملن إليها بضائعهن بقصد التجارة، فكن معيلات مساندات لأسرهن. وفي هذا دليل على أن الإسلام أعطى للمرأة حرية العمل أو البقاء في المنزل، وأيضاً حرية اختيار العمل المناسب لها، ومساندة أسرته وخدمة مجتمعها (Albuti. M, 2003).

أهمية العلم للمرأة والرجل في المجتمع

الإسلام دين العلم، فلا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من الحديث عن العلم فأول آية نزلت تأمر بالقراءة التي هي مفتاح العلوم في قوله تعالى: **”اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ“** (العلق/5-1). وقد مدح الله العلماء وأثنى عليهم بقوله: **”قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ“** (الزمر/9). وأخبر عليه الصلاة والسلام أن طلب العلم طريق إلى الجنة، فقال صلى الله عليه وسلم: **”مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ“**. (Abuarqub. M, 2009)

والإسلام يدعو إلى طلب العلم ويحث المسلمين على التعلم لتوجيه المجتمع وخدمته. وطلب العلم فريضة على كل مسلم، تَعَلُّماً أم تعليمياً. إذ ليس التعلُّم حكراً على الرجل، فهو فريضة على المرأة أيضاً في قول نبي الإسلام:

في الكثير من الأحاديث الشريفة بالرفق في النساء، **”إنما النساء شقائق الرجال“**، وجاء في صحيح مسلم، من حديث أنس بن مالك، قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **”مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ“**، وضم أصابعه. والسور القرآنية التي تدعو للمساواة بين الرجل والمرأة كثيرة. فقد ورد في كتاب الله الكريم: **”وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا“** (سورة النساء، آية 124). وفي كل هذا تأكيد على أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تساوي الرجل والمرأة في التكليف وفي التشريف (islamicfaq, n.d).

المساواة في الحقوق

حفظ الإسلام للمرأة كيانها ومكانتها في المجتمع، وأعطاه حقوقها الكاملة من دون أي تمييز، فهي كائن بشري قبل أن تكون زوجة وأماً. وذكر أبو داود في سننه عن الرسول الكريم: **”أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً“** (Engnieer. A, 2004). كما ضمن الإسلام للمرأة حقوقها في كافة مناحي الحياة، في الإرث والمال، وفي التعبير عن رأيها والعمل. فللمرأة الحق في التصرف بما تراث أو تكسب، ولها دور جوهري في المجتمع (islamicorg, n.d)، ولها الحق في العمل كما الرجل. ويتحدث البطي في مرجعه عن تساوي أنواع الأعمال التي يسمح القيام بها للرجل كما المرأة (Albuti M, 2003). كذلك اعطى الإسلام المرأة حقوقها الاجتماعية والتي تعود بالنفع على مجتمعها، منها حقها في التحصيل العلمي والإرتقاء المهني، وحقها في التوجه للمساجد



instance, if a woman has her earned or inherited wealth, she has the right to keep or spend it as she likes. Also, as Islam is an open and accessible religion, it encourages and allows women to express their opinions, and in this way we can see how Islam considers women to be an important part of society (Islamicorg, n.d). Moreover, women have their freedom to work as men have their freedom to work. According to (Albuti. M, 2003): *"the types of work which Islam has declared to be permissible for men, it has likewise declared to be permissible for women"*. It shows that both men and women can share the same freedom and there is no difference among them. Moreover, women are provided with social rights namely, activities, professions and skills that result in religious and material benefit to society. Examples of social rights are attending prayer in the mosque, taking part in academic and cultural pursuits, and pursuing professions and crafts and the exercise of other skills. Mosques are places of worship shared by both men and women together. In addition, the Prophet (PBUH) said: *"If your wives ask your permission to go out to the mosque at night, allow them to do so"*. This proves that in the days of the Prophet (PBUH), mosques were not the sole province of men as many people nowadays believe. Furthermore, seeking knowledge and attending lectures were not restricted to men; in fact women were included. Also, women attended sessions devoted to teaching, guidance, and the exchange of reports which supported the Prophet's deeds and statements.

Islamic women were also enjoying participating in different types of skills and crafts. For instance, they were allowed to buy, sell and engage in whatever crafts or professions they wanted or needed to. In addition, women were welcome to come to Medina with goods to sell; and then if they did sell their goods, they could buy other goods to sell in the village. Thus, women could support their families and benefit their society. So here we can see that the Islamic system of trade first provides women with a choice of whether they want to work or not; second, it gives them the freedom to choose what type of work they want; and third, it gives them the opportunity to work in order to support their family and serve the society as well. All these rights and freedoms are provided to women by the Islamic Law, unlike other religions which do not support any of these rights (Albuti. M, 2003).

How the Prophet (PBUH) talks about the importance of education for men and women, and how it is important regarding the society:

Education has a massive importance in Islam. The word "Iqra", which means 'read' in Arabic, was the first verse of the Holy Quran to be revealed to the Prophet (PBUH). Also, "Iqra", indicates that Muslims should be learning, exploring and seeking knowledge. Also, the Holy Quran and many Hadiths show the importance of education and how it is obligatory for every Muslim. In addition, Muslims consider knowledge the path to be closest to Allah. *"Are those equal, those who know and those who do not know? It is those who are endowed with understanding that receive admonition"* Surah 39/9. This states how Allah values those who seek knowledge (Abuarqub. M, 2009).

However, the perspective of Islam in education is that Muslims have to be educated in order to guide the society, and serving the society is one of the Muslim's responsibilities. Because of that, Islam does not only require seeking knowledge, but also requires practicing what is learned and then sharing it. So first of all, seeking knowledge is not specific to men; it is for women as well. In evidence of that, the Prophet (PBUH) said: *"seeking knowledge is the obligation of all Muslims"*. Also, another Hadith says: *"A man who has two daughters and brings them up and educates them to the best of his capacity shall be entitled to paradise"*. As a result, the Hadith shows that education is valued for both men and women. The second process is practicing, which is one of the essential parts of learning. There is no value in knowledge if it does not transfer to practice. The final process is to share what you have learned. In addition, the Prophet (PBUH) was always encouraging Muslims to share their knowledge and experience. In Islam, sharing is one of the key successes of societal development. For example, when Muslims share what they know, especially women, this will go back to benefit their children and society as well. Islam does not support hiding knowledge, and people are not to keep it secret (Shaikh, M. n.d).

Islam provides benefits and advantages of everything that is required for Muslims. There are benefits to seeking knowledge such as facilitating communication and bringing about cooperation among societies. Also, education brings peace

الكريم، وكانت أعلم النساء، متميزة بعقلها النير وذكائها وقوة ذاكرتها، كما كانت أفقه نساء المسلمين في حفظها وروايتها لأكثر من ألفي حديث. وكانت رضي الله عنها قدوة للمسلمين في المعرفة والقيادة (Onaid, F. n.d).

المظاهر السلبية لدور المرأة في بعض المجتمعات الإسلامية

للأسف ابتعدت بعض المجتمعات العربية اليوم عن تطبيق ما أوصى به الإسلام في تعليم المرأة، كرفض حقها في التعليم، وعدم التساوي في الأجور مع الرجل مقابل تأدية الأعمال نفسها، وعدم توفير فرص التطور المماثلة لها. وبحسب دراسة (Roded R, 2008)، فإنه لا يتم تشجيع النساء جميعهن على العمل في بعض بلدان دول الخليج، ولا يؤخذ عملهن في مؤسسات القطاع الحكومي بشكل جدي، كما لا تقارن أجورهن بأجور الرجال العاملين في القطاع الخاص والتجارة، على نقيض بعض الدول العربية الأخرى التي تحفز المرأة في المجال المهني في الوصول إلى أعلى المناصب، كما في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تعمل على دعم وتمكين المرأة في شتى الميادين كما سنتناول لاحقاً في هذا البحث.

تمكين المرأة من خلال التعليم المرأة لبنة المجتمع

دور الشيخ زايد في تطوير المرأة

هو القائد الأب الحاضن لأبناء هذه الأمة والنموذج الحي لكثير من قادة العالم، وباني النهضة الحديثة للدولة. هو "زايد الخير" الذي حققت إنجازاته المعجزات، محولاً الإمارات بعد الإتحاد من دولة تعتمد على الثروة السمكية واللؤلؤ إلى دولة حديثة تضاهي الدول الكبرى في العالم. لقد آمن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، بتطوير البشر قبل الحجر، مدركاً دور الشباب والتعليم في رفعة الوطن ونهضته، فيؤسس لأجيال شابة متسلحة بالعلم والمعرفة (Sheikh Zayed's vision lives on all around us, 2013).

ولا غرو من أن المرأة استطاعت في عهد زايد أن تشرق فكرياً وعلمياً وعملاً ومكانةً في منابر العلم وميادين المعرفة والعمل، وما عاد دورها مقتصرًا على تربية الأولاد فحسب، بل أصبحت المرأة بفضل دعم القيادة الرشيدة النذ للرجل تتمتع بحقوق متساوية معه. وكان للشيخ زايد الفضل الأول في المساواة بينهما. وبالإستناد إلى كتاب (Nation Building)، "فإن صورة المساواة بين الجنسين لا تكتمل من دون التوقف عند شخصية رئيس الاتحاد، حاكم أبوظبي، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان" (Carvalho, V. 2012).

تتمتع المرأة الإماراتية بحقوق متساوية مع الرجل في فرص التعليم وميادين العمل وتبوئها المناصب نظير الرجل. وتكرست رؤية الوالد بمشاركة الإماراتيين في المؤتمرات والمنتديات العالمية، وخاصة مشاركة المرأة، لتدخل الإمارات دائرة الدول المتقدمة على المستوى العالمي. وكان الشيخ زايد، رحمه الله، يقول بأنه "على



"طلب العلم فريضة على كل مسلم"، وفي حديث آخر: "من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن، وأطعمهن، وسقاهن، وكساهن من جدته، كن له حجاباً من النار يوم القيامة". والمرأة مساوية للرجل في العلم، وهي مساوية له في أنها مكلفة بأركان الإيمان، ومكلفة بكل التكاليف الشرعية. فلقد أوجب الإسلام نشر المعرفة، وحث نبي الإسلام المسلمين على تشارك معارفهم وخبراتهم. فالمشاركة هي مفتاح نجاح المجتمع وتطوره، خاصة تربية الأولاد، بما يعود بالخير والفلاح على من حولهم، لنستشف من كل هذا بأن الإسلام لا يدعو إلى إخفاء المعارف (Shaikh, M.). (n.d).

إن في نقل المعارف تيسيراً للتواصل وحفزاً للتعاون بين المجتمعات. فالتعليم يرسي أسس السلام والإستقرار بين الأمم والشعوب. وبالتالي فهو عجلة التطور المجتمعي (Abuarqub. M, 2009).

على الرغم من عدم انتشار المدارس والجامعات أيام الرسول الأعظم، إلا أنه كانت للمرأة مكانتها في المجتمع، فكانت تعمل إلى جانب أبيها وزوجها كسباً للعيش، وتساهم بحسب قدراتها وإمكاناتها، فكانت لها أدوار مختلفة تضطلع بها (Zain, M.2014).

نقارن مثلاً بين زوجتي الرسول (عليه الصلاة والسلام)، السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، الزوجة الأولى، وكانت تاجرة ذات مال، وعلى قدر كبير من الحكمة، والسيدة عائشة الصديقة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين (رضي الله عنها)، أصغر زوجات الرسول

and stability, and it makes things easier for understanding communities and nations. Thus, education is essential and is considered a part of society's development (Abuarqub. M, 2009). However, during the time of the Prophet (PBUH), there were no schools and universities, but still women were represented as an essential part of the society, and worked together with their fathers and/or husbands for living. Furthermore, women contributed to society in their own way and ability; some were teachers in their houses, and others did other things (Zain, M. 2014). One example would be the different abilities of Khadija bint Khuwaylid and Aisha bint Abu Bakr, the two wives of Prophet Muhammad (PUBH): . Khadija was a wealthy tradeswoman who was the Prophet's first wife. She had experience in trading and exporting goods and was a very wise woman, and Aisha bint Abu Bakr was the youngest wife of the Prophet, and was an example of a leader of knowledge. She has an incredible memory and narrated more than two thousand Hadiths. Furthermore, she claimed that women could be scholars, exerted influence over men and women, and inspired them with knowledge and leadership. She was a great example of promoting education, particularly for women in Islam. These were examples of the Prophet's wives and how they contributed to the development of society (Onaid, F. n.d).

How Arab culture has negatively affected the role of women in society and life in general:

An example of the negative image of some Arab cultures is that they will exercise different forms of discrimination over women. For example, refusing education, giving unequal salaries to equal positions, and providing few opportunities to be developed and empowered. According to Roded (2008), in some Gulf countries, "Not all educated women were encouraged to work. Because those who worked were employed in the state sectors, their jobs were not taken seriously. The wages earned by these professional women were not comparable to the incomes men made in trade and the private sector". This shows that there were differences of treatment among genders, and women were not provided with appropriate chances that make them in the same positions as men (Roded. R, 2008). However, there are Arab cultures that do really value women and give them great positions. One of those cultures that supports women and empowers them through education and career is the United Arab Emirates, as we will discuss in the following section.

Empowering women through education Sheikh Zayed's role in empowering Emirati women to be pillars of the UAE's growth and development:

There are many great leaders around the world but Sheikh Zayed Bin Sultan was different from them. He was like a father to all Emiratis and a great role model for many leaders. There is a reason behind anything great. The UAE is a developed country and it is one of the most attractive countries around the world; the reason behind this success is our father, Sheikh Zayed. He had many achievements for the UAE; he transformed the UAE from a desert to a modern state. He improved his country's economy from an economy that depended on traditional trades like fishing and pearl diving to one of modern business. He always wanted to improve the living conditions of his own people and he wanted to have a successful generation who would take care of the UAE after him. He believed that true investment is in human capital. Therefore, Sheikh Zayed put education as a top priority. As the National newspaper reports, *the UAE is raising a new generation of educated Emiratis who can work hard to serve their country* (Sheikh Zayed's vision lives on all around us, 2013). In the past, as mentioned earlier, the UAE women's role in society was different: their role was raising children and being only housewives. However, things have changed in a better way; the UAE's leadership has shown that the UAE represents the genuine Muslim society where women have the same rights as men. Sheikh Zayed had a big role in equalizing men and women and putting them on the same level. According to "Nation- Building" book *"the gender framing of Emirati state would not be complete without a brief mention of the personality of the president of the federation and ruler of Abu Dhabi, Sheikh Zayed Al Nahayan"* (Carvalho ,V. 2012).

Emirati women have legal status to access education and they have the ability to have professional jobs and positions like men. Sheikh Zayed's strategy was to have full participation of Emiratis in international conferences; in his opinion, the participation of Emiratis, especially Emirati women, in such conferences is very important for the UAE, and will signal and prove to other countries that the UAE has become part of the modern world. As Sheikh Zayed said: *"Women must represent the state in international women's conferences to show others the level of prosperity attained by the state and to present us and our society in a laudable manner, as well as our religion, which has given women all their*



Dr. Amal Al Qubaisi
President of the Federal National Council

د. أمل القبسي
رئيس المجلس الوطني الإتحادي

وأُتاحت لها فرص الحصول على أعلى الشهادات والاندخراط في سوق العمل في مختلف المجالات، وعملها في مؤسسات القطاع الحكومي، وتوليها مناصب قيادية رفيعة (وزيرة، محامية، مهندسة وغيرها)، وأصبح بعضهن نموذجاً يقتدى به للأجيال الشابة. وبفضل الرؤية الثاقبة للقائد الوالد، برزت المرأة الإماراتية في المجال الاقتصادي لتسهم في مسيرة الازدهار، وكيف لا، وهي الأفضل أداءً وإنتاجية، وتأكيداً، يلاحظ الباحث (مولر) أن "المؤسسات تعمل بشكل أفضل عندما تزيد من عدد النساء في المناصب الإدارية العليا، حيث أن أداء المرأة أفضل من أداء الرجل على المستوى المالي" (Dr. Muller V. 2008).

ومن ناحية أخرى، يتحدث الباحث (هاسنك) في كتابه (Domains of Influence Hassink, J) عن حجم مشاركة المرأة في مسيرة التنمية الاقتصادية والتطور. "إن مهارات المرأة ومواهبها مهمة لبلدها، ولقد توسع دور المرأة

المرأة الإماراتية أن تمثل دولتها في المنتديات العالمية وتؤكد بحضورها مستوى الازدهار الذي وصلت إليها دولة الإمارات ومستوى الارتقاء الذي بلغه المجتمع، ولتبين بشكل واضح أن الإسلام أعطى المرأة كل حقوقها". وفي مقابلة في أغسطس من العام 2008 مع قناة أمريكية، أكد سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بأنه "يتطلع إلى إرساء أفضل النظم الصحية والتعليمية وأفضل المستويات المعيشية لشعبه".

"إن تركيز دولة الإمارات على إتاحة فرص التعليم للمرأة بشكل خاص أفسح المجال بشكل أفضل أمام المرأة لتحقيقها مستويات راقية في التعليم وفي حصولها على حقوقها الاجتماعية (Mhamed Biygautane, 2015)". لقد فتحت الدولة للمرأة الإماراتية أبواب التعليم أمامها، اقتداءً بتعاليم الدين الحنيف والسنة النبوية الشريفة،

rights". In addition, in an August 2008 interview with the American TV program, 60 Minutes, Sheikh Mohammed Al Maktoum said that he wanted *"the best health care systems, the best education and the best life style for his people."* The UAE's focus on facilitating access to education, especially for women, has led to considerable improvements in women's access to education and other social rights (Mhamed Biygautane, 2015). Our religion and community have given Emirati women the opportunity and the right to have a high degree of education and career in all sectors. In addition, women can work everywhere and they are allowed to hold different types of positions at various levels in both the public sector and government. We can see women in high positions such as ministers, famous lawyers, engineers and various leadership positions across the country, and many of them have become role models for the younger generations. Most importantly, Sheikh Zayed's strategy has helped women to play a very large role in the economies of the Middle East, where they have been a function of the country's progress, because women's performance is better than men's in term of productivity. According to Dr. Muller, *"when a corporation adds more women to its senior leadership, the company performs better financially than where there are only men at the top"* (2008).

Hassink, mentioned in his "Domains of Influence" book that the size of women's participation in the economy contributes to faster economic growth and development. A woman's skills, knowledge and talents are important to her country, and the role of Emirati women has expanded with the country's development. This is why our government always tries to search for ways in order to keep Emirati women improving to high levels. Our past ruler Sheikh Zayed believed in the role of women in society; therefore, he provided all Emirati women with the support to educate them and gave them rights and empowerment. He said that nothing should hinder their progress: like men, women deserve the right to occupy high positions. The UAE Government did their best in order to empower women and enhance their skills for economic growth. According to the Gulf News, the UAE Government provides Emirati women with all facilities that one requests to encourage creativity, initiative and decision making. (UAE Leaders' Support Empower Women, 2014). Our government tries to provide women with things they need in order to improve themselves positively; they help women to

improve their skills and help them in a way so that they can start their own businesses. For example, in Ajman city, the Ajman Charity Organization aims to help women financially and give them the opportunity to become self sufficient by teaching them sewing. In this way the organization gives women a chance to enhance their skills and become independent, and it encourages them to have their own businesses and financial benefits. Moreover, the Arab International Women's Forum which is the voice of Arab women, echoes women's success and prospects in the Arab world (Hassink, J. (n.d). This forum shows that Arab women are the real engine of change and development. It holds several conferences that are held in different regions of the Arab world. For example, the Sharjah Business Women's Council aims to encourage and support women to achieve their objectives. Sheikh Zayed showed other peoples the importance of women's empowerment, which lead many other leaders to follow his strategy and embody his vision. Woman is a useful and important player of a successful economy, and with the great, supportive environment that our Government has created, there is much that will be accomplished.

The UAE Government made it compulsory for all Emirati men and women to be educated:

Sheikh Zayed was a leader who always wanted to benefit his people with all of the resources of the country. As mentioned earlier, Sheikh Zayed has put all his efforts to raise new generations of educated Emiratis who can work hard to serve their country. Also, he considered education a priority of progress. UAE leaders want their future generations to be supportive assets for their country, educated generations that will bring benefits to the community and to their families in particular. They believe an educated community will help in building the country and the country's economy as well. Both genders have equal rights in different fields; for example, both of them can have opportunities in the field of education, health, social services and other work. The UAE leadership has become a major supporter for Emirati education because youth is the real wealth of a country. Therefore, our leadership spends a higher percentage of our gross domestic product on education.

Our religion and our country provide both genders the opportunity to study. Therefore we can see that our Government, as a sign of respect for our culture and traditional aspects, has implemented separate

والواقع أن الحكومة الإماراتية تعمل بجهد حثيث على توفير أحدث الطرق التعليمية للطلبة ومدهم بأفضل التقنيات الحديثة في سبيل مواكبتهم لمتطلبات العصر والارتقاء بمستويات التعليم، من أجل تمكين الشباب الإماراتي في العلم والمعرفة، بما يتيح لهم فرص التطور والتقدم وصقل مهاراتهم على اختلافها، من أجل المساهمة في مسيرة النهضة الشاملة، وتولي أدوارهم الريادية على المستويين الوطني والعالمي.

المرأة الإماراتية والمبادرات والمكرّمات التعليمية

على خطى ونهج الوالد القائد، يستمد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، رعاه الله، رؤيته في تفعيل كل الإمكانيات وتسخيرها لمواكبة حركة التطور العالمي، من خلال حرص سموه ودعمه اللامحدود للطلبة، وإرساء أفضل الإستراتيجيات التعليمية في سبيل الارتقاء بمستويات التعليم العالي ليصبح المجتمع الإماراتي مجتمعاً قائماً على الإبداع ومنتجاً للمعرفة. وبالفعل، تأسس "مكتب تنسيق البعثات" التابع لوزارة شؤون الرئاسة عام 1999، إنطلاقاً من التوجيهات الحكيمة للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، من أجل تأهيل جيل قيادي ودعم الكوادر الوطنية المؤهلة في مختلف التخصصات العلمية، وإتاحة الفرص أمام نخبة الطلبة الإماراتيين المتميزين علمياً ودعمهم مادياً لاستيعاب العلم ونهل المعرفة من خلال توفير المنح الدراسية للمعسرّين من الطلبة في الجامعات المحلية أو إيفادهم للدراسة في الجامعات العالمية، والإستفادة لاحقاً من غناهم المعرفي بما يخدم المجتمع والوطن، ويدعم بناء مجتمع إقتصادي قائم على المعرفة.

ومكرّمات أصحاب السمو ومبادراتهم التعليمية السامية لا تعد ولا تحصى، وتطالعنا بها وكاليت الأبناء المحلية، وهي تصب جميعها في تنمية رأس المال البشري، ثروة الأمة الحقيقية، متمثلة بسلاحي العلم والمعرفة، ومنها مكرّمات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، رعاه الله، من خلال توفير المنح والبعثات التعليمية لأبناء الوطن المتميزين، وأيضاً مكرّمات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، رعاه الله، المادية والمعنوية، حيث لا يتوانى سموه عن الالتقاء شخصياً بالطلبة الإماراتيين في الخارج للإطلاع عن كثب على ظروفهم وأحوالهم التعليمية. وقد أعرب سموه في إحدى المرات، تحديداً في العام 2013 في زيارته للطلبة الإماراتيين في فرنسا عن مدى فخره واعتزازه بأبنائه الطلبة، فعين القيادة الرشيدة تسهر عليهم وترعاهم كما الأم الرؤوم. وسموه المثال الذي تقتدي به الأجيال الشابة، "سفراء الوطن"، كما يسميهم، والذين يتعين عليهم أن يكونوا على قدر المسؤوليات والتحديات التي يودعها الوطن فيهم، من أجل تحقيق أهدافهم وإثراء معارفهم وعلومهم، وحمل جعبتهم من التحصيل الرفيع، وخدمة وطنهم وشعبهم ومجتمعهم.

الإماراتية مع تطور عجلة التنمية الإقتصادية، ومن هنا سعي الحكومة الحثيث على استشراف كل الوسائل للارتقاء الدائم إلى أعلى المستويات. لقد آمن القائد الوالد بأهمية دور المرأة في مجتمعها، فقدم لها كل الدعم في التعليم والتمكين وفي حقها في الوصول إلى أعلى المناصب. لقد حرصت الحكومة الإماراتية على تمكين المرأة وصقل مهاراتها لدعم التنمية الإقتصادية في البلاد، كما وفرت لها كل الوسائل لحفز مستويات الإبداع والمبادرات والقرارات لديها، (UAE leaders' support empower women, 2014). وهي لا تدخر جهداً في توفير كل السبل لتطورها، من تشجيعها على بدء مشاريع الأعمال الخاصة بها، ومن خلال المؤسسات الخيرية التي تهدف إلى دعم المرأة مادياً في مبادرات تأسيس عملها الخاص، بالإضافة إلى "منتدى المرأة العالمي"، وهو المنتدى المبرز لدور المرأة، فضلاً عن المؤتمرات الكثيرة الداعمة للمرأة على المستوى العربي، وأيضاً "مجلس سيدات أعمال الشارقة" والذي يهدف إلى تمكين وتشجيع النساء على استخدام إمكانيتهن في مجال الأعمال. لقد كان القائد الوالد القدوة في حمل شعلة التعليم وتوفير السند للمرأة لتبرز في مختلف مناحي الحياة، وما يزال الأفق واسعاً لتحقيق الكثير من الإنجازات.

الإزامية التعليم للجميع

لقد كان جوهر فكر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله) يقوم على تسخير كل الطاقات والإمكانيات لخدمة الإنسان، أهم ثروات الوطن، ومن هذا المنطلق، فقد أظهر المغفور له الشيخ زايد إلتزاماً دائماً بقضية التعليم معتبراً أن التنمية الفكرية هي الطريق إلى التنوير، واعتبارها أهم مقومات التنمية البشرية المستدامة في الدولة، لقد حملت القيادات في دولة الإمارات العربية المتحدة على عاتقها مسألة تطوير التعليم بكافة مراحل وأنماطه باعتباره محركاً رئيسياً للتنمية المجتمعية الشاملة. فالبنية التعليمية تدخل في صلب الإستراتيجية الإتحادية، والسياسة التعليمية التي اتبعتها دولة الإمارات تأخذ على عاتقها نشر التعليم وتعميمه، وتمكين الكفاءات الوطنية الشابة من الجنسين.

واقتداءً بتعليم الدين الإسلامي في توفير العلم والحث على التعلم، وانطلاقاً من الثوابت المجتمعية والتقاليد، عملت الحكومة على إنشاء فصول دراسية منفصلة للجنسين، بما يفسح المجال أمام الأسر الإماراتية لإرسال بناتها لتلقي العلم في المدارس. كما أن الحكومة الإماراتية توفر العلم المجاني لأهلها في المدارس والكلّيات والجامعات الحكومية، وهي تحرص باستمرار على توفير أفضل النظم التعليمية للأجيال الشابة الإماراتية، خاصة في المراحل الجامعية من خلال توفيرها أيضاً أحدث الحواسيب والأجهزة اللوحية الشخصية وغيرها. وإنسجاماً مع متطلبات التعليم الإلكتروني، طلبت جامعة زايد على سبيل المثال من طلبتها الملحقين ببرنامج الإعداد الأكاديمي استبدال الحواسيب المحمولة بأجهزة الأيباد بهدف رفع قدراتهم التعليمية.

classes for boys and girls, and therefore there will be no reason for a family to prohibit their daughters from studying. The UAE Government provides their young people with free education in public schools, colleges and universities. They care about the quality of education and they are looking for ways to make it easy for Emirati students to earn their degrees. They provide Emirati students with the latest international standards that improve students' skills to deal with new technologies, such as laptops and iPads. For example, recently Zayed University has required their students enrolled in Academic Bridge Program classes to use iPads for their studies instead of laptops in order to increase their self-learning abilities. We can see that the UAE Government tries to equip their future leaders and youth with all necessary tools and the best electronic educational tools to reach actual development. Education allows students to be better prepared to hold high positions in the future and reach higher standard by enhancing their personal skills professionally.

Sheikh Mohammed Bin Rashid's encouragement of women by giving them the support to study either in the country or abroad:

Our President Sheikh Khalifa has a vision that is inspired by the vision of his role model and father the late Sheikh Zayed. His vision is to promote the development of the UAE through higher education. The Scholarships Office was created in 1999 for students to travel outside the country and get their degrees in international universities. The UAE Government aims is to shape a knowledge-based economy, so they help Emirati students to continue their future degree across the country or abroad. This kind of support has made a person be a better person and a better leader in the future. Many Emirati students want to get their higher degree but they lack enough money; therefore, our Government aids those students and other students financially. They give Emirati students an opportunity to get their degrees while they cover educational fees for specific universities inside the country or abroad. According to the National newspaper, students who study across the UAE or abroad have gained the needed support through the Sheikh Mohammed Bin Zayed's Higher Education grant, because he believes that youth is the real wealth of the nation.

Sheikh Mohammed Bin Rashid bestows upon his people support and care; he doesn't support students financially only, but also gives them a moral

support. One day His Highness visited male and female Emirati students in France and expressed his pride and happiness to their endeavors. He showed these Emirati students abroad that they have his attention, that the UAE leadership cares for them and follows up their progress with their education and their living conditions as well. Sheikh Mohammed's words always inspire people, especially people who are eager to learn and achieve their goals: *"You are our ambassadors abroad and you should be at the level of responsibility bearing difficulties and challenges in order to achieve your goals, gain knowledge and science and to go back to your homeland to translate what you have learnt and acquired on the ground to serve your country, people and your community."* (Mohammed meets Emirati students in France (2013). Students who study away from their homeland need this kind of support and encouragement to achieve what they aim for. The Dubai Ruler's words showed students that they are the future of this country and that the country needs their knowledge. His Highness has established the Foundation's Fellowship Programme which aims to develop talented students across the Arab world by offering them scholarships to pursue their Master's degrees in different types of programmes.

The role of women in building the Emirati society:

Emirati women have also contributed to the success of the UAE today. Augsburg, Claus & Randeree (2009) acknowledge that the Emirati states realized their women needed empowerment, and that objective has been put in place today. The United Nations Development Fund for Women (UNIFEM) praised the UAE for their never-ending work to promote social justice. Additionally, the country has received numerous accolades for continuous efforts in putting women on the roadway to success and their full participation in both the economic and political realms. To date, a number of Emirati women have achieved success, with many receiving international awards for their effective contributions to national affairs. A number of women have made it and this research paper shall consider the women who have received awards or have made it in the UAE leadership. The question below gives examples of women who have contributed to the success of the UAE. The women mentioned acquired their leadership positions since they had extraordinary abilities, coupled with the education they acquired.

Examples of some women leaders:

بولاية كاليفورنيا، ودرجة الماجستير التنفيذي في إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية بالشارقة. بعد تخرجها عملت معاليها في العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة، حيث شغلت منصب المدير المسؤول عن إدارة أنظمة المعلومات في سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة لجبل علي، وقبلًا منصب مدير فرع دبي في الهيئة العامة للمعلومات. وفي العام 1999، حصلت الشبيخة لبنى على جائزة "الموظف الحكومي المتميز" كأول فتاة إماراتية تحصل على هذه الجائزة، كما عينت معاليها وزيرة للتجارة الخارجية، وهي عضو في مجالس إدارة العديد من المؤسسات المحلية والعالمية (Augsburg, Claus & Randeree, 2009).



خلود أحمد جوعان الظاهري

تعد خلود أحمد جوعان الظاهري أول قاضي نسائي يتم تعيينه في الإمارات في العام 2008، لتكون التجربة الأولى في إشراك العنصر النسائي في سلك القضاء بالدولة، في مجتمع قائم على الذكورية. تحمل الظاهري شهادة بكالوريوس في الشريعة والقانون من جامعة الإمارات، وقد تربت قانونياً ومهنيًا طوال ثماني سنوات بأبوظبيي تعرفت خلالها إلى أفضل ممارسات العمل القضائي، وكان لها دور بارز في إحداث تغييرات جوهرية في الحد من الإنحيازات وتعزيز العدالة للجميع (Augsburg, Claus & Randeree, 2009).



مريم المنصوري

هي أول إماراتية تحمل رتبة رائد طيار في سلاح الطيران الإماراتي. نجحت المنصوري في الوصول إلى مرتبة رائد مقاتل على طائرة أف 16 في العام 2014. التحقت بجامعة الإمارات وحصلت على بكالوريوس في اللغة الانجليزية وأدائها، ثم التحقت بالقوات المسلحة بعد الثانوية العامة بقرار شخصي ودعم من الأهل لرغبتها في أن تكون طياراً مقاتلاً، لكن لم يكن المجال مفتوحاً للعنصر النسائي حينها، فالتحقت بالعمل في القيادة العامة للقوات المسلحة لعدة سنوات، وعند فتح المجال للعنصر النسائي للإلتحاق بكلية الطيران، كانت المنصوري أول من بادر بالإنضمام إلى هذا المجال الذي كان الدافع الأول لالتحاقها بالقوات المسلحة.

والواقع أن الطلبة في الخارج يحتاجون إلى كل مقومات الدعم والحفز لتحقيق طموحهم التعليمي، كونهم "مستقبل الوطن". كما أن المؤسسات التعليمية الداعمة كثيرة منها، "برنامج الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للبعثات" والذي يهدف إلى استثمار وتطوير الإمكانيات الواعدة للطلاب المتميزين في الوطن العربي عبر ابتعاثهم للحصول على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، والإدارة العامة، والسياسة العامة، والتمويل من أرقى الجامعات العالمية، للعودة والمساهمة في جهود التنمية في الوطن العربي.

المرأة الإماراتية، شريك النجاح

تشير الدراسات التي قام بها "أوغسبورغ" و "كلاوس" و "رانديري" (Augsburg, Claus & Randeree, 2009) إلى "إدراك الإمارات العربية المتحدة إدراكاً كبيراً للضرورة الملحة في تعزيز دور المرأة الإماراتية وتمكينها إلى أرقى المستويات". وهو الهدف الذي وضعت الدولة نصب عينها وسعت إلى تحقيقه منذ قيام الاتحاد. وفي هذا السعي، وضعت المبادرات وسُخرت كل الإمكانيات والتي لاقت صداها القوي على المستوى العالمي، منها، "صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة" الذي يبرز على الدوام الجهود الجبارة التي تقوم بها الدولة لإرساء العدالة الاجتماعية، وغيرها من المؤسسات العالمية التي تشيد بالخطط البناءة في ترسيخ دور المرأة وتثبيت خطواتها على دروب النجاح في الميدان الإقتصادي والعمل السياسي. ولا بد في هذا الإطار من أن نتوقف عند بعض النساء من بلادي اللاتي خلقت أسماؤهن في سماء العالمية من خلال أدوارهن والجوائز التي حصدنها لإسهاماتهن وأدوارهن القيادية على المستوى الداخلي، ليثبتن الدور الكبير الذي يمكن للمرأة أن تقوم به وتناظر به الرجل. ومن بعض هذه الأسماء، واللائحة تطول:



معالي الشبيخة لبنى بنت خالد القاسمي

تعد معالي الشبيخة لبنى بنت خالد القاسمي أحد النماذج الرائدة في الوطن، وأول سيدة إماراتية تتقلد منصباً وزارياً في دولة الإمارات العربية. فقد عينت معاليها وزيرة الإقتصاد والتخطيط في العام 2004، ثم أعيد تعيينها كوزيرة لوزارة التجارة الخارجية في العام 2007، ثم في العام 2013 وزيرة التنمية والتعاون الدولي.

والشبيخة لبنى تنتمي إلى الأسرة الحاكمة في إمارة الشارقة، ويعود الفضل لأهلها بحيها وشغفها بالعلم. ومعاليها حاصلة على درجة البكالوريوس من جامعة تشيكو



H. H. Sheikha Lubna Al Qasimi

Sheikha Lubna is one of the most renowned models in the UAE, being the country's first female Minister of Foreign Trade (appointed in 2008) and former Minister of Economy and Planning (2004-2008). She is a member of the royal family of the Emirate of Sharjah, which she links back to her parents, whom she claims believed in education. She graduated from the California State University with a Bachelor's in Computer Science and has an Executive MBA from the American University of Sharjah. She has worked in various organizations both private and public beginning with a software company in Dubai after her graduation. She then moved to the General Information Authority as a branch manager before becoming the senior manager in the Dubai Ports Authority. She received the Distinguished Government Employee Award in 1999 for her distinguished service to the UAE Government of the. Being the Minister of Foreign Trade, she sits on a number of boards in many organizations both locally and internationally (Augsburg, Claus & Randeree, 2009).



Khulood Ahmed Jawan Al Dhaheri

In the year 2004, the country appointed women in the judicial system, which included the Judicial Academy and the Ministry of Justice. In 2008, most of the women were integrated into the judicial system, with Khulood Al Dhaheri being the first woman judge. She graduated from the college of Sharia and Law in the year 2000 and worked as a lawyer for eight years in Abu Dhabi. She is among the several women in the UAE who have been privileged to take such an office, especially since the country is a patriarchal society. Her eight years spent in the judiciary have come with substantive changes aimed at reducing impartiality and promoting justice to all members of the country (Augsburg, Claus & Randeree, 2009).



Mariam Al Mansuri

Mariam Al Mansuri is the first female fighter pilot in the UAE, flying the General Dynamics F-16 Fighting Falcons in 2014. She was one of the first female students to join the country's Air Force Academy back in 2007, when women were allowed to join. She is one of the pilots who contributed immensely to the interference opposed to ISIS in Syria on October 9, 2014. She has been branded as a role model to women in Islamic states due to the extraordinary step she took in joining the fighter team, especially as she was an English literature graduate. She has received one of the best accolades, the Mohammed Bin Rashid Pride Award, for her commendable job in the army (The National, 2014).

Model Emirati Women in the Business Industry:

Currently, the adoption of a free market economy, coupled with women empowerment advocacy in the UAE has played a role in increasing the contributions of women entrepreneurs in the country. In the context of this research paper, entrepreneurs are regarded as people with the ability to harness resources and manage businesses in order to generate income for themselves and the general society. UAE women have witnessed tremendous success in the realm of business, which has become a recognizable factor in the past decade (Handoussa, 2005).

The increase in the number of women in businesses has led to a rise in the amount of wealth in the country. Currently, the number of female directors in banks offering services to women has been on a sharp rise. Due to the increase in the number of businesses run by women, there has been a corresponding rise in business associations and groups that bring women together. Status of Women (2011) provides a number of associations such as Abu Dhabi Businesswomen Group (ADBW). ADBW brings together a combination of professional, business and academic women under the cover of National Businesswomen's Committee (NBC). The group cooperates with trading and educational organizations to educate and train potential female entrepreneurs and also provides an opportunity for graduates to gain work experience

فروع التعاقد والإمداد والصناعة والتجارة والاستثمار والعقارات لهذه المجموعة. كما أنها رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي.

عملت الجابر في وظيفة حكومية منذ عام 1998 حتى 2005، وخلال مسيرتها المهنية شغلت العديد من المناصب الهامة وفازت في عام 2009 بانتخابات غرفة صناعة وتجارة أبوظبي، وبذلك تكون أول إماراتية منتخبة لهذا المركز. وقد تم تصنيفها السابعة من بين النساء الأكثر نفوذاً في الخليج، وحلت في المرتبة (96) على مستوى العالم، وقد نالت التقدير الكبير على جهودها الجبارة في المجال الإقتصادي والعمل الإجتماعي (Metcalfe, 2011).



رانيا البستكي

مصممة أزياء إماراتية صنعت نفسها ووضعت بصمتها الخاصة محلياً وعالمياً في عالم الأزياء بتصاميمها الفريدة والمميزة. درست البستكي الرياضيات، لكن هوايتها منذ الصغر كانت الرسم والتصميم، فتخصصت في تطوير الثوب الإماراتي، وباتت في غضون سنوات قليلة من أشهر مصممات الأزياء الخليجيات التي تتميز أزيائها بالفخامة. وفي العام 2001، إفتتحت البستكي مشغلها في الهند لرخص اليد العاملة. تعكس تصاميمها خطوط الموضة المنسجمة مع الثوب الإماراتي التراثي. وهي تسابق الزمن في تطوير تصاميمها لتصبح في غضون سنوات قليلة من أشهر مصممات الأزياء الخليجيات (Status of Women, 2011).



المرأة الإماراتية رائدة في القطاعين الحكومي والخاص

عكست دراسة قام بها البنك الدولي في العام 2010 صورة المرأة الإماراتية التي تجد صعوبة في إيجاد عمل بعد تخرجها، وذلك استناداً إلى دراسة إستطلاعية تلقي الضوء على الصعوبة التي تلقاها المرأة في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بوجود امرأة عاملة أو باحثة عن عمل بين كل أربع نساء .

في مايو 2014، حصلت المنصوري على جائزة الشيخ محمد بن راشد للتميز ضمن أول مجموعة تكرم في فئة جديدة هي "فخر الإمارات"، وقلدها الشيخ ميدالية تحمل إسمه. وقد كانت المنصوري من أعضاء الفريق الإماراتي الذي شارك في قوات التحالف لمحاربة داعش (The National, 2014).

المرأة الإماراتية وعالم الأعمال

كان للنهضة العمرانية التي تشهدها الدولة واعتماد اقتصاد السوق الحر ومسيرة النهضة النسائية والمتمثلة في دخول المرأة الإماراتية سوق العمل من أبوابه الواسعة دور بارز في بروز سيدات الأعمال الناجحات في السوق الإماراتية. وفي هذا السياق شهدت المرأة الإماراتية نجاحات باهرة في عالم الأعمال من حيث كفاءة الإدارة وتوليد الموارد المالية بما يعود بالخير على المجتمع، لتكون مدمكاً مهماً في قاعدة النجاح الوطني طوال العقد الماضي (Handoussa, 2005).

واكب ازدياد عدد سيدات الأعمال تحسن مستويات الرفاهية في المجتمع، وشهد قطاع الأعمال إرتفاعاً في نسبة الأعمال، فانعكس ذلك إرتفاعاً في عدد الرابطات والهيئات النسائية التي تدير دفة نجاحها نساء إماراتيات. ويبين التقرير الخاص بوضع المرأة في العام (2011 Status of Women- 2011) عدد الهيئات والتكتلات النسائية منها، مجلس سيدات أعمال أبوظبي الذي يحرص على ترسيخ وتعزيز دور سيدات الأعمال من خلال تأسيس لجان مختصة تسعى لترسيخ أطر التعاون مع المنظمات التعليمية والتجارية من أجل تعليم وتدريب القوى العاملة النسائية وتوفير فرص العمل للخريجين لكسب الخبرات اللازمة للعمل في الشركات والمؤسسات التي تديرها عضوات من المجلس. ولابد هنا من الإشارة إلى العدد الكبير لسيدات الأعمال في الدولة والمنطقة اللامعات في مجال الأعمال التي تدرنها، ومنها إسمان بارزان، هما (فاطمة الجابر) و (رانيا البستكي)، وهما قدوة للنساء في المجتمع ومن مختلف الشرائح الإجتماعية (Handoussa, 2005).



فاطمة الجابر

تحمل الجابر بكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة الإمارات العربية المتحدة، وهي المسؤولة التنفيذية للعمليات في "مجموعة الجابر" في الإمارات، برأس مال يقدر بـ (4,9) مليار دولار امريكي. الجابر عضو في مجلس إدارة المجموعة بمنصب مدير تنفيذي، وتدير جميع عمليات

in companies and organizations run by members of the ADBW. The UAE and the larger Gulf region in general have a number of women entrepreneurs who have made it in the business world. The women are recognized both in the UAE and the larger Gulf region due to their persistence and passion in doing business. The two examples mentioned below are women with distinct financial capabilities and levels of success. Fatima Al Jaber and Rania Al Bastaki are two entrepreneurs; in addition, Fatima Al Jaber has grown to become one of the most powerful women in the world. They have unique characteristics which can be emulated by women with social status in the UAE (Handoussa, 2005).



Fatima Al Jaber

Fatima Al Jaber is a professional engineer with expertise in international business management. She graduated with a Bachelor's in Architectural Engineering from Al Ain University, UAE. To date, she has held a number of positions in the government, both staff and managerial, before reverting back to managing the organization she inherited from her father. She is the Chief Operating Officer of Abu Dhabi's Al Jaber Group. The Group is one of the UAE's top companies, with a total of 60,000 staff and managers. The 40-year-old company has an asset base of US \$ 4.9 billion and various iconic projects in the country. She has been invited to be a regular speaker in a number of business conferences, and in 2009 she became the first woman to be elected as one of the directors in the Abu Dhabi Chamber of Commerce. She has been ranked as the Gulf's seventh most influential woman and 96th in the world. Fatima Al Jaber has the characteristics of a real entrepreneur and with such features she has the power to influence UAE women. She has amassed recognition due to her endless efforts in ensuring that the UAE becomes a better nation in both social and economic spheres (Metcalf, 2011).



Rania Al Bastaki

Rania Al Bastaki is a self-made entrepreneur who discovered her gift at a very tender age. She started designing her artistic clothing line, ranging from traditional to western-styles, gaining attraction from potential clients. The venture was at first resisted by her parents, but later they discovered its potential and she was encouraged to set up business in the sector. She mastered her cost-saving skills in 2001 by setting up shop in India due to inexpensive labor. The company has grown tremendously and her works have gained a great reputation in the UAE; hence, she is currently reaching out to the larger Gulf region (Status of Women, 2011).



Women Taking Positions in Private and Government Sectors:

A 2010 study conducted by the World Bank depicted UAE women as persons who struggle to find jobs after university. The MENA region is highly affected, with one out of four women either unemployed or looking for a job.

The literacy rates among UAE women have risen way beyond those of their male counterparts. According to Briegel & Zivkovic (2008), women account for the highest number of educated persons in the UAE with a total of 75% female students in higher education institutions. This does not only take place in the UAE but in the larger Middle East and North African Regions (MENA), which have continuously metamorphosed, with young women attaining higher education. The fruitful outcome of higher literacy for the UAE has significantly improved the job distribution within the private and public sector, benefiting both genders. Briegel & Zivkovic indicate that the country currently has more women serving

خبرتهن وتجاربهن وإسهاماتهن في نهضة المجتمع، وليكنّ مثلاً للمرأة الإماراتية الرائدة.

التحليل والنتائج

التحليل الإستبائي

تضمنت الأسئلة التي شملها الاستطلاع المحاور التالية:

السؤال الأول: تصنيف العوامل التي تؤثر بشكل أكبر في تعليم المرأة الإماراتية ومسيرتها المهنية (سواء بشكل إيجابي أو سلبي)، علماً أن ترتيب التصنيف هو من 1 إلى 5، ترتيباً تنازلياً، من الأكثر إلى الأقل تأثيراً :

الردود	5	4	3	2	1	*
103	4	7	29	19	44	العائلة
	3.88%	6.80%	28.16%	18.45%	42.72%	
103	11	27	17	35	13	الزوج
	10.68%	26.21%	16.50%	33.98%	12.62%	
103	33	13	24	17	16	الأولاد
	32.04%	12.62%	23.30%	16.50%	15.53%	
103	24	33	15	26	5	المجتمع
	23.30%	32.04%	14.56%	25.24%	4.85%	
103	31	23	18	6	25	لثقافة والتقاليد
	30.10%	22.33%	17.48%	5.83%	24.27%	

في محصلة الردود، أتت العائلة في المرتبة (1) كالعامل أكثر تأثيراً على تعليم المرأة وعلى مسيرتها المهنية، حيث أن المرأة الإماراتية تتأثر بشكل كبير بعائلتها، إيجاباً أم سلباً، انطلاقاً من أن خيار تعليم المرأة يتأثر نسبياً بخيار عائلتها، وبزوجها أيضاً الذي تتشاور معه بالنسبة لعملها. كما أن طموح المرأة التي ترغب في التقدم في العلم والعمل قد يُحد من قبل الزوج والعائلة، حيث يشكل الزوج في أحياناً كثيرة عائقاً أمام تحقيق المرأة لطموحها، إذ أن المرأة قادرة بطرقها الخاصة على توفير الاهتمام اللازم لأولادها ورعايتهم، بينما حل الأولاد والمجتمع في المرتبة الثالثة (3) في الترتيب، حيث شكل الزوج والعائلة عاملاً معرقلاً أكثر من عامل الأولاد. وبشكل إجمالي، اعتبر عامل الثقافة والتقاليد في مرتبة تأثيرية أقل على المسارين التعليمي والمهني مقارنة مع تأثير العائلة. وهذا صحيح في مجتمع الإمارات اليوم، حيث أن القيود الثقافية والتقاليد باتت أقل تأثيراً عن الماضي، مع الانفتاح الذي يشهده المجتمع وتطور التعليم، مما يضع التقاليد والثقافة في مرتبة أقل تأثيراً بالنسبة لعمل المرأة وتعليمها.

شهدت معدلات التعليم بين الإناث في الإمارات ارتفاعاً ملحوظاً يسبق معدلات التعليم للمناظرة للذكور. وإستناداً إلى دراسة (Briegel & Zivkovic - 2008)، فإن معدل التعليم بين الإناث هو الأعلى بنسبة (75%) منهم ملتحقات بمؤسسات التعليم العالي، مع ملاحظة تزايد نسبة التحاق الفتيات بمؤسسات التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عموماً. وتعتمد الإمارات سياسة ناجحة في توزيع العمل بين الجنسين في القطاعين العام والخاص، إذ تشير الدراسة إلى ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في مجالس الإدارات والمواقع السياسية ارتباطاً بالحاجة الملحة لتعليم المرأة، مع التنويه بأن معظم النساء يفضلن العمل في الوظائف الحكومية وذلك لجملة المزايا التي توفرها هذه المؤسسات من حيث أوقات العمل، والإستقرار الوظيفي، والمعاشات التقاعدية، مع الإشارة، والكلام للباحثين، إلى أنها وظائف غير ثابتة في فترات الركود الإقتصادي.

وفي دراسة أخرى، تصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة قائمة بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالنسبة لتعليم المرأة وتمكينها، مع تسجيل أعلى نسبة التحاق في مؤسسات التعليم الخاص (Metcalfe, 2011).

أهداف الدراسة البحثية

تركز الدراسة البحثية على ثلاثة محاور رئيسة، هي أولاً: الإستراتيجية الخاصة بتمكين المرأة من خلال دراسة الإستراتيجيات التي تضعها الحكومة لتعليم المرأة ومنحها حقوق متساوية مع الرجل، مع مقارنة الوضع التعليمي للمرأة بين الأمس واليوم، ثانياً: تحديد الأدوار التي يمكن للمرأة أن تلعبها في بناء مجتمعها وإسهامها في مسيرة النجاح الوطنية، من خلال محاور بعض القيادات النسائية في الإمارات في القطاعين الحكومي والخاص، وثالثاً: إبراز التحديات التي يمكن أن تواجهها المرأة الإماراتية في مسيرتها التعليمية والمهنية وطريقة التعاطي معها لتجاوزها بشكل إيجابي، وذلك من خلال تحليل وجهات النظر المختلفة. وتخلص الدراسة في خواتيمها إلى بعض التوصيات المدروسة والهادفة إلى إيجاد الحلول الناجعة لتجاوز التحديات.

الطرق البحثية

اعتمدنا في سياق بحثنا على جمع المعلومات من مصادر أولية وثانوية. بالنسبة للمصادر الثانوية، ارتكزنا إلى الصحف والمقالات البحثية والكتب لتغطية المحاور البحثية، معتمدين على مصادر الكتب من مكتبة الجامعة (جامعة زايد) وعلى المقالات المنشورة في المجلات البحثية على الشبكة الإلكترونية. أما المصادر الأولية، فارتكزت إلى مسح استطلاعي تضمّن بعض الأسئلة الموجهة لنساء إماراتيات. وبالفعل نجحنا في جمع مئة (100) جواب. كما عمدنا أيضاً إلى محاور بعض الإماراتيات اللاتي حققن النجاح في ميادينهن المهنية، لنستفيد من

in company boardrooms and political positions than ever before, which has been linked to the need to educate more women. Additionally, due to the nature of Islam, most women would prefer working in feminine office positions such as secretarial or clerical work or as messengers, which are critical during poor economic performance. Most women prefer government jobs since they come with a lot of benefits such as a lot of free time, job security and long-term social security coverage after retirement. The UAE government has been on the forefront in the entire MENA region for setting the pace for women's education and empowerment, being the nation with the highest number of women in the higher education institutions (Metcalf, 2011).

Research Objectives:

Our research focuses on three main questions. *First:* How does the Government empower women through education? We will attempt to answer this question by examining the strategies that the Government takes in order to let women be educated and give them equal rights to men. We will explore the differences between women in the past and present. *Second:* What are the roles of Emirati women in building society, and how does their role contribute to the success of the UAE? The answer will be explored by interviewing successful Emirati women who represent women who are taking high and leadership positions in both the government and private sector. *Third:* What are the challenges that Emirati women might face in their educational and career paths? Also, are these challenges affecting them negatively or making them stronger? We will answer this question by analyzing the respondents' points of view. In the end, we will search for recommendations and measurements for having suitable solutions for these challenges.

Research methods:

Our methods for this research paper consisted of collecting information from both primary and secondary sources. We used some useful secondary sources that cover our research questions like newspapers, journal articles and books. We went to the Zayed University library to search for books which are related to our topic, while the newspaper and journal articles we found online. For the primary sources, we developed a survey and interview questions. First, we wrote different questions that met our research objectives. The survey was distributed only to Emirati women, and we received around 100 responses. Finally, we interviewed three successful UAE women whose stories and tasks contributed to the success of the society. We took

the most beneficial information that would help the future women leaders in the UAE.

Analysis and findings:

Some of our survey questions, included in appendix, are as follows:

Factors that influence an Emirati woman's education and career:

Rank the following from 1-5 with 1 being the most influential. Which of the following affects most an Emirati women's education and career (note: the effect could be either positive or negative)?

*	1	2	3	4	5	Responses
Family	44	19	29	7	4	103
	42.72%	18.45%	28.16%	6.80%	3.88%	
Husband	13	35	17	27	11	103
	12.62%	33.98%	16.50%	26.21%	10.68%	
Children	16	17	24	13	33	103
	15.53%	16.50%	23.30%	12.62%	32.04%	
Community	5	26	15	33	24	103
	4.85%	25.24%	14.56%	32.04%	23.30%	
Culture and traditions	25	6	18	23	31	103
	24.27%	5.83%	17.48%	22.33%	30.10%	

Here we found that family is the most influential factor in Emirati women's education and career path. Women in the UAE are mostly affected by their families more than any other factor, either positively or negatively. As we are here living in a collective society, basically the choice of family members on education would be affected by their families. The second most important factor that influences a woman's education is her husband. Here women are sharing their decisions with their husbands as well as their families. Also, Emirati women who seek education and/or work and are married might see their husbands as a barrier to their education and career, as they will have more responsibility added to their education and work requirements. Children and community were the third influential factor, as women think that children and community would not be the barrier to them that their family and husband are. Furthermore, women can find ways to take care of their children while they are busy. Culture and traditions have the least effect on women's education and career. Responders see that family is the most influential to their education and career, while culture and traditions are the least influential. Nowadays, people



Mariam AlSaffar

The 1st train driver for the city's Metro system

مريم الصفار
أول سائق لنظام المترو بدبي

مدرسة، وكان التعليم مقتصرًا في معظمه على الرجال، بسبب التقاليد المقيدة آنذاك، حيث اقتصر دور المرأة قديماً على الأمور المنزلية وتربية الأولاد. وفي عام 1956 تم تأسيس أول مدرسة للبنات، إلا أن الإقبال عليها كان ضعيفاً، وذلك لمفاضلة العوائل إعداد بناتهم ربات بيوت وأمهات صالحات. ولكن مع تطور الزمن وبدايات عصر الحداثة، تم افتتاح صفوف محو الأمية للفتيات اللاتي لم تكن ظروفهن تسمح لهن بارتياح المدارس الرسمية. وفي أواخر الستينيات وبداية السبعينات، بدأ وضع المرأة يشهد تغييراً مع التوسع بالبرامج الدراسية.

الجدول 1- نسبة الطلبة من الذكور الإناث المرتادين المدارس (الفترة 1975-2005):
المصدر: البنك الدولي (2013)

المؤشر	1975	1985	2005
نسبة التعليم - شباب (الفئة العمرية 15-24)	63.04761	82.47264	95.00645
نسبة التعليم- نسبة الذكور (الفئة العمرية 15-24)	65.51174	81.01383	93.62515
نسبة التعليم- نسبة الإناث (الفئة العمرية 15-24)	56.27697	84.51429	97.00174
نسبة التعليم بين الكبار- النسبة الإجمالية (15 سنة فما فوق)	53.51488	71.2353	90.03385
نسبة التعليم بين الكبار- نسبة الذكور (15 سنة فما فوق)	58.38611	72.27428	89.4821
نسبة التعليم بين الكبار- نسبة الإناث (15 سنة فما فوق)	38.12487	68.66128	91.47475

السؤال الثاني: أبرز التحديات التي تواجهها المرأة الإماراتية في مسيرة علمها وعملها:

نحو (50%) من الردود رأت في الزواج والإنجاب التحدي الأول أمام مسيرة التقدم في العلم والعمل، حيث يترتب على المرأة الموازنة بين عائلتها وعملها وحياتها الإجتماعية، بينما حلت العائلة والثقافة في المرتبة الثانية في تصنيف التحديات، حيث أن العائلة كما أوردنا تشكل محورا هاما بسبب تزايد عبء المسؤولية، مع الإشارة إلى انه رغم الدعم الحكومي الكبير للمرأة في مسيرة تعليمها، إلا أن العوائق العائلية ما تزال تشكل تحدياً بارزاً للمرأة في الإمارات. كما شكل العمل في إمارة أخرى تحدياً آخر أفرزه الإستطلاع بسبب اضطرار المرأة إلى هدر وقت طويل في التوجه إلى العمل في غير إمارتها بسبب عدم توفر فرصة العمل المناسبة لها في إمارتها، وأيضاً عدم توفر دور حضانات في مقر العمل أو في محيطه. وتجدر الإشارة إلى أن النسبة المستطلعة من السيدات العاملات لم يضعن الأولاد عائقاً أولياً في قائمة التحديات المصنفة. إذ أن مسألة توفر الحضانات والعمل بين الإمارات هي عوائق مرتبطة بأجواء العمل أكثر منه بالعوامل الخارجية. وأما النقطة التي أوردنا توضيحها فهي أنه بالإمكان إيجاد حلول بالنسبة لأطفال الأمهات العاملات من خلال توفير دور الرعاية والحضانة في مقرات العمل للسيدات العاملات ضمن إمارتهن. ولم تعتبر أي منهن المجتمع عائقاً أمام مسيرة ارتقائهن المهني، لأن المجتمع الإماراتي بات أكثر انفتاحاً ودعماً للمرأة، بينما توقف بعضهن عند الساعات الطويلة للعمل وطالبن بالتخفيف منها للموازنة بين حياتهن الشخصية والعملية. ومن التحديات التي ذُكرت مفاضلة الرجال على النساء في معظم قطاعات العمل لقدرة الرجل على العمل بشكل أطول من المرأة.

الاحصائيات الخاصة بتعليم المرأة والرجل في الإمارات منذ 1970

لم يكن عدد المدارس في الإمارات قديماً يتجاوز العشرين

in the UAE are not restricted by their culture and traditions as they were before. Moreover, UAE culture and traditions have become more open toward educational developments and this could be a reason why responders do not see culture and tradition as an influential factor.

Most challenges that Emirati women face through their education and career:

What are the most challenges that Emirati women face through their education and career?

Around 50% of the respondents shared that getting married and having children is the biggest challenge for their education and career path. By getting married, their responsibility becomes heavier; thus they see this factor as the most challenging for them. Also, they have to balance their family, social and work life. The second challenge was chosen because of family and cultural issues. Again, an important factor is family. Many women feel family is an important priority. Although the Government is supporting women's education and there are many opportunities for their career path, still family issues can be one of the barriers and challenges for Emirati women. The next choices that have similar percentage are that women cannot find a job because they have to travel for long distances to other Emirates and women cannot receive enough child care benefit or cannot find onsite nurseries. Again, responders did not choose children as a first ranking issue for their challenges, but still it is considered one of their barriers. Childcare issues, nurseries and traveling for long distances to other Emirates are barriers which are mostly related to the school and work environment rather than personal issues. The point we wanted to make is that schools and jobs can have solutions for these challenges by offering childcare and nurseries inside the buildings and providing jobs for females within their own Emirates.

The lowest ranking challenge was lack of societal support for women to become leaders in their fields. Responders did not see the society factor as a barrier to their education and career path, as recently UAE society is more supportive of and encouraging to Emirati women and/or there are more important challenges than this factor. However, some responders added that there are other challenges such as women cannot work for long hours and should be reduced to fewer working hours to balance their personal and career lives. Another challenge is that most job fields prefer men over women because men can handle a heavier workload compared to women.

Statistics about the education of women and men in the UAE since 1970. In the history of the UAE there were few schools, numbering barely 20 schools. Most of the students were men because the UAE's culture and traditions were different than today. As mentioned at the beginning of our research, women's roles in the society were raising children and being housewives. In 1956 the first school was established for girls, but the number of students was very low because many parents preferred to prepare their daughters to be wives and good mothers instead of sending them to school. Indeed, things became different with development. There were literacy classes for women who couldn't go to school. However, after several years in late 1960's and 1970s, there was a change in women's position in society, and girls' school programs were expanded. The table below represents the percentage of males and females attending schools from 1975 to 2005.

Table:

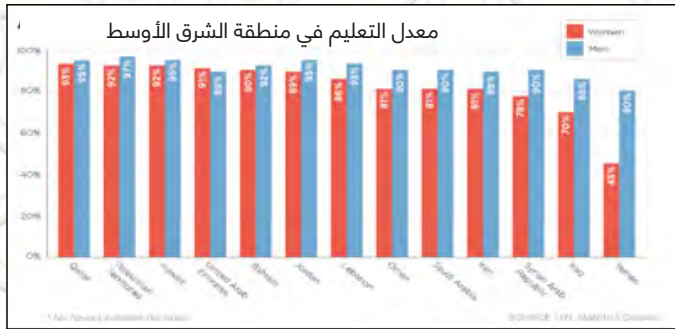
Indicator Name	1975	1985	2005
Literacy rate, youth total (% of people ages 15-24)	63.04761	82.47264	95.00645
Literacy rate, youth male (% of males ages 15-24)	65.51174	81.01383	93.62515
Literacy rate, youth female (% of females ages 15-24)	56.27697	84.51429	97.00174
Literacy rate, adult total (% of people ages 15 and above)	53.51488	71.2353	90.03385
Literacy rate, adult male (% of males ages 15 and above)	58.38611	72.27428	89.4821
Literacy rate, adult female (% of females ages 15 and above)	38.12487	68.66128	91.47475

Source: World Bank (2013)

At the beginning of 1970 there were fewer students in the country and most of the students were men. As we can see from this chart, literacy among of male students was higher than among female students, especially adults. Young male students were at around 65% while young female students were at 56%. There wasn't huge different in percentage between them, but if we look at adult students' literacy rates we can find a difference. The male adult percentage was around 58% while female

(Dr. Muller V. 2008)، فقد ارتفع معدل التعليم في الدول العربية بين الإناث من مختلف الأديان. فالمرأة صاحبة دور مزدوج في المجتمع، فهي مربية الأجيال تبث فيهم القيم الرفيعة، وهي المثابرة في تحصيلها العلمي والقادرة بجدارة على تولي الأدوار القيادية في مجتمعها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة الخريجات من الجامعات في الإمارات هي (65%) بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية الوطنية (Empowering Women through the Federal National Council n.d). فالتعليم والمعرفة هما القاعدتان الأساسيتان لتمكين المرأة ونهضة الوطن.

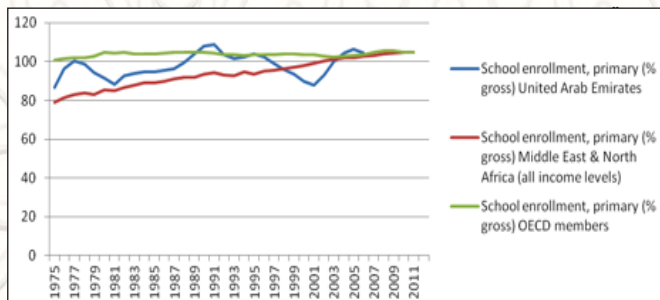
والواقع أن مستويات التعليم في الإمارات قد بلغت حداً متقدماً تجعلها تضاهي بل تنافس المستويات التعليمية للمرأة في دول الخليج. ونقدم قولنا بإحصائيات منظمة الأمم المتحدة في العام 2012، حيث حلت دولة الإمارات في المرتبة الثانية خليجياً في نسب مستويات التعليم والتي بلغت (90%).



المصدر: شعبة الإحصائيات - منظمة الأمم المتحدة 2012

الاستثمار في التعليم

الاستثمار في الإنسان هو الهدف المبتغى الذي تسعى دولة الإمارات إلى تحقيقه من خلال توفير أفضل فرص التعليم لأبنائها وبناتها بشكل مجاني. ومنذ العام 1975 بدأت نسبة الالتحاق بالمدارس ترتفع لتنافس النسب المماثلة في الدول المتقدمة ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وبالفعل بفضل الجهود الجبارة، تمكنت الدولة من تحقيق هدفها الإستراتيجي في التعليم، فتصبح الإمارات دولة تفخر بأبنائها المتعلمين.



في بداية السبعينات، كان عدد الطلبة في البلاد قليلاً، ومعظمهم من الذكور. ويلاحظ من الجدول إرتفاع عدد الطلبة الذكور مقارنة بالطلبة الإناث، خاصة بين الكبار. وبلغت نسبة الطلبة في الفئة العمرية الشابة من الذكور نحو (65%)، ونسبة الطلبة من الإناث (56%) وهو ليس بالفرق الشاسع، بعكس النسبة بين الذكور والإناث - فئة الكبار نسبة 58% للذكور (38%) للإناث. ويعود الفرق في النسب إلى عدم استساغة الأهل توجه الإناث إلى المدارس، غير أن الامر اختلف مع استراتيجية زايد التعليمية وإيمانه بتعليم المرأة شريك النهضة.

الجدول 2: نسبة الطلبة من الذكور والإناث المرتادين المدارس (الفترة 1985-2005):
المصدر: البنك الدولي (2013)

المؤشر	1985	2005
نسبة التعليم - شباب (الفئة العمرية 15-24)	82.47264	95.00645
نسبة التعليم- نسبة الذكور (الفئة العمرية 15-24)	81.01383	93.62515
نسبة التعليم- نسبة الإناث (الفئة العمرية 15-24)	84.51429	97.00174
نسبة التعليم بين الكبار- لنسبة الإجمالية (15 سنة فما فوق)	71.2353	90.03385
نسبة التعليم بين الكبار- نسبة الذكور (15 سنة فما فوق)	72.27428	89.4821
نسبة التعليم بين الكبار- نسبة الإناث (15 سنة فما فوق)	68.66128	91.47475

يتبين لنا من الجدول أعلاه ارتفاع نسبة الطلبة الإناث مقارنة مع الطلبة الذكور. في العام 1985، بلغت نسبة الطلبة الإناث (84%)، ونسبة الطلبة الإناث - من الكبار (68%). وهذا يعكس ازدياداً ملحوظاً مقارنة بالجدول (1)، مع تحسن هذه النسب في ظل مساواة الحكومة بين حقوق المرأة والرجل في فرص التعليم، حيث كان الهدف إرساء نظام تعليمي قوي. والملاحظ بين الجدولين ارتفاع نسبة الطلبة الإناث على الذكور، حيث ارتفعت نسبة التعليم بين الإناث - فئة الكبار من 68% إلى 91%، بينما ارتفعت نسبة الطلبة الإناث - فئة الشباب من (84%) إلى (97%) وهذا يعكس نجاح الخطة الإستراتيجية في تطوير المنظومة التعليمية. واستناداً إلى الباحث (مولر)

adult students were only at 38%, which is very small proportion compared to the male percentage and young females. The reason behind that is that parents and the family in the past were preparing their daughters only for marriage. But after the development and Sheikh Zayed's strategy and his believing in women, things changed. Let's compare what happened to the proportional literacy rates between 1985 and 2005:

Table:

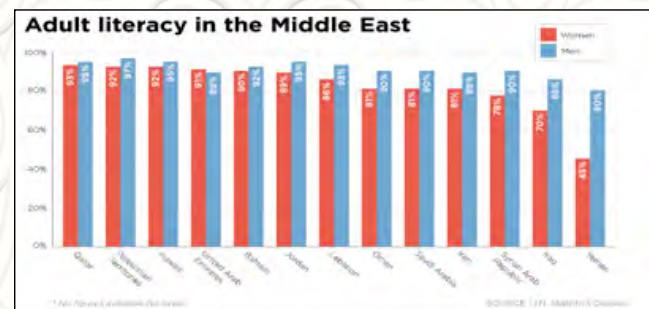
Indicator Name	1985	2005
Literacy rate, youth total (% of people ages 15-24)	82.47264	95.00645
Literacy rate, youth male (% of males ages 15-24)	81.01383	93.62515
Literacy rate, youth female (% of females ages 15-24)	84.51429	97.00174
Literacy rate, adult total (% of people ages 15 and above)	71.2353	90.03385
Literacy rate, adult male (% of males ages 15 and above)	72.27428	89.4821
Literacy rate, adult female (% of females ages 15 and above)	68.66128	91.47475

Source: World Bank (2013)

In this table we can see that female students' literacy rates increased more than male students'. In 1985 female youth percentage was 84% and female adult was 68%, which is rapid growth compared with the previous chart. During 1985 to 2005 things changed positively for women. The Government stated the women's rights were the same as men's, and their aim was to establish a national educational system. As we can see from these two charts, the literacy rate of female students became higher than men's. The adult female rate increased from 68% to 91% while youth female increased from 84% to 97%. This shows how the Government's strategy on educating women and giving them their rights has been achieved through UAE development. According to Dr. Muller (2008), "Arab countries have shown the fastest improvement in female education of any religion. Women's literacy rate expanded". Women play a double role in society: as housewives, they are the primary educators of children and create positive values in the upcoming generations; as citizens, they continue their educations and take

high positions in the workforce, which make them important members of their community. Women make up 65% of university graduates in the UAE and are considered an educated pool of talent to meet growth targets of the UAE economy (Empowering women through the Federal National Council.(n.d)). Education and knowledge are the keys to empower and support women and the country as well. Education in the UAE has reached a point where they can compete with other Arab countries, especially if we compare educated Emirati women to those in other Gulf countries. As is shown in UN statistics, in 2012 the UAE ranked second in the Gulf in terms of women's education which reached around 91%.

Figure:

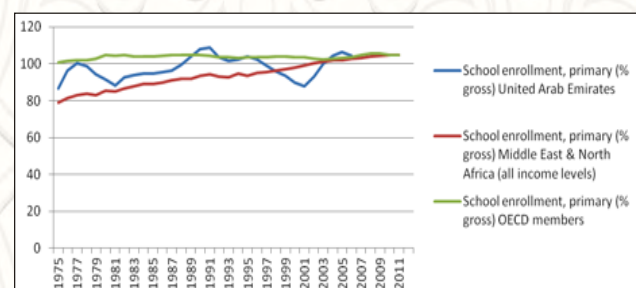


Source: UN Statistics Division 2012

The investment of the UAE in education:

The UAE leadership has invested in its people and improves their living condition by giving them the opportunity to have free education. As it shows in the chart below, starting in 1975 UAE nationals were given the opportunity to have free education, therefore we can see from this chart that school enrollment since 1975 has steadily increased. UAE school enrollment is doing the same or better compared to other developed countries. Since 1991 we can see that UAE school enrollment is doing much better than developed countries and OECD countries. Our leadership achieved their goal and strategy; as a result, the UAE has well-educated and satisfied people.

Figure:

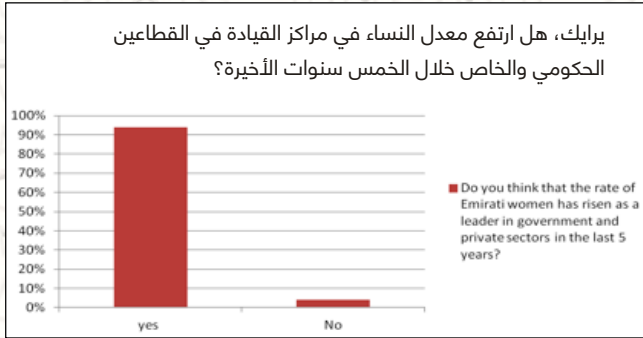


Source: world bank (2013)

Our father Sheikh Zayed encouraged gender

عزت نسبة (51%) من المشاركات نجاح المرأة في مسارها التعليمي إلى ثقتها بنفسها في نجاحها في توليها المراكز القيادية. كما أكدت الدراسة نجاح معظم النساء في إتمام دراساتهم بنجاح.

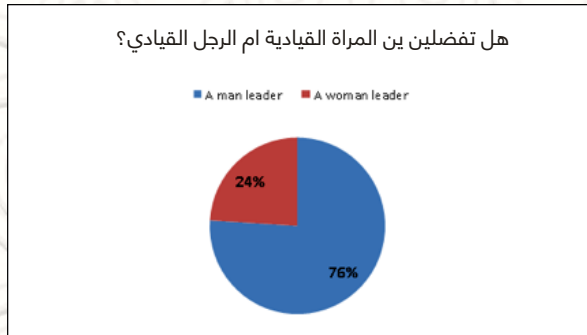
ارتفاع نسبة الإماراتيات العاملات في القطاعين الحكومي والخاص خلال السنوات الخمس الماضية:



أكد المسح الإستطلاعي تبوء الكثير من الإماراتيات مواقع ريادية خلال السنوات الماضية، حيث لم تدخر الدولة أي جهد في دعم تقدم المرأة، ووصل بعضهن إلى مناصب حكومية رفيعة. وهذا أكبر دليل على تشجيع الدولة للمرأة للعب الأدوار القيادية كما الرجل.

المرأة القيادية أم الرجل القيادي

الكل متفق على أنه يمكن للمرأة كما الرجل أن يتمتع بالصفات القيادية والمهارات الريادية. ورغم اختلاف وجهات النظر في تحديد صفات القائد الناجح، ذكراً أم أنثى، كان من الملفت في الإستطلاع مفاضلة الرجل في القيادة على المرأة، انطلاقاً، وبحسب آراء الفئة المستطلعة، من أن الرجل في المنصب القيادي أكثر تعاوناً من المرأة.



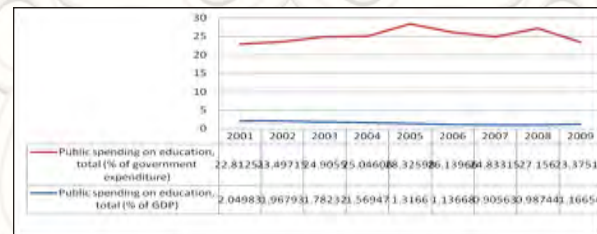
كما بين الإستطلاع نسبة (76%) من النساء يفضلن الرجل في الدور القيادي، وذلك لأن المرأة تغلب عليها العاطفة. بعكس الرجل الذي يُغلب العقل على العاطفة.

قد تصح هذه الآراء في عموميات الكلام، إلا أن القائد الناجح هو القائد الذي يؤثر في أتباعه، بحسب شخصيته، أكان رجلاً أم امرأة. وبرأينا يمكن للمرأة أن تكون العلامة الفارقة في القيادة إن توفر لها الدعم والتشجيع.

المصدر: البنك الدولي 2013

لقد عمل الوالد القائد على في ظل الإتحاد على إرساء التعليم بشكل متكافئ بين الجنسين، مسخراً جميع الطاقات والإمكانات لبناء أجيال متعلمة تنهض بمسيرة التقدم والتنمية، من خلال صقل مهارات الطلبة وتوفير كافة أشكال الدعم لهم. فأتاح التعليم المجاني من المدارس إلى الجامعات، محفزاً الطلبة على نهل العلوم من خلال توفير المنح التعليمية، للمواطنين وغير المواطنين. كما أنفقت الدولة نسبة (23%) على التعليم الذي وضعته في أول سلم أولوياتها.

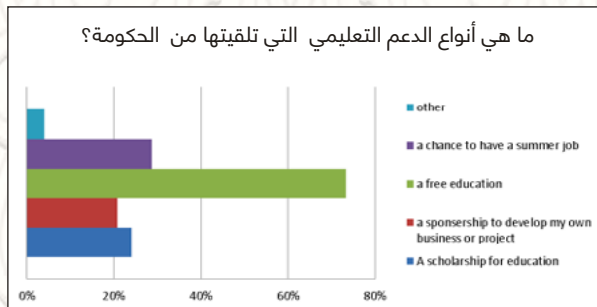
الإنفاق العام على التعليم في الإمارات



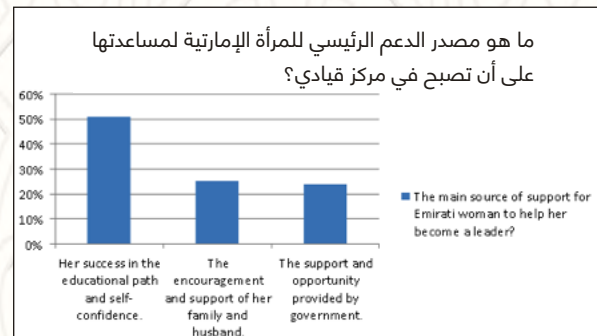
المصدر: بيانات البنك الدولي 2013-

أنواع الدعم التعليمي الحكومي

استناداً إلى المسح الإستطلاعي، فإن أغلبية المشاركات توفرت لهن فرص التعليم المجاني. كما أن نسبة 25% من أصل (100) حصلن على منح دراسية، مقابل نسبة (21%) منهن حصلن على منح خاصة لتطوير مشاريع أعمال خاصة. كما ذكر البعض تجاوز الدعم مجرد توفير الفرص الدراسية، من خلال تنظيم ورش التدريب المكثفة والمشاركة في الورش والمؤتمرات الخارجية، وكلها عوامل داعمة تتيح للمرأة التقدم في تحصيلها أعلى الدرجات الأكاديمية.

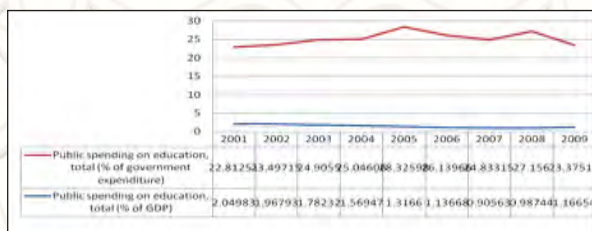


المصدر الأول لدعم المرأة الإماراتية



equality in the UAE and showed the benefit of having an educated generation. He used all the country's resources in order to provide the perfect educational environment to improve students' skills and knowledge. Our Government gives all kinds of support to their students. For example, free education is provided for each different level from school to universities and colleges and they give students national and international scholarship opportunities. According to the chart below, around 23% of the money the Government spent was on education, which shows that education is a top priority for the UAE Government.

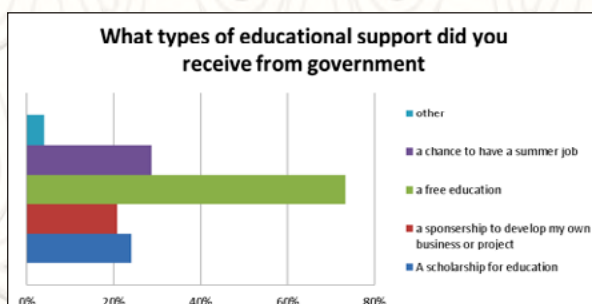
Figure: Public spending on education in the UAE



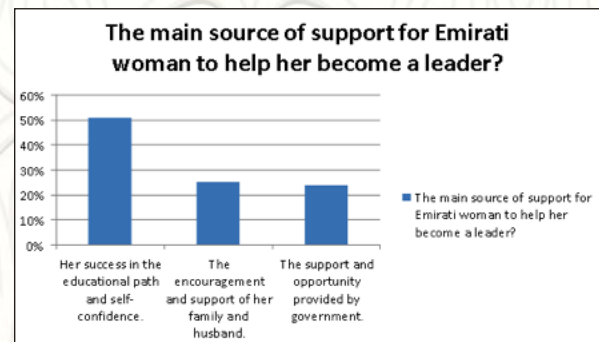
Source: The World Bank's Data Bank (2013)

Types of educational support received by Government

The majority of respondents got free government education. Also, 25 out of 100 got a scholarship for education and 21 of them had a sponsorship to develop Emirati women businesses or projects. Some of them mentioned that our Government's support doesn't stop with education. There are training programs, a chance for a cross-cultural experience, a chance to volunteer in a conference or other activities; they also mentioned that our Government gives women the chance to attend conferences abroad. There are many women who are successful in their careers and who have higher degrees because of the UAE leadership's kindness and support.

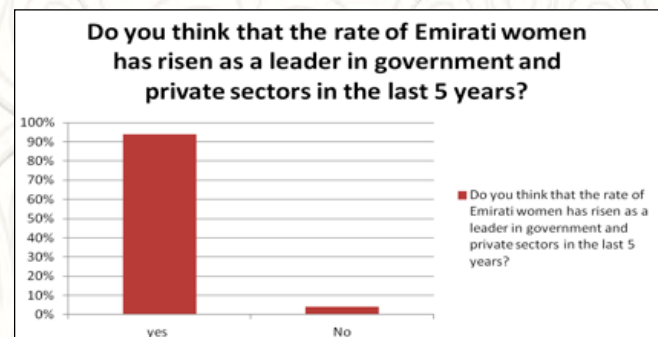


The main source of support for Emirati women:



51% of respondents chose that the main source that helps Emirati women to become leaders is their success in the educational path and self-confidence. We also realized from our research that most women completed their studies and this shows that Emirati women are successful and believing in themselves.

The increased rate of Emirati women in Government and private sectors in the last five years:



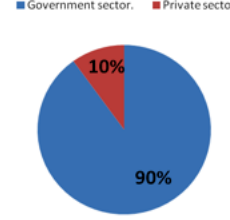
Most of them agreed that there are lots of Emirati women leaders in the last five years. From our research we showed that the country has seen an increase in female leaders. In the last few years, the number of Emirati women leaders has increased, and most of them have become leaders in government sectors, which indicates that the UAE accepts and encourages women to take leadership roles much the same as men.

Preference of leaders:

All of us agreed that both genders can be good leaders because this depends on their skills and ability to handle this responsibility. There are different points of view about what one should do to be a successful leader. Based on our survey, we found that most women like to have a male leader rather than a female leader. In addition, we realized that women prefer male leaders because they are more cooperative.

مفاضلة العمل بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص

هل تظنين بأن المرأة الإماراتية تفضل العمل في القطاع الحكومي أم القطاع الخاص؟



يبين الرسم البياني مفاضلة نسبة (90%) من النساء العمل في مؤسسات القطاع الحكومي مقابل النسبة المتبقية (10%) اخترن القطاع الخاص، مع ذكرهن الأسباب الوجيهة لذلك، منها، الإجازات الرسمية، مرونة ساعات العمل، الاستقرار الوظيفي وارتفاع الرواتب. وأما النسبة المتبقية، فرأت في العمل في القطاع الخاص تجربة غنية أكثر منه في القطاع الحكومي. وكان لهن رأي في أن القطاع الخاص يوظف المواطنين والمواطنات من أجل رفع نسبة التوظيف الوظيفي المطلوبة منه، ولا يتعاملون مع هؤلاء بشكل جدي من حيث تمكينهم في المجال الوظيفي.

المقابلات

حكايات نجاح من الإمارات

كان لنا شرف إجراء مقابلة مع سيدتين إماراتيتين تجلت أدوارهما القيادية من خلال إصرارهما على تحقيق مكانة لهما بين سيدات الأعمال، لتكونا رائدتين في مجالهما، وليس فقط على مستوى دولة الإمارات بل والمنطقة.

موزه السبوسي

التحقت موزه السبوسي بسلك القضاء بعد تخرجها من جامعة زايد بشهادة ماجستير الآداب في الدراسات القضائية بدعم من والدها الذي لاقت منه كل التشجيع للإلتحاق بهذا التخصص. وقد أردنا من إجراء المقابلة معها إلقاء الضوء على جوانب كثيرة من حياتها. فهي في حياتها الخاصة أم لطفلين، وفي المحكمة قاضية لا تغلب عليها العاطفة، بل تصدر الحكم عملاً بمقتضياته. وهي تذكر بدايات التحاقها بالعمل القضائي حيث توقع من حولها أن اتخاذها الأحكام القضائية الصارمة أمر فيه بعض الصعوبة وذلك لأنها امرأة، والمرأة معروفة بغلبة عاطفتها. وهنا علقت السبوسي رداً على هذه المقولة بأن "لكل امرأة شخصيتها المختلفة، إلا أن المرأة هي على قدر التحمل عند مواجهتها الصعاب أكثر من الرجل". وتكمل كلامها عن حياتها الاجتماعية، فتقول بأن عملها كقاضية وانشغالاتها المهنية لم تمنعها من متابعة حياتها الاجتماعية والتقاء أهلها وأصحابها. ولكنها تتوقف عند الدور القيادي للمرأة، فتري بأنه ما تزال أمام المرأة الإماراتية صعوبة تجاوز التقاليد الاجتماعية، إذ إنه على المرأة الركون إلى حوافزها

الشخصية في سعيها وانطلاقها لبناء شخصيتها المهنية والسعي لبلورة شخصيتها القيادية في الإيمان بقدراتها واضطلاعها بحس المسؤولية تجاه عملها وتحقيق أهدافها.

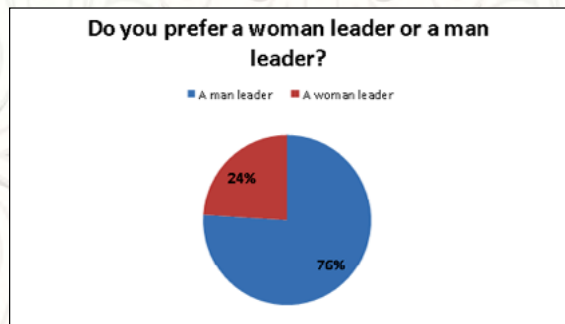
حورية كاظم

إنضمت السيدة حورية كاظم إلى كوكبة السيدات اللامعات من بلادي من خلال مهنة الأيدي البيضاء. فالدكتورة حورية، إستشارية جراحة الأورام والثدي، وهي أول جراحة إماراتية في البلاد. قدمت ولا تزال الدكتورة حورية الكثير لبلدها في عزمها على تعزيز وعي المرأة تجاه العناية بصحتها. وتغزو الدكتورة حورية نجاحها إلى والدها الذي قدم لها يد المساندة وكل التشجيع لدخول المجال الطبي، فكان التحاقها بالكلية الملكية للجراحين في إيرلندا حيث حصلت على شهادة الزمالة في الطب العام وحصلت على الزمالة في مجال جراحة الأورام تخصص جراحة الثدي وعمليات الترميم في لندن. وفي العام 2006، أسست الدكتورة حورية عيادة "ويل وومان" النسائية. توازن الدكتورة حورية بين عملها المتطلب وعائلتها، وتقر بالصعوبة التي تواجهها المرأة الإماراتية في الوصول إلى الأدوار القيادية والاضطلاع بها في مجتمع ذكوري، وتقترح سن قوانين تشريعية تساند المرأة للنجاح في الأدوار التي تتولاها، وترى محجفاً المقارنة الدائمة بين المرأة والرجل في القيادة، حيث لا بد من تجاوز الأمر وحفز المرأة وتوفير الدعم لها في مسيرة التقدم التي تشهدها الإمارات.

ومن خلال المقابلتين، نتلمس أن الآباء يعملون على تشجيع بناتهم على التعليم. وتتفق القاضية السبوسي والدكتورة كاظم على التحديات التي تواجهها المرأة في دفة القيادة ومفاضلة المجتمع للرجل القيادي رغم أن كلاهما يتولان الأدوار القيادية بنفس النجاح. كما تريان أنه على المرأة أن تثق بقدراتها وتتجاوز كل الصعاب التي قد تعترض طريقها في المساواة مع الرجل في هذا المجال.

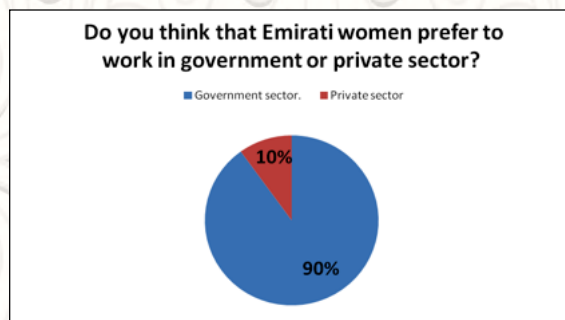
خولة المعلا

هي وكيل الوزارة المساعد لقطاع السياسات التعليمية. والمعلا حاصلة على ماجستير في التربية، جامعة ريدينج في المملكة المتحدة، وعلى دبلوم عالٍ في إدارة المعلومات، كلية التقنية العليا، رأس الخيمة، وحائزة على بكالوريوس رياضيات، كلية العلوم، جامعة الإمارات العربية المتحدة. ترى المعلا في أمها الحافز في نجاحها، فقد علمتها مع أخواتها بناء شخصياتهن المستقلة، وبثت فيهن حب التعلم والعمل. بدأت المعلا عملها كمعلمة لمادة الرياضيات والعلوم. وهي تؤمن بأن القطاع التعليمي هو واجب وطني لإعداد أجيال المستقبل وصقل مهاراتهم ومعارفهم، من خلال العمل الدؤوب على تطوير المناهج التعليمية بشكل مستمر لتلبي الإحتياجات العصرية. وهي ترى في القائد الوالد المثال الأعلى لها في تشجيع بنات الإمارات على التحصيل العلمي في الداخل والخارج. أما بالنسبة للموازنة بين حياتها العملية والاجتماعية، فهي تقر بالصعوبات التي



76% of respondents prefer to be led by men. The reason behind that is women's personality is more emotional than men's. On the other hand, men are not emotional and they can think and problem-solve based on reality. Successful leadership depends on how the leader can influence followers; it depends on a leader's personality, not on gender. In our opinion, we believe that women can make a great difference if they have the opportunity and encouragement.

Preference of working in government or private sector:



This chart showed that 90% of women preferred to work in government sectors, while the remaining preferred to work in private sectors. They gave a number of reasons why they chose government over private; they have lots of holidays and long weekends, job security, flexible working hours, and jobs that are much easier to handle and that come with good salaries. However, the few who preferred working in the private sectors claimed that it gives them better career experience than government sector does. The respondents added that government sector has flexible timing hours that are suitable for women. Also, they mentioned that the private sector usually hires Emiratis only to raise the required percentage of the nationals in their companies, and that they do not take Emirati employees seriously.

Interviews analysis:

Success Stories of Influential Women

This section will include an interview of two influential women in the UAE who have grown to prominence in the entire Gulf region.

Interview with Moza Al Sbobsi

In an interview with Moza Al Sbobsi, I sought to understand a number of factors about her life. These days, Ms Al Sbobsi is a judge in the Al Ain courts. She is also the mother of one boy and one girl. She admits that her father contributed a lot towards her university education. When she first took her position as a judge, people thought that women were more emotional and she couldn't make decisions on a case, but she said that each woman has a different personality, but when they face something, they can handle it better than men. Her position as a judge has, however, not affected her social life since she gets time to meet with friends and her immediate family members. Judge Al Sbobsi admits that the UAE's female leadership still has a problem since most of the women are still entangled in their cultural values. She believes that women need to rise up and be go-getters; hence, they need to change their attitude towards responsibility and believe in themselves to achieve their mission and objectives.

Interview with Dr. Houriya Kazim:

Dr. Houriya Kazim is a medical director and a specialist breast surgeon in a private sector practice. She has really changed the medical landscape in the UAE and she is yearning to do it more, especially for the UAE women who need someone to take care of their health. Dr. Kazim attributes her success to her father, who encouraged her to make the medical career and fully supported her entire studies. She went to the prestigious Royal College of Surgeons in Ireland, where she obtained her fellowship in general surgery, then specialized in surgical oncology. Her return to the UAE in 2006 led to the establishment of the Well Woman Clinic, which specializes in breast surgery and reconstruction. Dr. Kazim loves her work, but this does not prevent her from taking care of her family. She creates time out of her busy schedule on a weekly basis to ensure that she has a full day with them. She believes that it is difficult for an Emirati woman to become a leader, since the society is fully patriarchal. Friendly legislations should be put in place to ensure women's abilities are nurtured so they can become effective leaders in the society. Additionally, a challenge facing Emirati women is the value of male leadership over female leadership. UAE culture needs to overcome this by encouraging Emirati women leaders and supporting them in order to enjoy empowerment in the UAE.

From these two interviews we found that their fathers were the main support for these women's education and careers. This shows that men in the

ويكفيها فخراً أن تتوفر لنا كإماراتيات جميع الفرص للنجاح والوصول متمسكات بالمعرفة والطموح في مجتمعنا العربي.

التوصيات

نستشف من معطيات البحث أن المرأة الإماراتية بحاجة لتفهم الرجل لمختلف الأدوار التي تقوم بها ومساندته لها في تحقيق طموحها العلمي والمهني، فهي شريكة الحياة و الشريك الفاعل في بناء الوطن. ومن هنا دور الإنسان في مد يد العون لها في المنزل وخارجه، وتقدير ظروف عملها التي قد تتطلب منها تغيباً أطول عن منزلها. والمفارقة كانت في مفاضلة بعض الإماراتيات الرجل القيادي على المرأة القيادية. ولا بد هنا من تعزيز الثقة في النفس، لأن المرأة تمتلك جميع الإمكانيات للوصول بجدارة إلى تولي مناصب قيادية والنجاح فيها بشكل أكبر من الرجل في مسيرة تعليم مستمرة لبلوغ أعلى مراتب العلم.

وأما تفضيل المرأة الإماراتية العمل في مؤسسات القطاع الحكومي أكثر منه القطاع الخاص، فيعزى إلى جملة عوامل يوفرها القطاع العام، منها الإجازات، ساعات العمل المرنة، الاستقرار الوظيفي، التأمين الصحي والرواتب الأعلى. ويبقى القول إنه يتعين على القطاعين العام والخاص النظر في ظروف المرأة العاملة وتيسير عملها من خلال إنشاء حضانات في أماكن العمل حتى تطمئن المرأة العاملة إلى سلامة طفلها وتصبح أكثر إنتاجية.

تأمل في البحث

سلط بحثنا الضوء على موضوع تمكين المرأة الإماراتية وعلى دور الحكومة في توفير الفرص الكبيرة ودعمها لتعزيز مكانتها في المجتمع. ولم يصعب علينا إيجاد المصادر التي تخصص العديد من صفحاتها لتناول هذا الموضوع. والركون إلى المقالات الصحفية في هذا الشأن أمر عملي لاعتماد هذه المقالات على الاستطلاعات والمسوح المستندة إلى وقائع، وليس إلى آراء الكاتب الشخصية. وكل هذه مقومات إيجابية في الإتساق البحثي.

أما النقطة الأقل قوة برأينا، فهي عدم الإستجابة الكبيرة في الرد على الإستطلاع البحثي بالشكل الكافي. فالفئة التي تجاوبت في الرد بلغ عددها (100) امرأة معظمهن من حاملات الشهادات الجامعية، وكنا نرغب في الواقع لولا ضيق الوقت المحدد للبحث استطلاع آراء السيدات اللاتي لم يكملن تعليمهن العالي أو اللاتي لم تسمح لهن الظروف ممارسة العمل المهني. كذلك كان الإستطلاع في بدايته عاماً في الأسئلة التي وضعناها، وقد تمكنا لاحقاً بتوجيه من الاستاذ المختص بلورة أسئلة أكثر دلالة والدخول في التفاصيل بشكل أكبر بعد الاطلاع على مصادر أكثر تنوعاً.

تواجهها بعض الأحيان لاستحواذ عملها على مجمل وقتها، إلا أنها تؤمن بقدرة المرأة الإماراتية على لعب الأدوار القيادية بنجاح لتمتعها بكافة مقومات النجاح والطموح. والدولة بقيادتها الرشيدة لا تغفل عن دعم المرأة على كافة المستويات والأصعدة وأيضاً المجتمع والعائلة. فكلما زادت الصعوبات برأيها، زادت الرغبة في التحدي والنجاح. وعلى المرأة الإماراتية أن تسير في هذا المنحى وتأخذ الأمور بإيجابية وتنطلق في السير في مسيرة نجاحها.

صعوبات المشروع البحثي

من أبرز الصعوبات التي واجهها مشروع بحثنا كان عدم توفر مصادر الكتب التي تتناول موضوع البحث من خلال الموارد المكتبية في الجامعة، حيث توفر بعضها في مكتبة فرع الجامعة بأبوظبي، مما اضطرنا للانتظار توفرها لنا في فرع دبي. ولم يتسن لنا الإستفادة كثيراً بسبب ضيق الوقت المحدد لتسليم المشروع. وتعلمنا من هذه التجربة ضرورة البدء في البحث والتقصي في مرحلة مبكرة عن المصادر، سواء من خلال الموارد المتاحة داخل الجامعة أو خارجها.

وكنا كفريق نرغب في محاورة عدد أكبر من السيدات الناجحات في المجتمع الإماراتي، كأن نحاور بعض السيدات اللاتي واجهن صعوبات في حياتهن العلمية والعملية حتى نتعرف بشكل أكثر عمقاً على التحديات التي تواجه المرأة الإماراتية. كما تعلمنا من التجربة البحثية المشتركة كيفية التنظيم ومشاطرة العمل بشكل فعال وإن مع بعض العثرات التي عرفناها، حيث كان من المقرر في بداية البحث أن تتولى إحدانا مسؤولية جمع المخرجات البحثية، بينما تقوم أخرى بالتحليل اللازم. ولكن وجدنا هذه الطريقة غير مجدية، وقررنا تغيير الخطة البحثية بحيث تقوم كل واحدة فينا بتحليل وصياغة البيانات الخاصة بجزئها.

خاتمة البحث

عملت المرأة الإماراتية على مواكبة مسيرة التطور العالمي، معتمدة على جهودها في المثابرة على التعليم لتكون الشريك الفاعل الموازي للرجل في نهضة الوطن. ولم يعد دورها مقتصر داخل منزلها، وذلك في ظل الرؤية الحكيمة لقيادات الوطن التي تدعم بكل ثقة خطوات نجاحها والتي لولا توجيهاتهم ومساندتهم لما وصلت المرأة إليه اليوم من علم ومناصب قيادية يفخر الوطن بها. وفي السياق عينه، تبين لنا أن بعض النساء لم يكملن تعليمهن العالي ولم يخضن تجربة العمل. وأردنا الوقوف على الأسباب، واستنتجنا من محصلة الردود التي تم جمعها أنهم انشغلوا بالزواج والإنجاب. ولكن لا بد من الاعتراف بالدور الكبير الذي توليه الدولة لتعليم المرأة التي عليها أن تشق درب الصعاب وتحقق أحلامها وأهدافها، خاصة وأن تعاليم الدين الإسلامي تعطي المرأة جميع حقوقها وأيضاً الخطط الحكومية المستمرة التي تهدف إلى تمكين المرأة في مختلف المجالات، دون أن ننسى دور المجتمع ومساندته.

past believed in women and they supported them as they do today. Both Moza and Houriya had a great educational and career experience and good vision. In addition, they believe that women are facing the challenge that male leadership is valued higher than female leadership. However, the value of male leadership is the same as female. Women should believe in themselves and try as hard as they can to achieve their goals and become as strong as men.

Interview with Ms. Khawla Al Mualla:

Khawla AlMualla is Assistant Undersecretary for Educational Policy. She told us that her mother was her role model and the reason for her success. In fact, her mother taught her and her sisters to become independent individuals who are responsible for themselves, and her mother was the one who encouraged her love of learning and working. She has a Bachelor's degree in mathematics and she has a Master of Education degree in mathematics as well. At the beginning of her career she was a mathematics teacher and she taught science as well. She believed that the educational sector is a national duty because as a teacher she could help to improve the next generation's knowledge and skill. Recently, her role is developing curricula that help to improve the minds of the future generation. Ms Al Mualla believes that our father Sheikh Zayed encouraged his people and gave them the opportunity to study inside the country or abroad. She said that is it difficult to balance her social life and career, and she explained that sometimes her job requires overtime, which affects her social life. However, she believes in the success of women and she told us that Emirati women can become successful leaders if they have knowledge and ambition. She added that our Government provides UAE women with all kinds of support that leads to the success of women. In her opinion, most Emirati women get the support from their family and government; therefore, there is no reason for Emirati women to be prevented from becoming leaders. She added that the more difficulties and barriers that are facing her, the more challenging it is for her. Women have to overcome these challenges and take it as a positive point and continue what they have started.

Limitations:

The main problem we faced in our research was library book sources. For instance, when we went to the ZU library, we found that many interesting books were not available at that time or were available only on the Abu Dhabi campus. Because we had only limited time we could not wait to get these resources. For future research, we recommend that

we search for sources earlier, so we have time to go for another library if it is helpful.

Another problem was that we had limited time and so we could not do enough interviews. Although we did three great interviews, they were lacking in some part. If we had had time, we wanted to have interviews with a specific category of Emirati women such as women who had difficulties in their educational and career paths. In this way we could have gotten deeper knowledge about our problem statement, which focuses on Emirati women's challenges. Some changes were made while we were writing the research. For example, first we decided that one of us would be responsible for gathering all the survey results and analyzing them. But later on we found that this approach was not suitable, so we had to change it. We divided the survey questions among us, and each one of us had to analyze and explain the data that were related to her part.

Conclusion:

In the past, women's roles in the UAE were limited to raising children, but nowadays women's roles have expanded and Emirati females have become an effective resource for UAE development. We found in our research that our Government has been the main supportive force behind Emirati women and that they are the reason of women's success today. The UAE leadership has given Emirati women the chance and the right to become part of the UAE's success by providing them with free education and scholarship. However, we found a percentage of Emirati women who could not finish their higher education and who don't have a career, and so we wanted to know what the reasons are. The majority of the survey responders said that they couldn't finish their educations because they got married and had children. Women should face any challenges during their lives in order to achieve their goals, especially if they have the necessary support. Based on our finding and analysis and based on recourses we have seen, we found that our religion, government and almost all families are the main reason behind women's central position in society today. Emirati women have the opportunity to show other Arab countries that any woman who has the knowledge and ambition can achieve the goal she wishes and becomes an important member of society.

Recommendations:

The responders' answers showed that Emirati women need some changes regarding the education and career fields in the UAE. Men should understand that allowing women to be part of the workforce also

الشخصية، وأيضاً المصادر الإلكترونية من صحف ومواقع رسمية، تحقيقاً لمخرجات التعليم الجامعي. كذلك اعتمدنا أدوات التكنولوجيا في الاستبيانات محاولين التعامل معها بمهنية في سياق التحليل البياني. وكانت مصادرنا ثنائية اللغة، بالعربية والإنجليزية، بحسب توفر المعلومات. واعتمدنا صياغة البحث بالإنجليزية، وهي لغة التعليم.

وسعينا أيضاً إلى إبراز المهارات القيادية التي تعلمناها بغية التوصل إلى بحث يحمل إضافة نوعية في معلوماته، من خلال الإتفاق على توزيع المسؤوليات فيما بيننا واختيار إحدانا لتنظيم الاجتماعات من أجل تقديم العمل في وقته المنشود، مستفيدات من الغنى المعرفي الذي توفر لنا خلال البحث من أجل صقل مهارتنا القيادية في المستقبل.

وفي نهاية المطاف لا بد من الإقرار بأن دولة الإمارات لم تقصر في فتح أبواب العلم والعمل أمام المرأة، نصف المجتمع، من أجل أن تمضي قدماً في مسيرة تقدمها والإسهام من خلال الأدوار القيادية التي تلعبها المساهمة في رفعة الوطن لولا ضيق الوقت المخصص للبحث. ومن هنا اهتمامنا مثلاً بالقيام مستقبلاً ببحث مقارنة بين المرأة في الإمارات والمرأة في الدول العربية في المجال العمل.

كما حاولنا من خلال البحث تطبيق أهداف التعلم في جامعة زايد، وأهمها طرق استبقاء المعلومات من خلال الاطلاع على مصادر متنوعة بهدف استخلاص معلومات قيمة. وبالفعل اعتمدنا تنوع المصادر كالأستبيانات والمقابلات

المراجع المعتمدة باللغتين العربية والإنجليزية:

- Abdul Ghaffar, S. (n.d.). The Rights and Duties of Women in Islam. Retrieved from <http://www.islamicfinder.org/articles/article.php?id=411>
- Albuti, M. (2003). Women between the Tyranny of the western system and the mercy of the Islamic law. Beirut – Lebanon.
- Abuarqub, M. (February 2009). Islamic Perspectives on Education. Published by Islamic Relief Worldwide: United Kingdom.
- Augsburg, K., Claus, I. & Randeree, K. (2009). Leadership and the Emirati woman : breaking the glass ceiling in the Arabian Gulf. Münster London: Lit Global distributor.
- Bitar, Z. (Aug 23, 2010). Empowering women in UAE. retrieved from <http://gulfnews.com/business/sectors/features/empowering-women-in-uae-1.671729>
- Briegel, T., & Zivkovic, J. (2008). Financial empowerment of women in the United Arab Emirates. Journal of Middle East Women's Studies, 4(2), 87-99.
- Cabinet commends Sheikha Fatima's launch of Strategy for Empowerment of Emirati Women in the UAE. (March 13, 2015). Retrieved from <http://www.uaeinteract.com/korean/news/default.asp?ID=34>
- Carvalho, V (2012). Nation- Building, state and the gender-framing of Women's Rights in the united Arab Emirates. Retrieved on May 9, 2015
- Christabell, P. (2009). Women empowerment through capacity building : the role of microfinance. New Delhi: Concept Pub. Co.
- Darraj, S. & Puller, M. (2009). United Arab Emirates. New York: Chelsea House.
- Dr. Muller, V. (2008). Emirati Women in Dubai. Retrieved on May 9, 2015
- Education in the UAE.(n.d). retrieved from <https://www.moe.gov.ae/English/Pages/UAE/UaeEdu.aspx>
- Education. (n.d). Retrieved from <http://www.uaecd.org/k-12-education>
- Education. (n.d). Retrieved from <http://www.sheikhmohammed.co.ae/vgn-ext-templating/v/index.jsp?vgnextoid=1e8c4c8631cb4110VgnVCM100000b0140a0aRCRD>
- Empowering women through the Federal National Council.(n.d). retrieved from http://www.alshindagah.com/shindagah75/empowring_women_through_the_FNC.htm
- Engineer, A. (2004). The rights of women in Islam. New Dawn Press Group.
- Hassink, J. (n.d). Domains of influence. Retrieved on May 9, 2015
- Handoussa, H. (2005). Arab women and economic development : papers presented at a seminar held in Kuwait, 20-21 October, 2003. Place of publication not identified: Arab Fund for Economic and Social Development.
- Hutchings, K. & Michailova, S. (2014). Research handbook on women in international management. Cheltenham: Edward Elgar.
- Kelly, S. & Breslin, J. (2010). Women's rights in the Middle East and North Africa progress amid resistance. New York Lanham Md: Freedom House Rowman & Littlefield Publishers.
- Metcalfe, B. D. (2011). Women, empowerment and development in Arab Gulf States: a critical appraisal of governance, culture and national human resource development (HRD) frameworks. Human Resource Development International, 14(2), 131-148.
- Mohammed meets Emirati students in France.(June 12, 2013). Retrieved from <http://www.sheikhmohammed.co.ae/vgn-ext-templating/v/index>

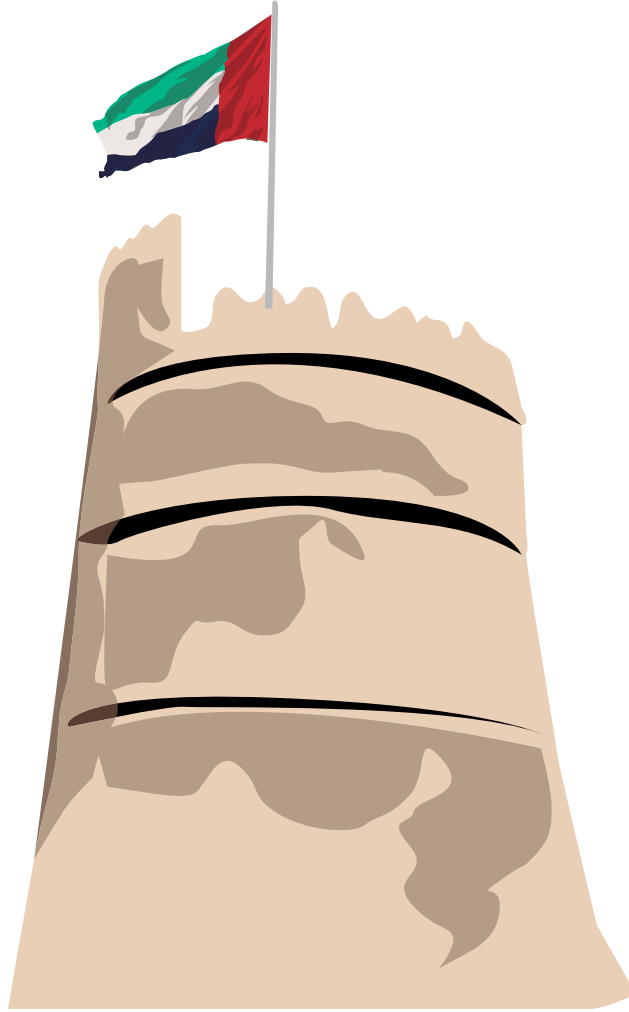
means understanding their position, valuing their tasks, and excusing them from any conditions out of her control. Although men might allow their wives and sisters to work, they still admonish them if they are late or busy because of their work duties. In fact, women do not need permission to work, they need encouragement and the support of their families, especially those women who are married. However, the issue is not only with men. According to the survey many women chose a male leader over women. Emirati women should be supportive of themselves and supportive of their female leaders. In this context, women should support the UAE female leaders by entrusting them with leadership and shutting out the negative thoughts of the society. Additionally, women have to believe in their power and roles; they need to be positive and to take these challenges as incentive to continue seeking knowledge and embrace having

a better career. We discovered that Emirati women prefer working in government institutions to private ones due a number of factors. Some of these include the comforts that come with longer weekends, security, flexible working hours, insurance for children and high salaries. Though it is good and attractive to work in the government, preference should be given to the private sector. However, it is not preferred because of the demands and the time inflexibility that comes with working in such a system. Both private and government sectors need to make the process of women's jobs easier by providing onsite nurseries in the workplace. In addition, responders argued that having onsite nurseries would mean that mothers would not have to leave their children with a nanny or incapable relatives, in turn giving her peace of mind and allowing her to work smoothly and actively.

References:

- Abdul Ghaffar, S. (n.d.). The Rights and Duties of Women in Islam. Retrieved from <http://www.islamicfinder.org/articles/article.php?id=411>
- Albuti, M. (2003). Women between the Tyranny of the western system and the mercy of the Islamic law. Beirut – Lebanon.
- Abuarqub, M. (February 2009). Islamic Perspectives on Education. Published by Islamic Relief Worldwide: United Kingdom.
- Augsburg, K., Claus, I. & Randeree, K. (2009). Leadership and the Emirati woman : breaking the glass ceiling in the Arabian Gulf. Münster London: Lit Global distributor.
- Bitar, Z. (Aug 23, 2010). Empowering women in UAE. retrieved from <http://gulfnews.com/business/sectors/features/empowering-women-in-uae-1.671729>
- Briegel, T., & Zivkovic, J. (2008). Financial empowerment of women in the United Arab Emirates. Journal of Middle East Women's Studies, 4(2), 87-99.
- Cabinet commends Sheikhha Fatima's launch of Strategy for Empowerment of Emirati Women in the UAE. (March 13, 2015). Retrieved from <http://www.uaeinteract.com/korean/news/default.asp?ID=34>
- Carvalho, V (2012). Nation- Building, state and the gender-framing of Women's Rights in the united Arab Emirates. Retrieved on May 9, 2015
- Christabell, P. (2009). Women empowerment through capacity building : the role of microfinance. New Delhi: Concept Pub. Co.
- Darraj, S. & Puller, M. (2009). United Arab Emirates. New York: Chelsea House.
- Dr. Muller, V. (2008). Emirati Women in Dubai. Retrieved on May 9, 2015
- Education in the UAE.(n.d). retrieved from <https://www.moe.gov.ae/English/Pages/UAE/UaeEdu.aspx>
- Education. (n.d). Retrieved from <http://www.uaecd.org/k-12-education>
- Education. (n.d). Retrieved from <http://www.sheikhmohammed.co.ae/vgn-ext-templating/v/index.jsp?vgnextoid=1e8c4c8631cb4110VgnVCM100000b0140a0aRCRD>
- Empowering women through the Federal National Council.(n.d). retrieved from http://www.alshindagah.com/shindagah75/empowering_women_through_the_FNC.htm
- Engineer, A. (2004). The rights of women in Islam. New Dawn Press Group.
- Hassink, J. (n.d). Domains of influence. Retrieved on May 9. 2015
- Handoussa, H. (2005). Arab women and economic development : papers presented at a seminar held in Kuwait, 20-21 October, 2003. Place of publication not identified: Arab Fund for Economic and Social Development.
- Hutchings, K. & Michailova, S. (2014). Research handbook on women in international management. Cheltenham: Edward Elgar.
- Kelly, S. & Breslin, J. (2010). Women's rights in the Middle East and North Africa progress amid resistance. New York Lanham Md: Freedom House Rowman & Littlefield Publishers.
- Metcalf, B. D. (2011). Women, empowerment and development in Arab Gulf States: a critical appraisal of governance, culture and national human resource development (HRD) frameworks. Human Resource Development International, 14(2), 131-148.
- Mohammed meets Emirati students in France.(June 12, 2013). Retrieved from <http://www.sheikhmohammed.co.ae/vgn-ext-templating/v/index>

هدية العدد تصميم ميثاء المقعودي



من اشعار
سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد المكتوم

صرق من قال يا محمد بأنك سيف ما تنصر
سروا لك علم خفاق وفيك المرجلة والجود



شاعر ولاحب للفرعة وقلبي فزوع
يالين شفت الناس سهوني بها



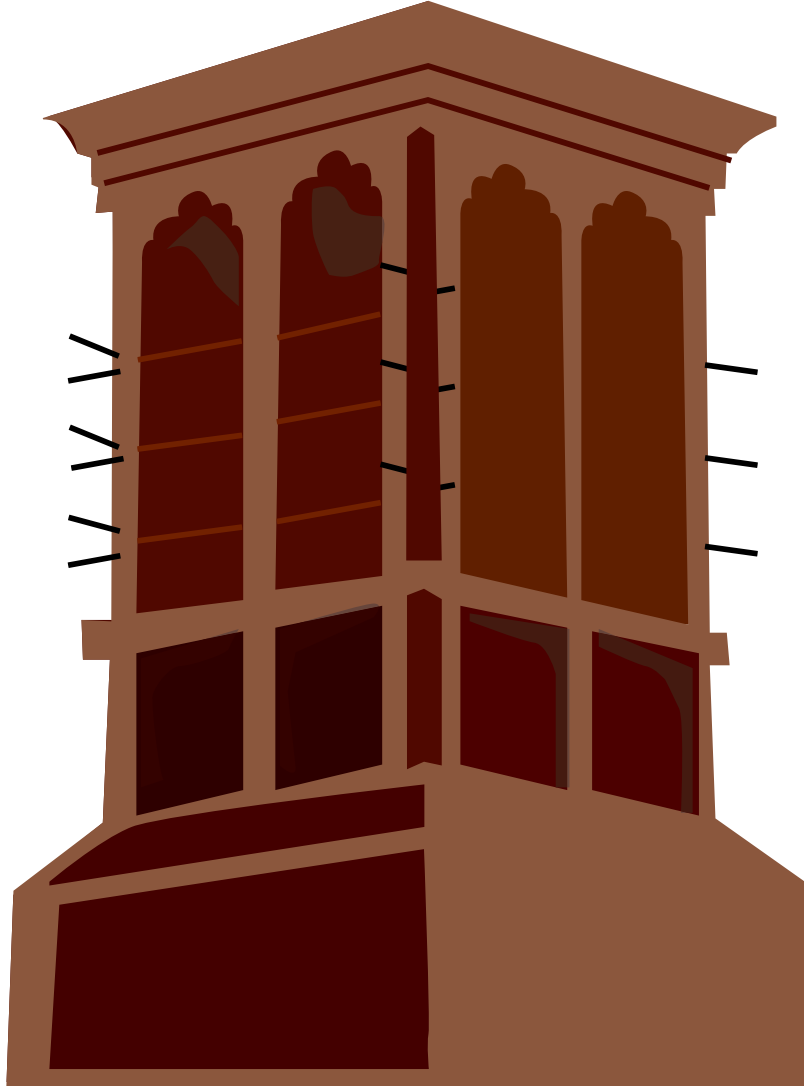
على سبع "الإمارات" الله أكرمنا بسبع فهود
على مبدراً نزعيم الحجد ويصونون ما صانه



والله اللي ما تقهوي ضيفها، قل للبريق
يرسل تعاوي ضوها لا فاحت بفنجالها



حضارة جيل مسيرة بطل دولة لها عنوان
لها يسترسل التاريخ ويعود يعدد مناقبها



لي في الهجن خير الهجن ولسبقها بدون اقصور
اصيلة كل مالزت لها الضامر تحراها



ولانا لي سن خيول السبق خيل فعلها مزكور
على صهوة جولاوي لكسب الطولات ولارقاها



لي باهل الصقارى باع ومن لى الصقور صقور
تنوش الصير لو ترقى السحابة وتعلاها



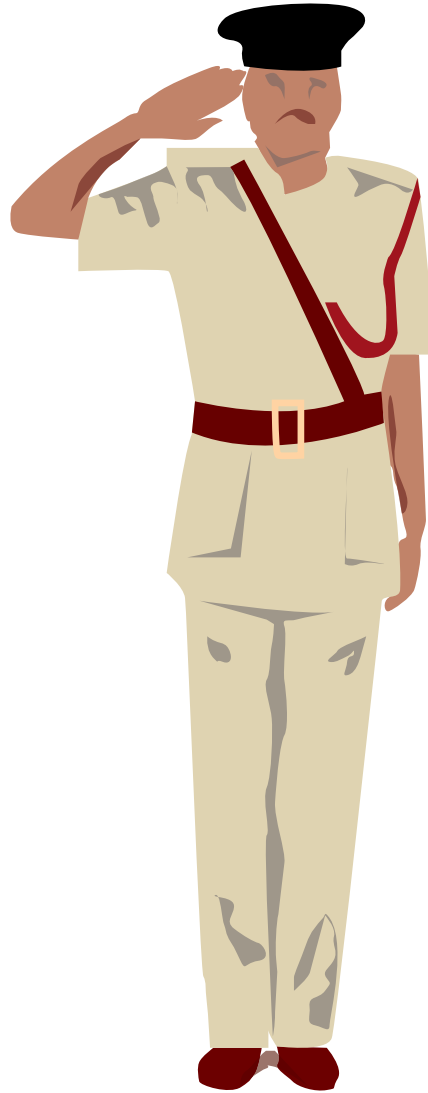
ولانا لُتي إماراتي ولدت وعشت أنا فيها
ولابوي أجداد عرباني وطاري ماضي لجدلادي



الشيلة اللي فوق وجهك يا حبيبي شلها
خل الخجل منك وسولف لي ما غير لانتة ولانا



اسارلاتي . . ولأنا أفخر بأني بدرار الفخر مولود
أبا أخرم دولتي لين الجسر تفخر به أكفانه





الحناء Henna

لوحات فنية ونقوش ترسم تاريخاً Emirati Woman's Craftsmanship

Moza Abdalla Hassan AlMannaee

موزه عبدالله حسن المناعي

1. Henna Profile

DECORATION, SPECIAL OCCASIONS, MUSLIM MEN, HOT CLIMATES, DRY SOIL

1.1 The purpose of Henna

Henna is traditionally used to decorate female hands and feet on special occasions such as holidays, birthdays, and weddings in Africa, Pakistan, India, and the Middle East. Also, it is used as a hair dye for women and for Muslim men's hair and beards.



Fig 01. Henna Today

1.2 Henna origin and its meaning

Henna refers to the reddish-brown dye prepared from the powdered henna plant. The henna plant is found in countries with hot climates, such as Pakistan and India. The henna tree grows best in 120°F. It produces more dye at such temperatures and it grows better in dry soil than in moist soil. It wilts in temperatures below 50°F. The earliest civilizations that used henna include the Babylonians, Assyrians, Sumerians, Semites, and Canaanites. Henna has been practiced for over 5000 years in Pakistan, India, Africa and the Middle East. There are some studies that have been made that claim that it is over 9000 years old.



Fig 02. Henna Plant

2. Henna History

ANCIENT EGYPT, INDIA, LOW SOCIAL CLASSES, MEDICINE



Fig 03. Henna Origins
(Africa - Middle East - India)



Fig 04. Henna in
Ancient Egypt (1574 BCE)

1. الحناء:

زينة النساء / المناسبات الخاصة / الحناء والرجال / المناخات الساخنة

1-1 الغرض من الحناء:

ترتبط الحناء بالأعياد والمناسبات، فتسارع النساء لتخضيب أيديهن وأقدامهن بأجمل رسومها وتتفنن خبيرات النقش (الحنائيات) في إبداع أجمل خطوط نقشها للمناسبات الخاصة والاحتفالات وخاصة الأعراس. وهي فن شعبي منتشر في بلدان الشرق الأوسط وإفريقيا والهند وباكستان وغيرها، كما هي خضاب الرأس واللحية للرجل إذا أراد.



الصورة - 1 الحناء اليوم

1-2 الحناء: أصلها ومعناها

تنمو الحناء المشهورة بلونها الأحمر البني المستخرج من أوراق نبتة الحناء بكثافة في البيئات الحارة كالهند وباكستان (بدرجة حرارة 120 فهرنهايت، فهي تذبل في الحرارة أدنى من 50 درجة) وهي تنمو في التربة الجافة أكثر منه في التربة الرطبة. ترقى الحناء إلى أكثر من خمسة آلاف سنة أو تسعة آلاف سنة بحسب بعض الدراسات، وقد عرفت الحضارات القديمة، كالبابليين والأشوريين والسومريين والساميين والكنعانيين. وهي ذائعة الانتشار في بلدان الشرق الأوسط عموماً والقارة الآسيوية، وبخاصة الهند وباكستان.



الصورة - 2 نبتة الحناء

2. الحناء في التاريخ القديم

مصر القديمة/ الهند/ الطبقات الشعبية/ علاج طبي



صورة 4- الحناء في مصر القديمة
(إفريقيا، الشرق الأوسط، والهند)
(1574 ق.م)



صورة 3- منشأ الحناء

4. في تفاصيل الحناء

4-1 عجينة الحناء

تستخدم عجينة الحناء اليوم في تحضير أشكال النقوش المختلفة على الجسم، وتوضع العجينة الجاهزة في أنبوب قرطاسي الشكل (14 سم تقريباً) مع فتحة صغيرة في أعلاه.



الصورة 9- طول
القرطاس (14 سم)



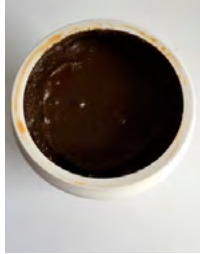
الصورة 8- شكل
القرطاس الأمامي



الصورة 7- شكل
القرطاس الجانبي

4-2 أنبوب الحناء

يحفظ أنبوب الحناء في وعاء محكم الإغلاق لمدة يومين في الثلاجة، ويعتمد طول الأنبوب على طول الشعر.



الصورة 12- كمية تكفي
للشعر القصير/المتوسط



الصورة 11-
مقاييس الوعاء
سم 1114X11X



الصورة 10- وعاء
الاستخدام محكم
الإغلاق

4-3 أدوات الحناء

(المنحاز) و (الرشاد) من الأدوات الشعبية التي كانت النسوة يستخدمونها في تحضير عجينة الحناء. أما الأول فهو (الهاون) أو (اليوان)، وأما الثاني فأداة خشبية مستطيلة وأسطوانية الشكل تستخدم لدق الحب في المنحاز.



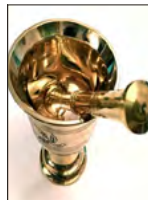
الصورة 16-
الليمون الناشف



الصورة 15-
مسحوق الحناء



الصورة 14-
نبته الحناء



الصورة 13 أداة
الطحن

تؤكد الدراسات التاريخية أن شعوب العصر الحجري الحديث (الألف السابع قبل الميلاد)، استخدمت الحناء على اليدين كرمز للخصوبة وتقرباً من الآلهة. وكانت الحناء تحضر لأغراض التزين في بلدان القرن الإفريقي، وشبه الجزيرة العربية والشرق الأدنى وجنوب آسيا. كما استخدمت نبتة الحناء لفوائدها على الشعر والجسم، وقد استخدم قدماء المصريين مسحوقها في تحنيط جثث الموتى لمنع تعفنها للحياة ما بعد الموت. والمعروف أن الملكة كليوباترة استخدمت الحناء من باب الزينة.

ساوت الحناء بين الأغنياء والفقراء، فكانت زينة الأغنياء للجمال والتزين، وزينة تغطي أجساد الفقراء تحل محل المجوهرات التي لا يستطيعون امتلاكها. تؤكد الدراسات التاريخية الحناء استخدمت في الرسوم الجدارية للكهوف في الجزيرة السيلانية والهند في القرنين الرابع والخامس للميلاد. للحناء صفات مبردة للأجساد، وقد دأب أهل الصحراء على دهن أجسادهم بها للتخفيف من حدة القحط، كما كانت علاجاً من أوجاع الرأس وآلام المعدة والحروق والجروح، ومسكناً للحرارة ومقوياً لمنبت الرأس.

3. الحناء واستخداماتها العصرية :

نقوش مؤقتة/ نقوش لزينة طويلة/ الحناء ونساء العالم الغربي



الصورة 6- عجينة الحناء في
صالونات التزيين

الصورة 5- وشم الحناء

تستخدم الحناء بشكل شائع اليوم في جميع أنحاء العالم، وبشكل مكثف في الهند وإفريقيا وبلدان الشرق الأوسط كما ذكرنا، وهي تستخدم بشكل أساسي لرسم نقوش مزخرفة على أيدي وأرجل النساء، كما تستخدم لصبغ الشعر وأيضاً لتخضيب اللحي عند الرجال. كما يستهوي هذا التقليد التراثي بنقوشه الأوروبيين بدلاً من اللجوء إلى الوشم الدائم. وأما استخداماته الطبية فلا نسمع عن انتشارها اليوم كثيراً في أوساط المجتمع. يتوفر مسحوق الحناء في الأسواق وفي دكاكين البقالة. ويسهل تحضيرها في البيوت وفي صالونات التجميل، في كل الأوقات والمواسم. وبات من السهل تخزينها بفضل تقنيات التبريد الحديثة. ومع انتشارها كمنتج استهلاكي، باتت الحناء تحضر في مراكز التجميل على يد المختصات فيها وفي البيوت أحياناً على يد كبار السن.

Historically, henna was used in a wide variety of different ways. Historical evidence suggests that Neolithic people made and used henna on their hands to connect with their fertility goddess in the seventh millennium BC. Henna was also made for cosmetic purposes in ancient Egypt as well as in other parts of North Africa, the Horn of Africa, the Arabian Peninsula, the Near East and South Asia. People back then would use the henna plant to dye their grey hair. Henna was also used to dye corpses' hair to prepare them for the afterlife. It is known that Cleopatra herself used henna cosmetically.

Henna was not only a popular embellishment for the high social classes, but also was used by the lower classes to decorate their bodies, as they could not afford jewelry. In addition, evidence indicates that henna was used in the 4th-5th centuries in cave paintings in Sri Lanka and India. Henna also has natural cooling properties, and people in the desert used to apply henna on different body parts to cool themselves down. Additionally, henna was used for medical purposes. It was used on the skin's surface to cure headaches, stomach pains, burns and open wounds, and to reduce fever and prevent hair loss.

3. Henna's current use

TEMPORARY TATTOO, LONGER PERIOD, WOMEN, WESTERN WORLD

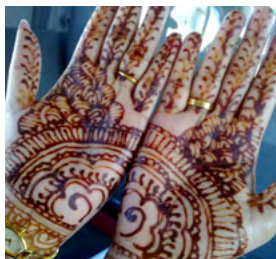


Fig 05. Henna Tattoo

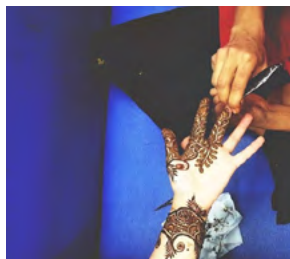


Fig 06. Henna Paste in Saloons

Henna is being used all around the world today, including the western part of the world; however, it is still used in excessive amounts in India, Africa and the Middle East. Today it is mainly used for decorating female hands and legs, for dying the hair and beard, and as a substitute for the permanent tattoos used in the western world; however, it is rarely used for medical purposes today. With the wide availability of the ingredients (henna powder is sold almost in all groceries), henna can be prepared anywhere (houses, salons, etc.), at any time (not just in specific seasons), and the paste can be stored for longer periods of time with the availability of refrigerators. Female workers in salons and a few elderly women in houses nowadays make the henna paste.

4. Henna details

4.1 A PROFILE OF HENNA

Today, henna paste that is used to create designs and patterns on different body parts is packed in a plastic cone. This cone has a very small opening at the bottom through which the henna is squeezed when drawing the designs on the skin.



Fig 07.
14 cm height cone



Fig 08.
Front Elevation



Fig 09.
Side Elevation

4.2 CONTAINER SPECIFIC DETAILS

Henna that is used for dying purposes can be stored in an airtight container in the refrigerator for couple of days preferably no longer than 48 hours. Container size depends on hair length.



Fig 10.
Airtight Container



Fig 11.
14 cm x 11cm x 11cm

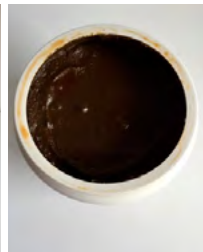


Fig 12. Container for
medium/short hair

4.3 HENNA PASTE TOOLS & INGREDIENTS

1) The grinding tool that was used to crush the henna leaves in the past consists of two parts: the bowl, which is called Al Menhaz, and the stick, Al Rashad.



Fig 13.
Grinding Tool



Fig 14.
Henna Plant



Fig 15.
Powdered Henna



Fig 16.
Dried Lemon

5. Henna variations

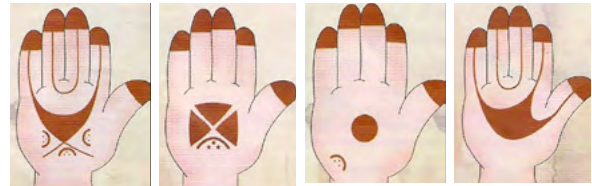
PAST, OLD DESIGNS, GULF, OTHER COUNTRIES

1) Designs in the UAE and the Gulf region consisted of very simple geometric shapes, and henna was used to cover the finger tips for medical purposes.

5. أشكال الحناء المتنوعة

النقوش التقليدية في الخليج وبلدان أخرى

(1)- النقوش الخليجية: تتميز نقوش الحناء في منطقة الخليج بأشكالها البسيطة، مع تغطية رؤوس الأصابع بالحناء من باب المداواة. ومن النقوش الخليجية المعروفة: القصة، التيلة، البيتان، والمرفع. وأما مكونات العجينة فهي مسحوق الحناء والماء والليمون.



الصورة 17- القصّة
الصورة 18- التيلة
الصورة 19- البيتان
الصورة 20- المرفع

(2)- النقوش الهندية: تتميز النقوش الهندية برسماتها المعقدة وتفصيلها الدقيقة التي تغطي الذراعين بأكملهما والرجلين إلى أعلى الساقين، تعويضاً عن ارتداء الحلي. تضاف الزيوت الأساسية إلى عجينة الحناء الهندية.



الصورة 21- نقوش هندية
الصورة 22- نقوش سودانية

(3)- النقوش السودانية: تتميز بلونها الداكن المائل إلى السواد لتبرز جمال النقوش، وهي تشبه الوشوم، ويكون تسويد الحناء بالإستعانة ببعض العطور التي تساعد على شدة إسوداد الحناء كالمحلبية.



الصورة 23- الحناء البيضاء
الصورة 24- نقوش وزركشات الحناء

6. النقوش الحديثة

الحناء البيضاء/ قلم الحناء /الحناء المزيفة

تتعدد درجات ألوان الحناء البنية اليوم مع استخدام المشتقات النفطية في عجن الحناء لإكسابها لوناً أقوى. وتنتشر اليوم موضة الحناء البيضاء والتي تلقى رواجاً في الاستخدام (الصورة 24).



الصورة 25- وشم الحناء المزيف (التاتو)
الصورة 26- نقوش الحناء المؤقتة

لم تعد الحناء تقتصر على الأدوات التقليدية والنقوش المرتبطة على الأيدي لفترة زمنية، بل اقتحمت عالمها وشوم الحناء اللاصقة والتي يسهل لصقها ونزعها من دون عناء ورسوم مزركشة، وهي أكثر دقة وأقل اتساخاً مقارنة بطرق النقش اليدوي والتي كانت الوسيلة الوحيدة في الماضي.

7. براعة أنامل الحنايات

التقاليد/ نمط يومي/مداواة/برودة/أنوثة

(شيخة بن فلاح) ربة بيت إماراتية في عقدها السابع، أم لستة أولاد وجدة لواحد وعشرين حفيداً وثلاثة أولاد أحفاد، تحمل (شيخة) الإمارات في نبضها وروحها، "من ليس له ماضي لا مستقبل له." شعار ترفعه (شيخة) لمن حولها، والحناء من صور التراث الشعبي الذي تفتخر به (شيخة)، فهي ما تزال تصنع عجنتها بيديها كما تعلمتها من أمها وأهل دارها.



الصورة 27- عجينة الحناء من يدي شيخة

تحدثنا (شيخة) عن عجنتها والتي كانت جزءاً من الحياة اليومية في تلك الأوقات، وليس فقط لأغراض التزين

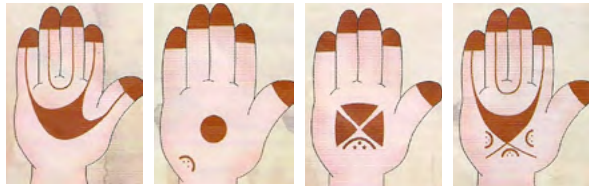


Fig 17. Al Ghasa Fig 18. Al Teela Fig 19. Bytan Fig 20. Al Merfa

Common designs included Al Ghasa, Al Teela, Bytan and Al Merfa. The main ingredients of the henna paste were Henna powder, water and lemon.

2) Indian designs are busy designs, occupying most of the hand and leg areas to compensate for the use of jewelry. Essential oils are added to the Indian henna paste.



Fig 21. Indian Designs Fig 22. Sudanese Designs

3) Sudanese designs are known for their boldness and their black color that almost looks like a tattoo. It is the Mahlabiyeh oil that gives the Sudanese henna its dark black color.

6. Henna Contemporary Adaptations

TODAY, WHITE HENNA, ADAPTATIONS, STENCILS, FAKE HENNA

Henna today can be of various brown shades due to the chemical ingredients used, such as petrol. In fact, henna today no longer comes in orange shades only, but it can be seen in white as well.



Fig 23. White Henna

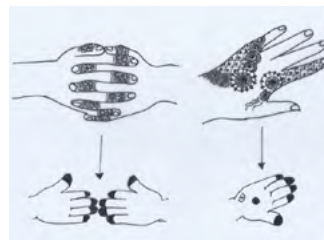


Fig 24. Henna Adaptations

Henna designs have also developed a lot nowadays by adapting from the old henna designs (Fig 24).



Fig 25/26. Temporary Henna Tattoos

With the availability of stencils and fake henna tattoos today, the art of henna has become limitless in terms of designs and patterns. The designs made with stencils look neater and more accurate on the hands compared to those made with the freehand technique, which was the only option in the past.

7. An Expert Craftsman

TRADITIONS, DAILY ROUTINES, MEDICINE, COOLING PROPERTIES, FEMININITY

Sheikha bin Falah is an Emirati housewife in her seventies who has six children, twenty-one grandchildren, and three great-grandchildren. She still holds on to the old traditions and believes that a person with no past or history has no future. One of the old traditions that she still holds on to is making her own henna paste, which she learned from her mother and aunts when she was a child.



Fig 27. Sheikha bin Falah's Henna Paste

She says: "Henna was a part of our daily routine in the past. Without it we struggled, as it served a couple of purposes and was not just used for cosmetic purposes. Headaches, burns and tooth gum problems were all cured by this magical plant. We also used it as a cooling element for our bodies in the summer. It was very helpful, since we did not have any air conditioning, which you kids take for granted today. Moreover, my father was always happy to see

9. براعة التحضير الاصلية

الطحن/ الغلي/ الغريلة/ الخلط



الصورة -32 غريلة السكر

الصورة -31 غلي
الليمون

الصورة -30 اوراق
الحناء الجافة



الصورة -34 خلط
عجينة الحناء باليد

الصورة -33 غريلة
الحناء

والتجمل، حيث كانت لها فوائد واستخدامات أخرى، فهي نبتة عجيبة، تسكن أوجاع الرأس وتخفف من أوجاع الراس واللثة والجروح، ومبردة للحر في فصل الصيف وأيام القيظ. كما أنها كانت البلسم المنعم للشعر بغياب مستحضرات العناية بالشعر المنتشرة والتي - والكلام دائماً لشيخة- ”لا تدركون أنتم جيل اليوم أهميتها. فقد كان والدي يسر كثيراً عندما يرى نقوش الحنة تزين يدي لنظرته بأن الحناء تزيد من أنوثة البنات“. (مقابلة شيخة بتاريخ 21 ابريل 2015).

ذكريات الحناء

جدتي/طفولتي/ أمي/ الحناء والخطوبة/ الحناء
تقليد متوارث عبر الأجيال



الصورة 28 - يد جدتي ويدي متشابهتان

1) طحن اوراق الحناء الناشفة باليد باستخدام (الرشاد) و (المنهاز)، لتحويلها إلى مسحوق سعة فنجان (الصورة 30)

2) غلي (4) اوراق ليمون ناشف بالماء بين 10 و 15 دقيقة، حتى استخراج العصارة وتحول الماء إلى اللون البني (الصورة 31).

3) رفع قطع الليمون من الماء المغلي، ثم غريلة الماء وصب حوالي فنجان منه في خليط الوعاء (الصورة 32).

4) غريلة الحناء المطحونة ثم إضافتها إلى الماء البني اللون في الوعاء (الصورة 33).

5) مزج جميع المقادير باليد حتى التماسك كالعجينة (صورة 34).

الحناء (أو الحنة) شريط ذكريات في رأس جدتي، تستذكر معه مناسبات الحناء، و ”النقوش الأنثوية الناعمة“ التي ينبغي أن تُرسم على يدي الفتاة. ”يد بلا حناء في الماضي هي وجه بلا ماكياج اليوم“، شعار جدتي (شيخة) في الحناء (شيخة بن فلاح، تاريخ 21 ابريل 2015).

ولأمي (نادية) حصتها في الذكريات، تعود بها ليوم خطوبتها ونقوش الحناء المزركشة الكثيفة لهذه المناسبة والتي تُفرق الأرجل والأيدي فرحاً وزهواً، تروق ”للمعرس“، كما أخبرتني. ومنذ خطوبتها وأمي لا تتوقف عن زركشة الحناء في ذكرى زواجها (نادية محمد، تاريخ 22 ابريل 2015).

نقوش / إراحة العجينة/ وضع الحناء/ اللون



الصورة -36 تحضير العجينة ليلاً

الصورة -35 نقوش الحناء
التقليدية



الصورة -29 أمي والحناء ليلة الخطوبة

henna on my hands, as he believed that it added to a girl's femininity."

Sheikha bin Falah, April 21, 2015

8. Henna Memories

GRANDMOTHER, CHILDHOOD, MOTHER, ENGAGEMENT, GENERATIONS



Fig 28. Me and my grandmother's hand

My grandmother relates henna to her childhood memories, as her father had always told her that a girl's hands should always be covered with henna. Thus, my grandmother keeps reminding me and my cousins about the benefits of henna and that it is what makes a girl stand out.

"A girl's hand without henna in the past was like her being without make up today. "

Sheika bin Falah, April 21, 2015



Fig 29. My Mother's Henna On Her Engagement

My mother relates henna to her engagement, as henna was applied very heavily on her legs and hands specifically on that day. She said that she had never had a complicated henna design on her hands or feet except on that day, and the reason she did it then was that my father loved henna a lot.

"Every anniversary celebration, I apply the same henna design that was applied on my engagement

day to remind myself of that amazing day when I accepted your father as my beloved husband."

Nadia Moh'd, April 22, 2015

9. Original Craftsmanship

GRINDING, BOILING, SIFTING , MIXING HENNA

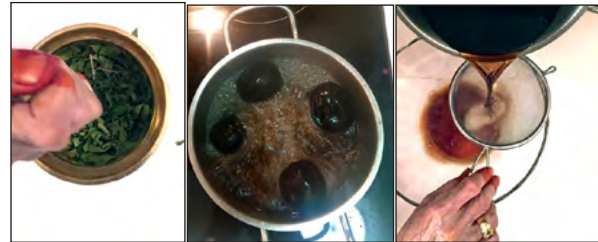


Fig 30. Dried Henna Leaves

Fig 31. Boiling Lemon

Fig 32. Sifting Water



1) She ground the dried henna leaves manually using the traditional tools "Al Rashad" and "Al Menhaz", transforming the dried leaves into 1cup of henna powder. (Fig 30)

- 2) She boiled 4 dried lemons in water for 10 - 15 minutes until the juice was extracted and the water was turned into brown color. (Fig 31)
- 3) She removed the dried lemons from the boiled water and then sifted the water, pouring approximately 1cup of it into the mixing bowl. (Fig 32)
- 4) She sifted the the previously grinded henna and added it to the brown water in the bowl. (Fig 33)
- 5) She mixed all ingredients together using her hand until they were thickened (tooth paste consistency). (Fig 34)

PATTERNS, OVERNIGHT, HENNA APPLIANCE, COLOR

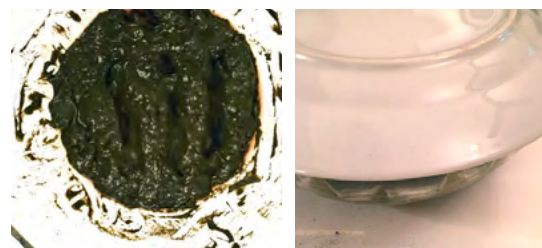
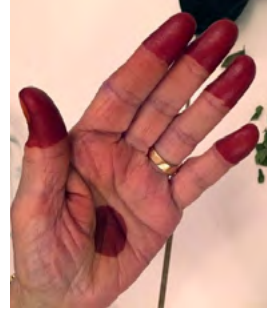


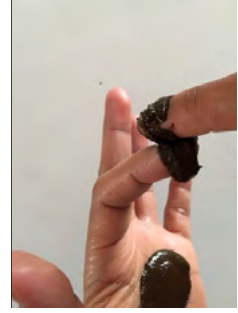
Fig 35. Traditional Pattern

Fig 36. Overnight

- (1)- قمت بغلي الليمون الناشف بالماء الساخن (الصورة 39)
 - (2)- سحقت أوراق الحناء الناشفة بالمطحنة الكهربائية بدلاً من الطحن اليدوي لتوفير الوقت، بخلاف طريقة جدتي بالهاون والتي تستغرق وقتاً أطول (الصورة 40).
 - (3)- غربلت ماء الليمون المغلي وأضفته إلى مزيج الوعاء (الصورة 41).
 - (4)- غربلت مسحوق الحناء وأضفته إلى مزيج الماء والليمون في الوعاء (الصورة 42).
 - (5)- مزجت كل المقادير بالملعقة منعاً لالتساخ اليدين بخلاف طريقة جدتي التي كانت تمزج العجينة بيديها لتشعر بقوام ملمسها.
- عجينة الحناء/إيراحتها/ نتيجة اللون



الصورة 36- تحضير العجينة ليلاً



الصورة 37- وضع الحناء

10. تحضير الحناء بطريقة الجدات

الغلي/الطحن/ العجينة/ الخل



الصورة 46- النتيجة



الصورة 45- إراحة العجينة



الصورة 44 - الطريقة التقليدية



الصورة 40



الصورة 39

- (6)- العجينة سائلة غير متماسكة بعد، أضفت إليها بعضاً من مسحوق الحناء، وشكلت العجينة التقليدية بالسكين (3 خطوط متساوية الطول) - (الصورة 44)
- (7)- غطيت العجينة برقاقة نيلون لإيراحتها مدة ساعتين (الصورة 45)
- (8)- النتيجة عجينة الحناء بلون برتقالي باهت وهي غير مائلة للإحمرار لأنني لم أقم بإيراحتها طوال الليل



الصورة 43- المزج بالملعقة



الصورة 42- غربلة المسحوق



الصورة 41- غربلة الماء

11. المراجع البحثية

Bukhash, A. (2005).The History Gate (2005). Kalid 26-27

Differences Between Mehndi and Henna. (n.d.). Retrieved May 15, 2015 08:15:30 pm from <http://www.differencebetween.net/language/words-language/differences-between-mehndi-and-henna/>

Henna. Sudan and Noorth African Fashion. (2013, April 12). Retrieved May 3, 2015 from <http://samiagamie.hubpages.com/hub/Henna-the-middle-east-and-north-Africa-tradition>

History of Henna. (n.d.). Retrieved April 28, 2015 from <http://hennaartconnection.com/history-of-henna>

Lawsonia inermis, henna plant. (n.d.). Retrieved May 20, 2015 10:06:15 pm from <http://piclib.nhm.ac.uk/results.asp?image=009773>

Origin of Henna. (n.d.). Retrieved April 28, 2015 from <http://silkstone.com/About-Henna.html>



Fig 37. Henna Appli-ance

Fig 38. End Result

- 6) She created three vertical lines on the henna paste mixture and added extra water into the lines for it to soak in. This is the traditional method that has been used for a long period of time in the henna making process. (Fig. 35)
- 7) She covered the henna paste with a plate and allowed it to rest overnight to produce a henna paste of a richer color and quality. (Fig. 36)
- 8) She applied the henna using her own hands the next day. (Fig. 37)
- 9) The end result was a rich reddish-orange henna color. (Fig. 38)

10. Reproduction of the craftsmanship

BOILING, GRINDING, SIFTING , MIXING HENNA



Fig 39. Dried Lemon

Fig 40. Electronic Grinder



Fig 41. Sifting Water

Fig 42. Sifting Powder

Fig 43. Spoon Mixing

- 1) I boiled the dried lemon in hot water. (Fig. 39)
- 2) I ground the dried henna leaves in the electronic grinder instead of grinding it manually to save time, unlike my grandmother who grinds with the traditional tool, which is a longer process. (Fig. 40)
- 3) I sifted the boiled lemon water into the mixing bowl. (Fig. 41)
- 4) I sifted the henna powder and added it to the lemon water in the mixing bowl. (Fig. 42)
- 5) I mixed all the ingredients together using a spoon to avoid staining my hands, unlike my grandmother who used her hands to sense the texture of the paste. (Fig. 43)

PATTERN, RESTING, COLOR



Fig 44. Traditional Pattern

Fig 45. Resting

Fig 46. End Result

- 6) The paste was watery, so I added more henna powder and formed the traditional pattern (3 vertical lines) on top of the paste using a knife. (Fig. 44)
- 7) I then covered the bowl with nylon to rest it for a couple of hours. (Fig. 45)
- 8) The end result was a pale orange henna color and not a reddish-orange henna, which may have been due to the fact that I did not wait for the paste to rest overnight.

11. Bibliography

Bukhash, A. (2005).The History Gate (2005). Kalid 26-27

Differences Between Mehndi and Henna. (n.d.). Retrieved May 15, 2015 08:15:30 pm from <http://www.differencebetween.net/language/words-language/differences-between-mehndi-and-henna/>

Henna. Sudan and Noorth African Fashion. (2013, April 12). Retrieved May 3, 2015 from <http://samiagamie.hubpages.com/hub/Henna-the-middle-east-and-north-Africa-tradition>

History of Henna. (n.d.). Retrieved April 28, 2015 from <http://hennaartconnection.com/history-of-henna>

Lawsonia inermis, henna plant. (n.d.). Retrieved May 20, 2015 10:06:15 pm from <http://piclib.nhm.ac.uk/results.asp?image=009773>

Origin of Henna. (n.d.). Retrieved April 28, 2015 from <http://silknstone.com/About-Henna.html>

SAADIYAT ISLAND

AND THE MUSEUM CULTURE
IN THE UNITED ARAB EMIRATES

Amna Saif AlZaabi

جزيرة السعديات المنطقة الثقافية

آمنة سيف الزعابي



1. Abstract:

The emergence of a cultural district on Saadiyat Island in Abu Dhabi is an example of a project that has never been seen before in the UAE and rarely done around the world. As part of its 2030 plan, Abu Dhabi wishes to diversify its economy and encourage tourism, and one way to do that is through building global museums in the city with the ability to attract tourists. The cultural district will include branches of the Louvre and the Guggenheim, a maritime museum, the Zayed National Museum, and a performance art centre. By transforming the island into a cultural district, the local population will get the chance to visit international museums for the first time in the UAE, and the city will be able to reinforce its cosmopolitan identity.

But many are skeptical regarding these projects, criticizing the government's choice of paying foreign museums such as the Louvre and the Guggenheim to open these cultural heritage franchises in the UAE instead of building their own.

This research paper will introduce the debates about the cultural projects on Saadiyat, focusing on the Louvre and the Guggenheim museums, to understand why they have emerged and whether they are relevant. In order to do that, I will introduce the concepts of buying culture and the branding of museums. The research will argue that the UAE is adapting a western model and indigenizing it rather than importing one blindly. Then, I will explain why the UAE is emphasizing museums and why the emergence of a global museum culture in the UAE is important for its local population and the global image of the country. Finally, I will focus on the Emirati population and their opinion regarding these museums. Using survey results and interviews, I will record their reactions towards the museum projects.

2. Literature Review:

The ever-changing role and function of the museum has been a topic of debate among museum experts and social scientists who have continually discussed the development of museums from their beginnings to the state that they are in today. In order to explore the literature written on the development of museums, this review will be divided thematically into three sections: one on the reasons behind the rise and function of museums, another on the universal

1. مدخل إلى الدراسة

تمثل المنطقة الثقافية بجزيرة السعديات في إمارة أبوظبي نموذجاً لا سابق له، بما تضمه من منشآت ثقافية وترفيهية وتعليمية في بيئة مثالية تم تصميمها وفقاً لأرقى المستويات العالمية، وهي مشروع ثقافي سباق لم تشهد دولة الإمارات على أرضها، وقل نظيره على المستوى العالمي. وانسجاماً مع خطتها النهضوية للعام 2030، وتنويعاً لمواردها الإقتصادية، وتشجيعاً للساحة الثقافية، كان عزم الدولة في ظل قيادتها الرشيدة على تشييد المتاحف العالمية في العاصمة، لتكون بذلك قبلة السياح والمهتمين. وسوف تضم المنطقة الثقافية عدداً من أهم فروع المتاحف العالمية، منها متحف اللوفر، متحف جوجنهايم، المتحف البحري، ومتحف الشيخ زايد الوطني، بالإضافة إلى مركز الفنون المسرحية والأدائية، لتضحي جزيرة السعديات المقصد السياحي لأهل البلد والذين سيحظون بزيارة أبرز المتاحف العالمية على أرضهم، ولتصبح مدينة أبوظبي معلماً بارزاً للتواصل الإنساني والعاصمة العالمية بامتياز.

ومقابل هذا المشروع السياحي الضخم، ترتفع بعض الأصوات المنتقدة خيار الحكومة في الإنفاق على إقامة فروع للمتاحف العالمية فيها، كاللوفر وجوجنهايم بدلاً من التركيز على تشييد متاحفها الوطنية.

وفي إطار السعي لتوضيح مبررات إقامة هذه المشاريع الحضارية على أرض الوطن، وتحديد المتحفين المذكورين آنفاً، كانت دراستي البحثية هذه، والتي سأعمل من خلالها على التعريف بمفهوم "التسليع الثقافي" والترويج للأسماء المتاحف المشهورة، وأيضاً إبراز النموذج الحضاري الذي تطمح دولة الإمارات إلى تعزيزه، ليكون إنشاء هذه المتاحف "توطئياً" لهذا النموذج المثالي، وليس مجرد نقل أو تقليد أعمى لحضارات الآخرين. وثم أنتقل في خطوة تالية في البحث إلى شرح دوافع تركيز الدولة وقيادتها الرشيدة على نشر الثقافة المتاحفية، وغرس بذور هذه الثقافة في النفوس، لتكون دولة الإمارات الصرح الثقافي المهم في العالم. وفي نهاية المطاف سوف ألقى الضوء على آراء أهل البلاد تجاه بناء مثل هذه المتاحف، معتمدةً على المسوح الإستطلاعية والإستبيانات المتصلة بها لاستشراف ردود فعلهم بالنسبة لإقامة المتاحف عموماً.

2. نظرة تاريخية في المتاحف

لطالما استحوذ الدور الذي تلعبه المتاحف في حضارة الشعوب على مواضيع النقاش بين أهل الخبرة والعلماء، الاجتماعيين، والذين يتابعون تطور مفهوم المتاحف، والسياق الفكري والثقافي لظهور المتاحف العالمية (الموسوعية أو الكونية كما تعرف أيضاً)، وهي المتاحف التي تضم القطع الأثرية من حضارات العالم المستعمر، من بداياتها إلى حالتها المعاصرة. وتتضمن الدراسة التي تتناول الأدب الخاص بالمتاحف ثلاثة أقسام تشمل: أولاً: أسباب



ظهور المتاحف، ثانياً، المتاحف العالمية (الكونية)، وثالثاً، المتاحف الرأس مالية.

2-1 تطور المتاحف ودورها

يرى "هينغ" (Henning 2005) أن المتاحف ظهرت في عصر التنوير (وهو حركة فكرية انتشرت في تاريخ أوروبا الحديث في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في بريطانيا تحديداً)، بغرض احتواء المقتنيات والقطع الأثرية في "خزائن الفضول"، والتي كان يتم جلبها من المستعمرات آنذاك. وابتداءً من القرن السادس عشر، شهدت المتاحف تطوراً نوعياً لتضم هذه الخزائن المقتنيات الملكية، فتُفتَح أبواب المتاحف أمام الجمهور العام. ويذكر الباحث "بروسلر" (Prosler-1996) بـ "أن المتاحف تطورت لتصبح رمزاً وطنياً للدول التي ضمتها". وينسحب الكلام على دولة الإمارات العربية المتحدة التي لم تغفل عن إنشاء متاحفها الوطنية تعبيراً عن هويتها الأصيلة.

ومع مرور الزمن، تطورت المتاحف لتصبح، إستناداً إلى الباحثين "ديركنغ وفولك"، (Dierking and Falk-2000) مراكز لاستيقاء العلم والإستفادة للزوار والمهتمين بعالم المتاحف. كذلك ناقش الباحث "ديكس" (Dicks-2003) عجلة التطور السريع التي شهدتها المتاحف بعد الحرب العالمية الثانية، ومفهوم "عرض الثقافة"، ومن أهمها المحافظة على المقتنيات الحضارية والثقافية، رموز الماضي. ويمكن هنا تلمس مفهوم الحضارة المعروضة والتي تجلت بظهور المتاحف الوطنية وتنظيم المهرجانات التراثية على مدار العام.

2-2 المتاحف العالمية أو الكونية.

إدراكاً لأهمية دور المتاحف في التواصل الثقافي والحضاري، لا يقتصر اهتمام دولة الإمارات على المتاحف الوطنية، بل يشمل أيضاً تشييد المتاحف الموسوعية والعالمية والتي شكلت محاور نقاش بين المختصين وعلماء الاجتماع. وفي مراجعة لمؤلفات ومقالات الباحث



museum, and finally on the capitalist museum. Looking at these themes, the Saadiyat cultural district projects can be explored further.

2.1 On the Development and Role of Museums:

According to Henning (2005), museums were first developed in the Enlightenment period to house the cabinets of curiosities' collections and items brought from colonial lands. In the 16th century and onwards, museums developed further to house royal collections and were opened to the public. Prosler (1996) states that museums also developed in response to nationalism as they became symbols of their states and identity. This trend could also be seen in the UAE, where the first museums were developed simultaneously with the development of the nation and national identity.

Furthermore, the function of museums has evolved over time. According to Dierking and Falk (2000), museums have become a place for education and enjoyment, provided that the individuals visiting have prior knowledge and interest in the subject of the museum. In addition, Dicks (2003) discusses why museums are developing fast in the postmodern world, suggesting that culture is put on display for many reasons, such as preservation and nostalgia. This "culture on display" trend is currently being witnessed in the UAE with the emergence of national museums and numerous heritage-related festivals throughout the year.

2.2 On the Universal Museum:

The UAE is not only witnessing the rise of a national museum but universal ones too. The rise and presence of the universal, encyclopedic, or global

2-3 المتاحف الرأسمالية

انتشرت فكرة المتحف الرأسمالي على يد الناقدة الفنية "روزاليند كراوس" (Krauss-1990) والتي بينت في مؤلفها "المنطق الثقافي لمتاحف الرأسمالية المتأخرة" مدى تأثير مفهوم "السوق الحرة" في ثمانينات القرن الماضي على المتاحف، والتي أصبحت تشابه المؤسسات التجارية مما أثر على سوق الفن برمته. وهذا التحول في هوية المتاحف نحو اللتسام بصفة التجارية شكل محوراً للنقاش بين علماء الاجتماع وخبراء المتاحف لاختلاف الآراء بين الفريقين. كما يثير الباحث "جيمس فيتشيت" في بحثه (Fitchett - 1977) نفس التساؤلات التي تطرحها الباحثة "كراوس" والتي تؤكد تأثير السوق الاستهلاكية المعاصرة على عمل المتاحف. ولا يمكن في الواقع اعتبار هذا التحول في منظور المتاحف تحولاً سلبياً، بل هو انعكاس للعالم الذي يحيط بالمتاحف.

ومن جهته، يناقش اللانترولوجي "مايكل إيمس" (Ames- 1992) في مؤلفه "جولات كانيبالية وعلب زجاجية" دور المتاحف في العالم المعاصر، ويتساءل إن كان استخدام العلب الزجاجية في عرض المقتنيات المتحفية فيه من "الكانيبالية" (مصطلح مغرب، والقصد إبراز صورة توحشية)، ويسوق الباحث فكرة التطور المستمر للمتاحف وتأثيرها ببيئتها المحيطة، بما في ذلك المتغيرات السياسية والإقتصادية، مستنتجاً بأن المتاحف تتأثر بالتأكيد بالسوق الاستهلاكية المعاصرة. وهذا يعكس أيضاً، بحسب "إيمس"، تطبيق المبادئ التسويقية على المتاحف المعاصرة من أجل استمرارها.

ومفهوم المتحف الرأسمالي أدى إلى ترويج أسماء المتاحف. وهنا يرى الباحث "فيفان" (Vivant- 2011) بأن المتاحف في عالمنا المعاصر قد أصبحت أسماء لأمعة ترويجية من خلال افتتاح فروع لها على المستوى العالمي، مما دفع المدن لاستقطاب ألع أسماء المتاحف، كمتحف جوجنهايم. وهنا نتوقف مع بحث المفكر "مارثو" (Marthu- 2005) الذي تحدث عن "ظاهرة جوجنهايم"، حين قارن المتاحف بالمؤسسات التجارية، مع الإشارة إلى أن مفهوم الانتشار العالمي للمتاحف فكرة روج لها متحف جوجنهايم الذي توسع في انتشاره في تسعينات القرن الماضي. وأخيراً، يعتبر الباحث "كالدويل" (Caldwell- 2000) ظاهرة انتشار أسماء المتاحف المشهورة واقعاً حتمياً في العالم الرأسمالي، مشيراً إلى أن أسماء المتاحف اللامعة تساعد في جذب أكبر عدد من السياح وتضمن نجاح المتحف. وخلص الكلام، من الواضح أن شريحة كبيرة من علماء الاجتماع يتفقون على أن الترويج للمتاحف باستخدام شهرتها ليس أمراً سيئاً، ولكنه صورة عاكسة لعالمنا المعاصر.

"كونو" (Cuno, 2004, 2011, 2014)، نستشف دعم هذا الباحث لفكرة إنشاء المتحف الكوني أو المتحف العالمي الذي لا تقيده حدود جغرافية. إذ يعتبر "كونو" أنه بالإمكان إقامة متحف عالمي في أي بقعة من العالم انطلاقاً من فكرة أنه لا حدود سياسية للثقافة، وأن المتاحف تتيح لزائريها التعرف والإطلاع على المعارف والمقتنيات التي تخر بها من أقطاب العالم. والحضارات ليست مولودة من العدم، بل هي النتاج المتطور على مر العصور والأزمان لتفاعل الثقافات العالمية، وهذه هي الفكرة الجوهرية التي تمحورت حولها المتاحف الموسوعية التي يعمل "كونو" على إبرازها. فالمتاحف ليست برأيه أداة من أدوات الدولة، بل هي إثبات لشمولية الهوية الثقافية وعدم اقتصرها على الهوية الوطنية المركزية، حيث يشكل المتحف "وعاء الثقافة" وحقيقتها بوجه صادق. وتعكس المتاحف الموسوعية الإختلافات بين الثقافات، ولكن دون أن تخلف بينها. ويقودنا هذا الكلام إلى مقولة "كونو" حول تحديد ملكية المقتنيات الأثرية، وهو أمر صعب، وذلك لأحقية المتاحف بالاحتفاظ بالفنون القديمة والأثرية، كونها تمثل الذاكرة التراثية الجماعية للبشرية. وبالفعل، فقد تبنت دولة الإمارات مفهوم المتحف العالمي أو المتحف الكوني، من خلال إقامة فرعين لمتحفين عالميين فيها هما: (متحف اللوفر) و (متحف جوجنهايم)، واللذان يضمنان مقتنيات ومجموعات أثرية نفيسة من مختلف بقاع الأرض. وارتكازاً إلى رأي "كونو" في المتاحف العالمية، فإن الفكرة من إنشاء هذه المتاحف هي ربط مناطق العالم من خلال جسر تواصلية تفاعلي، لتكون المتاحف بذلك نقطة انطلاق لحوار عالمي شمولي تروي حكايات إنسانية من الماضي الغابر في المعارض والأروقة التي تم تشييدها لهذا الهدف.

يبقى أن بعض المؤلفين والباحثين يختلفون في الرأي بالنسبة لإضفاء صفة "العالمية" على المتاحف. فلنأخذ رأي الفيلسوف "ميشيل فوكو" (Foucault-Lord, 2006) الذي يتحدث عن "الانتباز الفضائي" (الهيتروتوبيا)، وهو مفهوم في الجغرافيا البشرية وضعه الفيلسوف لوصف الأماكن والمساحات التي تعمل بمعزل عن هيمنة الظروف، انطلاقاً من تضمن المتاحف مجموعات المقتنيات واللوحات من مختلف بلدان العالم، والتي أعيد ترتيبها وتجميعها وتصنيفها لتناسب المضمون الخاص بها، ولتعكس الرواية التاريخية من منظور هذا المتحف وأصحابه. ويعتبر "فوكو" أن هذه المتاحف هي أماكن تعكس طابع الامبريالية، في تكريس الدول المستعمرة لسلطتها. كذلك يصف عالم الاجتماع الألماني "تيودور أدورنو" (Theodore Adorno- 1967) المتاحف على أنها "أماكن تضم أغراض وأشياء لا تبت بأي علاقة حيوية للناظر إليها، بل أغراض وأشياء في طور الإحتضار". وأخيراً يعتبر المفكر "أونيل" (O'neal) أن المتاحف الكونية تروج لتاريخ غير حقيقي لا تشوبه صراعات بين مناطق العالم، وأنه ينبغي على المتاحف أن تكون مستعدة لإعادة الاغراض والمقتنيات إلى مواطنها الأصلية.

museums has been a topic of debate among social scientists and museum experts. In his books and articles, Cuno (2004, 2011, 2014) supports the idea of a cosmopolitan and universal museum that knows no boundaries. Cuno believes that a universal museum could exist anywhere in the world since culture has no political boundaries and encyclopedic museums allow visitors to see a rich diversity of objects anywhere. In addition, cultures have not existed in vacuums nor are they pure, but are continuously involved with one another, which is something the encyclopedic museum, as he believes, tries to display. Cuno adds “the encyclopedic museum is precisely not an instrument of the state but is instead an argument against an essentialized, state-driven cultural identity in favor of a cosmopolitan one, one that acknowledges and demonstrates the truth of culture” (2011: 3). Encyclopedic museums translate the differences between cultures rather than separate them. All this leads to Cuno’s final belief that since the question of who owns antiquity is difficult to answer, museums have the right to keep ancient art because it presents a collective legacy of human kind. The UAE has embraced the concept of a universal or global museum; this is symbolized by the introduction of two universal museums, the Louvre and the Guggenheim, with collections spanning different regions. Similar to Cuno’s beliefs on the universal museum, these museums are planned to connect regions across the world and start a dialogue; they narrate the story of mankind through galleries that are designed for this particular purpose.

Other thinkers and writers have disagreed with such views of the universal museum. Take the example of Foucault (Lord, 2006), who refers to museums as heterotopias because they contain a series of objects, statues, and paintings from different locations. These artworks are all rearranged, juxtaposed, labeled, and made to fit the museum context with the purpose of telling a story from the perspective of the museum owners. He views them as places that express imperialism and where colonial countries can exercise their power. Moreover, German sociologist Theodore Adorno (1967) describes museums as containing “objects to which the observer no longer has a vital relationship and which are in the process of dying”. Finally, O’Neal (2004) believes that universal museums

promote a false, conflict-free history between regions and must be open about returning objects to their original locations.

2.3 On the Capitalist Museum:

The idea of a capitalist museum was made popular by Krauss (1990) who, in her essay *The Cultural Logic of the Late Capitalist Museum*, discusses how the free market spirit of the 1980s influenced museums as they became similar to corporate entities which influenced the art market as a whole. This shift in the identity of museums to a more corporate nature was a topic discussed further by social scientists and museum experts as opinions diverged. Fitchett (1977) in his essay has also raised similar questions to Krauss and concluded that the current consumer market has inevitably affected museums. This shift in museums, as Fitchett believes, is not necessarily negative, since it is only a reflection of the world the museums are surrounded by.

Furthermore, Ames (1992) in his book, *Cannibal Tours and Glass Boxes*, discusses the role of museums in the modern world and questions whether the use of glass boxes and the methods of display and representation in museums are cannibalistic in nature. He also introduces the idea that museums are ever-changing and are constantly being influenced by their surrounding environment, including political and economic changes, concluding that museums have inevitably been influenced by the current consumer market. Ames notes that this also suggests that marketing principles are being applied to modern museums so they can advertise themselves to survive and progress.

This concept of a capitalist museum has led to the rise of museum brands. Vivant (2011) believes that museums in our current world are becoming brand names by franchising on a global scale. This resulted in cities competing to house the best museum brands, such as the Guggenheim. This is referred to as the McGuggenheim effect in Marthu’s article (2005) where he compares museums to corporate entities. This trend in museums was led by the Guggenheim Museum, which formed a global identity through franchising worldwide in the 1990s. Finally, Caldwell (2000) also sees the phenomenon of museum brands as inevitable in a capitalist world.

إن مشروع منطقة السعديات الثقافية هو مثال نموذجي لكيفية تداخل الفكر الرأسمالي والأسماء البارزة في عالم المتاحف، حيث قامت حكومة أبوظبي بشراء أسماء ومجموعات ومقتنيات أثرية لهذه المتاحف، ولا يعني هذا بلسان "كراوس" و "كالويل" و "فيتشت" قليلاً من قيمة المتاحف أو من دورها الثقافي.

بالنسبة للمصادر البحثية أعلاه، لا بد من التنويه بأنها تناقش موضوع المتاحف من منظور عام. باعتبار أن أيّاً من المتاحف التي سوف تضمها جزيرة السعديات لم يفتح أبوابه بعد. وبالتالي، فإن ما كُتب وما يكتب عن المنطقة الثقافية بالسعديات هي مجرد كتابات تنظيرية، إلا أنني ارتأيت تناول موضوع المتاحف بالنقاش بشكل متعمق نسبياً بهدف تقريب فهم هذا المشروع الضخم. وما يسهل المناقشة هو أن العديد من المواضيع التي شملتها الدراسة هي مواضيع عامة تنطبق على جميع المتاحف في العالم.

ويبقى القول بأن أبوظبي تعمل على إحداث ثورة متاحفية من خلال مشروع السعديات لا يناظره أي مشروع في أهميته على مستوى المتاحف قبلاً. والحق أن جزيرة السعديات تشهد توالداً للمتاحف على أرضها من خلال "استيراد" أفضل المؤسسات الثقافية في العالم الغربي. كما أن فكرة إقامة المتاحف في بعض المدن العالمية فكرة منتشرة اليوم، حيث تتركز هذه المدن مناطق بكاملها لإقامة المتاحف وإبراز المعالم الثقافية فيها، كما في هونغ كونغ. ولا يتم للأسف يتم تسليط الضوء كثيراً على هذه المناطق المتاحفية كي يتمكن من فهم الأسباب التي تدفع المدن العالمية للاهتمام الكبير بمشاريع المتاحف.

3. في التمهيد

تحتل المتاحف في القرن الحادي والعشرين مكانة هامة في العديد من المجتمعات العالمية؛ فهي مراكز الفن والتاريخ والمعرفة والفعاليات الاجتماعية، وصروح عراقية وحدائق وركن جوهري في مفهوم السياحة المستدامة، منها المتاحف الشهيرة التي تجذب الملايين من الزوار سنوياً (Ames, 1992: 100; Harrison, 1997)، لدرجة باتت معها ظاهرة "حمى المتاحف" ظاهرة آخذة بالانتشار بين المدن العالمية التي تتنافس فيما بينها لاجتذاب أفضل المتاحف على أرضها، بما يؤدي إلى انتشار المتاحف وانتشار فروعها في كبرى المدن العالمية. وبالتالي تصبح هذه المتاحف، برأي البعض، جزءاً من السوق الرأسمالية، فتفقد الغرض الأساسي لوجودها (Cachin, Clair, Recht, 2006). ومن هنا تعالي الأصوات المناهضة لمبدأ "تسليع" الثقافة، والتي حملت المتاحف مسؤولية "بيع روحها الفنية". ومع ذلك، فإن مثل هذه الأصوات لم توقف المدن الكبرى، مثل هونغ كونغ والدوحة وأبوظبي، عن استثمار الأموال الطائلة في المشاريع الثقافية والمتاحف.

إن مشروع جزيرة السعديات في أبوظبي هو مجمع للمتاحف والمعالم الثقافية بتكلفة توازي (27) مليار دولار. ومن المقرر أن تضم السعديات متاحف مشهيرة ومعارض وجامعات ومنتجات ومركز للفنون الأدائية. كما يشمل المشروع افتتاح فرع لجامعة نيويورك العالمية، ومتحف اللوفر، ومتحف جوجنهايم، فضلاً عن المتحف الوطني والمتحف البحري. وهي استثمارات هائلة لانظير لها على الصعيد العالمي، وبالتالي، لا مناص من أن يثار كل هذا الجدل حول مشروع بهذه الضخامة. وسوف تلقي هذه الدراسة البحثية الضوء على الجدليات التي أثارت حول مشروع جزيرة السعديات بأبوظبي، وعلى أهمية مثل هذه الاستثمارات بالنسبة للإمارة العاصمة في ظل العولمة. كما سوف تسعى هذه الدراسة من خلال مقابلات أجريت مع السكان من المواطنين والخبراء المختصين في مجال المتاحف إلى نقل صوت هؤلاء والتعرف على ردود فعلهم بالنسبة لجميع المشاريع المزمع إقامتها في الجزيرة.

3-1 المتاحف: مفهومها وأهميتها

شكلت المتاحف موضوع مناقشات دقيقة بسبب عددها المتزايد في جميع أنحاء العالم وتنوع مجموعاتها ومقتنياتها. كما عرفت انتقاداً واسعاً بالنسبة لدورها ومكانتها، مما يجعل من الصعب تقديم تعريف متجانس ومتسق لماهية المتحف ومفهومه في المجتمع.

يحدد "المجلس العالمي للمتاحف" المتاحف على "أنها مؤسسات قائمة تهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته، متاحة للجمهور العام، تقوم بجمع وحفظ الموروث المادي والمعنوي للبشرية، والبحث فيه، وبناء جسور التواصل مع العامة لأغراض التعليم والدراسة والتمتع". ولكن ومع أن هذا التعريف العام للمتاحف هو تعريف قياسي في العديد من المصادر، إلا أن بعض علماء الاجتماع يختلفون في التعريف، ويعتبرونه تعريفاً غامضاً لا يعرف بوظيفة المتحف ولا بالغرض من وجوده.

غير أن مثل ردود الفعل هذه وتباين الآراء تجاه المتاحف ووظيفتها ليست جديدة، وهي ترقى إلى بدايات تأسيس المتاحف في العالم الغربي. فعلى سبيل المثال، انتقد بعض علماء الأنثروبولوجيا مثل "فرانز بواس" (Franz Boas) متاحف التاريخ الطبيعي في القرن التاسع عشر لفشلها في تلبية الغرض منها، من خلال عرضها الأشياء الإثنوغرافية كعينات منفصلة، من دون اعتبار إطارها السردية أو سياقها الثقافي (Cuno, 2011: 35). كما أدخل الفيلسوف الفرنسي "ميشال فوكو" منظوراً جديداً للمتاحف أثار جدلية ونقاشاً حوله بشأن دور هذه الأخيرة في المجتمع. فمتحف "فوكو" هو مساحة جامعة للتأريخات المركبة، وللمسيطرة والقوة. أو ما كما عرفه فوكو، "عبارة عن مساحات تحتوي على مقتنيات مختلفة يصعب بل يستحيل إيجاد منطق مشترك بينها، وهو الفضاء خارج المكان" (Relph, as cited in Kahn, 1995: 324) والمتاحف

He adds that museum brands help attract as many tourists as possible and assure the success of the museum. In conclusion, it is clear that a large body of social scientists agree that capitalism has inevitably affected museums and the way they function, stating that it is not necessarily a bad thing, but a reflection of the current world.

The Saadiyat Cultural District project is a prime example of how capitalism and brand names have been embraced in the museum world. Here, the Abu Dhabi government has purchased museum names and collections for these museums. This, as Krauss, Caldwell, and Fitchett state, does not necessarily degrade the role of the museum.

Regarding the sources discussed above, it is clear that they are all general and discuss museums from a broad perspective. Considering that none of the Saadiyat museums are open yet, there is little that has been written on the Saadiyat Cultural District that discusses the museums from a theoretical perspective. Therefore, looking at sources that discuss museums broadly was necessary to understand the Saadiyat project further. This was not an issue since many of the themes discussed above are applicable to all museums across the world, and the arguments they raise remain valid here.

Nevertheless, what Abu Dhabi is doing is revolutionizing the museum world: a project with such a grandiose size has not been seen before. The island is witnessing the birth of museums and the importation of one of the best cultural institutions in the western world. This museum building trend is also seen in some cities worldwide where they are dedicating full districts for museums and culture, such as in Hong Kong. There is very little written on this trend which needs to be explored further in literature to understand why cities in our current world are taking so much interest in museum projects.

3. Introduction

It appears that museums in the twenty-first century occupy an extremely important position in numerous societies as they are centers of art, history, knowledge and social events. Museums have become symbols of prestige, modernity, and are a central element in sustainable tourism, since

some renowned museums attract millions of visitors annually (Ames, 1992: 100; Harrison, 1997: 23). Their undeniable popularity and the current soaring global “museum fever” has led to cities competing to house the best museums, which has resulted in the spread of museums globally and the franchise of popular ones. This trend made many assume that museums are becoming part of the capital market, thus losing their initial purpose (Cachin, Clair, and Recht, 2006). Debates arose regarding the commodification of culture, blaming museums for “selling their artistic soul” (Pes, 2007: 45). However, such debates did not stop major cities, such as Hong Kong, Doha, and Abu Dhabi from investing millions of dollars in cultural and museum projects. The Abu Dhabi Saadiyat Island project is a twenty-seven billion dollar complex that will house renowned museums, galleries, universities, resorts, and a performing arts center. The project includes large franchises such as New York University, the Louvre, the Guggenheim, as well as a National and Maritime Museum. This enormous investment in the cultural sector has never been witnessed before globally, therefore it is inevitable that such a mega project fuels debates¹. This paper explores the debates that have arisen around the Abu Dhabi Saadiyat project, emphasizing why such investments are significant to Abu Dhabi and its population in the current globalized world. In addition, by looking at interviews with the Emirati population and experts in the museum field, I will record the population’s reaction towards the Saadiyat projects.

3.1 Definition of Museums:

Museums have been the subject of debates and scrutiny because of their increasing number worldwide and the diversity of their collections. Moreover, the role of a museum and its position in a capital society has been criticized, making it difficult to present a coherent definition of what a museum is. The International Council of Museums defines a museum as a “non-profit, permanent institution in the service of society and its development, open to the public, which acquires, conserves, researches, communicates and exhibits the tangible and intangible heritage of humanity and its environment for the purposes of education, study and enjoyment”. This standard definition of a museum is referenced in numerous sources, yet some social scientists

قبل ظهور المتاحف، كان أهل النخبة في المجتمع وطبقة المثقفين يهونون جمع القطع من أنحاء العالم، وهي هوية ارتبطت بمدلول السلطة وحياة الرفاهية التي ميزت هذه الطبقة، وفي قدرتها المادية على امتلاك المقتنيات النادرة من العالم والاتجار بها. وخلال عصر النهضة، كان يتم تجميع هذه القطع في مجموعات وخزائن خاصة، عرفت بـ "خزائن الفضول"، والتي كانت تعرض لمجرد المشاهدة من قبل الطبقة الغنية (Henning, 2006:20). وخلال القرن السادس عشر، ظهرت المتاحف لتحل محل "الخزائن الموسوعية" (خزائن الفضول)، وانتشرت في جميع أنحاء أوروبا، مما سمح لهذه المجموعات بالوصول إلى جمهور أكبر. وعلى سبيل المثال، قدم السير "هانز سلون" مجموعته الخاصة المتنوعة إلى المتحف البريطاني بشكل دائم ليتم عرضها من باب الترفيه، والاطلاع الفضولي عليها ولأغراض تعليمية (Cuno, 2011:13)، ثم بدأت متاحف التاريخ الطبيعي هذه باتباع مبادئ عصر التنوير، من خلال تصنيف القطع التي كان يتم جلبها من أجل عرضها

عبارة عن مجموعة من الهيتيروتوبيات، تضم سلسلة من الكائنات والتمائيل واللوحات مجلوبة من مواقع مختلفة أعيد ترتيبها وتصنيفها لتناسب سياق المتحف، وهي هيتيروتوبيات تم ترتيبها لغرض سرد قصة متجانسة متناسقة. ووفقاً لفوكو، "تصبح الأغراض المعروضة في المتاحف جزءاً من سرد أوسع من وجهة نظر المتحف"، مما يعطي المتحف "القدرة على ممارسة السلطة على من هو من ثقافة أدنى وهنا يشير (فوكو) إلى متحف التنوير وميله إلى التصنيف وجمع المقتنيات من المستعمرات (Lord, 2006:3).

بالإضافة إلى النظرة السلبية لفوكو تجاه المتاحف، يصف عالم الاجتماع الألماني "تيودور أدورنو" المتاحف "كأماكن تحتوي على كائنات لاتربطها بالناظر إليها أي علاقة حيوية، بل كائنات في طور الاحتضار" (Adorno, 1967:175). ففي مقالته حول المتاحف، يعرض "أدورنو" نظرة الشاعر الفرنسي "فاليري" للمتاحف والتي تماثل نظريته. أما الباحث "فاليري" (Valery) فيستمتع بزيارة المتاحف، ولكنه يشير إليها كأماكن "لكائنات جامدة". ويضيف أن الفن في المتاحف "أصبح مجرد مادة للتعليم وتلقي والمعلومات، ومن هنا فشله في تلبية أغراضه الجمالية. ويخشى (فاليري) أن تكون المحافظة الثقافية على المتاحف الإثنوغرافية قد أدت إلى نبذ الثقافة عينها (Adorno, 1967:175). وفي الواقع يرفض علماء الاجتماع الحفاظ على الأشياء والمقتنيات الموجودة في المتحف داخل صناديق زجاجية، والذي يعتبرونه شكلاً من أشكال "السجن الثقافي"، بدلاً من أن يكون شكلاً من أشكال المحافظة على الثقافة. ويعتبر بعض العلماء أن "مصادرة مقتنيات الشعوب الأخرى لأغراض الدراسة والبحث" في المتاحف الإثنوغرافية هي نوع من الكاينبالية المتوحشة (Ames, 1992:3) وفي الختام، يتضح لنا من خلال البحث أن علماء الاجتماع جهدوا على الدوام في وضع العديد من التعاريف ووجهات النظر الخاصة بالمتاحف، والتي لا تزال قائمة وقابلة للنقاش إلى اليوم.

3-2 المتاحف: أصلها

إن تتبعنا لعصر التنوير الذي ظهرت فيه المتاحف وبداياتها في العصور الاستعمارية، وظهور الداروينية الاجتماعية في أواخر القرن التاسع عشر، يوفر لنا أرضاً خصبة للجذليات والنقاشات التي رافقت نشأة المتاحف وفهم دورها وتحديد ماهيتها. وفي لمحة تعريفية تاريخية، تعود نشأة المتاحف إلى فترة ما قبل الحداثة، تحديداً إلى عصر التنوير في أوروبا حيث توفرت البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية لتوسعها وانتشار المبادئ التي قام عليها من حيث الشغف المعرفي والاستكشافي، وهما عاملان جوهريان في تشكيل المتحف (Cuno, 2011:11).



disagree with what they believe to be a vague definition that presents neither the function nor the purpose of a museum entirely.

The presence of such diverse opinions and reactions towards museums and their function is not new, since certain themes have been debated from the beginning of the installation of museums in the western world. For an example, anthropologists such as Franz Boas criticized natural history museums for failing to meet their purpose in the nineteenth century by placing ethnographic objects as separate specimens and not in a larger narrative or their cultural context (Cuno, 2011: 35). In addition, the French philosopher Michel Foucault introduced a new lens through which museums could be seen, and his view towards museums has since raised debates regarding their function in society. Foucault's museum is a place of constructed histories, dominance, and power. Museums are what he refers to as heterotopias, spaces "with a multitude of localities containing things so different that it is impossible to find a common logic for them; a space in which everything is somehow out of place" (Relp, as cited in Kahn, 1995: 324). Museums are heterotopias because they contain a series of objects, statues, and paintings from different locations, all rearranged, juxtaposed, and labelled, then made to fit the museum context wherein they are arranged with the purpose of telling a coherent story. According to Foucault, the objects on display in museums become part of a wider narrative that is told from the perspective of the museum, thus giving the museum the ability to exercise power over what it might believe to be an inferior culture. Foucault is here referring to the Enlightenment museum and its tendency of categorizing and collecting objects from colonies (Lord, 2006: 3).

In addition to Foucault's negative view towards museums, German sociologist Theodore Adorno describes museums as containing "objects to which the observer no longer has a vital relationship and which are in the process of dying" (Adorno, 1967: 175). In his essay on museums, Adorno brings forth the example of the poet Valéry and his approach towards museums, which is similar to Adorno's. Valéry finds delight in visiting museums, yet he refers to them as places of frozen objects. He adds

that art in museums has "become a matter of education and information", thus failing to meet its aesthetic purposes. Moreover, Valéry fears that cultural conservatism in ethnographic museums might in a way have led to the renunciation of culture (Adorno, 1967: 176-177). This negative impression of conserving items in glass boxes is rejected among numerous social scientists as well. It is considered a form of "cultural imprisonment" rather than preservation, and some believe "appropriating other peoples' material for their own study and interpretation" in ethnographic museums is cannibalistic (Ames, 1992:3). In conclusion, it is clear that social scientists throughout time have developed numerous definitions and views towards museums that are still relevant and debatable in our current day.

3.2 The Origin of the Museum:

The Enlightenment origin of the museum, its imperialistic beginnings, and the rise of social Darwinism in the late nineteenth century provide an insight into why such debates on the function and definition of museums exist in the first place. The birth of the museum is traced back to pre-modern Europe and the enlightenment that provided the social, political, and cultural environment for museums to grow. Moreover, Enlightenment principles such as reason and desire for knowledge and exploration played an important role in shaping the museum (Cuno, 2011: 11).

Before museums came to be, collecting curious objects from around the world was an activity that spread throughout Europe among the elite and the intellectuals. It was associated with prestige and power because it proved the collector's ability to acquire and trade rare objects from around the world. During the Renaissance, these objects were placed in private collections and cabinets of curiosities and were only viewed by the wealthy (Henning, 2006: 20). However, during the sixteenth century, museums came to replace the encyclopedic cabinets of curiosities and spread around Europe, thereby allowing their collections to reach the larger public. An example of this is Sir Hans Sloane giving his private collection of numerous items to the British Museum on a permanent loan to be displayed for entertainment, curiosity, and educational



فيها وتزايد شعبيتها (Henning,2005:15).
 بديهي القول بأن شعبية المتاحف في ازدياد بين الناس.
 فلنأخذ على سبيل المثال (المتحف الوطني) في لندن،
 والذي أنشئ في العام 1824 لعرض المجموعات الخاصة
 من اللوحات من باب التمتع بمشاهدتها ولأغراض تعليمية
 لكلا الطبقتين العليا والدنيا. وخلال الحرب العالمية
 الثانية، أدى الخوف من التفجيرات في وسط لندن إلى
 نقل اللوحات إلى مكان آمن في اسكتلندا. ومع تراجع نتائج
 الأعمال الفنية أثناء سنوات الحرب في المتحف الوطني،
 طالبت الجماهير بعودة اللوحات إلى لندن. وتحت الضغط
 الجماهيري، وافق المتحف على إرجاع لوحة واحدة شهرياً
 إلى لندن. وكان من المثير للدهشة اهتمام العامة بشكل
 كبير بالمحافظة على مقتنيات المتاحف خلال فترة الحرب،
 مما يؤكد انتشار شعبية المتاحف بين الناس مع اختلاف
 الأزمنة والعصور (Cuno,2004:43). وفي العام 2010،
 سجل متحف اللوفر زيارة نحو 8,8 مليون زائر، وفي

لأغراض الدراسة والتعلم. كما استلهم تصنيف القطع
 في المتاحف من انتشار الداروينية الاجتماعية، حيث كان
 البعض يعتبر الأغراض المحضرة من المستعمرات مجرد
 أدوات من صنع بشر دونيين مقارنة بمجتمعاتهم المتحضرة
 (Lord,2006:2). وبعد الثورة الفرنسية، تم عرض
 المجموعات الخاصة مثل القطع الفنية والكنوز الإستعمارية
 المملوكة من قبل النخبة للجمهور العام، مع انتشار
 مفهوم الديموقراطية، لتصبح هذه المجموعات مجموعات
 أممية (Henning,2006:12)، وليسمح للطبقة العاملة
 المحرومة من عيشة الرفاهية الإستمتاع في مشاهدة
 القطع الغريبة المجلوبة من أرجاء العالم، تماماً كما كانت
 المتاحف في المجتمع الفيكتوري مراكز للمقتنيات والقطع
 الأثرية المجموعة من العالم، حيث تم تصنيفها وتسجيلها
 وأيضاً تقليدها (Henning,2006:14). ومع انتشار المتاجر
 والمعارض والحدائق العامة في القرن التاسع عشر،
 أصبحت أوروبا "مجمعاً للعرض"، بفضل انتشار المتاحف



purposes (Cuno, 2011: 13). These natural history museums began to follow Enlightenment principles by classifying objects brought in through exploration and donation and displaying them for inquiry and study. The classification of objects in museums was inspired by Social Darwinism as some viewed the objects from colonies as tools of inferior humans, justifying their own societies as more evolved (Lord, 2006: 2). After the French Revolution in particular, private collections such as art pieces and colonial treasures owned by the elite were displayed to the public as the national treasures became “democratized” (Henning, 2006: 12). The beginning of this museum age allowed the public, especially the working class, which was now given the opportunity to indulge in an upper class activity, to look at curious objects from around the world, even though

certain restrictions to museums for the working class were placed. Therefore, “museums allowed Victorian society to produce totalizing accounts of the world by acting as centers for the resembling and the recording of artifacts and specimens taken from all over the globe” (Henning, 2006: 14). With the spread of department stores, fairs, exhibitions and parks in the nineteenth century, Europe was in the midst of an “exhibitionary complex” inspired by the rise and popularity of museums (Henning, 2005: 25). It is clear that museums have always been and are still gaining popularity among the public. Take the example of the National Gallery in London, established in 1824 to house private collections of paintings for entertainment and educational purposes to serve both the upper and working class of London. During the Second World War, fear of the

متحف اللوفر بأبوظبي فهو من تصميم الفرنسي "جان نوفيل"، والذي يستمد تصميمه من الموروث الثقافي في المنطقة، وبشكل خاص في قبة الكبيرة في الوسط ودهاته التي تشبه الأسواق العربية التقليدية. وينتهي المطاف بـ (متحف زايد الوطني) والمستوى من شغف شيوينا بتربية الصقور.

إن ظهور المتاحف الجديدة في جزيرة السعديات والتغطية الإعلامية الواسعة لمشاريعها قد يدفع البعض للإفترض خطأً بأن فكرة المتاحف هي فكرة دخيلة على دولة الإمارات العربية المتحدة. والواقع أنه ومع الجهود التي بذلتها الدولة في مسيرة التحديث والتحضّر بعد اكتشاف النفط، بدأ بناء المتاحف لأغراض جمع التراث الإماراتي الوطني وصونه خلال فترة التغيير التي شهدتها الإمارات السبع. وعلى الرغم من أن مشاريع المتاحف كانت مشاريع صغيرة في بداياتها، حيث أن اهتمام القادة انصب على قضايا أخرى ملحة وقتها، كتطوير التعليم وترسيخ البنى التحتية، مع ذلك، قامت المتاحف، فكان أولها (متحف العين الوطن) والذي فتح أبوابه في الدولة في عام 1969. ونظراً لأموجة الاكتشافات الأثرية في أبوظبي في خمسينات وستينات القرن الماضي من قبل علماء الآثار الدانمركيين في مواقع مثل أم النار، تم بناء متحف لجمع وعرض مجموعة الاكتشافات الأثرية، ثم شهد المتحف تطوراً ليصبح أول متحف يضم المقتنيات التراثية والأثرية في أبوظبي (Al Nayadi, 2011). وعلى غرار أبوظبي، تشتهر إمارة الشارقة ببرامجها الثقافية واتجاهها إلى تطوير المتاحف من خلال رعاية ودعم حاكمها صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد بن صقر القاسمي. وهكذا منذ العام 1998، فتح حوالي عشرين متحفاً أبوابه في إمارة الشارقة التي أعلنت عاصمة ثقافية في العالم العربي من قبل منظمة اليونسكو (Bouchenaki, 2011). وتتنوع المتاحف في الشارقة من متاحف علمية، وأثرية وإسلامية وتراثية. ومن هنا قولنا بأن المتاحف ليست جديدة أو دخيلة على دولة الإمارات العربية المتحدة، رغم النقص الواضح في عدد المتاحف العالمية فيها، انطلاقاً من أن معظم المتاحف القائمة هي متاحف تراثية.

عام 2011، ارتفع العدد إلى مليون (The Louvre is the Most, 2013). لذا يمكننا الجزم بأن للمتاحف القدرة على جذب الملايين من الزوار، مما يشجع المدن على الإستثمار في قطاع المتاحف والقطاع الثقافي عموماً، على غرار ما تقوم به مدينة أبوظبي في التركيز على انتشار المتاحف على أرضها.

3-3 مشروع المنطقة الثقافية في جزيرة السعديات

تهدف رؤية أبوظبي 2030 إلى تنويع إقتصاد العاصمة وضمان نمو وازدهار مدينة أبوظبي في المستقبل، من أجل إرساء مجتمع متماسك اجتماعياً واقتصادياً يحافظ على التراث الثقافي الفريد في الإمارة (من خلال مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني). وفي سعيها لتحقيق التنمية الإقتصادية المستدامة، كانت مبادرة أبوظبي في المشروع في استثمارها الجبار في جزيرة السعديات من خلال التخطيط لافتتاح ثلاثة متاحف رئيسية فيها تشكل المنطقة الثقافية المستقبلية في الإمارة. وكما ذكرنا تلقى المتاحف شعبية كبيرة في العالم الغربي في جذب السياح والزائرين إليها، بما يعزز رؤية أبوظبي للاستثمار في المتاحف. وبدلاً من افتتاح متاحف جديدة، كان سعي الإمارة بقيادتها الرشيدة إلى فتح فروع لأشهر المتاحف العالمية وأرقاها. وفي العام 2005، بادر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إلى الاجتماع بمؤسسة جوجنهايم في نيويورك وبمديرها ذاك الوقت "توماس كرينس" بغرض فتح فرع جديد لمتحف جوجنهايم في أبوظبي، على غرار افتتاح فرع لجوجنهايم في مدينة بلباو الإسبانية. وفي العام 2007، وبعد مناقشات طويلة، تم الاتفاق مع فرنسا على افتتاح فرع لمتحف اللوفر في أبوظبي، ليكون بذلك أول متحف عالمي يفتتح فرع له في دولة الإمارات. كما تم الاتفاق مع المتحف البريطاني على دعم المؤسسة وتأهيل العاملين في المتحف أفضل تأهيل. ثم كان البدء باختيار أفضل المهندسين المعماريين لتصميم الصروح الخاصة بالمتاحف. وبالفعل قام "فرانك جيهري"، المهندس الذي صمم متحف اللوفر في مدينة بلباو الإسبانية، بتصميم صرح يمتد مساحة (30,000 متر مربع) لمتحف جوجنهايم بأبوظبي مستوى من فكرة الباراجيل الإماراتية. وأما



bombings in central London led to the relocation of the paintings to a safer house in Scotland. Because of the lack of paintings in the National Gallery during the war years, the public reacted by demanding the return of the paintings to London. Since the crowd was very persistent, the gallery agreed to bring a single painting every month to London. It is astonishing to see the public concerned with a museum's collection amidst a war, and this case only proves museums' popularity with the public at all times (Cuno, 2004: 43). Moreover, in 2010, the Louvre recorded a number of 8.8 million visitors and, in 2011, this number increased by one million ("The Louvre is the most", 2013). Therefore, it is undeniable that museums have the ability to attract millions of visitors, thus encouraging cities to invest in the museum and cultural sector, in a way similar to what Abu Dhabi is planning.

3.3 The Saadiyat Project:

The Abu Dhabi 2030 plan was developed by the government to diversify the capital's economy, ensure the city's future development, and produce "a socially cohesive and economically sustainable community that preserves the Emirate's unique cultural heritage" (Abu Dhabi Urban Planning Council). In its path towards sustainable economic development, Abu Dhabi has undertaken the impressive investment of Saadiyat Island with three major museums planned, earning it the title of the future cultural district in Abu Dhabi. As mentioned, museums are extremely popular throughout the western world and are successful in attracting tourists, therefore Abu Dhabi's plan to invest in museums is comprehensible. Though, rather than proposing new museum names, the Abu Dhabi government and Sheikhs approached renowned western museums with the desire of creating franchises in Abu Dhabi. In 2005, Sheikh Khalifa bin Zayed al-Nahayan approached the Solomon R. Guggenheim foundation in New York and its director at the time, Thomas Krens, to open a new branch of the Guggenheim in Abu Dhabi, a process similar to what had been done in Bilbao, Spain. After numerous debates, in 2007 an agreement was made with France to open a branch of the Louvre in Abu Dhabi, making it the first universal museum in the UAE. A final deal was done with the British Museum to help in the organization and training of the Zayed

National Museum staff. Once these agreements were established, the government began selecting prominent architects to design monumental buildings fit for the museums. Frank Gehry, known for the Guggenheim Bilbao, designed a 30,000 square meter complex inspired by traditional wind towers for the Guggenheim Abu Dhabi. The Louvre Abu Dhabi's design by Jean Nouvel was also inspired by the traditions of the region, especially the large central dome and its hallways that resemble Arabian markets. Finally, the Zayed National museum building's inspiration came from the late sheikh's love of falconry.

With the emergence of new museums on Saadiyat and the heavy media coverage of these projects, many might mistakenly assume that museums are new to the UAE. During the UAE's modernization and urbanization efforts after the discovery of oil, museums were built to house and preserve the National Emirati heritage during a time of change across all seven Emirates. Even though such museum projects were small, since most of the leaders' focus was towards other imperative issues such as education and infrastructure, they nevertheless existed. One of the first museums to open its doors in the UAE was the Al Ain National Museum, in 1969. Because of the wave of archeological discoveries in Abu Dhabi during the 1950s and 60s by Danish archeologists in locations such as Umm al Nar, a museum was built to house and display the collection of archeological finds. The museum then progressed into the first ethnographic and archeological museum in Abu Dhabi (Al Nayadi, 2011). In addition, the Emirate of Sharjah is famous for its cultural programs and development of museums encouraged by its leader Sheikh Sultan bin Mohammed bin Saqr Al Qasimi. Since 1998, almost twenty museums have opened their doors in the Emirate of Sharjah and it has been proclaimed a UNESCO cultural capital of the Arab world (Bouchenaki, 2011). The diversity of Sharjah's museums is wide, ranging from scientific, archeological, Islamic, and heritage-related museums. Therefore, museums are not new to the UAE, yet there is an evident lack of universal museums in the country, since most current museums are heritage related.



للوفر خارج أراضيه. وأول متحف عالمي يتم تدشينه على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة. وبالفعل استمرت المناقشات حول المشروع زهاء العامين، توجت باتفاق رأى النور في العام 2007 تم إبرامه مع كل متحف اللوفر ووكالة المتاحف العالمية (Herloy, 2008:1). وتأسيساً على الاتفاق الذي تم، سمح لأبوظبي باستخدام اسم (متحف اللوفر)، أحد أبرز وأهم المتاحف والمؤسسات الثقافية في العالم الغربي لفترة عشرين عاماً في إمارة أبوظبي، على أن توفر مؤسسة اللوفر بأبوظبي الأعمال الفنية والمتحف على مبدأ الإعارة والإقراض لفترة تمتد من شهرين لستين. وبشكل عام، تم الاتفاق على إقراض متحف اللوفر بأبوظبي مجموع (300) قطعة فنية على امتداد فترة عشر سنوات، على أن ينخفض هذا العدد تدريجياً مع بدء المتحف بالحصول على مجموعته الخاصة، بكلفة تقديرية تصل إلى (40) مليون يورو سنوياً. وسوف يضم متحف اللوفر بأبوظبي مجموعات فنية عالمية، تمتد على عصور وعهود مختلفة، مثل التحف القديمة واللوحات الفنية من عصر النهضة، وما إلى ذلك. كما نص الاتفاق على أن تنظم فرنسا أربعة معارض فنية مؤقتة سنوياً في متحف اللوفر بأبوظبي (Graebner, 2014:190). كما سيعمل متحف اللوفر باريس على توفير الخبرات المطلوبة لأبوظبي من خلال تدريب الموظفين العاملين في المتحف في المستقبل، وتقديم التوجيه اللازم عند اقتناء المجموعات الفنية.

على المستوى المالي، تم الاتفاق بين الحكومتين الإماراتية والفرنسية على تخصيص أكثر من (900) مليون يورو، منها مبلغ (400) مليون يورو دفعتها حكومة أبوظبي لمتحف اللوفر بفرنسا كمبلغ وقفي من أجل

3-4 مخطط البحث العام

ينقسم هذا البحث إلى أربعة أقسام. في القسم الأول، تم تسليط الضوء على مشروع متحف اللوفر والمناقشات حوله، مع التركيز على فكرة "التسويق الثقافي"، ثم الانتقال في القسم الثاني لمناقشة مشروع جوجنهايم أبوظبي، مع استشراف مفهوم المتاحف في ظل العولمة. وأما القسم الثالث، فيتناول أهمية تأسيس المتاحف في دولة الإمارات، ثم أخيراً تحليل النتائج التي خرجت بها الإستبيانات.

3-5 المنهجية المعتمدة

تم الاعتماد على المراجع الموثقة والمعاصرة، كالكتب المتعلقة بالمتاحف والسياحة، وأيضاً الصحف والمقالات الإعلامية التي تتناول هذا الموضوع، والمقالات المتخصصة التي تبحث في موضوع المتاحف ودورها في المجتمع، فضلاً عن إجراء سلسلة من المقابلات والحوارات مع أفراد يعملون في قطاع المتاحف، وأيضاً مع مجموعة واسعة من المواطنين من مختلف الشرائح العمرية، من أجل استطلاع آرائهم بالنسبة لمشاريع المنطقة الثقافية بالسعديات.

4. متحف اللوفر أبوظبي:

التعريف بالمشروع والجدليات حوله

4-1 التعريف بالمشروع

في العام 2005، قام سمو الشيخ سلطان بن طحون آل نهيان، رئيس هيئة أبوظبي للثقافة والتراث آنذاك، بالتفاوض مع الدولة الفرنسية بغرض فتح فرع لمتحف اللوفر العريق في إمارة أبوظبي، ليكون أول فرع يتم افتتاحه

3.4 Research Outline

This essay will be divided into four sections. I will begin by exploring the Louvre project and the debates surrounding it, focusing on the “commercialization of culture”. I will then move on to discuss the Guggenheim Abu Dhabi project and explore the concept of the museum in a globalized world. The third section will be on the importance of having museums in the UAE. Finally, I will analyze the survey results in order to understand how the Emirati population is reacting towards museums.

3.5 Methodology

I will be using archival and contemporary source research, for example, books on museums and tourism, along with newspaper and magazine articles that have covered this topic. Finally, I will use journal articles that discuss museums and their function in society.

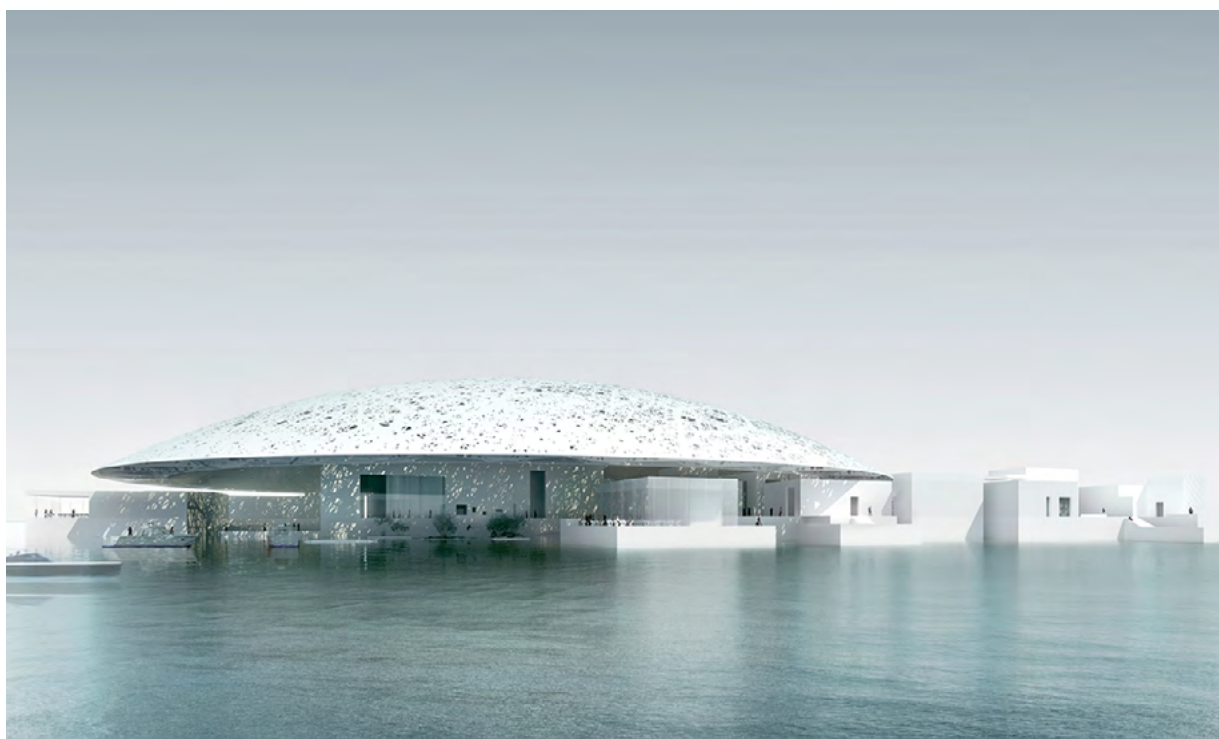
In addition, I have carried out a series of interviews with individuals working in the museum sector and surveyed a wide range of Emiratis from different age groups to get their perspective on the Saadiyat Cultural District projects.

4. The Louvre Abu Dhabi: Project and Debates

4.1 The Project:

In 2005, Sheikh Sultan bin Tahnoon Al Nahyan,

chairman of Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage at that time, approached France with the desire to bring the Louvre Museum to Abu Dhabi, making it the first franchise of the museum outside of France and the first universal museum in the UAE. Negotiations over the project took almost two years before a contract was finalized in 2007 and signed with the Louvre and the Agence France-Museums (Herloy, 2008: 1). The contract lent the name of one of the most prominent cultural institutions in the western world to Abu Dhabi for twenty years and assured that the Agence France- Museums would lend the Louvre Abu Dhabi works of art and artifacts for a period spanning from two months to two years. In total, 300 works of art are planned to be on loan to Abu Dhabi in a period of ten years. This number will slowly decline as the museum begins to acquire its own collection, for which it is spending an estimate of 40 million euros per year for. The collection of the museum will be universal, including objects from around the globe spanning different eras, such as pre- historic artifacts, Renaissance paintings, etc. In addition, in the contracted period of ten years, France will organize four temporary exhibitions annually in the Louvre Abu Dhabi (Graebner, 2014: 190). Finally, the Louvre Paris will help Abu Dhabi by providing their expertise, training the future staff, and giving guidance when acquiring the collection. Financially, a total of over 900 million euros was agreed between the two governments;



The Louvre Museum

إرفاق اسم اللوفر بمتحف اللوفر أبوظبي، وأيضاً مبلغ (550) مليون يورو تم دفعه إلى وكالة المتاحف فرنسا مقابل الأعمال الفنية المعارة وتوفير الخبرات المتخصصة (Graebner, 2014: 190). ولا بد من التذكير بأن مبنى اللوفر أبوظبي هو من تصميم المهندس الفرنسي الفرنسي "جان نوفيل"، بتكلفة نحو (108) مليون يورو، على امتداد مساحة (24000 متر مربع).

وفي موازاة الإتفاق الأولي، جرى الاتفاق على التخطيط للعديد من المشاريع الفرعية التي تقدمها أبوظبي لفرنسا، ويقضي الاتفاق بأن تتولى الدولة تمويل مركز للبحوث الفنية متعدد الأغراض في فرنسا يحمل اسم دولة الإمارات العربية المتحدة. هذا بالإضافة إلى مكرمة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حيث قدم سموه مبلغاً مالياً خارج الإتفاق التعاقدى لترميم بعض الأجزاء من قصرين فرنسيين أثريين، وأيضاً المسرح في قصر (فونتنبلو). كما ساهم صاحب السمو بمبلغ (25) مليون يورو لترميم ردهة (فلورا) في قصر اللوفر (Graebner, 2014: 191)، إحياءً لذكرى والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (طيب الله ثراه).

شكل مشروع متحف اللوفر نقطة انطلاق لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين على جميع المستويات، السياسية والإقتصادية والثقافية. ففي العام 2007، قام صاحب السمو بزيارة رسمية إلى فرنسا، أعقبها زيارة رسمية متبادلة للرئيس الفرنسي آنذاك "ميشال ساركوزي" في العام 2008 إلى أبوظبي، حيث أثمر اللقاء بين الرئيسين منح فرنسا الفرصة لإنشاء أول قاعدة عسكرية لها في أبوظبي، مما يجعلها واحدة من الدول الغربية القليلة التي تمتلك قاعدة عسكرية في الخليج (Bennhold, 2008). كما تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة الشريك الإقتصادي الأول لفرنسا في الشرق الأوسط، حيث تشكل الصادرات الفرنسية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ما يقرب من ثلث إجمالي الصادرات الفرنسية إلى هذه المنطقة من العالم (HERLOY, 2008: 52). وأخيراً تنعكس العلاقات المميزة بين الدولتين على المستوى التعليمي من خلال افتتاح جامعة باريس السوربون في دولة الإمارات العربية المتحدة في العام 2006.

2-4 الجدلية القائمة حول المشروع

لا نستغرب الإنتقادات والمناقشات العامة المحيطة بمتحف اللوفر أبوظبي، وذلك لأن فرنسا لم تمنح امتياز افتتاح أي فرع للوفر خارج حدودها، وهذه سابقة يشهد لها التاريخ. ومن بين الأصوات المناهضة للمشروع، علت أصوات ممثلي بعض المتاحف الفرنسية وبعض المثقفين الفرنسيين الذين عارضوا الجانب الأدبي والأخلاقي للمشروع، ومن بينهم، "جان كلير" المدير السابق لمتحف (بيكاسو)، و "فرانسواز كاشان"، مديرة المتاحف الفرنسية،

و "رولاند ريش"، المؤرخ الفني، والذين أدانوا جميعهم مبدأ كسب المال عن طريق بيع السلع الثقافية، معتبرين الأمر تسليعاً للثقافة، معززين رأيهم بأن المتاحف "تبيع روحها" من خلال السعي لافتتاح فروع لها خارج حدودها (بطريق بيع الامتيازات التجارية)، لتصبح مجرد علامات تجارية. وقد ازدادت هذه المخاوف مع مقال نشرته صحيفة "لوموند" الفرنسية بعنوان "المتاحف ليست للبيع" من قبل المعارضين الثلاثة المذكورين آنفاً بعد صدور خطة المشروع. وقد عبروا من خلال هذا المقال عن إدانتهم الشديدة لمشروع أبوظبي، واعتبروا أن إقراض الأعمال والروائع الفنية لأبوظبي أمر خطير، إن على مستوى أخلاقيات المتاحف، أو على مستوى الأعمال الفنية التي يتم إقراضها (Cachin, Clair, & Recht, 2006) مستندين برأيهم المعارض إلى القانون الفرنسي الذي يسن على "أن أي عمل فني يتم الحصول عليه بالإكتساب لأي من المتاحف الفرنسية يبقى ملكاً للدولة إلى الأبد". وبالتالي، يعتبر القانون الفرنسي أن إقراض الأعمال الفنية لأبوظبي ينتقص من شأن هذه المتاحف، ويضعها في إطار مادي يتنافى مع القيمة الأدبية والمعنوية لهذه الأعمال والمؤسسات الثقافية عموماً (Graebner, 2014: 193). كما شددت الأصوات المعارضة على أن إقراض الأعمال الفنية لأبوظبي يضعها في دائرة الخطر بسبب تعرضها للنقل من مكانها لغرض التصدير، أو لخطر التلف والضياع، أو السرقة، أو أي من الأعمال الإرهابية، وذلك نظراً لتاريخ المنطقة المنقول إليها، مثل الخسائر والأضرار والتخريب والهجوم الإرهابي. وفي الختام، طالب المعارضون بالمحافظة على سلامة المتاحف الفرنسية ووقف عملية تبادل الفن من أجل المال (Cachin, Clair, & Recht, 2006). وقد أثمر هذا المقال عريضة وقع عليها نحو (4500) شخص، من بينهم بعض مسؤولي المتاحف البارزين كذلك، انضمت وسائل الإعلام إلى النقاشات حول اللوفر أبوظبي، وارتفعت التساؤلات حول الخطة المستقبلية للمتحف، حيث اعتبر البعض أن إقراض الأعمال الفنية إلى أبوظبي، والتي هي في نظرهم إمارة صغيرة غير قادرة على جذب السياح مثل باريس، أمر غير عملي ويحرم زوار متحف اللوفر ومتاحف أخرى في باريس من عرض هذه الأعمال الفنية. علاوةً على ذلك، تناولت الصحف الفرنسية موضوع "شراء الثقافة" في الكثير من مقالاتها بالتساؤل عن إمكانية شراء الثقافة، ومن هو الطرف المستفيد فعلياً عن إمكانية شراء الثقافة، وذهب الأمر برئيس جامعة السوربون عند الإعلان عن خطة المشروع إلى التساؤل وبكل صفاقة: "هل يمكننا حقاً. والكلام لرئيس جامعة السوربون - جلب الثقافة لراكبي الجمال وبائعي السجاد؟" (Leech, 2014). كما تعالت أصوات الإستهجان بأقلام الصحفيين ضد أبوظبي لشرائها حق امتياز افتتاح فرع متحف اللوفر على أراضيها، زاعمين بأنه "حتى الدولة الغنية خرافياً بعائدات النفط لا يمكنها شراء الثقافة، غداء العقل والروح، بحفنة من الدولارات" (Ibrahim, 2007).

an endowment of 400 million euros was paid by the Abu Dhabi government to the Louvre to attach the name of the Louvre to their museum, and 550 million euros were paid to the Agence France-Museums for the art works on loan and their expertise (Graebner, 2014:190). An additional expense is the Louvre Abu Dhabi's building, designed by Jean Nouvel, which will cost around \$108 million and will encompass a 24,000 square meter area.

In addition to the initial agreement, subsidiary projects were planned by Abu Dhabi for France. As proposed by French museum officials, the Emirates will fund a new "multi-purpose art research centre" in France that will carry the name of the UAE. In addition, Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan denoted outside the contract enough money to renovate some parts of two French palaces and the theatre in the Chateau de Fontainebleau. Finally, as a commemoration for his late father, Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, a 25 million euro sum was given to the Louvre to renovate its pavilion de Flora (Graebner, 2014: 191).

Since the inception of the project, Abu Dhabi and France have pushed their political, economic, and cultural relationship forward. In 2007, Sheikh Khalifa bin Zayed made an official visit to France which was followed in 2008 by French president Sarkozy's visit to Abu Dhabi. During this visit, France was granted the opportunity to have its first military base in Abu Dhabi, making it one of the few western nations to have a military base in the Gulf (Bennhold, 2008). In addition, the UAE is France's top economic partner in the Middle East where "French exports to the UAE account for approximately one third of France's total exports to this region of the world" (Herloy, 2008: 52). Finally, the French-Emirati cooperation in education is symbolized by the Paris Sorbonne University in the UAE, which opened its doors in 2006.

4.2 The Debate:

The rise of criticism and public debate surrounding the Louvre Abu Dhabi is not surprising since a franchise of the Louvre beyond French borders has never been accomplished or even considered before. The most prominent and outspoken opponents included a number of French museum and cultural professionals who condemned the ethics of the

plan. Jean Clair, the former director of the Picasso Museum, Françoise Cachin, the director of French Museums, and Roland Recht, an art historian, denounced the principle of making money by selling cultural goods, deeming it a commodification of culture, adding that museums were "selling their souls" by franchising and becoming brand names. These concerns were expressed harshly in an opinionated article by the three published in *Le Monde* newspaper titled "Museums are not for Sale" after the project plan was released. In the article, they condemned the Abu Dhabi project as they saw the lending of art works to Abu Dhabi alarming, both towards the ethics of museums and the objects themselves (Cachin, Clair, & Recht, 2006). Under French law, any artwork acquired by a French museum remains the property of the state forever. They believed that lending art works to Abu Dhabi would "alienate" the objects and at the same time put a price tag on cultural objects and institutions (Graebner, 2014: 193). In addition, they argued that lending works of art to Abu Dhabi would be placing them in jeopardy because of the risk of transportation, such as loss and damage, vandalism, and terrorist attacks, concerns because of the region's history. In conclusion, they demanded the "preservation of the integrity of the French museums" and the cessation of the exchange of art for money (Cachin, Clair, & Recht, 2006). This article inspired a petition which was signed by almost 4500 individuals, including prominent museum officials.

Media sources and the public joined the Louvre Abu Dhabi debate by raising numerous questions regarding the future plan of the museum. Some saw that lending works of art to Abu Dhabi, which they believed to be a small Emirate unable to attract tourists like Paris, was impractical and would deprive the visitors of the Louvre and other museums in Paris if the opportunity to view these particular works of art. Moreover, the concept of "buying culture" appeared frequently in media outlets as the core question of "can culture be bought, and who is really enriched in the process" arose (Ibrahim, 2007; Krieger, 2007). The president of the Sorbonne at the time of the release of the project plan infamously stated "can we really bring culture to these camel riders and carpet sellers?" (Leech, 2014). Journalists mocked Abu Dhabi for buying the Louvre branch

كما انتقدت وسائل الإعلام أبوظبي لسعيها "لشراء روح الآخرين" بدلاً من بناء هويتها الخاصة"، كذلك ارتفعت أصوات بعض وسائل الإعلام العربية المعارضة لمشروع اللوفر معتبرة إياه "مشروع الاستعمار الثقافي والتغريب" (Krieger, 2007).

وترافقت الأصوات المناهضة لمشروع اللوفر أبوظبي مع التساؤلات حول حسن نوايا كل من أبوظبي وفرنسا من هذا المشروع. إذ اعتبر "جان كلير"، المدير السابق لمتحف بيكاسو "أن فرنسا تشارك فقط في مشروع أبوظبي لأسباب إقتصادية، وأنه تم استغلال اسم اللوفر، كسلعة لأغراض تجارية. وبالتالي لم يعد هناك أي فرق بين السلع الثقافية و "السلع التجارية". كما اعتبر (كلير) "أن إقراض الأعمال الفنية التي تشكل جزءاً من المجموعة الفنية الوطنية لأغراض إقتصادية وكجزء من مشاريع علمية واهية في أماكن غير متوقعة، أمر يدعو إلى السخرية، وبالتالي، فإن فرنسا تقوض سمعتها بهذا العمل" (Herloy, 2008: 82). كما تقاسمت "كاترين تاسكا"، الوزيرة السابقة للثقافة في فرنسا وجهة نظر "كلير"، وأعربت عن رأيها في مناقشة برلمانية مشيرة إلى أن "الجدلية القائمة حول الحضارات ليست سوى ذريعة، إذ لا يمكن أبداً إخفاء الغاية المنطقية من هذا المشروع، والتي هي أولاً وقبل كل شيء ذات طبيعة مالية" (Herloy, 2008: 68). ومن ناحية أخرى، يسود الاعتقاد بين هذه الأوساط بأن أبوظبي قد استثمرت فقط في متحف اللوفر من باب إضفاء صفة الهيبة والرفاهية، وليس حباً بالفنون والثقافة، وهي تأمل - أي أبوظبي - استخدام اللوفر كوسيلة لتعزيز هوية أمة عربية متحضرة جديدة، أي أبوظبي، قادرة على إدارة المتاحف المشهورة على أراضيها (Ouroussoff, 2010).

4-3 الرد على الإنتقادات

من الواضح أن الردود على الأصوات المنتقدة كانت ضيقة النطاق في وسائل الإعلام العربية، بيد أنه بدا وضوحاً أن بعض الانتقادات كانت مشحونة بنماذج تصويرية سلبية حيال منطقة الشرق الأوسط. فالقول أولاً بأن سكان أبوظبي هم "تجار سجاد" و "راكبو جمال" يتم جلب الثقافة إليهم، هو في الواقع تصوير استشراقي أوروبي محدود بطبيعته. فسكان هذه المنطقة لا يحتاجون لمن يلقيهم الثقافة، وذلك لغنى ثقافتهم وزخرها، بشكل يضاهي الثقافات الغربية. ونعرج ثانياً على الموقف الذي يعتبر "أن أبوظبي تشتري الروح الثقافية بدلاً من أن تبادر إلى بناء ثقافة خاصة بها"، وهو في الواقع رأي يغفل أن لأبوظبي هويتها المتميزة، وأن الهدف من المتاحف ليس بناء هوية غربية جديدة مستوحاة، بل تعزيز الهوية الوطنية. ثم نتوقف عند المسألة الأمنية في المنطقة، لندحض الأصوات التي تشكك بوجود خطر على القطع الأثرية بعملية إقراضها إلى أبوظبي، وذلك بسبب عدم استتباب الأمن في المنطقة المحيطة، والتخوف من أي اعتداءات

أو هجمات محتملة، كما حدث في اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر بالولايات المتحدة الأمريكية. وفي الرد، لا بد من التنويه وبحسب الاستطلاعات العالمية، بأن أبوظبي من أكثر المدن أماناً في المنطقة، وذلك بالاستناد إلى الاستطلاع الأخير لمؤشر المدن الآمنة التي قامت بها وحدة الاستخبارات الإقتصادية العالمية (Maceda, 2015). أما بالنسبة لأعمال التخريب التي يمكن أن تتعرض لها اللوحات الفنية، فنشير إلى أن أبوظبي لن تتعرض لمثل أعمال التخريب التي تعرضت لها أعمال أخرى في العالم، كالعمل التخريبي الذي طال العمل الفني لـ "أوجين دولا كروا" (لوحة Liberty Leading the People) في العام 2013، في فرع اللوفر في لانس (Peckham, 2013). وبالنسبة للمخاوف حيال حرمان زوار المتحف الفرنسي من التمتع بمشاهدة اللوحات الفنية، من المهم الإشارة إلى أنه يتم إقراض نحو (30,000) عمل فني من قبل المتاحف الفرنسية للمؤسسات الأجنبية كل عام، فما مبرر الهجمة على أبوظبي؟ (Herloy, 2008: 83). كما أنه من الأفضل أن يتم عرض الأعمال الفنية للجمهور العام بدلاً من تخزينها في المتاحف ولا يتمتع أحد بمشاهدتها. وأخيراً، بالنسبة للرد على بعض خبراء المتاحف الذين أبدوا قلقهم من نقص الخبرة عند الموظفين في أبوظبي الذين سيتولون مهمة العناية بهذه الأعمال الفنية، فهو تخوف لا أساس له، لأن الاتفاق الذي تم يقضي بتدريب العاملين في متحف اللوفر أبوظبي بدعم من فرنسا.

ويبقى أن القضية الأكثر إثارة للجدل فيما يتعلق بمتحف اللوفر أبوظبي تمحورت حول جدلية "تسليع الثقافة"، وعمّا إذا كان شراء السلع الثقافية وتحويل المتاحف إلى أسماء تجارية أمراً يتنافى مع الممارسات الأدبية للمتاحف. ولرد على هذه المناقشات لا بد من البحث في الطريقة التي يتم فيها جمع القطع الفنية في متحف اللوفر فرنسا مقارنة بالطريقة التي سوف سيتم اتباعها بالنسبة لمتحف اللوفر أبوظبي. ففي عصرنا اليوم، عصر التقدم والحدثة، عصر الرأسمالية، من الصعب التفكير في أساليب جمع الأعمال الفنية بمعزل عن الأسلوب الشرائي لها، حيث كان جمع القطع الفنية في عصر النهضة والتنوير يتبع أسلوباً مختلفاً. وهذا ما يعكسه التطور الذي شهده متحف اللوفر في باريس، في تحوله خلال عصر التنوير من حصن وقصر إلى مركز للفن في باريس تنظم فيه ورش العمل والمعارض. بالإضافة إلى القاعة الأثرية الموجودة فيه، حيث المجموعة الملكية التي كانت متاحة فقط لجمهور محدود وفي أوقات يتم تحديدها (Bresc-Bautier, 2003: 63). وقد استمر الأمر في اللوفر على هذا المنوال حتى العام 1793، عندما ارتفعت الأصوات المطالبة بإنشاء متحف لعرض المجموعة الملكية واللوحات الفنية الخاصة بفرنسا. واشتملت المجموعة الملكية على أعمال فنية متميزة كلوحة الموناليزا التي وصلت فرنسا بعد دعوة الملك فرانسوا الأول الفنان ليوناردو دي فنشي إلى

name, stating that “Even the fabulously oil-rich nation cannot buy the yearning of the mind and soul called culture with a fistfull of dollars” (Ibrahim 2007). In addition, the media criticized Abu Dhabi for “buying the souls of others rather than building their own identity” and Arab media outlets also opposed the project, labelling it cultural colonialism and westernization (Krieger, 2007).

Moreover, the intentions of Abu Dhabi and France were questioned. Jean Clair, the former director of the Picasso Museum, claimed that France was only participating in Abu Dhabi’s venture for economic reasons. Clair believed that, like any other commodity, the Louvre name was being exploited for commercial purposes, turning it into a brand name and thus no longer differentiating between cultural and commercial goods. Clair added that “to lend works of art which belong to the national collection for economic ends and as part of irrelevant scientific projects in very unlikely places is mockery; by doing so, France will ruin its reputation” (Herloy, 2008: 82). Catherine Tasca, the former Minister of Culture in France shared similar views to Clair’s and expressed her opinion regarding the project in a parliamentary debate, stating that, “The appealing veneer of the dialogue of civilizations is only an alibi which cannot hide the very true logic behind the project which is first and foremost of a financial nature” (Herloy, 2008: 68). On the other hand, Abu Dhabi is believed to have only invested in the Louvre for prestige rather than for art’s and intellect’s sake and hoped to use the Louvre as a method of promoting a new, civilized Arab identity capable of running renowned museums (Ouroussoff, 2010).

4.3 Response Towards the Criticism:

There is an apparent lack in counterargument and little written response towards the critique targeted against the Louvre in Arab media, but it is clear that the premise of some debates is fueled by imperialistic attitudes and negative stereotypes regarding the Middle East. To begin with, the reference to the residents of Abu Dhabi as “carpet sellers” and “camels riders” whom they will be bringing culture to is extremely orientalist and eurocentric in nature². Residents of this region do not need to be “taught” culture, since they have a diverse and deep culture of their own which is in no

way inferior to western cultures. Similarly narrow minded comments that state Abu Dhabi is buying the souls of others rather than building its own identity neglect to understand that the nation has its own distinctive identity, and the purpose of the museums is not to build a new, western-inspired identity but instead to enhance its already existing beliefs³. In addition, many of the debates that arose question whether the art loaned would be safe in Abu Dhabi, because of the Middle East’s history. This is invalid since the west is also prone to attacks (such as 9/11) and Abu Dhabi is in fact ranked as the safest city in the Middle East, according to the latest Economist Intelligence Unit’s Safe Cities Index (Maceda, 2015). In addition, art in Abu Dhabi is not prone to more vandalism or damage than in western countries; take the example of the vandalism of Eugène Delacroix’s “Liberty Leading the People” in 2013 in the Lens Louvre branch (Peckham, 2013). Regarding the concerns about depriving French museum visitors of art, it is important to note that around 30,000 works of art are loaned by French museums to foreign institutions annually, so why is the Louvre Abu Dhabi the only one being attacked? (Herloy, 2008: 83). Moreover, it is better for works of art to be displayed to the public than stored in museums for no one to see. Finally, some museum experts were worried that individuals in Abu Dhabi lack the expertise to take care of the items they borrow, but this is not a legitimate debate since the project investment includes the assistance of France in training the future staff of the Louvre Abu Dhabi.

The most controversial issue raised regarding the Louvre Abu Dhabi was the one concerning the commodification of culture and whether buying cultural items and turning museums into brand names are ethical practices. In order to respond to these debates, looking at the method of art collection in the Louvre France versus Abu Dhabi is crucial. In our twenty-first century, post-modern, capitalist world, it is challenging to think of methods of collecting art other than purchasing the works. During the Renaissance and Enlightenment however, this was not the case: museum collections were acquired otherwise using methods exclusive to those eras. The development of the Louvre museum in Paris highlights this perfectly. During the Enlightenment, the Louvre, once a fortress and

يرى بعض الأكاديميين وبعض الأفراد من الجمهور العام في متحف اللوفر أبوظبي استعماراً ثقافياً وغربنة للشرق الأوسط. وهي حجج واهية لا تقوم على قاعدة ثابتة، وذلك لأن فرنسا لم تشترط أو تضغط على أبوظبي لفتح فرع إمتيازي لمتحف اللوفر ، بل أن حكومة أبوظبي هي التي بادرت إلى طلب إفتتاح اللوفر على أرضها. كما أن العلاقة الثنائية بين البلدين لا تقوم على مبدأ القوة والسيطرة، بل هي علاقة متوازنة لا يشوبها أي توتر بين البلدين. إضافة إلى أن بناء اللوفر أبوظبي المتميز يعكس صورة المنطقة وهويتها، وهو ليس مجرد إعادة تشكيل للوفر الفرنسي، كما سيتضح ذلك جلياً من خلال مجموعته الفنية أو تصميمه المعماري. وقد استوحى المصمم المعماري "توفيل" تصميم اللوفر أبوظبي من المنطقة المحيطة، واستلهم تصميم قبة المتحف المتشابكة من سعف أشجار النخيل المتداخلة التي كان يتم استخدامها في سقف المنازل التقليدية في الإمارات، إضافة إلى تشكيلها «شعاع النور» يسمح للأشعة الشمس بالدخول إلى صالات المتحف وأروقته (Wakefield,2015:26). وسوف يضم (اللوfer أبوظبي) مجموعات فنية مختارة من المنطقة المحيطة، كالمقتنيات الإسلامية والعربية التي تم شراؤها، إلى جانب لوحات تصويرية مختارة من منطقة الشرق الأوسط، ويقول الباحث "دوهرتي" "إن رسم الشخصية الذاتية وعدم استنساخ الآخر ودفق المعرفة، من شأنه إعادة رسم موازين السلطة بين الشرق والغرب". وبالتالي فإن اللوفر أبوظبي لا يمثل أي شكل من أشكال الإستعمار الثقافي في منطقة الشرق الأوسط (Doherty,2012:189).

أخيراً تزعم بعض الجدليات كشفها للنوايا الحقيقية لمشروع اللوفر أبوظبي، مع إصرارها على أنها مجرد صفقة اقتصادية بالنسبة لفرنسا، وترسيخاً لصورة دولة الإمارات العربية المتحدة ومكانتها. وما من شك أن المشروع سيوفر لفرنسا قيمة مالية كبيرة يمكن لفرنسا أن تستثمرها في القطاع الثقافي، وأن المشروع يعزز العلاقات الفرنسية - الإماراتية في المستقبل. لكن مهما كثرت الأقوال والجدليات حول المشروع، فإنه يمكننا اعتبار مشروع اللوفر أبوظبي شكلاً من أشكال "الديبلوماسية الثقافية"، حيث يحاول الديبلوماسيون إدارة البيئة الدولية من خلال العمل على تعريف مواردها الثقافية وإنجازاتها على مستوى دولي، أو العمل على تسهيل عملية نقل الثقافة إلى الغير (Cull,2009:19). ونتوقف هنا عند ما أبرزه وزير الثقافة الفرنسي آنذاك حول أهمية المشروع للديبلوماسية الثقافية لفرنسا، مبرراً أنه يقع على عاتق فرنسا نشر خبرتها في مجال المتاحف، وهذا من شأنه أن يعزز الحضور الثقافي لفرنسا في العالم، ويحولها أن تمارس نوعاً من السلطة عابرة الثقافات في المنطقة (Herloy,2008:60).

بلاطه الملكي. وهكذا توالى وصول العديد من اللوحات الفنية إلى فرنسا بطرق مماثلة. وتضمنت طرق الجمع الأخرى قيام أبناء الطبقة الارستقراطية بإرسال أفراد يمثلونهم لجمع الأعمال الفنية من أنحاء أوروبا والعالم، كما فعل مثلاً ممثل الملك لويس فيليب الفرنسي، الرحالة والمؤلف المعروف "ايسيدور تايلر" في العام 1835، عندما أرسله الملك إلى اسبانيا لجمع القطع الفنية الإسبانية خلال الحرب الأهلية الإسبانية، فنجح "تايلر" في جمع خمسمائة لوحة فنية وإحضارها إلى متحف اللوفر (Lerner,2014:101).

ولكن المجموعة الفنية في متحف اللوفر لم تتخذ شكلها الحالي إلا بعد الحروب النابوليونية، والتي كان يتم خلالها وضع اليد على القطع الفنية في المستعمرات الفرنسية وجلبها إلى متحف اللوفر، كالقطع الفنية المصرية، والأشورية والشرقية (Bresc-Bautier,2003:63). ويرى الباحث "بانيوتوبولو" أن الظروف السياسية والتاريخية التي رافقت تطور المتاحف ذاك الوقت، كانت ظروف يصعب أن تتكرر في عصرنا اليوم (Baniotopoulou,2001:11).

ولا بد من التنويه إلى أن طريقة جمع القطع الفنية في متحف اللوفر أبوظبي تختلف عن الطرق التي تتبعها المتاحف في العالم الغربي، حيث أن الأعمال الفنية في متحف اللوفر أبوظبي يتم شراؤها من قبل الحكومة بهدف تشكيل مجموعة فنية للمتحف في المقام الأول. ومن هنا فإن الجدليات حول السلوكيات الأدبية المتبعة في عملية الاقتناء هي محور نقاش، إذ كيف يمكن لمتحف عالمي في القرن الحادي والعشرين تشكيل مجموعته الفنية من دون المبادرة إلى شرائها، وهل يمكن عندها اعتبار عملية الاقتناء تحت خانة "تسعين السلع"، كما يراها المنتقدون؟

وفي تأمل دقيق لعمل المتاحف ومجموعاتها الفنية، يتضح لنا بأن مبادئ التسويق أو "التسليع" موجودة ومتبعة بين المتاحف، وهي تسبق خطة أبوظبي. وفي تفسير أوضح، فإن وجوب دفع رسم دخول إلى أي متحف يجعل من معروضاته الفنية سلعة يدفع الزوار رسماً معيناً مقابل مشاهدتها، لا ينتقص من نزاهة هذه المتاحف قط، بل هو أمر يواكب النظام العالمي في ظل الرأسمالية المعاصرة، والمتاحف جزء من هذه الرأسمالية العالمية. وفي هذا الإطار لا بد من التوقف عند البيع بالمزاد العلني للأعمال والمجموعات الفنية التاريخية، وهو أمر ليس بالجديد. وبالتالي، فإن اعتبار المتاحف أماكن إستهلاكية هو بكل بساطة إنعكاس إجتماعي لبنى معاصرة وترتيب جديد لدور بعض المؤسسات، ومنها المتاحف، بشكل تلبي فيه هذه المؤسسات التوقعات المعاصرة ومتطلبات الجمهور (Fitchett,197:102).

castle, was transformed into a center for art in Paris where workshops, classes, and exhibitions were housed and created. In addition, an antique hall that housed the royal collection that was shown to a limited public at certain times was present (Bresc-Bautier, 2003: 63). Only in 1793 did demands arrive asking for the creation of a museum to hold France's royal collection and paintings. The royal collection included works of art such as the Mona Lisa, which arrived in France after Leonardo Da Vinci was invited to François' I court; many other works of art reached the royal collection in similar ways. Other methods included the aristocracy sending individuals to acquire works of art from around Europe and world, such as when Isidore Taylor was sent to Spain by King Louis Philippe in 1835 to acquire Spanish art during the civil war, bringing over five hundred paintings into the Louvre (Lerner, 2014: 101).

However, only after the Napoleonic conquests did the Louvre collection begin to take its current form where sculpture and items from antiquity, such as those from Egypt, Assyria and the Orient, were seized and brought from colonies to the Louvre (Bresc-Boutier, 2003: 63). Therefore, "due to the special historical and political circumstances under which these museums were developed, [...] their replication in the present day [is] impossible" (Baniotopoulou, 2001:11).

By contrast, the process of collecting art for the Louvre Abu Dhabi is different than for other museums in the west, since the works of art have been bought by the government with the initial purpose of forming a collection for the museum. The questions that should be raised here are first, whether one process is deemed more ethical than the other and, second, how a universal museum could acquire a collection in the twenty-first century without purchasing the works of art and, if it could do so, would this lead to the commodification of culture as stated by numerous critics. By looking closely at museums, it would appear that marketing principles have been applied to museums before the Louvre Abu Dhabi project came to be. For an example, by having admission fees in museums, objects in the museum are becoming commodities the individuals are paying to see. That does not particularly suggest the loss of the integrity of these

museums but rather a change in the global system and a reflection of the capitalist world that museums are part of. In addition, works of art have been sold at auction for a long period of time. Therefore, "the treatment of museums as sites of consumption is simply a reflection of modern social structures which has redefined the role and purpose of many institutions, including the museum, so that they are compatible with contemporary expectations and requirements of the public" (Fitchett, 1997: 102).

As mentioned, some of the public and academics see the Louvre museum in Abu Dhabi as cultural colonialism and westernization in the Middle East. Such claims are invalid since France is not forcing the Louvre on Abu Dhabi, but rather the Abu Dhabi government is the one who requested the formation of the Louvre. Moreover, the relationship between Abu Dhabi and France is not one of dominance and power, but rather an equal relationship with no power tension between the two countries. In addition, even though the Louvre is a western institution, the Louvre Abu Dhabi will be built distinctively to the region and its identity, not as a mere replica of the Louvre in France, as is evident from the collection to the architecture of the building. An example of this is Nouvel's inspiration for the design, which came from the region the museum belongs to, and the interlaced dome the Louvre Abu Dhabi is famously known for which resembles light traveling through the palm leaves in the oasis landscape (Wakefield, 2015: 26). On the other hand, the collection the Louvre Abu Dhabi will house has been chosen specifically for this region, such as the purchase of Arab and Islamic objects and early photographs from the Middle East. In conclusion, "In not attempting to define itself by copying its "other", the flow of knowledge and, hence, power between west and east is not just reversed but re-defined". Therefore, the Louvre Abu Dhabi is not a form of cultural colonialism in the Middle East (Doherty, 2012: 189).

Finally, some arguments claim to reveal the real intentions behind the project, insisting it is only an economic venture for France and a project to redefine the image and prestige of the UAE. It is true that the project will provide France with large sums of money that it can in return invest in the cultural

ويبقى (متحف اللوفر) رمزاً للتبادل الثقافي والثقة المتبادلة بين الدولتين، حيث لا تتوانى دولة الإمارات عن الإستثمار الكبير في المتاحف تعزيزاً لدورها السياحي وتنشيطاً للعجلة الاقتصادية. وهي رؤية ثابتة تنتهجها القيادة الرشيدة في دولتنا، لتكون الإمارات مركزاً للإشعاع الثقافي والفكري في منطقة الشرق الأوسط، وهزمة وصل للثقافات، وجسر تواصل وجوار بين الشرق والغرب، وهو تواصل راقٍ لروائع المنحوتات الفنية والمنحوتات الأثرية والمقتنيات النفيسة بمعانيها، يفسح المجال لزوار متحف اللوفر أبوظبي من قطف ثمرة التواصل التاريخي والمتبادل بين الشعوب وحضارات العالم قاطبةً، والتعرف على كنوز الحضارات، وعلى تاريخ البشرية منذ نشأة الزمن (Louvre Abu Dhabi, n.d).

وهكذا وضمن الرؤية الإستشرافية "متاحف بلا حدود"، وافق المدير السابق لمؤسسة (سولمون آر جوجنهايم) على إفتتاح متحف جوجنهايم أبوظبي في جزيرة السعديات، ليكون أول متحف لجوجنهايم في الشرق الأوسط (Dennison, 2003: 48)، والذي تبعه اتفاق آخر ببناء متحف بمساحة (450,000 متر مربع)، يحمل توقيع (فرانك جيهري)

ويفتح أبوابه في جزيرة السعديات في العام 2017. وعلى نقيض متحف اللوفر، فإن جوجنهايم عبارة عن مجموعة متاحف منتشرة في عدد كبير من بلدان العالم، ومشهورة بمعارضها الفنية، منها (متحف جوجنهايم بلباو) باسبانيا، و(جوجنهايم البندقية) بإيطاليا، وقريباً (متحف جوجنهايم هلسنكي) في فنلندا. وفي هذا السعي، تعمل مؤسسة (سولومون آر جوجنهايم) لجعل متحف جوجنهايم منبراً عالمياً للفنون والثقافة المعاصرة، من خلال الترويج لمفهوم "متاحف بلا حدود" والوصول إلى الجمهور الأوسع. وحكاية (متحف جوجنهايم) إبتدأت منذ ستة عقود خلت، حيث رأى المتحف النور في العام 1959 ليضم مجموعة السيد (سولومون آر جوجنهايم)، أحد أبناء الطبقة النبيلة وأحد رواد الفنون بمدينة نيويورك الأمريكية. وقد تأثرت مجموعة سلمون جوجنهايم بالبارونة الألمانية (هيللا ريبلي فون إيرنفيسن) والتي في العام 1927 عرفت بالفن

متحف جوجنهايم أبوظبي: التعريف بالمشروع والجدييات حولة 5-1 التعريف بالمشروع

جوجنهايم أبوظبي هو المتحف الثاني الذي من المقرر أن



بين المؤسسة وحكومة أبوظبي في العام 2007، فكانت ولادة مشروع جوجنهايم أبوظبي بتكلفة تقديرية من (800) مليون دولار (Ourousof, 2010).

ويعتبر (متحف جوجنهايم أبوظبي) أكبر متاحف جوجنهايم في العالم، وسوف يضم مجموعات فنية من العالم ومعارض وبرامج تعليمية، مع تركيز خاص على الفن المعاصر في منطقة الشرق الأوسط (الموقع : Guggenheim.org/abu-dhabi). وعلى غرار متحف اللوفر، سوف يجمع متحف جوجنهايم أبوظبي مجموعات وروائع فنية من مختلف أنحاء العالم، ليكون مركزاً للفنون وجسر تواصل فني في المنطقة، يساعد والكلام لمدير مؤسسة سولمون آر جوجنهايم، في رؤية الفن وتاريخه من منظور ثنائي أمريكي وأوروبي (Vogel, 2014).

يافتح أبوابه في جزيرة السعديات في العام 2017. وعلى نقيض متحف اللوفر، فإن جوجنهايم عبارة عن مجموعة متاحف منتشرة في عدد كبير من بلدان العالم، ومشهورة بمعارضها الفنية، منها (متحف جوجنهايم بلباو) باسبانيا، و(جوجنهايم البندقية) بإيطاليا، وقريباً (متحف جوجنهايم هلسنكي) في فنلندا. وفي هذا السعي، تعمل مؤسسة (سولومون آر جوجنهايم) لجعل متحف جوجنهايم منبراً عالمياً للفنون والثقافة المعاصرة، من خلال الترويج لمفهوم "متاحف بلا حدود" والوصول إلى الجمهور الأوسع. وحكاية (متحف جوجنهايم) إبتدأت منذ ستة عقود خلت، حيث رأى المتحف النور في العام 1959 ليضم مجموعة السيد (سولومون آر جوجنهايم)، أحد أبناء الطبقة النبيلة وأحد رواد الفنون بمدينة نيويورك الأمريكية. وقد تأثرت مجموعة سلمون جوجنهايم بالبارونة الألمانية (هيللا ريبلي فون إيرنفيسن) والتي في العام 1927 عرفت بالفن

sphere, and the project did influence French-UAE political relations; however, these effects are limited. Nevertheless, the project could be considered a form of cultural diplomacy. Cultural diplomacy can be defined as “actors attempt[ing] to manage the international environment through making its cultural resources and achievements known overseas and/or facilitating cultural transmission abroad” (Cull, 2009: 19). The French Minister of Culture at the time of the project stated the importance of the project to France’s cultural diplomacy and argued that it was France’s duty to spread its cultural and museum expertise, which will strengthen its cultural presence worldwide and allow it to practice soft power in the region (Herloy, 2008: 60). In addition to that, the Louvre would also be symbol of mutual trust and cultural exchange between the two nations. On the other hand, it is true that the UAE invested in museums to enhance tourism and for economic reasons, yet that is only one piece of the puzzle; museums will allow the country to be a remarkable cultural center in the Middle East, connecting and forming a dialogue between the east and the west. This “dialogue between artworks, sculptures and objects will allow visitors to discover shared influences and mutual historical connections between different cultures around the globe, giving insight into the history of humankind since the beginning of time” (“Louvre Abu Dhabi”, n.d.).

5. The Guggenheim Abu Dhabi: Project and Debates

5.1 The Project:

The second major museum that will open its doors on Saadiyat in 2017 is the Guggenheim Museum⁴. Unlike the Louvre, the Guggenheim is known for its franchises and galleries across the world, including those in Bilbao and Venice, and it is currently proposing a satellite Guggenheim in Helsinki (Volner, 2015). The Solomon R. Guggenheim Foundation is keen on spreading the notion of museums without borders, expanding franchises to reach and influence a wider audience. The evolution of the Guggenheim Museum, which started six decades ago, is different than that of the Louvre. The museum was born in 1959 to house the private collection of Solomon R. Guggenheim, a prosperous elite and art patron from New York City. The collection was influenced by the German baroness Hilla Rebay Von Ehrenwiesen who

in 1927 introduced him to non-objective art and the experimental trends of Europe (Watkin, 1991: 40). In 1939, Von Ehrenwiesen and Guggenheim rented a showroom in Manhattan to display his acquired collection, and in 1943 the idea of building a permanent museum was born. Before the museum opened its doors, the collection was enriched by the purchase of over 730 objects, including those from artists such as Paul Klee and Wassily Kandinsky. The collection was further enriched in 1961 under the directorship of Thomas M. Messer, who focused continuously on acquiring new collections for the museum (Dennison, 2003: 52).

As part of its “museums without borders” mission, Thomas Krens, the previous director of the Solomon R. Guggenheim Foundation, agreed to open a franchise on Saadiyat Island, thereby making it the first in the Middle East (Dennison, 2003: 48). An agreement to build a 450,000 square foot museum, designed by Frank Gehry, was signed between the foundation and the Abu Dhabi government in 2007 which finalized the project which will cost around 800 million dollars, (Ouroussoff, 2010). “The museum, the largest Guggenheim in the world, will have global art, exhibitions, and education programs with particular focus on Middle Eastern contemporary art” (Guggenheim.org/abu-dhabi). By combining works of art from different regions around the world, the Guggenheim, like the Louvre, will be a center for art dialogue in the region and as Richard Armstrong, the current director of the Solomon R. Guggenheim Museum announced, the Guggenheim Abu Dhabi will help “get away from the bipolarity of seeing art history from the point-of-view of America and Europe.” (Vogel, 2014).

5.2 The Debates:

The Guggenheim Museum in New York and Guggenheim Abu Dhabi share multiple similarities in their development processes. Unlike the Louvre, which houses a royal collection, the Guggenheim’s collection is comprised of Solomon R. Guggenheim’s private collection and art acquired exclusively for the museum. This is similar to what the government of Abu Dhabi is doing, where the collection is also being acquired exclusively for the museum. Therefore, the arguments that arose against the Guggenheim Abu Dhabi Museum were different

Image credit: Sothebys



متحف جونغهايم أبوظبي

2-5 الجدلية القائمة حول المشروع

يلتقي متحف جونغهايم نيويورك ومتحف جونغهايم أبوظبي في عدة محاور متشابهة فيما يخص مسيرة تطورهما. فعلى سبيل المثال، إقتصرت مجموعة جونغهايم في بداياتها على مجموعة السيد سولمون جونغهايم الخاصة والمجموعة الفنية التي كان يكتنيها، وذلك بعكس متحف اللوفر الذي كان يضم مجموعة المقتنيات الملكية. وهذا ما تسعى إلى تحقيقه حكومة أبوظبي من خلال إقتناء مجموعاتها الفنية بشكل حصري. ومن هنا فإن الخلفية الجدلية التي ارتفعت بالنسبة لبناء متحف جونغهايم أبوظبي لا تقرب في تشابهها من الجدلية التي قامت بالنسبة لمتحف اللوفر، حيث لم تغل الأصوات المناهضة لـ جونغهايم أبوظبي وعملية "تسليع الثقافة" أو المجموعة الفنية في المتحف، بل أن الإنتقادات تركزت حول قدرات العمال المتخصصين في بناء هذا الصرح المتحفي من إبداع المهندس "فرانك جيهري"، وقد طالب المعارضون ضمان حقوق العمال، ولاقت الكثير من دول الخليج انتقادات مختلفة بالنسبة لقوانين العمل فيها، خاصة بعد ظهور المقالات المنتقدة في الصحافة الأمريكية، تحديداً في مجلة "نيويورك تايمز" حول وضع العمال البانين لجامعة نيويورك أبوظبي في جزيرة السعديات، حيث تناولت هذه المقالات ظروف العمل والإضرابات العمالية، واحتجاز جوازات سفرهم وعدم تحقيق مطالبهم برفع أجورهم (Kaminer&Sean, 2014). ومن أبرز الأصوات المعارضة، كان صوت اتحاد الفنانين المدافعين عن اليد العاملة الخاصة ببناء الصروح الفنية في جزيرة السعديات، وقد قاطع بعضهم متحف جونغهايم نيويورك مطالبين برفع أجور العاملين في الجزيرة وحق هؤلاء في التنظيم العمالي، الأمر الذي أسفر عن إقفال المتحف في شهر مايو 2015 طوال يوم كامل (Greenberger, 2015).

ومقابل ظاهرة إحتجاج الفنانين في نيويورك، أكد المدير الحالي لمتحف جونغهايم الإلتزام الكامل لشركة التطوير والإستثمار السياحي بأبوظبي، وهي الشركة المسؤولة عن بناء المتحف بالنسبة لضمان حقوق العمال، مؤكداً أن وجود جونغهايم في أبوظبي والتزام المؤسسة تجاه العمال وحقوقهم سوف تستمر بالصورة الإيجابية (Moynihan, 2014). كما قامت المؤسسة بنشر بيان خاص رداً على احتجاجات نيويورك ذكر فيه أن "جونجهايم هو مؤسسة فنية عالمية ترحب بالتبادل الفكري الحر"، بينما يصير اتحاد الفنانين المدافعين عن العمالة في جزيرة السعديات على عكس الصورة أمام الجمهور العام بشكل يتنافى مع واقع المشروع، مؤكداً كلامه على أنه رغم المقالات المضللة، فإن مشروع بناء جونغهايم أبوظبي لم يُبأشر فيه بعد، وأن القيمين على جونغهايم شرعوا في التخطيط التعاوني المسبق مع الشركة المذكورة ومع السلطات المختصة داخل الامارات وخارجها، من أجل السعي لإحراز التقدم المرجو بالنسبة لوضع العمال الذين سيقومون ببناء المتحف، مشيراً إلى إطلاع مؤسسة جونغهايم للإتحاد بشكل مستمر على جهود المؤسسة، والتي على الإتحاد الاقرار بها علناً (Vartanian, 2015).

ومن جهتها، أعلنت "شركة التطوير والاستثمار السياحي" بأن التقارير التي تم نشرها بخصوص وضع العمال والتي أثارت موجة الإحتجاجات هي تقارير قديمة، وأن التقارير الحديثة الصادرة عن شركة "برايس ووترهاوس كوبرز" PWC، وهي الشركة العالمية الرائدة في مجال الخدمات المهنية، أشارت إلى تحسن ملحوظ في وضع العمال وظروفهم، كحقهم في الحصول على جوازاتهم وتوفير خدمات الرعاية الصحية لهم في قرية العمال بالسعديات،



The Guggenheim Museum

from the ones that arose around the Louvre, considering that there was little mention of the commodification of culture or the collection of the museum. The Guggenheim critique was focused on the construction workers responsible for building Frank Gehry's creation, and many protests were carried regarding this issue. Protestors demanded that the Guggenheim ensure workers' rights since many Gulf countries have received numerous criticisms regarding their labor laws. Protestors were also fueled by the workers' situation in the NYUAD campus on Saadiyat Island after several investigative articles were published in American newspapers such as the New York Times. These mentioned workers' crowded living conditions, strikes, passport retention and their demand for more pay (Kaminer & Sean O'Driscoll, 2014). The most outspoken protestors, the Gulf Labor Artist Coalition, has protested numerous times and certain artists have boycotted the Guggenheim in demand for more pay and the right to organize for workers, which in May 2015 resulted in the closing of the museum in New York for a whole day (Greenberger, 2015).

In response, Richard Armstrong, the current director of the Guggenheim, ensured that the Tourism Development and Investment Company (TDIC), the company responsible for the construction, are "deeply committed" to workers' rights and adds:

"we believe that our presence in Abu Dhabi and our engagement on the issue of workers' rights has had and will continue to have an important and positive impact" (Moynihan, 2014). Moreover, the Guggenheim released a statement in response to the recent May (2015) protests, stating that:

"As an international arts institution, we welcome the free exchange of ideas, but Gulf Labor continues to engage in public displays that misrepresent the truth about the Guggenheim Abu Dhabi Museum project. [...] Despite erroneous reports to the contrary, construction of the Guggenheim Abu Dhabi has not yet begun.

In advance, the Guggenheim has been collaborating with our local government partner, the Tourism Development and Investment Company, and other authorities and stakeholders inside and outside of the UAE to continue to advance progress on conditions for workers who will build the future museum. [...] We have consistently informed Gulf Labor of our efforts, but they have yet to acknowledge them publicly" (Vartanian, 2015)

Moreover, TDIC announced that the reports released regarding the workers' conditions that fueled protestors were outdated because the latest annual audit by PricewaterhouseCoopers (PwC) found



منارة السعديات

ومنها "تأثير جوجنهايم"، حيث أن مؤسسة (سلمون آر جوجنهايم) كانت أول من أطلق مفهوم العلامة التجارية من خلال تدشين (جوجنهايم البندقية) في العام 1980، وبناء (جوجنهايم بلباو) في العام 1997 (Mathur,2005:689). وبالفعل، كانت مؤسسة جوجنهايم أول من حول أسماء المتاحف إلى علامات تجارية من خلال تطبيق مبادئ التسويق على متحفهم، جاعلين منه كياناً ذات قيمة مادية. وكان "توماس كرانز" مدير مؤسسة سلمون آر جوجنهايم، هو من حمل رسالة جوجنهايم الفنية إلى العالمية، مستخدماً لغة المال في التحدث عن المتاحف، وقد لاقى "كرانز" الكثير من الانتقادات (Mathur,2005:699). وانعكس مفهوم رأسمالية المتاحف من خلال إقامة المعارض، والتي كانت تنظم أحياناً تحت رعاية بعض العلامات التجارية، مثل (معرض فن الذراجات النارية) عامي

والتي تضم نحو (7000) عامل، فضلاً عن المرافق الترفيهية وغيرها من الخدمات، ومن بينها استخدام الحواسيب. كما قام مسؤولون دبلوماسيون بجولة في قرية العمال بالسعديات للاطلاع على أوضاع العمال، ومن بينهم السفير البريطاني الذي لمس تقدماً ملحوظاً في تحسن أوضاعهم (The National Staff,2015a). ومن هنا لا يمكن الأخذ بالأصوات المحتجة لأن المشروع في بداياته.

5-3 المتاحف: أسماء تجارية تسويقية

إن انعكاس العولمة وجسور التواصل المتزايدة حول العالم ساعدت في أن تتجاوز المتاحف حدودها الجغرافية، وأن تصل إلى جمهور أوسع، مما أضفى على المتحف طابع العلامة التجارية. فكان للمتاحف ثقلها وتأثيرها الكبير، وأصبح علماء الاجتماع يتحدثون عن تأثير المتاحف،



Manarat Al Saadiyat

significant improvement in labor conditions in the Saadiyat workers' village, for example the workers were given access to their passports and health care (The National Staff, 2015a). The village, which houses about 7000 workers, has leisure facilities, medical care, and other services such as laundry and computers for its residents. Moreover, embassy officials were given a tour of the Saadiyat workers' village to view the working and living conditions, in which they, as the British ambassador expressed, saw impressive improvements (The National Staff, 2015b). In conclusion, the protestors' situation did not seem to subside even though the construction on the project has not yet began⁵.

5.3 The Emergence of Museum Brands:

Globalization and increased connectivity around the world allowed museums to reach beyond their restricting borders and influence a wider audience, which led to the emergence of a museum brand. This effect is referred to as the "McGuggenheim Effect" by some social scientists since the Solomon R. Guggenheim Foundation was the first to introduce the concept of a museum brand in 1980 by franchising in Venice and later building the Guggenheim Bilbao in 1997 (Mathur, 2005: 689). The Guggenheim led this musicological revolution by transforming the museum name into a brand and applying marketing principles to their museum, thereby making it a valuable entity. Thomas Krens,

مخزون تسويقي متميز ومتنامي“ (Krauss, 1990:5)، ولم يكن ذلك ممكناً من دون شهرة تجارية أو الاتجاه بهذا المورد نحو العالمية“.

إن الغرض الرئيس من المتاحف هو رفع مستوى الوعي وتنوير عقول زوار المتاحف الذين قد يجذبهم المتحف كإسم تجاري لامع، مع فهم السوق المحيطة به. ولا ينبغي في الواقع أن يكون للإسم التجاري المرتبط بالمتاحف أي تأثير دوني على قيمة المتحف، أو أن ينتقص من عظمتة وشهرته، ذلك لقدرة المتاحف على استقطاب ملايين

2000/2001، والذي رعته شركة ”بي أم ديل يو“، ومعرض (جيورجيو أرمانى) في العام 1999 (Mathur, 2005:699). وعلى الرغم من معارضة العديد من المتخصصين في المتاحف تحول المتاحف إلى علامات تجارية، فما من شك أن تطعيم المتاحف بشهرة تجارية آخذ بالتنامي. وفي هذا الصدد، أيدت ”روزاليند كراوس“ في بحثها العام 1990 بعنوان ”المنطق الثقافي في رأسمالية المتاحف المتقدمة“ مفهوم العلامة والشهرة التجارية للمتاحف قائلة بأن ”اعتبار المتاحف الحارس الأمين للموروث العام أفسح المجال لترسيخ مفهوم المتاحف ككيان تجاري ذات



the Guggenheim director at the time of its expansion peak, is the figure who led the Guggenheim through its global mission and was criticized for his vision and his use of financial idiom when referring to museums (Mathur, 2005: 699). The incorporation of capitalism in museums also came in the form of exhibitions. Some exhibitions in the Guggenheim were sponsored by commercial brands, such as the Art of the Motorcycle exhibition in 2000/2001, which was sponsored by BMW, and the 1999 Giorgio

Armani exhibition (Mathur, 2005: 699). Even though many museum professionals disagree with the branding of museums, it is undeniable that this process is taking place rapidly. Rosalind Krauss in her 1990 essay, the Cultural Logic of the Late Capitalist Museum, visits the idea of museums as commercial entities, stating that "the notion of the museum as a guardian of the public patrimony has given way to the notion of museum as a corporate entity with a highly marketable inventory and the desire of



Zayed National Museum



ولكن بالمقابل علت بعض الأصوات المنتقدة لقيام هذه المتاحف بحجة "تسليع الثقافة" والإلتسام بالطابع الغربي في محيط شرق أوسطي. ولا يمكن في القرن الحادي والعشرين إلا الاعتراف بالقيمة الكبيرة التي تشكلها المتاحف واندماجها في السوق العالمية، من دون أي انتقاص لقيمتها الفنية، بل في مواكبة لمعطيات العصر. وبما أن دولة الإمارات هي قي قلب العولمة الحديثة، فقد ارتأت استيراد هذه المتاحف- إن صح التعبير- بأسمائها الكبيرة والمشهورة عالمياً، والجاذبة لأكبر عدد من الزوار.

إن تموضع هذه المتاحف كأسماء تجارية لأمعة لها قيمتها وهيبتها كمتحف جوجنهايم، أو اللوفر أو (هيريتاج) أو (تايت) في بريطانيا يفسح المجال أمام عدد أكبر من مشاريع المتاحف، وذلك لسببين: أولهما، مساهمة هذه المتاحف بمعرفتها الغنية، ومستويات مهنتها الرفيعة وعدد روائعها الفنية، وثانياً، مساهمتها في الترويج للمشاريع المتحفية من خلال أسمائها الدعائية (Plaza & Haarich, 2009:12). ويبقى القول إن استخدام أسماء المتاحف، وإن كان يساهم في دفع المشاريع حولها، إلا أنه لا يعني نجاح هذه المشاريع بمجرد الارتكاز إلى شهرتها.

5-4 المتاحف: السعديات، اسم تجاري تسويقي

في إطار مشاريع المتاحف التي ستستقبلها جزيرة السعديات، حملت السعديات اسم "المنطقة الثقافية" من باب الترويج الدعائي ورسم الصورة الثقافية المتوقعة للجزيرة. وتم التسويق في وسائل الإعلام والصحف للمنطقة الثقافية والمشاريع المرتبطة بها، والمتاحف ومعارضها. فعلى سبيل المثال، خصصت صحيفة "ذي ناشونال" الإماراتية الصادرة باللغة الانجليزية صفحة خاصة

الزوار إليها سنوياً. ويبقى أنه لابد من تلبية بعض المعايير حتى تصنف المتاحف كأسماء تجارية. وفي هذا الشأن، يعتبر "كالدويل" "بأن شهرة المتاحف كأسماء تجارية ترتبط ببعض العوامل، أهمها رضا الزوار، وإدراكهم لإسم المتحف وشهرته، وأيضاً مستوى الجودة التي يعكسها وغيرها من العوامل" (2000:31). وفي هذا الإطار، ينبغي التنويه إلى أن متحف جوجنهايم ومتحف اللوفر قد طبقا بالفعل هذه المعايير. فالمتحفان مشهوران على المستوى العالمي في استقطاب ملايين الزوار إليهما، وفي ذلك دليل على ارتفاع مؤشر رضا الزوار. كما أن شهرة المتحفين أمر حيوي في انتشارهما عالمياً، بالإضافة إلى طريقة عرض الروائع والقطع الفنية الراقية في كلا المتحفين، وهو ما يتوقعه زوار هذين المعرضين. ولا بد من الإشارة إلى أن شهرة المتحف باسمه تجارياً لا تتجلى فقط من خلال المجموعات الفنية المعروضة داخلهما، ولكن من خلال البناء الهندسي الخارجي والمنطقة التي يقعان فيها. وتوقف هنا عند قصر اللوفر وهرمه الفرعوني الزجاجي المتميز، والمتحف ذات البناء الهرمي الآشوري لـ "فرانك ليورد رايت" (ziggurat) في نيويورك، ومتحف جوجنهايم، والإبداع الهندسي لـ "فرانك جيهري" في بلباو، وكلها عوامل جوهرية انطبعت فيها المتاحف ولمعت من خلالها أسماؤها التجارية، لتصبح "المتاحف الكواكب" والتي تتميز عن المتاحف الصغيرة الأخرى (Frey, Meier, 2006:1037).

إن شهرة هذه المتاحف ولمعان أسمائها كان من بين أبرز الأسباب التي دفعت بحكومة أبوظبي إلى التفكير باستقطاب هذه المتاحف المشهورة إلى أرض الإمارات، لتزيد من لمعانها وشهرتها، بدلاً من القيام بتشديد متاحف جديدة تحتاج إلى الكثير من الوقت لتلمع وتبرز.

growth" (Krauss, 1990: 5); this desire of growth would not have been possible without a brand name or an incorporation in the global world.

A museum's initial purpose is to raise cultural awareness and educate its visitors—visitors that it is able to attract by branding the museum and understanding the market that surrounds it. The strength and influence of a museum brand should not be underestimated, as they have the abilities to attract millions of visitors annually; however, in order for a museum's name to be classified as a brand, certain characteristics have to be met. According to Caldwell, "the general strength of a museum brand might, then, be measured according to the following factors: visitor satisfaction, name awareness, perceived quality, brand association and other proprietary assets" (2000: 31). Take the Guggenheim and the Louvre as an example of museums that have applied all of these factors. Both museums are renowned globally for attracting millions of visitors annually, which could be a sign of visitor satisfaction. Likewise, name awareness is vital in a brand, and both these museums' names are known globally. In addition, the quality of the displays in these museums and of the collection is high, and this high expectation is one of the main reasons why many visit these museums. Finally, the quality of the brand is not only presented in the collection, but in the architectural building itself and its surroundings. The Louvre palace, with its distinctive glass pyramid, Frank Lloyd Wright's inverted ziggurat in New York, and Frank Gehry's creation in Bilbao have become crucial elements of the identity of their museums and brand. Thus, they have become "superstar museums" which differentiates them from other small or average scale museums (Frey and Meier, 2006: 1037).

The power of these "superstar museums" is one of the reasons why the Abu Dhabi government decided to bring museums with matured and famous brand names to the UAE rather than build their own. As already seen, this has led to criticism, with some labelling it as commodification of culture while others seeing it as a form of westernization. It is undeniable that museums in the twenty-first century are becoming integrated in the global market, yet that does not decrease from their

artistic value; rather, it is only an expression of the current globalized world. The UAE, being part of this globalized world, imported these museums because they have established names that are recognized globally which will be more effective when attracting tourists. "Prestige art brands such as the Guggenheim, Louvre, Hermitage, or Tate are becoming vital for larger museum projects for two reasons. First, they contribute with the knowledge, professionalism and a huge fund of art pieces to any museum project. Second, they help to promote the project from the beginning with their name of label" (Plaza & Haarich, 2009: 12). Even though using renowned museum brands is helpful in museum projects, it alone is not adequate for their success.

5.4 The Brand of Saadiyat:

In order popularize the Saadiyat museum projects, the island and its museums are branded and advertised in a particular way. To begin with, Saadiyat Island is referred to as the "cultural district" of Abu Dhabi and is advertised in the newspapers through numerous articles that discuss the project and upcoming museum-related exhibitions. For an example, the National newspaper has a section dedicated to the Louvre Museum on their websites that continually updates people with the project. Moreover, there is always a mention of the island witnessing a "Renaissance" in Abu Dhabi. By using such terms, the image of the island as an intellectual and cultural hub spreads among people. The island is also branded as a tourism hub, with hotels and golf courses opening to accommodate tourists.

In addition to branding Saadiyat as the cultural district of Abu Dhabi, and perhaps of the UAE as a whole, there are multiple of factors the government is taking into account to ensure that the branding is successful. According to Plaza and Haarich, having a renowned global museum will attract tourists only if certain conditions are fulfilled, two of which are location and accessibility (2009: 4). Take the example of the Guggenheim in Bilbao, which was strategically located in the city center and surrounded by other museums, universities, and leisure activities. Abu Dhabi is following in Bilbao's footsteps by ensuring that Saadiyat is easily accessible from different regions around Abu Dhabi. Saadiyat is close to downtown Abu Dhabi and certain infrastructures

6-1 المتاحف: أروقة معارف

تشكل بعض المتاحف ملتقىً ثقافياً للزوار ومكاناً لانتهاج المعارف بشكل سلس من خلال المجموعات الفنية والبرامج التعليمية المخصصة، وهذا ما تسعى إليه أبوظبي من خلال بناء المتاحف المتنوعة في "المنطقة الثقافية"، فتساهم في تكامل قنوات المعرفة والتعلم. وتتعدد أسباب اعتبار المتاحف قنوات تعلم وثقيف لروادها. فالمتاحف في استعراض عام، توفر لزوارها خيارات متنوعة تثير فضولهم الثقافي واهتماماتهم، تدفعهم للتعمق في استكشافهم المعرفي (Dierking, 2000:13). كما أن زخر المعارف في المتاحف أمر فيه متعة كبيرة تثير فضول المتأمل في أرجائها، سواء من جهة ترتيب المعروضات والقطع الفنية، أو من الناحية الجمالية الراقية التي تسر الناظر وتسحر الألباب، فيأتي التعلم مقروناً بالتسلية والترفيه، كما تؤكد الدراسات التي قام بها الباحث "موسوري" في جامعة (ليستر) والذي وضع التعلم والترفيه هدفين أساسيين عند زيارة المتاحف.



لمواكبة سير عمل مشروع متحف اللوفر وتقديمه من خلال مواقعها الإلكترونية. كما يتم الإشارة دائماً في وسائل الإعلام إلى "الجزيرة التي ستشهد نهضة ثقافية" في أبوظبي، والترويج لها كمنازة ثقافية وفكرية، وأيضاً كمركز سياحي هام من خلال الفنادق المزمع تشييدها وملعب الجولف الذي سيفتح فيها، والتي ستحول الجزيرة إلى وجهة سياحية عالمية.

تعمل حكومة أبوظبي على الترويج الدعائي للسعديات، كالمناطق الثقافية التي تحتضنها الإمارة، وربما على مستوى الامارات كلها. ويرى بعض الباحثين أمثال "بلازا وهاريس" أن وجود متحف عالمي الشهرة في قلب الجزيرة يجعل منها مقصداً سياحياً من حيث الموقع وطرق الوصول السهلة إليه (2009:4). فمتحف جوجنهايم بلباو باسبانيا تم تشييده وسط مدينة بلباو، وهو محاط بالكثير من المتاحف والجامعات ومراكز الترفيه. وعلى خطى بلباو تسير أبوظبي في ضمان سهولة وصول السياح إلى الجزيرة من مختلف المناطق المحيطة بالإمارة. ولا تقع الجزيرة بعيداً عن وسط العاصمة أبوظبي، ويجري العمل على بناء بعض البنى التحتية فيها كبناء نفق يربط الجزيرة بخارجها، مع التخطيط لبناء المتاحف والمراكز الثقافية على مسافات غير متباعدة، حتى يتسنى للزوار زيارتها في يوم واحد، دون أن تغفل الهندسة المعمارية للمباني المشيدة والتي تضيف على نجاحها، إذ تتفرد جميع المتاحف والمراكز الثقافية الواقعة في الجزيرة بهندسة معمارية فريدة، تزيد من شهرة المتحف والجزيرة معاً. وهكذا صنعت السعديات أو "المنطقة الثقافية" علامتها المتميزة لتصبح جسر عبورها نحو العالمية.

6. أبوظبي ومزايا المتاحف

تتعدد المزايا التي ستعود بالنفع على مدينة أبوظبي من خلال الإستثمار في المتاحف، على المستويين التعليمي والمالي، بحيث تكون المتاحف المنتظرة ترسيخاً لهويتها وتعزيزاً لشهرتها.



were added, such as the construction of a tunnel, to allow easy accessibility. In addition, all the museums and cultural centers are located in close proximity to each other, giving visitors the chance to visit them all in one day. Another factor that is important to the success of a museum brand is architecture. All the museums and cultural centers on Saadiyat Island have distinctive and unique architecture that plays an important role in the brand of the museum and of the island as a whole. Therefore, Saadiyat Island has formed its own distinctive brand, which is being advertised to the public as the cultural district of Abu Dhabi to ensure its popularity among the population and seal its identity.

6. The Benefits of the Museums to Abu Dhabi

There are numerous benefits that Abu Dhabi will enjoy by investing in museums, including educational and financial benefits. Moreover, the city believes that these museums will complement its identity and brand.

6.1 Knowledge:

Some museums can be considered venues that educate their visitors and help facilitate learning among individuals because of their collections and successful educational programs, and since Abu Dhabi is building a wide variety of museums on Saadiyat, these museums could be engaging in the learning process of their visitors. There are multiple of reasons why museums facilitate learning and help educate their visitors. To begin with, museums allow a free-choice learning style that gives the visitor the option to choose what personally motivates and interests them in the museum and explore it further (Dierking and Falk, 2000: 13). In addition, learning in museums is entertaining as the setting and objects on display are aesthetically pleasing, suggesting that education and entertainment in museums are not mutually exclusive. According to a study done by Moussouri at the University of Leicester, the two most popular reasons why individuals visit museums are for educational and entertainment purposes respectively, Therefore, since museum going is seen as entertaining by visitors, free-choice learning is a further motivation (Dierking & Falk, 2000: 72). Another study was done by Australian museum researcher Janette Griffin to understand the relationship between learning and children

in museums. She organized two school trips to a museum, one guided and the other not, eventually finding out that learning is facilitated when children are enjoying their time in the museum. Therefore, "Given ownership of learning, learning and enjoyment become intertwined and according to Griffin, ultimately inseparable in the minds of children" (Dierking & Falk, 2000: 86). In conclusion, as places of education and entertainment, museums help educate their visitors about their collections, but only if certain factors are present.

In order for the learning in museums to be effective, certain characteristics other than a good educational program need to be met. According to Dierking and Falk, learning is contextual, suggesting that learning in a museum depends on its surrounding community and visiting people. As an example,



هذه المعلومات. ونشير في هذا السياق إلى أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث "ديفيد أندرسن" كي نفهم فاعلية التعليم في المتاحف، والتي خلصت إلى أن الأطفال يتعلمون أكثر في المتاحف، يعززه اكتسابهم المعرفي المسبق نسبياً حول المعارض الفنية (Dierking, Falk, 2000:82). كما أن المعرفة عملية متتابعة ومستمرة لا تتوقف عند حدود المتاحف، بل يتم نشرها خارج جدرانها ليكون لهذا التعلم قيمة حقيقية. ولا بد للمتاحف لتلبي أغراضها التربوية من أن يكون المحتوى التعليمي الذي تقدمه متاحاً للجمهور العام، وذلك من خلال تضمينه في السياق التعليمي وتقديمه للجميع. والواقع أن أوظيفي لم تغفل هذه النقطة، فارتسمت أولى الخطوات في هذا الاتجاه في تشييد جامعتي السوربون ونيويورك فيها، وذلك في سياق متصل ومترابط مع مشاريع المتاحف، ولتنضم هاتان الجامعتان إلى قائمة الجامعات الموجودة فيها. كذلك قامت "هيئة أوظيفي للسياحة والثقافة"، وهي السلطة المسؤولة عن مشاريع المتاحف بالشراكة مع مجلس أوظيفي للتعليم، بوضع البرامج التعليمية التي تربط ثيمات المتحف بالمواضيع الدراسية في المدارس. وفي هذا الصدد، تتحدث الدكتورة "كريمة المزروعى" مدير إدارة المناهج السابق بمجلس أوظيفي للتعليم عن هذه الشراكة والتي تأتي في إطار "النموذج المدرسي الجديد"،

وسواء قصد الزائرون المتاحف للترفيه والتسلية، يبقى التعلم خياراً تحفيزياً لهم (Dierking Falk, 2000:72). وعن أهمية زيارة الأطفال المتاحف والربط بين ميزة التعلم والترفيه، ترى الباحثة الأسترالية "جانيت غريفن" من خلال رحلتين نظمتهما إلى أحد المتاحف، الأولى، رحلة توجيهية، والثانية رحلة حرة من دون أي إشراف مباشر، بأن التعلم كان أسهل في الرحلة الثانية والتي كان الترفيه محركها الأساسي. وهكذا يتضح أن ربط التعليم بالترفيه ينعكس إيجاباً على التعليم بين الأطفال (Dierking, Falk, 2000:86). ونخلص إلى القول بأن المتاحف كأماكن للتعلم والترفيه تساعد في عملية الإكتساب المعرفي بشكل محفز، وذلك من خلال استعراض المجموعات الفنية المعروضة.

ولكي تنجح العملية التعليمية داخل المتاحف، لا بد من توفر بعض المميزات غير البرامج التعليمية. وتعتبر دراسة الباحثين (Dierking, Falk) أن التعليم مرتبط بالمضمون، بمعنى أن التعلم في المتاحف مرتبط بطبيعة الناس الذين يقصدهم والمجتمع حوله ليكون تعليمياً ناجحاً. فمثلاً، ينبغي أن يقصد الناس المتاحف بكل حماس واهتمام، مع إلمام معرفي مسبق مكتسب في أذهانهم من خلال مجتمعهم ومدارسهم، فيكون المتحف مكاناً تصل فيه



to learn effectively, individuals in a museum need to come with interest and prior knowledge that they have already gained from their society and education. In other words, education in a museum helps in refining prior knowledge in individuals. Take the example of a doctoral dissertation study done by David Anderson to understand the effectiveness of education in museums. He found that children learn more from museums when the displays in the museum are related to prior knowledge and experience the children held (Dierking & Falk, 2000: 82). In addition, learning is a continuous process that needs to spread beyond the museum border in order to be effective. For museums in the UAE to meet their educational purposes, they should have their content belong to the bigger society, including it in education and bringing it closer to the public. Abu Dhabi has already taken the first steps in this direction by building two universities, The Sorbonne and NYUAD, with its already exciting list of universities to correspond with the museum projects.⁶ Moreover, the Tourism and Cultural

Authority (TCA), the authority responsible for the museum projects, has partnered with the Abu Dhabi Education Council (ADEC) to design educational programs that link and incorporate the museum themes with school subjects. According to Dr. Karima Al Mazroui, Curriculum Division Manager at ADEC, "This initiative is part of the NSM reform process that helps teach students' different methods on how to use a museum as a learning resource while searching for information instead of having it ready and available for them in the classroom" ("Cycle 1 and 2 public school", 2013). This was done in the Birth of a Museum exhibition in 2013, where learning activities were designed around the exhibition and its themes for students.

In conclusion, the Louvre Abu Dhabi, the Guggenheim, and the Zayed National Museum will benefit their visitors by educating them in certain areas. Nevertheless, it is wrong to assume that having museums built in Abu Dhabi will lead to a more educated society, since it is impossible to trace



شملت عدة مشاريع، كاستثمار مبلغ بقيمة (119) مليون دولار في متحف جوجنهايم للفنون المعاصرة. كذلك شملت الخطة إنعاش بعض المناطق في المدينة من خلال مشاريع البنى التحتية، كإنشاء خط مترو الأنفاق الجديد، وإنشاء مطار ومجمعات ترفيهية ومراكز الأعمال والمتنزهات (Plaza, 2007:3)، وتشديد متحف ذات هندسة معمارية متميزة وشهرة عالمية، ومع تشييد المنطقة المحيطة بهذا المتحف لتكون مقصداً سياحياً، كالواجهات المائية والفنادق ووسائل النقل. وبالفعل، نجح هذا المشروع الجبار في استقطاب السياح إلى مدينة بلباو. فكان متحف (جوجنهايم بلباو) المحفز الإقتصادي لإنعاش المدينة من خلال بناء مطعم كبير وسلسلة مقاهي ومتجر للبيع بالتجزئة مرتبط بالمتحف. وكانت الاستفادة ثنائية، من حيث المقصد السياحي وتنشيط عمل الفنادق ومشاريع الأعمال المتوسطة. وارتفع عدد الإقامة في الفنادق في بلباو بنسبة (34,6%) بعد افتتاح المتحف فيها. وفي العام 2012 وصل عدد زوار المتحف إلى نحو مليون زائر (Plaza, 2000:1057)، وأكثر من اجتذابه السياح، تمكن المتحف من تعويض جمع الأموال المستثمرة فيه، بحيث بلغ مبلغ الاستثمار المستعاد بحسب التقارير الرسمية (GMB) في العام 2004 نحو (183,8) مليون دولار أمريكي خلال فترة الست سنوات الأولى من عمره (Plaza, 2007:3)، وأخيراً ساهم المتحف في توفير أكثر من (900) فرصة عمل واستعادة المدينة حركتها الناشطة، وبات الحديث عن "تأثير بلباو". غير أن أبوظبي تختلف في ظروفها الإقتصادية عن مدينة بلباو، حيث أنها لا تعيش أزمة اقتصادية، بل على العكس تماماً، فمجلتها الاقتصادية في ازدهار. وتبقى بلباو مثلاً يروي حكايات نجاح تعرفها المتاحف العالمية في اجتذاب السياح إليها مع استيفائها بعض المميزات المطلوبة كالموقع، والبنية التحتية الصديقة للبيئة، وترويج اسمها دعائياً وتحديثها لرؤية واضحة، وكلها عوامل استوفتها مشاريع المنطقة الثقافية بالسعديات.

إحدى مبادرات مجلس أبوظبي للتعليم التي تهدف إلى تعليم الطلبة كيفية استخدام المتحف كمورد تعليمي من خلال البحث بدلاً من تلقينهم المادة التعليمية بشكل جاهز في الصف (المرحلة الأولى والثانية في المدارس العامة، 2013). وبالفعل جرى تطبيق النهج التعليمي الجديد خلال معرض "ولادة متحف" في العام 2013، حيث تمحورت الأنشطة التعليمية المخصصة للطلبة حول المعرض ووثيماته.

وهكذا، سوف يستفيد زوار متحف اللوفر أبوظبي ومتحف جوجنهايم ومتحف زايد في نواحي متعددة تزيد من ثقافتهم العامة. ومن الخطأ الافتراض أن بناء المتاحف في أبوظبي سوف يؤدي إلى مجتمع أكثر ثقافة، فالثقافة في أي مجتمع لا تتبع من المتاحف ولا هي تقتصر عليها. فللمتاحف دور هام في إضفاء جو ثقافي عام من خلال تقديم الموروث الثقافي الوطني لكل من يرغب بمشاهدته والتعايش مع من خلال المتاحف.

2-6 المتاحف: وجهة سياحية

تشكل المتاحف في العديد من خطط التسويق السياحي ركناً جوهرياً كعامل استقطاب، ومفصلاً حيوياً تروج لبيئة عمرانية ذات جودة عالية (Jansen-Verbeke & Rekam, 1996:365). ومن هنا، تتنافس مدن عدة لتصبح مراكز ثقافية تجتذب السياح إليها، مثل قطر والشارقة وأبوظبي. ولكي نفهم سبب إختيار أبوظبي للإستثمار في المتاحف كجزء من مخططها السياحي، لا بد من الإطلاع على النجاح السياحي الإقتصادي الذي حققه متحف (جوجنهايم بلباو). فقبل افتتاحه في العام 1997، كانت بلباو تعيش أزمة إقتصادية وسياسية عاصفة بسبب حالة التدهور الصناعي وتأخر قطاع الخدمات وارتفاع نسبة البطالة فيها إلى نسبة (26%) (Baniotopoulou, 2000:3). وأمام هذا الوضع المتردي، عمدت الحكومة الباسكية إلى وضع خطة شاملة لإعادة التأهيل العمراني في المدينة



back the knowledge in a society to its museums, although it is undeniable that museums help in educating some of their visitors and passing down the national heritage.

6.2 Tourism:

"In many tourism marketing plans, museums are considered to be a core element in the urban attraction and a crucial element in generating a "high-quality" urban environment" (Jansen-Verbeke & Rekom, 1996: 365). For this reason, several cities such as Qatar, Sharjah and Abu Dhabi are competing to become cultural centers in their region because it helps in attracting tourists. In order to understand why Abu Dhabi chose to invest in museums as part of its plan, a closer look at the Guggenheim Bilbao's economic and touristic success needs to be considered. Before the Guggenheim opened its doors in Bilbao in 1997, the city was in the midst of economic and political turmoil because of a decline in the city's industry and a lack of development in the service sector, all of which caused an unemployment rate as high as 26% (Baniotopoulou, 2000: 3). In order to solve these problems, the Basque government set a holistic urban regeneration plan that included numerous projects, including the 119 million dollar modern art museum, the Guggenheim. The plan also included gentrifying certain areas in the city by building infrastructure projects, such as a new subway line, an airport, leisure and business complexes, and parks (Plaza, 2007: 2). By building a landmark architectural building with a global museum brand name and having the surrounding area fit for tourists with such features as the waterfront, hotels, and transportation, the holistic project succeeded in bringing tourists into the city. The Guggenheim Bilbao was set up as an economic activator, as it included a high-end restaurant, cafes, and a large museum store. In addition, tourists did not only benefit the museum but also local firms, such as hotels and small businesses. The number of overnight stays in Bilbao increased by 34.6% after the museum was opened, and in 2012, the number of the museum visitors reached one million (Plaza, 2000: 1057). Beyond its success in attracting tourists to the community, the museum was able to recover all of its invested money. "According to GMB's official report in 2004, the initial investment of \$183.8 million was recovered within the first six years of

the museum's operation" (Plaza, 2007: 3). Finally, the museum provided over 900 job opportunities. The use of a modern art museum to help cities recover is referred to as the "Bilbao effect" by Plaza, and yet the Abu Dhabi project is not a replication of Bilbao's case, considering that Abu Dhabi is not in the middle of an economic crisis. The Bilbao case is only an example of how successful museum projects can be in attracting tourists when a clear vision is drawn and certain characteristics are met, such as the location, a tourist friendly infrastructure and a brand name, all of which the Abu Dhabi Saadiyat project has put into consideration.

Not only did the Guggenheim Bilbao benefit the economy of the city, but also the art scene surrounding it. The Guggenheim Bilbao was able to positively influence artists and cultural projects surrounding the museums. Trying to evaluate a city's art scene is complex since it is made up of various factors, including art institutions, free-lance artists, galleries, patrons, etc. but since the Guggenheim's installation, it is clear that private art patronage at other institutions in Bilbao increased. For an example, "the Bilbao Fine Arts Museums' level of self-support is 40 percent, whereas this was almost nonexistent before the opening of the Guggenheim" (Plaza, Tironi, & Haarich, 2009: 1714). In addition, the number of museum friends for the Guggenheim Bilbao is the third largest in Europe, following the Louvre and the Tate in London. Regarding art education, the Bilboarte, an art institution supported by the city council, opened its doors and helped to spread art awareness by giving financial and material support to artists. By looking at Bilbao's case, it is clear that museums have the ability to influence the surrounding community; that is what will, one hopes, be achieved by the Saadiyat Cultural District. We do see this beginning in Manarat Al Sadiyat since numerous workshops are being carried out throughout the year to engage the community. These museums could also help develop a production-oriented art market in the UAE. Considering that the cultural vibrancy of a city is an important measure of a museum's success, the Saadiyat projects could follow Bilbao's footsteps and help develop the art scene further in Abu Dhabi and the UAE.⁷

على التأثير في البيئة الفنية المحيطة بها، وهذا ما نتوخاه في مشروع المنطقة الثقافية التي شهدت تنظيم العديد من ورش العمل في منارة السعديات على مدار السنة من أجل بدء تفعيل وحفز الوعي الثقافي بين الجمهور العام، مما يزخم النتاج الفني في الإمارات، وذلك لأن الحركة الثقافية في أي مدينة عموماً تعتبر مقياساً لنجاح أي متحف. وعلى خطى بلباو تسير السعديات بمشاريعها على أمل إنعاش الساحة الفنية في أبوظبي والإمارات عموماً.

6-3 المتاحف: هوية وطنية

إذا اعتبرنا أن المتاحف كانت وليدة مبادئ عصر التنوير وعصر الحداثة، فهي من دون شك رمز للدول العصرية اليوم. وفي لمحة تاريخية، تزامن تطور المتاحف مع تطور الدول ودخولها عصر الحداثة في القرن التاسع عشر، حيث أصبحت هذه المؤسسات، أي المتاحف، أماكن تعكس الهوية الوطنية لدولها. كما تزامن ظهورها مع تصاعد الحركات الوطنية في أوروبا وبداية تشكل الرابطات

لم يقتصر تأثير جوجنهايم بلباو تأثيراً إيجابياً على اقتصادها فحسب، ولكنه تأثير برز في البيئة الجمالية حوله، إذ اجتذب المتحف بمحيطة البيئي الساحر الفنانين والمشاريع الثقافية حوله. والواقع يصعب تقدير المشهد الجمالي في بلباو لارتباطه بعدة عوامل، منها المؤسسات الفنية، والفنانين المستقلين، والجالريات، وأرباب الفن وغيرهم. وبات من الواضح "تأثير جوجنهايم" في حفز رعاية أرباب الفن للأعمال الفنية الخاصة في المدينة، ومن هذه المؤسسات، (متحف الفنون الجميلة) في المدينة حيث بلغت نسبة الاعتماد على التمويل الذاتي فيه حوالي (40%)، وهي نسبة كانت شبه غائبة قبل جوجنهايم، فضلاً عن تصنيف المتحف في المرتبة الثالثة على المستوى الأوروبي بعد متحف (اللوفر) في فرنسا و (تايت) في لندن. كما افتتح معهد بلباو للفنون (بلباو آر تي) لتعليم الفنون أبوابه بدعم من مجلس المدينة، مما ساعد في نشر الوعي الفني من خلال تمويل ودعم الفنانين. وبوجيز العبارة، نشير إلى متحف بلباو لنؤكد أن للمتاحف القدرة



6.3 The Identity of the State:

Since museums are the product of Enlightenment principles and modernity, they can be seen as symbols of modern nation states. The development of museums coincided with the development of true nation states in the nineteenth century, and these museums became institutions where the national identity was expressed. Moreover, during the same period, nationalist movements rose in Europe as national associations were formed, all of which coincided with the development of museums, giving the museum an association with the national identity of a country (Fyfe and Macdonald, 1996: 32). In addition, a museum also symbolizes its state and the power it holds. Certainly, this could be traced to the imperialistic beginnings of museums with their "hierarchal displays" and ethnographic and cultural collections from different colonies that were

once labelled as primitive, allowing the western culture to consider itself more "civilized" and thus more powerful (Dicks, 2003: 25). The development of museums in the UAE also coincided with the development of the national identity of the country. This is seen in the Al Ain National Museum, which was first built in the 1960s to house an ethnographic collection from Abu Dhabi, although later on other museums began to open their doors in the UAE after the development of the nation. Therefore, "Developing countries will make great sacrifices in order to have museums, which are needed both to reinforce and confirm a sense of national identity and to give status within the world community. To have no museums in today's circumstances is to admit that one is below the minimum level of civilization required of a modern state" (Hudson and Nicholls, 1985:x). By having both universal and

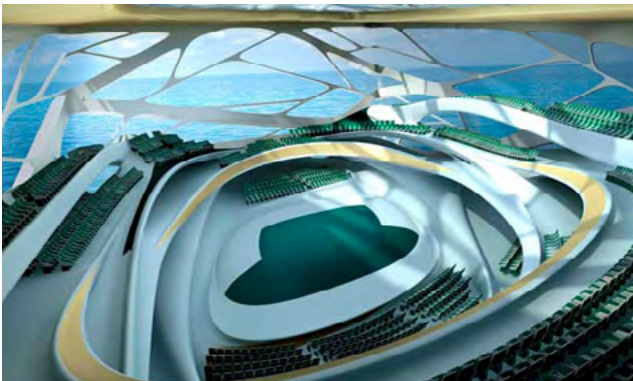


والتي تنعكس في رقي الهندسة المعمارية والتصاميم المستوحاة من تراث الإمارات. فعلى أرض السعديات يتعايش متحف زايد الوطني مع المتاحف العالمية الكوزمولوجية. وعلى الساحة الوطنية، ترسخ أبوظبي هويتها الوطنية لتدحض بذلك فكرة "تآكل" موروثها الثقافي، وذلك من خلال مختلف الفعاليات المقامة على أرضها، منها المهرجانات التراثية والبرامج التلفزيونية، كبرنامج المسابقات التراثية المعروف "الشارة" وبرنامج مسابقة "شاعر المليون". وهكذا تصبح المتاحف العالمية في السعديات رمزاً للتعددية الثقافية التي تشهدها أبوظبي، ووجهة سياحية لسكانها والسياح من الخارج.

6-4 أبوظبي: اسم تسويقي لامع

للثقافة دور جوهري في الترويج والتسويق الدعائي لأي مدينة. ومن هنا، فإن مشاريع السعديات سوف تساهم من دون شك في إبراز الصورة اللامعة لأبوظبي، من خلال الفعاليات الثقافية والتي ستساعد في تعزيز الصورة الإيجابية لأبوظبي وبيئتها الإبداعية والفكرية والإبتكارية، مما يضيف قيمة أكبر للرمز الذي تعكسه العاصمة، والذي سوف يُترجم إيجاباً من الناحية السياحية. فوجود متحف عالمي على أرضها يساهم في انتشار إسم أبوظبي. وبالعودة إلى متحف بلباو، تؤكد الباحثة "ويكفيلد" على أن "المتاحف بأسمائها العالمية اللامعة وبتصاميمها المعمارية المتميزة تساعد في تكريس شعبية المدن التي تقع فيها، إن لم يقصدها الكثيرون للزيارة". وألا يكفي أن تكون أبوظبي غنية اقتصادياً ليلمع إسمها عالمياً، فالمدن الإقتصادية الهامة والتي تعتبر مراكز مالية بلغة العصر اليوم، تعزز نجاحها من خلال كونها مراكز ثقافية متميزة. بفضل إنتشار المتاحف والمسارح والجو الإبداعي الذي تعكسه من خلال تشكل التجمعات الفنية. وهكذا تتلون الثقافة والفنون بالإزدهار الاقتصادي للمدن (Codignola 2011:54).

وفي إطار تعزيز إسم السعديات والترويج له، فقد خصص طيران الاتحاد مساحة دعائية هامة للجزيرة من خلال دعاية رسمية تُظهر متحف اللوفر والممثلة الهوليوودية المعروفة "نيكول كيدمان"، كذلك عرض تلفزيون أبوظبي لقطات من متحف اللوفر في الجزيرة في فواصل برامجه، وكلها تصب في إطار الحركة الثقافية التي سوف تجلبها هذه المتاحف بتواجدها، فضلاً عن مساحتها الجمالية.



الوطنية، فأصبحت للمتحف رابطة خاصة به تعكس هويته الفنية (Fyfe&Macdonald,1996:32). والمتاحف هي رمز لسلطة الدولة التي توجد فيها، حيث كانت المتاحف في بداياتها أمكنة تعرض في مساحاتها مجموعات فنية طبقية تم جلبها من المستعمرات التي استوطنتها أو احتلها أصحاب القوى في هذه الدول، فكانت معروضات لشعوب "بدائية" مقارنة مع دول أوروبا "المتحضرة" آنذاك (Dicks,2003:25)،

أما على الساحة الإماراتية، فقد تزامن تطور المتاحف مع ترسخ الهوية الوطنية؛ فكان بناء المتحف الوطني في العين في ستينات القرن الماضي والذي كان الهدف من وجوده حفظ المجموعات التراثية الخاصة بأبوظبي، لتكرّ سبحة المتاحف لاحقاً. ويعتبر المؤرخان "هدسون ونيكولس" أنه على الدول النامية القيام بكثير من التضحيات لتكوين متاحفها، حتى تتعزز هويتها وتتموضع على الساحة العالمية. فغياب المتاحف مرادف لدونية الحضارة في المجتمعات المعاصرة اليوم. والسعديات، هذه الجزيرة الجامعة بين المتاحف التراثية والمتاحف العالمية، تعكس الصورة الوطنية القوية لأبوظبي كدولة حديثة بمؤسساتها، تتجلى في الهندسة المعمارية لمتاحفها. وفي الوقت الذي يرسخ فيه (متحف زايد الوطني) الهوية الوطنية الجماعية، ويروي حكاية الوطن واتحاده، يعكس (متحف جوجنهايم) و(متحف اللوفر) الرفاهية الراقية والحداثة، والأهم صورة العاصمة العالمية.

1-3-6 أبوظبي، هوية وطنية ترقى إلى العالمية

الهوية العالمية أو "الكوزمولوجية" بلغة العصر هي الصفة التي تسعى أبوظبي لرسمها، في ترسيخ جسر التواصل بين الشعوب والأديان ومختلف الإثنيات والجنسيات التي تتعايش مع بعضها بسلام وأمان. وفي تعريف مفهوم "الكوزمولوجية"، ترى الباحثة البريطانية "ويكفيلد" أن "الكوزمولوجية تتجلى في الانفتاح علي الآخر، وهي تحمل في طياتها موقفاً أدبياً وأخلاقياً سامياً". والكوزمولوجية جزء من العولمة، وأبوظبي تبنت المثل والمبادئ الكوزمولوجية من خلال تنوع مشاريعها الاقتصادية. ومن هنا نستشرف الدور الكوزمولوجي للجزيرة السعديات بمشاريعها المتنوعة، وفي تشكيلها جسر تواصل وعبور لجميع مناطق العالم، وإرساء قنوات الحوار فيما بينها. فالفوارق والإختلافات لا تكون تهديداً بل موقفاً إيجابياً متميزاً. وبالتالي يكون "استيراد" الإمتيازات التراثية من خلال المتاحف عاكساً بدون شك للنقلة النوعية لأبوظبي على المستوى الوطني (Wakefield,2014:105). ولا يعني تبني أبوظبي للكوزمولوجية والتعددية الثقافية اندثار لموروثها التاريخي والثقافي، بل وبحسب الباحثة "ويكفيلد"، هو تناغم وانسجام بين الأيديولوجيات الموروثة وأنماط الحياة الحديثة في ابتداع لكوزمولوجية متعددة المستويات. وينعكس التناغم على أرض السعديات من خلال تعايش المتحف الوطني بين الموروث والعالمية

heritage related museums on Saadiyat, Abu Dhabi will reinforce its identity as a modern nation with modern institutions, and this modernity is also expressed in the museums' architecture. The Zayed National museum will reinforce and symbolize a collective and unified national identity and shared story of the nation while the Guggenheim and the Louvre will be symbols of prestige, modernity, and the cosmopolitan identity of the city.

6.3.1 The Cosmopolitan Identity of Abu Dhabi:

Another role the cultural district will play in Abu Dhabi is to emphasize the cosmopolitan identity of the city, an identity it is promoting by welcoming a diversity of races, religions, and nationalities, all of whom live in peace with each other. Cosmopolitanism is an "ethical stance, which in essence captures a receptive and open attitude towards others" and is seen as a positive part of globalization. Abu Dhabi, as part of its economic diversification projects, has embraced cosmopolitan ideals and principles (Wakefield, 2014:105). The cosmopolitanism of the Saadiyat projects is seen in their message of connecting different regions around the world and forming a dialogue between them. Differences between countries are not seen as a threat but with a positive attitude. The importation of these heritage franchises also coincides with the transitional identity of Abu Dhabi (Wakefield, 2014:105). Even though Abu Dhabi is embracing cosmopolitanism and multiculturalism, the Emirati heritage has not dissipated. "Within Abu Dhabi it is argued that traditional ideology is synthesized with modern life styles to create a multi-layered cosmology" (Wakefield, 2013:113). A hybrid identity between the local and the global is formed, as an example, note that the museums' modern architecture is inspired by Emirati motifs. On Saadiyat, there are the cosmopolitan global museums but also the Zayed National Museum, which celebrates local heritage. In addition, a clear response in the UAE has occurred recently to counterbalance the global influences in the country, a response that includes heritage-related festivals and Emirati television shows, such the popular "Al Shara" show or the "one million poets" competition. Therefore, the presence of these museums on Saadiyat Island will stand as a symbol of the cosmopolitan and multicultural population of Abu Dhabi and serve both visiting tourists and the

diverse population that inhabits the city.

6.4 The Brand of Abu Dhabi:

Culture holds an important position in a city's brand and the Saadiyat projects will be contributing to the bigger image of Abu Dhabi. The cultural events Abu Dhabi will hold will give it a positive image and help promote the city as having a creative, intellectual, and innovative environment. This will add to the symbolic value of the city which will in return attract tourists and investors. By having renowned global museums in Abu Dhabi, the city's reputation will progress. According to Wakefield, famous museum brands with distinctive architecture, such as the internationally known Guggenheim Bilbao, help popularize cities even though many tourists might not actually visit them (personal communication, April 1, 2015). Moreover, being economically successful is not sufficient to support the image Abu Dhabi is currently branding. "The factor that links the cities that lead the new global economy does not derive simply from the fact that they are financial centers of the world economy, but also from the fact that they are centers of cultural excellence, thanks to the presence of cultural entities like museums or theatres, and to the creative atmosphere that these firms create in specific clusters. Art and culture have therefore become closely connected to the economic prosperity of our urban centers" (Codignola 2011:54).

The use of Saadiyat Island to brand the city is seen in numerous advertisements. The recent Etihad Airways official advertisement, featuring Nicole Kidman, used the Louvre Abu Dhabi's image. In addition, Abu Dhabi TV includes shots of the Louvre Abu Dhabi in its segments. In conclusion, the cultural vibrancy these museums could bring to the city in the future will add to its aesthetic sophistication and will result in a more vibrant Abu Dhabi brand.



7. استطلاعات الرأي

في إطار دعم البحث واستطلاع آراء الجمهور العام عن رأيه بالنسبة لجزيرة السعديات ومشاريع متاحفها، عمدت إلى إعداد استبيانين متشابهين، واحد بالعربية وآخر بالإنجليزية، قمت بإرسالهما عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى عينة عشوائية من المواطنين، ونجحت في الحصول على (200) رد. وفي ما يلي أمثلة بالنسب المحصلة، مع التنويه إلى أن نسبة (60,61%) من المشاركين في الإستطلاع بالإنجليزية تراوحت أعمارهم بين سن (18) و(24)، و فقط نسبة (15%) كانوا ضمن الشريحة العمرية (44-35 سنة). أما بالنسبة للإستطلاع بالعربية، فأنت الردود الخاصة بالإستطلاع باللغة العربية بنسبة (27,27%) بين (35) و(44) سنة، وبنسبة (40%) بين (18) و(24) سنة. وتجدر الإشارة إلى أن الفارق العمري في الشرائح المستطلعة أثر بتباين بسيط في بعض الأجوبة سوف نتناولها لاحقاً. كما أن نسبة (55,03%) من المشاركين كانوا من إمارة أبوظبي مع مشاركة نسائية طاغية. ويبقى أن نذكر أن نسبة (82,8%) منهم كانوا من الملتحقين بالجامعات أو من الخريجين، بما يعكس المستوى الأكاديمي للردود.

بدايةً، تضمن الإستطلاع أسئلة عديدة تهدف إلى معرفة دوافع التوجه إلى المتاحف من قبل المواطنين المشاركين. ولمست نوعاً من عدم وضوح الصورة بين الجمهور العام، مواطنين وغير مواطنين، في الداخل والخارج، بالنسبة لعدد المتاحف في الإمارات، حيث اعتبر معظمهم أن عدد المتاحف قليل في البلاد، وأيضاً جهل الناس بالموجود منها. وهذا غير صحيح لأن في الإمارات عدد لا يستهان به من المتاحف والمراكز التراثية، وأيضاً الجالريهات (Erskine-Loftus, 2013:17). ونتوقف هنا عند رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في بناء المتاحف لتعليم الأجيال الحالية وأجيال المستقبل، وكانت النتيجة ازدهار المتاحف في إمارة الشارقة (19 متحفاً)، هذا عدا الجالريهات ومعارض البيئالي والتي كما تشرح "منال عطايا"، المدير العام لمتاحف الشارقة "تشهد شعبية متزايدة كونها مصممة للمواطنين وعوائلهم." وعلى مستوى عام، لا بد من ذكر المعارض الفنية المقامة على مدار السنة، مثل «معرض فن أبوظبي»، «معرض دبي الفني»، «معرض سكة للفنون»، و «بيئالي الشارقة»، والتي تقدم جميعها القطع الفنية المعاصرة من الإمارات وخارجها. وأما إن كانت هذه المعارض تستقطب الإماراتيين، ارتكازاً إلى الاستطلاع، فإن حوالي (77,78%) من المشاركين زاروا واحداً أو أكثر من المعارض التراثية في الدولة، كمتحف العين الوطني، ومعرض الشارقة الإسلامي. كذلك، تجد نسبة (75,86%) من المشاركين متعة في زيارة المتاحف والجالريهات في أوقات فراغهم، وأبدوا اهتماماً بالمتاحف. غير أن دراسة قام بها "مركز الخليج للبحوث" في العام 2006 حول

المتاحف، بينت تدني نسبة المواطنين المرتادين المتاحف. وفي هذا الصدد، يقول السيد "عبدالله المطيري"، القيم على (متحف الشيخ سعيد آل مكتوم) معلقاً بأن الإماراتيين لا يزورون المتاحف لأسباب عديدة ومنها، غياب التحفيز العائلي والمرتبب بغياب الوعي تجاه أهمية المتاحف، وأيضاً عدم التزام المدارس بتضمين زيارة المتاحف في مخطط رحلاتها، وأيضاً تقادم الطرق والأنماط المعتمدة في العرض في المتاحف الوطنية، وأخيراً غياب المستهدفات التسويقية والتحفيزية. وكلها أسباب أدخلتها مشاريع السعديات في اعتبارها لضمان شعبية المتاحف والتدفق السياحي في المستقبل.

إلى جانب المتاحف، حاول الإستطلاع إلقاء الضوء على المهرجانات الثقافية والتراثية المستمرة على مدار السنة على أرض الإمارات، حيث بين الإستطلاع توجه نسبة (63.95%) من المشاركين لمشاهدة مهرجان ثقافي واحد على الأقل، مقابل نسبة (58%) منهم زاروا قصر الحصن. ومؤخراً شهد قصر الحصن بالعين إنتعاشاً سياحياً من خلال المهرجانات التراثية التي نظمت فيه، ويعود ذلك لجملة أسباب منها، أنه قد يكون في انتشار المهرجانات التراثية ردة فعل على تيار العولمة ونوعاً من التصدي للرأسمالية وتيار التحديث الذي تشهده دولة الإمارات. فالحداثة، كما يصفها المؤرخ "كانيل" "تولد شعوراً بالذنب والأسف تجاه الثقافات التي لم تعاصرها والأمكنة التي لم تشهدها والتي تحولت أو غابت في تيارها، إلى حد تقويضها تحت شعار التقدم." وتكون النتيجة الإسراع في بناء البيئات المغلقة التي يمكنها صون وحفظ الثقافات المهددة بالحداثة، أو بناء هذه الثقافات من جديد في حال اندثارها." كذلك يصف المؤرخ الألماني "جيرهارد ريتز" نظرية "التعويض الثقافي"، فيرى بأن "المتاحف كمؤسسات حديثة تمل تعويضاً لما جرت خسارته أو فقدانه، وهي ردة فعل تجاه الحداثة ونقص الوعي التاريخي في المجتمع". وأكثر من مجرد ردة فعل تجاه الحداثة، تشكل المعارضات التراثية مفصلاً هاماً لتكوين الهوية الذاتية التي يرتبط بها الناس، فتصبح هذه الهوية مادة ترويجية لأصالتها وندخل في الذاكرة الجماعية الوطنية. وهذا ما يشير إليه المؤرخ "ريمون ويليمز" الذي يتحدث عن "تقاليد انتقائية" يتداخل فيها التاريخ بالتجربة، فيتم الإنتقاء ثم التشكل في حكاية تاريخية تصبح القاسم المشترك للشعوب. ويتحدث "وليامز عن" الإنتقاء الإختياري لماضٍ قابل للتشكل ولحاضر تم تشكيله، في نسخة تستمد قوتها في تمايزها. وتبقى النوستالجيا أو الحنين للماضي أساساً قوياً لظاهرة انتشار المهرجانات التراثية في الإمارات، رغم أن العديد من الإماراتيين لم يعيش الماضي المحاكى في هذه المهرجانات، إلا أنها تمثل روح الماضي بأصاليته وتأمل تصوري لتاريخ الأجداد وحياتهم. ففي المهرجانات طفولة تخيلية غائبة في معالمها الملموسة، يعيشها المشاهد في خياله فتسر بها جوارحه. وهنا نتساءل هل تنجح المتاحف

7. Survey Analysis:

In order to explore the Emirati population's reaction towards the Saadiyat project and museums as a whole, I designed and sent a survey to a random selection of Emiratis, both in Arabic and English, and received 200 responses. The survey was sent through social media to assure a diversity of participants. The results of the Arabic and English surveys were very similar; therefore, the stated percentages in this section are an average between the two surveys. It is important to note that 60.61% of the English survey participants were between the ages of 18 and 24 and only 5% were between the ages of 35-44. On the other hand, about 27.27% of the responses in the Arabic survey were from 35 to 44 year olds and 40% were by 18 to 24 year olds. This difference in the age groups did cause some variation in certain answers between the surveys that will be discussed further. Moreover, 55.03% of the participants were from Abu Dhabi and the majority were females, around 89%. Finally, 82.8% of the participants are either currently enrolled in universities or have graduated, suggesting that most of them are academically minded.

To begin with, the survey included numerous questions to understand museum trends among the Emirati participants. There is a misconception among people in the Emirates and abroad that the country has very few museums and the population has not been exposed to museums sufficiently; this is not true since the UAE has a prominent number of museums, heritage centers, and galleries (Erskine-Loftus, 2013: 17). Sharjah's Sheikh Dr. Sultan bin Mohammed Al Qasimi's vision of building museums to educate children and future generations has led to that Emirate having around 19 museums, excluding its galleries and Biennale which, according to Manal Ataya, Director-General of the Sharjah Museum department, have been "very popular as they are tailored for Emirati families" (M. Ataya, personal communication, April 22, 2015). Moreover, there are also numerous art fairs that happen throughout the year across the UAE, such as Abu Dhabi Art, Art Dubai, Sikka Art Fair, and Sharjah Biennale, all of which present contemporary art works from the UAE and abroad. The question here is whether these museums and art galleries are attracting enough Emiratis. According to the survey, around 77.78

% of participants have visited one or more of the heritage-related museums in the UAE, such as the Al Ain National Museum and the Islamic Museum of Sharjah. Moreover, around 75.86% of the participants find it enjoyable to visit museums and galleries in their free time. It seems that a reasonably large proportion of the survey participants have visited museums and are interested in them; however, a 2006 study on museums in the UAE done by the Dubai based Khaleej Study Center found that there is a low level of Emiratis in museums. In response to the study, Abdulla Al Mutairi, curator of the Sheikh Saeed Al Maktoum Museum, suggested that Emiratis do not visit museums for multiple reasons, including a lack of family encouragement which stems from the lack of awareness among Emiratis of the importance of museums, a lack of school engagement in museums, outdated methods and styles of display in Emirati museums, and the absence of targeted marketing and appeal (Al Ali, n.d. :136). The majority of the factors mentioned by Al Mutairi are being put into consideration by the Saadiyat museums as explained in previous sections to assure their popularity and the flow of visitors in the future⁸.

In addition to museums, the survey explored visitor trends to the numerous cultural and heritage festivals throughout the year across all the Emirates. These festivals are very popular among Emiratis and the population in the UAE. Around 63.95% of the participants have visited one or more cultural festival in the UAE and 58% of them went to Qasr Al Hosn. Recently, the UAE has been witnessing a heritage boom displayed through festivals that have been popular for numerous reasons. To begin with, the spread of heritage festivals could be a response towards globalization and a resistance against capitalism and modernization in the UAE. According to MacCannell, "modernity itself generates its own guilt and regret for the pre-modern cultures and places it transforms, even destroys, in the name of progress. This results in the constant and accelerating creation of enclaves wherein cultures can be preserved, or if already too late, constructed" (Dicks, 2003: 31). Gerhard Ritter's theory of compensation also expresses similar ideas. Ritter believes as a response towards modernity and lack of history in a society, modern institutions,



العالمية التي سترتفع في المنطقة الثقافية فتنافس المتاحف الوطنية في استقطابها زوارها؟

المعاصر لسكان الإمارة. وتؤكد مدير عام إدارة المتاحف في الشارقة أن تأسيس المتاحف العالمية على أرض دولة الإمارات لن يشكل أي عائق نفسي في قبوله، وذلك لتعود الإمارات على إستضافة العديد من المعارض العالمية فيها، في الشارقة مثلاً، وسط إقبال مشجع من قبل الجمهور. وفي ظل عالم منفتح متقارب نعيشه اليوم، تؤكد عطايا أن لأجيال الحاضر والمستقبل توقعات كثيرة تلامس حدود العالمية.

7-1 المتاحف والمجتمعات المحيطة

بديهي القول بأنه لا بد للمتاحف من أن تتآلف مع مجتمعاتها لتزيد من شعبيتها. فارتباط المتحف بمجموعه المحيط، وتكرس تاريخه وهويته برأي الباحثين "موماس" و كالدويل (Caldwell 2001) (Mommaas-2001) هو محور مفصلي في تسويق شهرة المتحف وضياء اسمه عالمياً. وتأسيساً على هذا الترابط، يتعين على متاحف السعديات الإجتهد في توثيق اتصالها ب جماهيرها لتكون جزءاً منهم ولهم، فلا تعود مجرد فروع امتيازية ثقافية هجينة محضرة من الغرب، بل مشاريع إماراتية في صميمها. ويمكن العمل على تقريب المتاحف من الجمهور الإماراتي بشتى الوسائل والأفكار منها مثلاً مشاركة الأعمال الفنية من المنطقة المحيطة في هذه المتاحف، فتحذو بذلك حذو متحف جوجنهايم بلباو في

إن التآمل في ظاهرة المعارض الفنية في الإمارات يوفر لنا انعكاساً لهذه الفنون مستقبلاً. ففي حين بلغت نسبة الذين زاروا منارة السعديات بأبوظبي (23,1%) فقط من المشاركين في الإستطلاع، فإن نحو (75%) منهم زاروا معرض فن أبوظبي. وهكذا تأتي هذه المعارض الفنية لتؤكد إلترام الدولة بنشر الثقافة عموماً والإرتقاء بالحس الفني بين الناس، وتقريبهم من الفنون التي سوف تطرحها المتاحف العالمية على أرضها في المستقبل القريب. فضلاً عن أن هذه المعارض تقدم الفن الحديث والمعاصر إلى زوار هذه المعارض بأرفع المستويات. وعلى صعيد متصل، ولدى سؤال المشاركين في الإستطلاع عن مدى معرفتهم بالفن الحديث أو المعاصر، أفرز الإستطلاع بالإنجليزية نسبة (47%) ردوا إيجاباً، مقابل ردود نسبة (23%) فقط من المشاركين في الإستطلاع باللغة العربية، مع التنويه إلى أن المشاركين باللغة الإنجليزية كانوا من شريحة عمرية أصغر مما يدل على اهتمام الأجيال الشابة بالفن المعاصر. كما أشار الإستطلاع إلى أن نسبة (65,84%) من المشاركين زاروا معرض "أبعاد مضيئة: مختارات من مقتنيات جوجنهايم أبوظبي"، في منارة السعديات واستمتعوا بالمعروضات الفنية، وفي ذلك دلالة على استهواء الفن

such as museums, are built to compensate for what is lost (Korff, 1999: 267). Other than a reaction against modernity, such displays of heritage are fundamental to the formation of a self-identity that many of the population can relate to. This identity becomes advertised as authentic and representative of the nation's collective heritage. This is what Raymond Williams refers to as 'selective traditions'. This is when history and experiences in a particular place become mixed, selected, and shaped into what it is today, forming a story that becomes a common ground for the population. In William's words, this is "an intentionally selective version of a shaping past and a pre-shaped present, which is then powerfully operative in the process of social and cultural definition and identification" (1977: 115-116). Finally, the third factor that could explain the heritage festival boom in the UAE is nostalgia of the past. Even though many Emiratis have not lived the past presented in these festivals, these festivals have become a reminiscence of the past—a gaze into an imagined history and ancestral life. They provide "a mythical childhood that never was" which is very comforting for the visitor (Dicks, 2003: 129). In conclusion, it is evident that heritage-related festivals and museums are popular in the UAE for multiple reasons, which raises the question of whether non-heritage related museums in Saadiyat will gain popularity among Emiratis, since universal and contemporary museums will be a new trend in the UAE.

Looking at the phenomenon of art shows in the UAE could provide an insight into the future of contemporary art in the country. Even though only 23.1% of the survey participants have visited Manarat Al Saadiyat in Abu Dhabi, about 75% of them have visited Abu Dhabi Art. By hosting such art fairs, the UAE is showing its commitment to culture and helping the spread of art enthusiasm among the population, preparing them for the international museums that are soon to open in the capital. Moreover, such fairs introduce modern and contemporary art to their visitors. When asked if they were familiar with modern or contemporary art, about 47% of the English survey participants answered yes while only 23% of the Arabic survey participants said they were familiar with it. Considering that the Arabic survey participants were older than the English, it could suggest that the

younger generation is more aware of contemporary art. Moreover, around 65.84% of the participants who visited the Seeing Through Light exhibition enjoyed the displayed works of art, which suggests that the presence of a modern art museum in Abu Dhabi is something the population is likely to enjoy. According to Ataya, global museums in the UAE will not pose as a problem: "we have always had global exhibitions in various museums in Sharjah and they have always been received positively and made an important impact on the community. We live in a globalized world now and I believe the present generation and future ones do have global expectations" (personal communication, April 22, 2015).

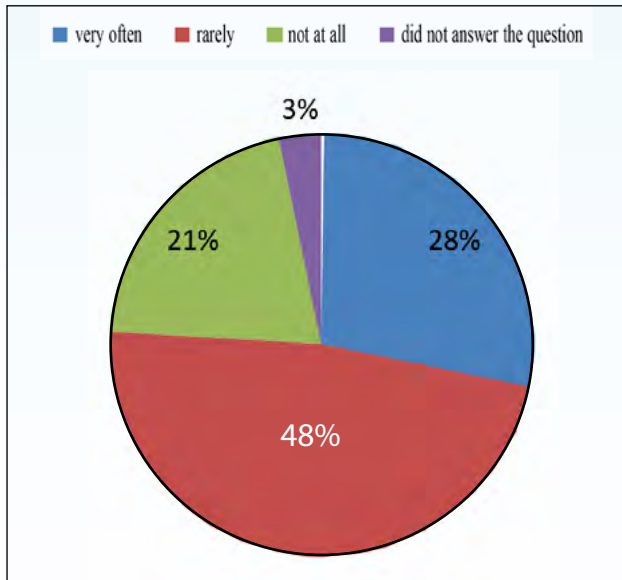
7.1 Museums and their Communities:

In order for museums to be popular, it is not surprising that they should bring themselves closer to their communities. A crucial part of museum branding as agreed by Mommaas (2001) and Caldwell (2000) is the museum's relation to the local community, history, and identity. By having the Saadiyat museums develop a relationship to their community, a sense of ownership of the museums will be created among the population and residents of the UAE. This will allow the museums to be viewed as more than just cultural heritage franchises from the west but Emirati-driven projects. Bringing museums closer to the community could be done in numerous ways, such as incorporating works of art from the region. Take the example of the Guggenheim Bilbao that began to introduce more Spanish art over time (Dennison, 2003: 54). Another method includes having the museum come to the people rather than the other way around. For an example, the Guggenheim Abu Dhabi's recent installation, Pulse Corniche, an interactive light installation by Rafael Lozano-Hemmer that coincided with the Guggenheim's first exhibition, Seeing Through Light, was placed in Downtown Abu Dhabi rather than on Saadiyat Island. This allowed people to participate and raised interest among the population regarding the future project. Finally, the museums carry multiple workshops and talks for all ages to encourage people to participate in art-related activities⁹.

Regarding a museum's relation to its community, cultural sensitivity is a crucial factor. One of the issues

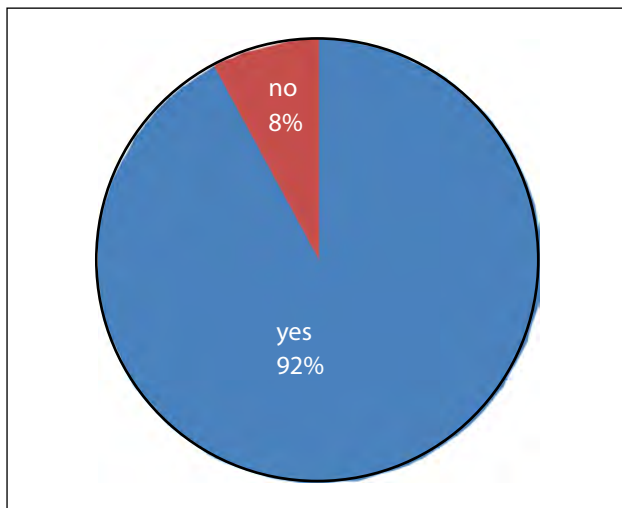
”مصطفى بن فضيل“ عمله المعلق على شكل نصب في (بينالي الشارقة الدولي للفنون 2011)، وأدى إلى سحبه بسبب عدم تحييد الجمهور عرضه (Kennedy, 2011). ولا ترى الباحثة البريطانية ”ويكفيلد“ أي عائق من الرقابة بالنسبة للمتاحف في السعديات، لأن هذه المتاحف موجهة للإماراتيين في جوهرها، وأن المتحف سيتجاوب مع أي ردود فعل لآرائه حيال المعارضات الفنية فيه.

الصورة 1: كم عدد المرات التي تزورون فيها المتاحف خلال أسفاركم؟



الصورة 1: معظم المشاركين في الاستطلاع لا يزورون المتاحف إلا نادراً خلال السفر، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، منها عدم اهتمامهم الفعلي بزيارة المتاحف العالمية المشهورة، أو عدم وجود الوقت الكافي للقيام بذلك. وهنا التساؤل إن كانت المتاحف العالمية ستلقى شعبية عند افتتاحها في دولة الإمارات.

الصورة 2: هل ستزورون متحف اللوفر عند افتتاحه في أبوظبي؟



إدخال روائع أعمال الفن الإسباني بتاريخه العريق إلى أروقتة (Dennison, 2003:54)، أو العمل على أن تسافر هذه المتاحف إلى الجماهير، بدلاً من أن تسافر الجماهير إليها، في تقريب للمسافة الثقافية، وهنا نذكر معرض ”نبض الكورنيش“ الذي شهدته أبوظبي، من تصميم الفنان ”رافايل لوزانز-هيمر“، وهو عبارة عن مظلة تفاعلية لأشعة الضوء القوية الموجهة إلى السماء باستخدام الكشافات الروبوتية والذي شهدته العاصمة بالتزامن مع معرض ”أبعاد مضيئة“، وهو المعرض الأول لجونهايم أبوظبي، والذي أقيم في قلب العاصمة لإتاحة التمتع بهذا المعرض القيم من قبل أكبر عدد الجماهير، هذا فضلاً عن ورش العمل المتنوعة والملتقيات الحوارية التي تحاكي جميع الفئات العمرية، والتي تهدف إلى تشجيع الناس على المشاركة في الأنشطة الفنية.

تعتبر الحساسية الثقافية عنصراً أساسياً لا بد من أخذه بالحسبان عند دراسة المتحف وعلاقته بمجتمعه. فمن بين المسائل التي قد يواجهها متحف اللوفر ومتحف جونهايم أبوظبي، عرض الآثار الدينية غير الإسلامية أو الأعمال الفنية التي تظهر تعرية في تشكيلها، والتي قد تثير حساسية الجماهير النازرة إليها، فيؤثر ذلك سلباً على علاقة المتحف بجمهوره. ولم يغفل الإستطلاع هذه النقطة في مجموعة أسئلته في استفتاء رأي العامة بالنسبة لعرض هذه القطع الفنية في اللوفر، فجاءت النسب كالتالي: نسبة (82,6%) من المشاركين في الإستطلاع العربي عارضوا وجود هذه الأعمال الفنية في اللوفر أبوظبي من مبدأ أن التعرية تتنافى والقيم الإسلامية وبيئة الإمارات، خاصة عند مشاهدة الأطفال الزوار لها، بينما لم تتجاوز النسبة (30,34%) من المشاركين في الإستطلاع الإنجليزي المعارضين لهذه الأعمال، ومع ذلك توقفنا عند رأيين يبرران عرض هذه الأعمال من الناحية الفنية. وهنا، يمكننا عزو التباين في الأراء العربية والإنجليزية إلى الفئة العمرية للمشاركين واتجاه هذه الفئة لقبول التنوع في المعارضات. وتعلق مديرة مشروع اللوفر أبوظبي ”حصه الظاهري“ على هذه النقطة بأن اللوفر أبوظبي سيعرض هذه الأعمال الفنية المجردة كونها تشكل جزءاً لا يتجزأ من تاريخ هذا المتحف العالمي العريق لا يمكن إغفاله. وتبقى نسبة (57,65%) من المشاركين لم يبدوا انزعاجهم حيال عرض القطع التاريخية غير الإسلامية كالتماثيل، لأن في ذلك انعكاساً لصورة دولة الإمارات المتسامحة والمنفتحة على ثقافات وأديان الشعوب الأخرى.

وهنا لا بد من التحدث عن الرقابة الفنية في فرض تقييد على بعض الأعمال الفنية في المتاحف، وهي مشكلة واجهها الكثير من الجاليهات الفنية، سواء في الإمارات أو على المستوى العالمي مع إبداء الجمهور تملله وامتناعه من عملية عرضها، لجملة أسباب دينية، ثقافية وسياسية، كما حصل مثلاً عند منع عرض التماثيل الإغريقية الأولمبية في قطر (Smith, 2013)، أو منع عرض الروائي الجزائري

the Louvre and the Guggenheim in Abu Dhabi might face is its display of nudity or religious relics other than those of Islam, which in a sense might affect its relationship to the community. When asked if they would be comfortable with the display of nudity in art works in the Louvre, there were two different responses. About 82.6% of the participants in the Arabic survey disagreed with the display of nudity, commenting that nudity goes against the teachings of Islam and the modest culture of the UAE; they also questioned how children would visit the museum with the display of nude paintings. On the other hand, only 30.34% of the participants in the English survey disagreed with nudity in the Louvre. Even though some English comments mentioned their disagreement with nudity, some commented that “it was art”, which validated its display. The vast difference between the results in the Arabic and English surveys on this question could be traced back to the age of the participants, suggesting that the younger generation might be more prone to accepting various displays of art. According to Hissa Al Dhaheri, project manager of the Louvre Abu Dhabi, nude works of art will be displayed in the Louvre Abu Dhabi because they are one element of the story the Louvre is trying to tell, and they cannot dismiss this part of history (personal communication, May 20, 2015). However, 57.65 of the survey participants were comfortable with religious relics and commented by stating that it coincides with the UAE’s tolerant nature and help its population learn about other cultures and religions.

The issue of censorship is something all museums and galleries around the world face. Multiple galleries, both in the UAE and abroad, have been censored when audiences complained. Censorship might be done for numerous reasons including religious, cultural, and political reasons. Take the example of the censorship of the Greek Olympic statues in Qatar (Smith, 2013) or the 2011 work by Mustapha Benfodi that was deemed unacceptable by visitors of the Sharjah Biennale and eventually removed (Kennedy, 2011). Wakefield believes that censorship in Saadiyat will not pose as a big problem. Since the museums are first and foremost built for the Emirati population, she believes that the museum will respond to complaints from visitors regarding their displayed pieces (personal communication, April 1, 2015).

Figure 1:

How often do you go to museums when traveling abroad?

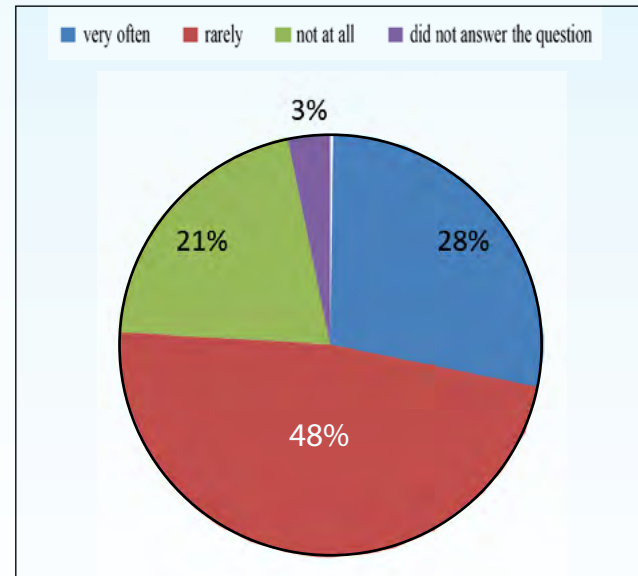
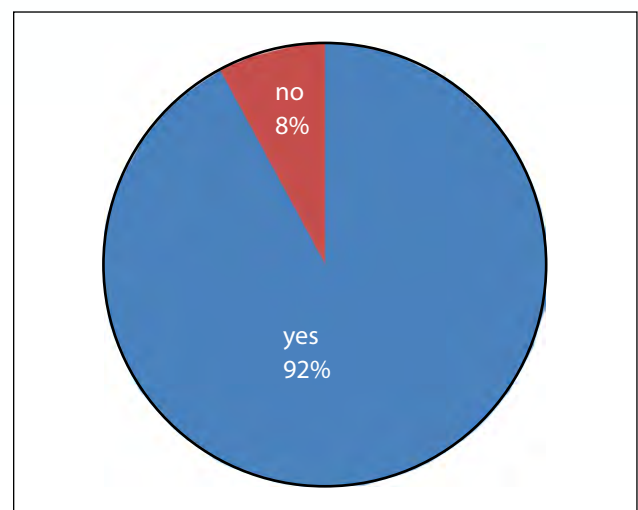


Figure 1: Most of the participants of the survey rarely visit museums abroad. This could be because of multiple reasons, including the lack of interest in global museums or lack of time when traveling. This also raises the question of whether global museums will gain popularity among the population of the UAE.

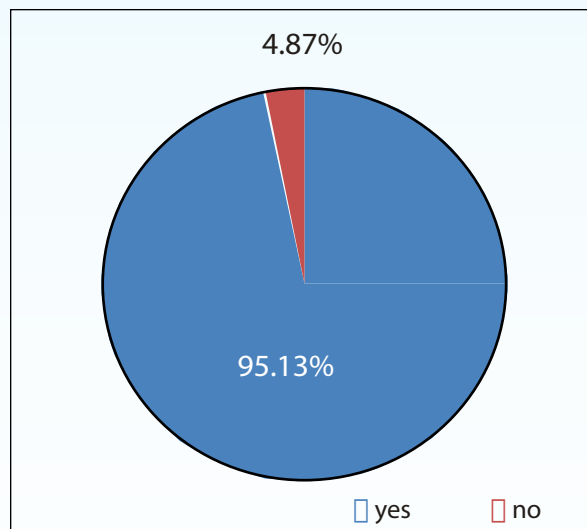
Figure 2:

Will you visit the Louvre once it is open in Abu Dhabi?



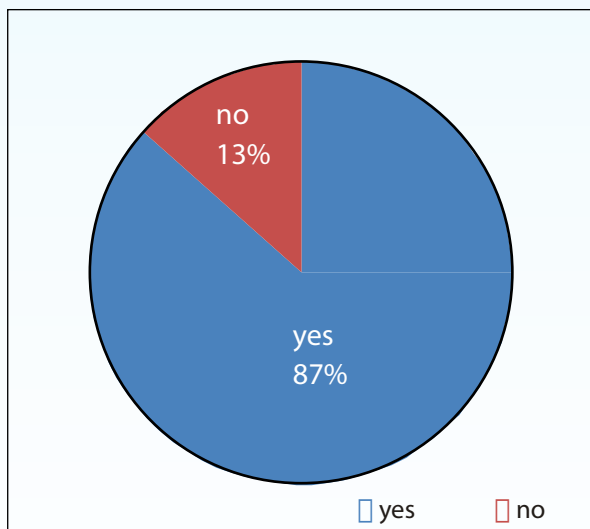
الصورة 3:

هل ستقومون بزيارة متحف زايد الوطني
عند افتتاحه؟



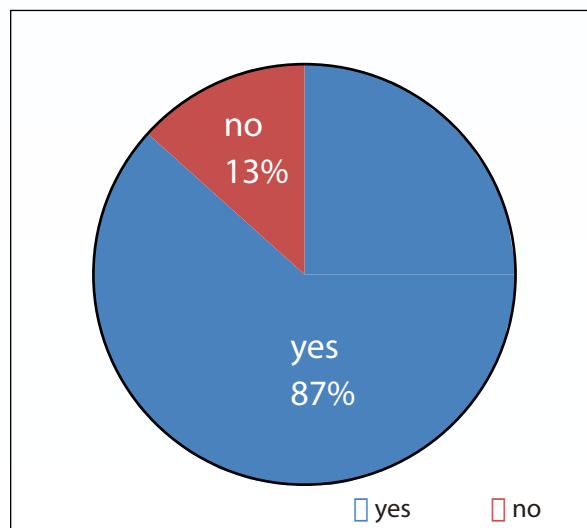
الصورة 5:

هل تعجبكم الهندسة المعمارية لمتحف جوجنهايم
أبوظبي؟



الصورة 4:

هل ستزورون متحف جوجنهايم عند افتتاحه؟



الصورة 5: نسبة الأشخاص المهتمين بزيارة متحف
جوجنهايم أعربوا عن اهتمامهم بالناحية المعمارية
والهندسية لتصاميم المتاحف، مما يشكل رابطاً بين
الأمرين.

الصور 2، 3 و 4: على العموم، نستخلص أن نسبة كبيرة
من المستطلعين مهتمون بزيارة المتاحف عند افتتاحها.

Figure 3:

Will you visit the Zayed National Museum once it is open?

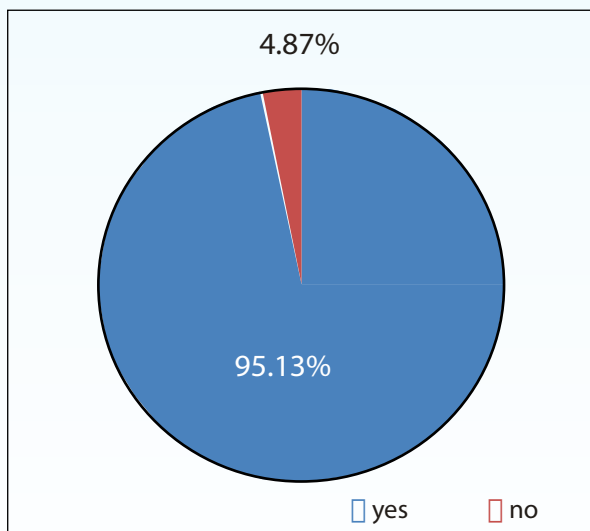
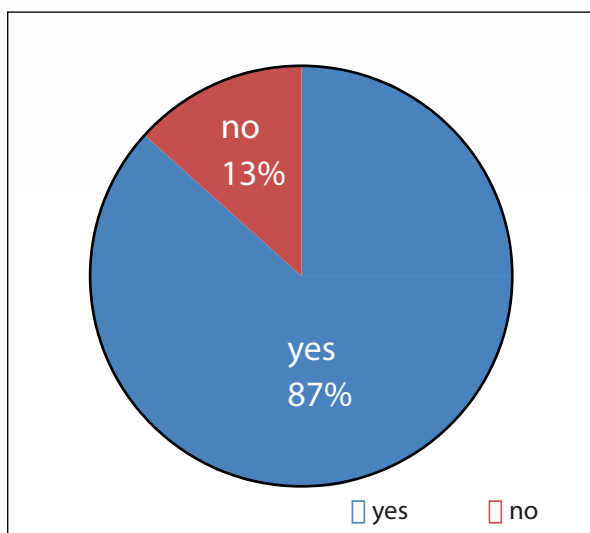


Figure 4:

Will you visit the Guggenheim once it is opened?



Figures 2, 3, & 4: It seems that a large percentage of the survey participants are interested in visiting the museums once they open.

Figure 5:

Do you like the architecture of The Guggenheim Abu Dhabi?

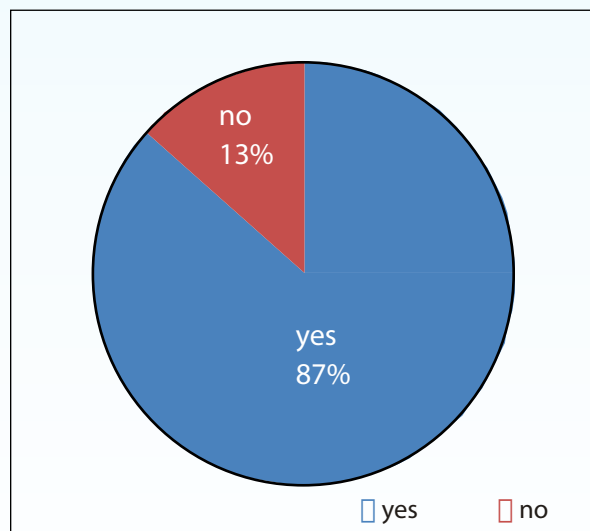


Figure 5: The same percentage of people who are interested in visiting the Guggenheim museum also liked the architecture, which might suggest a connection between the two.



خاتمة البحث

هي في الختام كلمة حق وتحية إجلال لكل الجهود الجبارة التي تبذلها إمارة أبوظبي في عالم المتاحف: عمل سابق عصره، يضع الإمارة من دون أدنى شك على خارطة المنافسة العالمية لتبرز كحاضرة للثقافة، يتجلى بالرؤية الثاقبة للحكومة الرشيدة في تشييد هذه "الجواهر المتحفية" بأسمائها اللامعة لتضيء جزيرة السعديات وتستقطب محبي المعرفة وشغوفي الثقافة من الوطن والخارج، ولتكون إمارة أبوظبي المنارة الثقافية التي تستمد إشعاع نورها من منارة سعداء التراثية، فتضيء بها منطقة الشرق الأوسط.

هي مشاريع السياحة الثقافية لم تشهد البلاد مثلها قبلاً، والتي من المتوقع أن تجتذب إليها أفواج السياح من العالم قاطبة. وهي مشاريع لم تغب عنها بعض الانتقادات، من "التسليع الثقافي" إلى استغلال الأسماء الرنانة للمتاحف العالمية كمتحف اللوفر، علماً أن منح الامتيازات الفنية لم يبدأ مع اللوفر، ولكن مع جوجنهايم العالمي، مع الإشارة إلى أن حصة اللوفر الفرنسي في هذه الإنتقادات أكبر من انتقادات نظيره الألماني، حيث تركزت الإنتقادات حول ظروف العمالة المستخدمة في بناء هذا الأخير.

ومن المهم التذكير مراعاة هذه المتاحف الغربية البيئة المحلية لدولة الإمارات والمنطقة المحيطة، فهي مشاريع إماراتية في صميمها، غربية في قلبها الخارجي فقط، تسعى أبوظبي إلى بنائها بخاصية إماراتية بفضل الموارد المتاحة التي تم تخصيصها لتشييد المتاحف.

وبالإرتكاز إلى استطلاعات الرأي، نرى الإماراتيين متحمسين لمتاحف المستقبل حيث أبدوا رغبتهم في زيارتها، وإن لم تؤكد هذه الإستطلاعات إن كانت الزيارات سوف تتكرر أم لا. ويبقى أن أبرز التحديات التي ستواجهها هذه المتاحف مستقبلاً هي اندماجها المجتمعي وتأثيرها في المسارين التعليمي والحياتي للإمارة. ويصعب في الواقع تلمس الإجابات اليوم، والمتاحف لم تصل إلى خواتيمها. وثمة أسئلة كثيرة تراودنا نستشرف أجوبتها من أروقة هذه المتاحف عندما تفتح أبوابها لاستقبالنا.



8. Conclusion

In conclusion, what Abu Dhabi is doing is revolutionizing the museum world: an ambitious, large-scale project which has never been witnessed before. The government's decision to bring popular museums with renowned names into Abu Dhabi will not only help in ensuring the success of these museums with the population and tourists, but it will also play an important role in shaping the city into a mature cultural hub in the Middle East.

However, such mega projects, especially if never done before, inevitably attract criticism. With the Louvre, criticism arose against the commodification of culture and the use of museums as brand names. This concept of a museum brand did not begin with the Louvre, but with the Guggenheim. Even though the Guggenheim Abu Dhabi did not attract the same criticism as the Louvre, labor rights on Saadiyat Island were questioned.

It is important to note that even though these are cultural heritage franchises from western countries, they are being adapted into the region and the UAE. They do not wish to stand as symbols of westernization, but as Emirati-driven projects. Abu Dhabi is using the help of other museums to build ones of its own—which is not a bad thing, considering it has the resources to do so.

Regarding the population visiting, it seems that Emiratis are excited about the projects, considering that according to the survey, many are willing to visit them. This, however, does not suggest that they will revisit the museums. One of the challenges these museums will face in the future is incorporating themselves into the society, with education becoming an integral element of the life of the people of Abu Dhabi. It is difficult to say how impactful these museums will be, considering they are not open yet. Once these museums begin to take their full shape in society, it is certain that such questions will be answered and new ideas will be raised.

المراجع البحثية

- Adorno, T. (1983). Prisms. Cambridge, Mass: MIT press.
- Abu Dhabi Urban Planning Council. (n.d.). Abu Dhabi Vision 2030. Retrieved from <http://www.upc.gov.ae/abu-dhabi-2030.aspx?lang=en-US> on May 15, 2015
- Al Ali, M. (2013). The Impact of Social Change in Museum Development. In P. Erskine-Loftus (Ed.), Reimagining museums: Practice in the Arabian Peninsula (130-145). Edinburgh: MuseumsEtc.
- Al Naboodah, H. (2011). The importance of heritage preservation. Museum International, 63(3-4), 69-77.
- Al Nayadi, M. (2011). The Al Ain National Museum. Museum International, 63(3-4), 26-34
- Atassi, S., & Schwartz, J. (2012). Archives, Museums and Collecting Practices in the Modern Arab World. Farnham: Ashgate Publishing.
- Ataya, M. & Deemas, A. (2011). Museums and the representation of Islamic culture: Sharjah case study. Museum International, 63(3-4), 59-68.
- Attwooll, J. (2012). The Louvre attracts record visitor numbers. The Telegraph. Retrieved from <http://www.telegraph.co.uk/travel/travelnews/8993072/The-Louvre-attracts-record-visitor-numbers.html> on May 6, 2015
- Baniotopoulou, E. (2001). Art for whose sake? Modern art museums and their role in transforming societies: The case of the Guggenheim Bilbao. Journal of Conservation and Museum studies, 7.
- Bennhold, K. (2008). France gains military foothold in the gulf. The New York Times. Retrieved from http://www.nytimes.com/2008/01/15/world/africa/15iht-france.4.9239846.html?_r=2& on May 6, 2015
- Bouchenaki, M. (2011). The extraordinary development of museums in the gulf states. Museum International, 63(3-4), 93-103
- Boumansour, F. (2011). The role of museums in Emirati Culture, Museum International, 63(3-4), 11-25
- Bray, P. & Usher, P. (2014). Building the Louvre: architecture of politics and art, John Hopkins University press, 54(2)
- Bresc-Bautier, G. (2003). The Louvre: A national museum in a royal palace, Museum International, 55(1), 61-67
- Cahin, F. Clair, J. & Recht, R. (2006). Les musées ne sont pas à vendre. Le Monde. Retrieved from http://www.lemonde.fr/idees/article/2006/12/12/les-musees-ne-sont-pas-a-vendre-par-francoise-cachin-jean-clair-et-roland-recht_844742_3232.html on May 8, 2015
- Caldwell, N. (2000). The emergence of museum brands. International Journal of art Management, 2(4), 28-34.
- Codignola, F. (2011). Contemporary art firms and value creation in global cities, Symphonya, Emerging Issues in Management, 2, 48-59
- Cole, S. (2007). Beyond authenticity and commodification, Annals of Tourism Research, 34(4), 943-960
- Cull, N. (2009). Public Diplomacy: Lessons from the past. Los Angeles: Figueroa press
- Cuno, J. (2004). Whose muse?: Art museums and the public trust. Princeton, NJ: Princeton University Press
- Cuno, J. (2011). Museums matter: In praise of the encyclopedic museum. Chicago: University of Chicago Press.
- Cuno, J. (2014). The Case Against repatriating Museum Artifacts. Foreign Affairs. Retrieved from https://www.foreignaffairs.com/articles/africa/culture-war?cid=emc-nov14promod-content-102214&sp_mid=47240004&sp_rid=dGVycmVzc2FkYXZpc0BtYWMuY29tS0 on May 6, 2015
- Cycle 1 and 2 public school students glimpse the future Louvre Abu Dhabi. (2013). Retrieved from <https://www.adec.ac.ae/en/MediaCenter/News/Pages/ADEC-incorporates-Louvre-Abu-Dhabi-exhibition-into-its-learning-programmes.aspx> on May 23, 2015
- Dennison, L. (2003). From museum to museums: the evolution of the Guggenheim. Museum international, 55(1), 48-55
- Deotte, J. (2007). The Museum: A Universal Device. Museum International, 59(3), 63-79
- Dicks, B. (2003). Culture on Display: The Production of Contemporary Visibility. Berkshire: Open University press

Bibliography

- Adorno, T. (1983). *Prisms*. Cambridge, Mass: MIT press.
- Abu Dhabi Urban Planning Council. (n.d.). Abu Dhabi Vision 2030. Retrieved from <http://www.upc.gov.ae/abu-dhabi-2030.aspx?lang=en-US> on May 15, 2015
- Al Ali, M. (2013). The Impact of Social Change in Museum Development. In P. Erskine-Loftus (Ed.), *Reimagining museums: Practice in the Arabian Peninsula* (130-145). Edinburgh: MuseumsEtc.
- Al Naboodah, H. (2011). The importance of heritage preservation. *Museum International*, 63(3-4), 69-77.
- Al Nayadi, M. (2011). The Al Ain National Museum. *Museum International*, 63(3-4), 26-34
- Atassi, S., & Schwartz, J. (2012). *Archives, Museums and Collecting Practices in the Modern Arab World*. Farnham: Ashgate Publishing.
- Ataya, M. & Deemas, A. (2011). Museums and the representation of Islamic culture: Sharjah case study. *Museum International*, 63(3-4), 59-68.
- Attwooll, J. (2012). The Louvre attracts record visitor numbers. *The Telegraph*. Retrieved from <http://www.telegraph.co.uk/travel/travelnews/8993072/The-Louvre-attracts-record-visitor-numbers.html> on May 6, 2015
- Baniotopoulou, E. (2001). Art for whose sake? Modern art museums and their role in transforming societies: The case of the Guggenheim Bilbao. *Journal of Conservation and Museum studies*, 7.
- Bennhold, K. (2008). France gains military foothold in the gulf. *The New York Times*. Retrieved from http://www.nytimes.com/2008/01/15/world/africa/15iht-france.4.9239846.html?_r=2& on May 6, 2015
- Bouchenaki, M. (2011). The extraordinary development of museums in the gulf states. *Museum International*, 63(3-4), 93-103
- Boumansour, F. (2011). The role of museums in Emirati Culture, *Museum International*, 63(3-4), 11-25
- Bray, P. & Usher, P. (2014). *Building the Louvre: architecture of politics and art*, John Hopkins University press, 54(2)
- Bresc-Bautier, G. (2003). The Louvre: A national museum in a royal palace, *Museum International*, 55(1), 61-67
- Cahin, F. Clair, J. & Recht, R. (2006). Les musées ne sont pas à vendre. *Le Monde*. Retrieved from http://www.lemonde.fr/idees/article/2006/12/12/les-musees-ne-sont-pas-a-vendre-par-francoise-cachin-jean-clair-et-roland-recht_844742_3232.html on May 8, 2015
- Caldwell, N. (2000). The emergence of museum brands. *International Journal of art Management*, 2(4), 28-34.
- Codignola, F. (2011). Contemporary art firms and value creation in global cities, *Symphony, Emerging Issues in Management*, 2, 48-59
- Cole, S. (2007). Beyond authenticity and commodification, *Annals of Tourism Research*, 34(4), 943-960
- Cull, N. (2009). *Public Diplomacy: Lessons from the past*. Los Angeles: Figueroa press
- Cuno, J. (2004). *Whose muse?: Art museums and the public trust*. Princeton, NJ: Princeton University Press
- Cuno, J. (2011). *Museums matter: In praise of the encyclopedic museum*. Chicago: University of Chicago Press.
- Cuno, J. (2014). The Case Against repatriating Museum Artifacts. *Foreign Affairs*. Retrieved from https://www.foreignaffairs.com/articles/africa/culture-war?cid=emc-nov14promod-content-102214&sp_mid=47240004&sp_rid=dGVycmVzc2FkYXZpc0BtYWMuY29tS0 on May 6, 2015
- Cycle 1 and 2 public school students glimpse the future Louvre Abu Dhabi. (2013). Retrieved from <https://www.adec.ac.ae/en/MediaCenter/News/Pages/ADEC-incorporates-Louvre-Abu-Dhabi-exhibition-into-its-learning-programmes.aspx> on May 23, 2015
- Dennison, L. (2003). From museum to museums: the evolution of the Guggenheim. *Museum international*, 55(1), 48-55
- Deotte, J. (2007). The Museum: A Universal Device. *Museum International*, 59(3), 63-79
- Dicks, B. (2003). *Culture on Display: The Production of Contemporary Visibility*. Berkshire: Open University press
- Dierking, L., & Falk, J. (2000). *Learning from museums: Visitor experiences and the making of meaning*. Walnut Creek, CA: AltaMira Press.

- Dierking, L., & Falk, J. (2000). Learning from museums: Visitor experiences and the making of meaning. Walnut Creek, CA: AltaMira Press.
- Doherty, E. (2012). The ecstasy of property: collecting in the United Arab Emirates. In S. Mejcher-Atassi & J. P. Schwartz (Eds.), *Archives, Museums and Collecting Practices in the Modern Arab World (183-196)*. Surrey: Ashgate Publishing limited.
- Efland, A. (1976). The school art style: A Functional analysis. *National Art Education Association*, 17(2), 37-44.
- Erskine-Loftus, P. (2013). *Reimagining museums: Practice in the Arabian Peninsula*. Edinburgh: MuseumsEtc.
- Exell, K., & Rico, T. (Eds.). (2014). *Culture and heritage in the Arabian peninsula: Debates, Discourses, and practice*. Surrey: Ashgate Publishing limited.
- Fitchett, J. (1997). *Consumption and cultural commodification: The case of the museum as a commodity*. PhD thesis. University of Sterling, London
- Forgan, S. (2005). Building the museum: knowledge, conflict, and the power of place. *University of Chicago Press*, 96(4), 572-585
- Frey, B. & Meier, S. (2006). The economics of museums. *Handbook of the Economics of Art and Culture*, 1, 1019-1047
- Fyfe, G., & MacDonald, S. (Eds.). (1996). *Theorizing museums*. Oxford: Blackwell.
- Graebner, S. (2014). *The Louvre Abu Dhabi: French universalism, exported*, Johns Hopkins University Press, 54(2), 186-199
- Greenberger, A. (2015). May day protestors occupy the Guggenheim. *Art News*. Retrieved from <http://www.artnews.com/2015/05/01/may-day-protesters-occupy-the-guggenheim/> on May 18, 2015
- <http://www.guggenheim.org/abu-dhabi> retrieved on June 1, 2015
- Haarich, N. & Plaza, B. (2009). Museums for urban regeneration? Exploring conditions for their effectiveness. *Journal for urban regeneration and renewal*, 2(3), 259-271.
- Haarich, S. Plaza, B. & Tironi, M. (2009). Bilbao art scene and the "Guggenheim effect". *European planning studies*, 17(11), 1711-1729.
- Harrison, J. (1997). Museums and touristic expectations. *Annals of Tourism Research*, 21(1), 23-40
- Henning, M. (2005). *Museums, media and cultural theory*. Maidenhead: Open University Press.
- Herlory, J. (2008). *The Louvre Abu Dhabi project: A new arm for France's cultural diplomacy in the Persian Gulf region?*. Master thesis. Aalborg university, Denmark
- Ibrahim, Y. (2007). Can culture be bought in the Gulf?. *The New York Sun*. retrieved from <http://www.nysun.com/foreign/can-culture-be-bought-in-the-gulf/48001/> on January 9, 2015
- Jansen-Verbeke, M. & Rekom, J. (1996). Scanning museum visitors. *Annals of Tourism Research*, 23(2), 364-375
- Jeffers, C. (2003). Museum as Process. *The Journal of Aesthetic Education*, 37(1), 107-119
- Kahn, M. (1991). *Tahiti beyond the post card: power, places, and everyday Life*. Seattle: University of Washington Press
- Kennedy, R. (2011). Sharjah Biennial director fired over art work deemed offensive. *The New York Times*. Retried from <http://artsbeat.blogs.nytimes.com/2011/04/07/sharjah-biennial-director-fired-over-offensive-artwork/> on May 8, 2015
- Korff, G. (1999). Reflections of Museums. *Journal of Folklore Research*, 36(2/3), 267-270
- Krieger, Z. (2007). Buying Culture: By Luring Western institutions like the Louvre and Yale, Abu Dhabi aims to become a global arts Centre. *Newsweek*. Retrieved from <http://zvika-krieger.wordpress.com/contact/recent-articles/buying-culture/> on January 9, 2015
- Leech, N. (2014). The history of the future: Abu Dhabi's investment in cultural capital. *The National*. Retrieved from <http://www.thenational.ae/arts-lifestyle/the-review/the-history-of-the-future-abu-dhabis-investment-in-cultural-capital> on January 9, 2015
- Lerner, B. (2014). Collecting for Clío: Louis-Philippe's Musée Espagnol or the Louvre as National History. *L'Esprit Createur*, 54(3), 101-114
- Lord, B. (2006). Foucault's museum: deference, representation, and geneology. *Museums and Society*, 4(1).
- Louvre Abu Dhabi, a unique and universal museum. (n.d.). retrieved from <http://louvreabudhabi.ae/en/about/pages/a-universal-museum.aspx> on June 1, 2015

- Doherty, E. (2012). The ecstasy of property: collecting in the United Arab Emirates. In S. Mejcher-Atassi & J. P. Schwarts (Eds.), *Archives, Museums and Collecting Practices in the Modern Arab World (183-196)*. Surrey: Ashgate Publishing limited.
- Efland, A. (1976). The school art style: A Functional analysis. *National Art Education Association*, 17(2), 37-44.
- Erskine-Loftus, P. (2013). *Reimagining museums: Practice in the Arabian Peninsula*. Edinburgh: MuseumsEtc.
- Exell, K., & Rico, T. (Eds.). (2014). *Culture and heritage in the Arabian peninsula: Debates, Discourses, and practice*. Surrey: Ashgate Publishing limited.
- Fitchett, J. (1997). *Consumption and cultural commodification: The case of the museum as a commodity*. PhD thesis. University of Sterling, London
- Foran, S. (2005). Building the museum: knowledge, conflict, and the power of place. *University of Chicago Press*, 96(4), 572-585
- Frey, B. & Meier, S. (2006). The economics of museums. *Handbook of the Economics of Art and Culture*, 1, 1019-1047
- Fyfe, G., & MacDonald, S. (Eds.). (1996). *Theorizing museums*. Oxford: Blackwell.
- Graebner, S. (2014). *The Louvre Abu Dhabi: French universalism, exported*, Johns Hopkins University Press, 54(2), 186-199
- Greenberger, A. (2015). May day protestors occupy the Guggenheim. *Art News*. Retrieved from <http://www.artnews.com/2015/05/01/may-day-protesters-occupy-the-guggenheim/> on May 18, 2015
- <http://www.guggenheim.org/abu-dhabi> retrieved on June 1, 2015
- Haarich, N. & Plaza, B. (2009). Museums for urban regeneration? Exploring conditions for their effectiveness. *Journal for urban regeneration and renewal*, 2(3), 259-271.
- Haarich, S. Plaza, B. & Tironi, M. (2009). Bilbao art scene and the "Guggenheim effect". *European planning studies*, 17(11), 1711-1729.
- Harrison, J. (1997). Museums and touristic expectations. *Annals of Tourism Research*, 21(1), 23-40
- Henning, M. (2005). *Museums, media and cultural theory*. Maidenhead: Open University Press.
- Herlory, J. (2008). *The Louvre Abu Dhabi project: A new arm for France's cultural diplomacy in the Persian Gulf region?*. Master thesis. Aalborg university, Denmark
- Ibrahim, Y. (2007). Can culture be bought in the Gulf?. *The New York Sun*. retrieved from <http://www.nysun.com/foreign/can-culture-be-bought-in-the-gulf/48001/> on January 9, 2015
- Jansen-Verbeke, M. & Rekom, J. (1996). Scanning museum visitors. *Annals of Tourism Research*, 23(2), 364-375
- Jeffers, C. (2003). Museum as Process. *The Journal of Aesthetic Education*, 37(1), 107-119
- Kahn, M. (1991). *Tahiti beyond the post card: power, places, and everyday Life*. Seattle: University of Washington Press
- Kennedy, R. (2011). Sharjah Biennial director fired over art work deemed offensive. *The New York Times*. Retried from <http://artsbeat.blogs.nytimes.com/2011/04/07/sharjah-biennial-director-fired-over-offensive-artwork/> on May 8, 2015
- Korff, G. (1999). Reflections of Museums. *Journal of Folklore Research*, 36(2/3), 267-270
- Krieger, Z. (2007). Buying Culture: By Luring Western institutions like the Louvre and Yale, Abu Dhabi aims to become a global arts Centre. *Newsweek*. Retrieved from <http://zvika-krieger.wordpress.com/contact/recent-articles/buying-culture/> on January 9, 2015
- Leech, N. (2014). The history of the future: Abu Dhabi's investment in cultural capital. *The National*. Retrieved from <http://www.thenational.ae/arts-lifestyle/the-review/the-history-of-the-future-abu-dhabis-investment-in-cultural-capital> on January 9, 2015
- Lerner, B. (2014). Collecting for Clío: Louis-Philippe's Musée Espagnol or the Louvre as National History. *L'Esprit Createur*, 54(3), 101-114
- Lord, B. (2006). Foucault's museum: deference, representation, and genealogy. *Museums and Society*, 4(1).
- Louvre Abu Dhabi, a unique and universal museum. (n.d.). retrieved from <http://louvreabudhabi.ae/en/about/pages/a-universal-museum.aspx> on June 1, 2015
- Louvre is most visited venue of 2012. (2013). *BBC News*. Retrieved from <http://www.bbc.com/news/entertainment-arts-21965220> on May 13, 2015

- Louvre is most visited venue of 2012. (2013). BBC News. Retrieved from <http://www.bbc.com/news/entertainment-arts-21965220> on May 13, 2015
- Mathur, S. (2005). Social thought and commentary: Museums and Globalization. *Anthropological Quarterly*, 78(3), 697-708
- O'Niell, M. (2004). Enlightenment museum: Universal of merely global. *Museum and Society*, 2(3), 190-202
- Olson, E. (1964). A dialogue on the function of art in society. *Chicago Review*, 16(4), 57-72.
- Osborne, H. (1985). Museums and their functions. *Journal of Aesthetic Education*, 19(2), 41-51.
- Ouroussoff, N. (2010). Building museums and a fresh Arab Identity. *The New York times*. retrieved from <http://www.nytimes.com/2010/11/27/arts/design/27museums.html?pagewanted=all&r=0> on January 9, 2015
- Pes, J. (2007). Art Museums in the age of expansion. *World Literature Today*, 80(1), 38-42
- Plaza, B. (2007). The Bilbao effect (Guggenheim museum in Bilbao). *Museum news*, 86(5)
- Prosler, M. (1996). Museums and Globalization. In G. Fyfe & S. Macdonald (Eds.), *Theorizing museums* (21-44). Oxford: Blackwell.
- Rauen, M. (2001). Reflections on the space of flows: The Guggenheim Museum Bilbao. *Journal of Arts Management, Law, and Society*, 30(4), 283-300
- Riding, A. (2007). France frets as Louvre looks overseas. *The New York Times*. retrieved from <http://www.nytimes.com/2007/01/01/arts/design/01louv.html?fta=y> on January 9, 2015
- Rockmore, T. (2004). Truth, beauty, and the social function of art. *Journal of Chinese philosophy*, 31(1), 17-32.
- Said, E. (1978). *Orientalism*. New York: Vintage Books
- Seaman, A. (2014). Abu Dhabi Art 2014: A restored Masterpiece. *The National*. Retrieved from <http://www.thenational.ae/arts-lifestyle/art/abu-dhabi-art-2014-a-restored-masterpiece> on May 6, 2015
- Shepherd, R. (2002). Commodification, culture, and tourism. *Tourists Studies*, 2(2), 183-201
- Smith, H. (2013). Qatar returns statues to Greece amid nudity disputes. *The Guardian*. Retrieved on <http://www.theguardian.com/world/2013/apr/28/qatar-returns-statues-greece-nudity> on May 6, 2015
- Soganci, I. (2006). The place of figurative representation in Islamic Art: A multi-dimensional attempt to question some unjust claims. *Journal of Cultural Research in Art Education*, 24, 135-145
- The Economist (2014). The Bilbao effect: If you build, will they come? Retrieved from <http://www.economist.com/news/special-report/21591708-if-you-build-it-will-they-come-bilbao-effect> on May 6, 2015
- The National Staff (2015). TDIC refutes claims made in human rights watch report. *The National*. Retrieved from <http://www.thenational.ae/uae/government/20150210/tdic-refutes-claims-made-in-human-rights-watch-report> on May 6, 2015
- Vartanian, H. (2014). How art goes boom in the Gulf. *Al Jazeera*. Retrieved from <http://www.aljazeera.com/indepth/opinion/2014/10/how-art-goes-boom-gulf-201410147445683460.html> on May 6, 2015
- Vartanian, H. (2015). The Guggenheim and protesters both respond to #guggoccupied in Venice. *Hyperallergic*. Retrieved from <http://hyperallergic.com/205821/the-guggenheim-and-protesters-both-respond-to-guggoccupied-in-venice/> on May 15, 2015
- Vicaro, L. Monje, M. (2003). Another "Guggenheim effect"? The generation of a potentially gentrified neighborhood in Bilbao. *Journal of Urban studies*, 20(12), 2383-2400.
- Vivant, E. (2011). Who brands whom?: The role of local authorities in branching of art museums, *Town Planning review*, 82(1), 99-115
- Vogel, C. (2014). A new art capital, finding its own voice: Inside Frank Gehry's Guggenheim Abu Dhabi. *The New York Times*. retrieved from <http://mobile.nytimes.com/2014/12/07/arts/design/inside-frank-gehrys-guggenheim-abu-dhabi.html?referrer> on January 9, 2015
- Volner, I. (2015). Can the Guggenheim charm Helsinki? *The New Yorker*. Retrieved from <http://www.newyorker.com/culture/culture-desk/can-the-guggenheim-charm-finland> on May 17, 2015

- Mathur, S. (2005). Social thought and commentary: Museums and Globalization. *Anthropological Quarterly*, 78(3), 697-708
- O’Niell, M. (2004). Enlightenment museum: Universal of merely global. *Museum and Society*, 2(3), 190-202
- Olson, E. (1964). A dialogue on the function of art in society. *Chicago Review*, 16(4), 57-72.
- Osborne, H. (1985). Museums and their functions. *Journal of Aesthetic Education*, 19(2), 41-51.
- Ouroussoff, N. (2010). Building museums and a fresh Arab Identity. *The New York times*. retrieved from http://www.nytimes.com/2010/11/27/arts/design/27museums.html?pagewanted=all&_r=0 on January 9, 2015
- Pes, J. (2007). Art Museums in the age of expansion. *World Literature Today*, 80(1), 38-42
- Plaza, B. (2007). The Bilbao effect (Guggenheim museum in Bilbao). *Museum news*, 86(5)
- Prosler, M. (1996). Museums and Globalization. In G. Fyfe & S. Macdonald (Eds.), *Theorizing museums* (21-44). Oxford: Blackwell.
- Rauen, M. (2001). Reflections on the space of flows: The Guggenheim Museum Bilbao. *Journal of Arts Management, Law, and Society*, 30(4), 283-300
- Riding, A. (2007). France frets as Louvre looks overseas. *The New York Times*. retrieved from <http://www.nytimes.com/2007/01/01/arts/design/01louv.html?fta=y> on January 9, 2015
- Rockmore, T. (2004). Truth, beauty, and the social function of art. *Journal of Chinese philosophy*, 31(1), 17-32.
- Said, E. (1978). *Orientalism*. New York: Vintage Books
- Seaman, A. (2014). Abu Dhabi Art 2014: A restored Masterpiece. *The National*. Retrieved from <http://www.thenational.ae/arts-lifestyle/art/abu-dhabi-art-2014-a-restored-masterpiece> on May 6, 2015
- Shepherd, R. (2002). Commodification, culture, and tourism. *Tourists Studies*, 2(2), 183-201
- Smith, H. (2013). Qatar returns statues to Greece amid nudity disputes. *The Guardian*. Retrieved on <http://www.theguardian.com/world/2013/apr/28/qatar-returns-statues-greece-nudity> on May 6, 2015
- Soganci, I. (2006). The place of figurative representation in Islamic Art: A multi-dimensional attempt to question some unjust claims. *Journal of Cultural Research in Art Education*, 24, 135-145
- The Economist (2014). The Bilbao effect: If you build, will they come? Retrieved from <http://www.economist.com/news/special-report/21591708-if-you-build-it-will-they-come-bilbao-effect> on May 6, 2015
- The National Staff (2015). TDIC refutes claims made in human rights watch report. *The National*. Retrieved from <http://www.thenational.ae/uae/government/20150210/tdic-refutes-claims-made-in-human-rights-watch-report> on May 6, 2015
- Vartanian, H. (2014). How art goes boom in the Gulf. *Al Jazeera*. Retrieved from <http://www.aljazeera.com/indepth/opinion/2014/10/how-art-goes-boom-gulf-201410147445683460.html> on May 6, 2015
- Vartanian, H. (2015). The Guggenheim and protesters both respond to #guggoccupied in Venice. *Hyperallergic*. Retrieved from <http://hyperallergic.com/205821/the-guggenheim-and-protesters-both-respond-to-guggoccupied-in-venice/> on May 15, 2015
- Vicaro, L. Monje, M. (2003). Another “Guggenheim effect”? The generation of a potentially gentrified neighborhood in Bilbao. *Journal of Urban studies*, 20(12), 2383-2400.
- Vivant, E. (2011). Who brands whom?: The role of local authorities in branching of art museums, *Town Planning review*, 82(1), 99-115
- Vogel, C. (2014). A new art capital, finding its own voice: Inside Frank Gehry’s Guggenheim Abu Dhabi. *The New York Times*. retrieved from <http://mobile.nytimes.com/2014/12/07/arts/design/inside-frank-gehrys-guggenheim-abu-dhabi.html?referrer> on January 9, 2015
- Volner, I. (2015). Can the Guggenheim charm Helsinki? *The New Yorker*. Retrieved from <http://www.newyorker.com/culture/culture-desk/can-the-guggenheim-charm-finland> on May 17, 2015
- Wakefield, S. (2013). Hybrid heritage and the cosmopolitanism in the Emirate of Abu Dhabi. In P. Erskine-Loftus (Ed.), *Reimagining museums: Practice in the Arabian Peninsula* (98-129). Edinburgh: MuseumsEtc.

- Wakefield, S. (2013). Hybrid heritage and the cosmopolitanism in the Emirate of Abu Dhabi. In P. Erskine-Loftus (Ed.), Reimagining museums: Practice in the Arabian Peninsula (98-129). Edinburgh: MuseumsEtc.
- Wakefield, S. (2014). Heritage, Cosmopolitanism and Identity in Abu Dhabi. In K. Exell & T. Rico (Eds.), Cultural Heritage in the Arabian Peninsula (99-115). Surrey: Ashgate Publishing limited.
- Wakefield, S. (2015). Museum development in the Gulf: Narrative and architecture. Architectural Design, 85(1), 20-27
- Watkin, D. (1991). Frank Lloyd and the Guggenheim Museum, Architectural Association School of Architecture, 21, 40-48
- Zacharias, A. (2014). The Collected Works: Sharjah's Vision of the Modern Museum. The National. Retrieved from <http://www.thenational.ae/arts-culture/art/the-collected-works-sharjahx2019s-vision-of-the-modern-museum> on May 6, 2015
- Interviews: Sarina Wakefield, Skype interview, 1st of April, 2015 Manal Ataya, Email interview, 22nd of April, 2015 Hissa Al Dhaheri, face to face interview, 20th of May, 2015
- Images from: www.saadiyatculturaldistrict.ae and www.saadiyat.ae

- Wakefield, S. (2014). Heritage, Cosmopolitanism and Identity in Abu Dhabi. In K. Exell & T. Rico (Eds.), Cultural Heritage in the Arabian Peninsula (99–115). Surrey: Ashgate Publishing limited.
- Wakefield, S. (2015). Museum development in the Gulf: Narrative and architecture. *Architectural Design*, 85(1), 20-27
- Watkin, D. (1991). Frank Lloyd and the Guggenheim Museum, *Architectural Association School of Architecture*, 21, 40-48
- Zacharias, A. (2014). The Collected Works: Sharjah's Vision of the Modern Museum. *The National*. Retrieved from <http://www.thenational.ae/arts-culture/art/the-collected-works-sharjahx2019s-vision-of-the-modern-museum> on May 6, 2015
- Interviews: Sarina Wakefield, Skype interview, 1st of April, 2015 Manal Ataya, Email interview, 22nd of April, 2015 Hissa Al Dhaheri, face to face interview, 20th of May, 2015
- Images from: www.saadiyatculturaldistrict.ae and www.saadiyat.ae

إفلاش

إماراتية
Emirates Flashes



جامعة زايد
ZAYED UNIVERSITY

www.zu.ac.ae



مركز حمدان بن محمد للإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

